



يومية • سياسية • مستقلة





السنة السابعة والعشرون العدد 8441 الخميس 21 نيسان (ابريل) 2016 – 14 رجب 1437هــ



«ألاقي زيك فين یا علی»: مسرحیة تراجع المفاهيم الكبري



إليسا ترافق والخيانة

رمضان بغناء شارة مسلسل عن الحب



لاعب تايكواندو تركيّ يسعى لتمثيل فلسطين في أولبياد ريو 2016



الناجين التي عززت ما ذكرته تقارير

وأضافت المفوضية ومقرها جنيف

في بيان أن الحادث الــذي وقع في مكان

غير معلوم بين ليبيا وإيطاليا في يوم 13

من الشــهر الجاري، «قد يكون واحدا من

أسوأ الحوادث التي تعرض لها اللاجئون

وأصدرت المفوضية البيان، بعدما

أرسلت أول أمس الثلاثاء فريقا لإجراء

مقابلات مع 41 مـن الناجين، بينهم ثلاث

نساء وطفل (3 أعوام)، الذين تم انقاذهم

بواسطة سفينة تجارية عابرة، ونقلهم

وقالت المفوضية إنه يوجد بين الناجين

العراق_«القدس العربي»

من عمر الجبوري ومصطفى العبيدى:

وجه مصدر عسكري - في تصريحات

خاصة بـ «القـدس العربي» – الاتهام إلى

حكومة بغداد قائلا إنها «ترفض تسليح

القوات المتمركزة في مدينة مخمور جنوب

شرق الموصل ومدها بالسلاح الثقيل

والمدرعات، بغرض شل حركتها وإظهارها

بأنها ضعيفة وغير قادرة على مواجهة

وأضاف أن الهدف من كل هذا هو أن

كون هناك ذريعة «للاستنجاد» بقوات

«الحشد الشعبي» في معركة تحرير

وقال، الذي طلب حجب هويته،

لـ«القـدس العربي» إن قيادة العمليات

تنظيم «الدولة»،

إلى ميناء كالاماتا اليوناني.

والمهاجرون في الأشهر الـ12 الماضية».

إخبارية سابقة.

Volume 27 - Issue 8441 Thursday 21 April 2016

مصر: نظام هش أخفق في تأسيس الشرعية الضرورية للاستمرار

Al-Quds Al-Arabi

اعترف أمام «القدس العربي» بعدم وجود «كيمياء» مع رئيس الوزراء

الاردن: النسور يتخلص من وزير الداخلية «القوى» والاسباب المكنة

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

الانشغال أردنياً على المستوى النخبوي والشعبى والإعلامى بمحاولـة فهم مبرر مغادرة وزيّر الداخلية الأسبق سلامة حماد فجأة للحكومة بتعديل الحقيبتين الأخير لم يعد لــه ما يبرره، ليس فقط لأن الجميع في البلاد «صفَّق» لأداء الرجل خلال الأشهر القليلة التي تربع فيها على كرســي الوزارة السيادية الأولى، ولكن أيضاً لأن القناعة شبه مكرسة بأن البلاد يمكن أن يحصل فيها أي شيء عندما يتعلق الأمر باستبدال أدوات الحكم ورموز الإدارة بدون

والأهم لأن خصوم رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور يسجلون له الذكاء الميداني والقدرة على

يحاول آخَـرون زرعها في طريـق وزارته على الأقل حتى أمس الأول الثَّلاثاء. ۖ الوزير المستقيل أو المقال سلامة حماد كان قد

تسلم حقيبة الداخلية أصلاً منذ أشهر عدة فقط، وخلال أسابيع قليلة برز كقوة مركزية مدعومة وبقوة وقادرة على الفعل والتغيير في معادلة الواقع الأمنى بطريقة يقدرها الجميع، خلال فترة إدارته القصيرة نسبياً للداخلية التقت «القدس العربي» الوزير حماد ثلاث مرات بصورة مغلقة ومنفردة، وتلمست مباشرة منه إقراره بأن علاقاته واتصالاته مع رئيس الوزراء

«ليست مريحة» وقابلة للانفجار في أي وقت. في اللقاء الثالث والأخير قبل تصويت الوزير حماد لصالح المشروع السعودي في اجتماعات وزراء الداخلِية العرب ضد «حزب الله» اللبناني كان الرجل فخوراً بما أنجزه في مدينة معان تحديداً عندما عرض

أمام «القدس العربي» شريط الفيديو الذي يظهر متنمرين ومتمردين على الدولة وهم «يهتفون باســم جلالة الملك» بعد تصرف حكيم من الوزير تخلله تقديم هدايا باسم القصر للمعنيين.

في مِلف «أبناء الأردنيات» كان الوزير حماد متفاعّلاً مع لجنة المبادرة البرلمانيةِ، وفي مسألة الإخوان المسلمين لم يكن متحمساً جداً لمواجهتهم واستهدافهم بل استقبل مرتين على الأقل رموزهم في مكتبه وهي نقطة ينبغي التحوط لها عند محاولة فهم أسباب ومبررات مغادرة الوزير حماد. اعتبارا من أمسس الأول قيل الكثير من الاجتهادات

في محاولة تفسير السبب الغامض الذي غادر الوزير حماد الحكومة على خلفيته،

أغلب الأسباب التي تقال لا تبدو منطقية وفعالة في إنتاجية التفسير، والسيناريو المقنع أكثر ان الرئيس النســور وفي اللحظة المواتية التي تجاوز فيها عنق

الزجاجة وحصل فيها على فرصة تعديل وزاري «اقتنص» الفرصة وأطاح بالوزير الأقوى في فريقه، وفي ضوء عدم وجود سيناريو متكامل يوضح أسباب مغادرة الوزير سلامه حماد في الأردن تشكلت بعض المعطيات التي تربط المسألة بإخفاق مشروع استثماري ضخم في مجال العمل التلفزيوني كانت مجموعة قنوات «إم بى سى» تتحرك لإقامته في عمان العاصمة لكنها تراجعت في اللحظات الأخيرة بسبب «تعقيدات أمنية» فرضتها وزارة الداخلية.

ملف برامج «أم بي سي» يمكنه تفسير الاستقالة المفاجئة للوزير حماد مع غياب أسباب وجيهة سياسيا وبالتزامن مع إنجازات أمنية يقربها الجميع. ومن للرجح أن الرئيس عبد الله النسور «اقتنص» فرصة التعديل الوزاري وتخلص من الوزير حماد الذي لم تتوفر له الحماية لحظتها بسبب ملف استثمارات أم

500 مهاجر في البحر المتوسط 23 صوماليا و 11 إثيوبيا، و6 مصريين ■ روما ـ دبأ: قالت المفوضية السامية وسودانيين، وقالوا إنهم غادروا الأسبوع للأمم المتحدة لشـؤون اللاجئين، أمس الماضى من مكان قريب من مدينة طبرق الأربعاء، إن نحو 500 مهاجر قد لقوا حتفهم في حادث غرق سفينة في البحر المتوسط، بعد أن سمعت روايات عشرات

الأمم المتحدة: مخاوف من غرق

وُذْكــرت المفوضية في تقريــر دوري الثلاثاء أن أكثر من 153 ألف مهاجر عبر البحر هبطوا في اليونان منذ مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي، مقارنة بأقل من 25 ألفا في إيطاليا. ولكن في الفترة بين 11 الى 17 من

نيسان/ ابريل الجاري، سجلت إيطاليا 4651 مهاجرا، بينما سجلت اليونان وصول 469 مهاجرا فقط. وبشكل منفصل، قدرت المنظمة الدولية للهجرة أن 1233 مهاجرا قد غرقوا أو فقدوا في البحر المتوسط منذ بداية العام، مقارنة بـ 3772 مهاجــرا خلال عام 2015

وهده الأرقام لا تشمل الضحايا المحتملين بعد غرق السفينة الأخيرة.

طلبت رسميا تزويد الفرقة 15 بالسلاح

الثقيل والدروع، لكن هناك أطرافا

سياسية تسعى لإفشال الجيش وهزيمته

في معركة تحرير الموصل، من أجل إشراك

الحشد الشعبي في المعركة وأن يكون هو

ومضي يقول: «كان من المتوقع

من الحكومة العراقية دعم القطعات

العسكرية بمزيد من الأسلحة الثقيلة

من أجل استمرارية القتال، ولكن هذا لم

يحصل، فقد تركت قطعات الجيش في

حقل من الألغام أثناء تقدمها في عمليات

التحريــر مــن دون دروع أو كاســحات

تحقيق الأهداف المتوقعة لعدم رغبة قيادة

العمليات في تقديم مزيد من الضحايا

الفلسطينيين وممتلكاتهم، مع علمهم

الكامل بأن هناك احتمالا بأن ذلك قد

يؤدي لاستهداف السكان أنفسهم، حتى

بعد إحراق منزل أسرة الدوابشة في

دوما، بل استلهموا خطتهم من ذلك العمل

الرئيس عباس، في مقابلة مع صحيفة

«ديرشبيغل» بأن الفلسطينيين الثلاثة

الذين اعتقلتهم المخابرات الفلسطينية

قرب رام الله الأسبوع الماضى خططوا

لتنفيذ عملية ضد إسرائيل، وأكد عباس:

«أن التنسيق الأمني بيننا وبين إسرائيل

مستمر كما ينبغي وأن الوضع في الضفة

إلى ذلك وأثناء زيارته لألمانيا اعترف

(تفاصيل ص 2)

صاحب اليد العليا».

ونحو 3279 في لعام 2014.

ضابط يتهم بغداد بإضعاف قوّات

تحرير الموصل لإبراز دور «الحشد الشعبي»

يلتقى اليوم زعماء دول مجلس التعاون خلال القمة المشتركة للطرفين أوباما: أمريكا ستشارك دول الخليج في الدفاع عن مصالحها ضد الإرهاب وتدخلات طهر

الرياض ـ «القدس العربي»:

قدم الرئيس الأمريكي باراك اوباما العديد من التطمينات لمضيفه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بشأن استعداد الولايات المتحدة للعمل مع المملكة وحلفائها الخليجيين، لمواجهة أيّ مخاطر إيرانية تهدد دول المنطقة أمنيا و عسكريا، و شدد الرئيس او باما الذي وصل أمسس إلى الرياض على أهمية أن تعمل دول المنطقة بدورها على تعزيز قدراتها العسكرية، وأن واشنطن مستعدة أن تشاركها في ذلك.

كما أكد الرئيس الأمريكي أن إدارته تعمل على إفشال مشروع القانون الذي يبحثه الكونغرس واللذي يتيح الفرصة لمحاكمة مســؤولين مــن دول أخرى على خلفية هجمات 11 أيلول/سـبتمبر 2001،

والذي قد يتخذ وسيلة لابتزاز المملكة، وكان الرئيس الأمريكي قد عقد عقب و صوله إلى العاصمة السعودية، ظهر أمس، جلسـة محادثـات مع العاهل السعودي قبل أن يلتقى اليوم الخميس مع كافة قادة وزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في القمة الأمريكية الخليجية الثانيــةُ، وحضر المحادثات قــادة المملكة وكبارمسؤوليها، وفي مقدمتهم ولى العهد ووزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، وولي وليّ العهد وزير الدفاع الأمير محمد

لندن_«القدس العربي»:

سخرت وسائل الإعلام الفرنسية من طريقة

عزف فرقة الموسيقي العسكرية المصرية للنشيد

الوطني الفرنسي، متهمة الفرقة لبتشويه

ونشــر تســجيل فيديو على موقع التواصل

الاجتماعي «تويتر» يظهر عزف الفرقة الموسيقية

العسكرية المصرية للنشيد الوطنى الفرنسى

عند وصول الرئيس فرانسوا أولاند إلى مصر

واستقباله من طرف الرئيس عبد الفتاح

السيسي. وكان الأداء غير منسجم والتنسيق

بين أفراد الفرقة ضعيفا جـدا، فتداخلت الأنغام

المعزوفة الوطنية المعروفة باسم «لا مارسييز».

بن سلمان، ووزير الخارجية عادل الجبير. ومن الجانب الأمريكي حضره مستشارة الأمن القومي سوزان رايس، ووزير الدفاع اشــتون كارتر وعدد من مسؤولي الأمن القومي مثل رئيس الاستخبارات المركزية، ولوحظ غياب وزير الخارجية جون كيرى عن هذه المحادثات.

مع الرئيس الأمريكي إلا أنه لوحظ أنه لا العاهل السعودي ولا وليّ عهده أو ولي ولي عهده كانوا في استقباله في المطار، فًى حين استقبل اللك سلمان قبل ذلك في المطار قادة وزعماء دول مجلس التعاون الذين وصلوا لعقد تسلات قمم هي قمتهم التشاورية «النصف سنوية»، وقمّتهم مع الرئيس الأمريكي، وقمة ثالثة مع العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي وصل

السعودية -الأمريكية التي ترأسها الملك

ورغم الاهتمام السعودي بالمحادثات

مساء أول أمس للرياض. واستغرقت جلسة المحادثات

سلمان والرئيس اوباما ساعة ونصف، خرج بعدها الحاضرون وهم يبتسمون لكاميــرات التصويــر، وذكــرت مصادر إعلامية معنية أن الرئيس الأمريكي عمل خللال المحادثات على تقديم التطمينات للسعوديين حول أن علاقة بلاده مع إيران لن تكون على حساب علاقاته مع الملكة وحلفائــه «التقليديين «فــى المنطقة، وأن الولايات المتحدة لن تتخلى عن تعهداتها

و «شــوهت» لحن المعزوفة الوطنية الفرنســية

إلى ذلك، وصف موقع قناة «BFMTV» ما

التي كانت في الأصل نشيدا للثُّورةُ الفرنسية.

وقع ب«العزف الغريب لـ«لا مارســييز من طرف

الأوركسترا الوطنية المصرية»، بينما اعتبر

موقع مجلة «لوبوان» أن «جوقة الجيش المصري

وكتب موقع التلفزيون الفرنســـى «استمعوا

لهذه النسخة الفاجئة من لا مارسييز التي قدمتها

جوقة الجيش المصري» مكرّرا كلمة «تشويه»،

فيما سـخر الصحافي هوغو كليمـون بـ«كنال

بلوس» على حسابه بتويتر من العزف قائلا:

تشوّه لا مارسييز».

«أذناي تسيلان بالدماء».

تونس تتصدر الدول العربية في حرية الصحافة ومصر تتقهقر

الرائدة عالمياً من حيث حرية واستقلالية

فرقة الموسيقي المصرية تفشل في عزف النشيد الوطني الفرنسي



أوباما خلال لقائه مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز أمس

■ الكويت - الأناضول: قال رئيس الوزراء الكويتي

جابر مبارك الحمــد الصباح، أمس الأربعـــاء، إن حكومةً

بلاده لن تستجيب لأي مطالب «تحت الضغط، و لا سبيل

جاء ذلك في تصريحات لرئيس الوزراء خلال لقائه

رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيمائيات،

سيف القحطاني، ورؤساء النقابات البترولية، في مقر

الحكومة بقصر بيّان، في محافظـة حولي جنوبي البّلاد،

بحسب وكالة الأنباء التويتية الرسمية، وهو اللقّاء الذي

لفرض الرأي مهما كانت حجته و مبرراته».

جاء بعد ساعات من إنهاء إضراب عمال النفط.

بالحفاظ على أمن واستقرار المنطقة الخليجية، وأن إدارته تتابع النشــاطات «الإرهابية» الإيرانية التي تهدد أمن وسلامة بعض دول المنطقة، وهي بالطبع ترفضها وستعمل على التصدي لها

بالمشاركة مع شركائها وحلفائها، للتنسيق مع موسكو لإنجاح محادثات

الحكومة شكرت اتحاد العمال ورفضت «المطالب تحت الضغط»

انتهاء إضراب عمال القطاع النفطي في الكويت

جنيف السورية والتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية على أساس تشكيل حكومة انتقالية ليس للأسد دور فيها أو في مستقبل سوريا. (تفاصيل ص 10 ورأي القدس ص 23)

عن العمل وتعطيل المصالح والخدمات الحيوية للبلاد،

بحسبان ذلك مسألة في غاية الخطورة قد تهدد الدولة في

ولفت الصباح إلى أن مجلس الوزراء «لن يقبل السماح

وعبر عن تقديره للاتحاد وأعضائه لشـجاعة العودة

«إلى الصواب وتغليب المصلحة الوطنية بموجب مبادرتهم

الطيبة بإلغاء الإضراب، وهو ما يحسب لهم ويجب أن

في أي جهة حكومية بأي تصرف أو عمل قد يشكل إضرارا

بمصالح البلاد، أو يمس سمعتها أو مكانتها».

وبالنسبة للأزمة السـورية أوضحت المصادر أن الرئيس شرح لمضيفيه الجهود التي يبذلها وزير الخارجية جون كيرى

الشاباك يكشف خلية إرهاب يهودية

عباس: أحبطنا عملية فدائية كبيرة ومستمرون في التنسيق الأمني

الناصرة_غزة_«القدس العربي»

بينما كشف جهاز المخابرات الإسرائيلي

من و ديع عو او دة وأشرف الهور:

باحراق عدد من السبارات الفلسطينية خلال الأعـوام الأخيرة، آخرهـا إحراق سيارة في قرية بيت إيلو شمال رام الله. ووصف الخليّـة بأنها «منظمــة متطرفة وعنيفة، استهدفت بشكل منهجي

«الشاباك» أمس عن ضبطه مطلع نيسان إبريل/ الحالى خلية إرهابية يهودية كانت تخطّط لتنفيذ عمليات ضد فلسطينيين، كشف الرئيس الفلسطيني بدوره أن اجهزة أمنه أحبطت عملية فداّئية وصفها بالكبيرة كان ثلاثة فلسطينيين يخططون لتنفيذها في إسرائيل.

ووفق ما كشفه «الشاباك» فإن الخلية تتكون من 6 أعضاء منهم جندي و ثلاثة أشقًاء هم أبناء حاخام في إحدى المستوطنات، وكانوا يخططون لعمليات شبيهة بعملية دوما جنوب مدينة نابلس، التي أحرقت فيها أسـرة الدوابشــة في تموز/ يوليو 2015.

كما قال الشاباك إن المعتقلين متَّهمون

وتابع: «يجب أن يكون معلوماً للكافة أنه لا مجال على يكون محل اعتبار». الغربية تحت السيطرة». تعزيز فرص ترامب وكلينتون في ترشيح حزبيهما بعد فوزين ساحقين في نيويورك

إلى المركز الـ159 في التصنيف العالمي لـ«مراسلون بلا حدود» الرباط_«القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

بعد شهرين من صدور تقرير الحكومة

المغربية حـول حرية الصحافـة، والذي رسمت فيه وزارة الاتصال (الإعلام) صورة وردية عن أوضاع الممارسة الصحافية في المغرب، جاء تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» الصادر أمس مخالف لذلك تماماً، إذ وضع المغرب في المرتبة 131 من بين 180 بلدا ضمن التصنيف العالمي لحرية الصحافة، متراجعاً بدرجة واحدة عن العام الماضي. وسجل تقرير المنظمة المذكورة أنه لأول مرة تتصدر تونسس قائمة الدول العربية في هذا التصنيف، ملاحظاً أنه بالرغم من أنها ما زالت بعيدة عن الدول الأوروبية

الصحافة، فإن تونسس حققت قفزة بـ30 درجة في سنة لتحتل المركز 96. وأوضح التقرير أنه رغم هشاشــة الوضع الأمنى في هـذا البلد، فـإن مسـار تعزيز حرية الإعلام والصحافة لـم يتأثر بذلك، حيث انخفضت الاعتداءات، رغم بلوغ العنف ذروته في بعض الأحيان، خاصة من طرف قوات الأمن ضد الصحافيين.

كما لاحظت المنظمة وجـود انخفاض في عدد المخالفات ضد محترفي الإعلام، بالرغم من أن الاستنطاقات البوليسية ضدهم بحجة مقاومة الإرهاب تبقى مقلقة. وفي التصنيف الجديد لـ«مراسـلون بلا حدود» جاء لبنان في المرتبة 98 و الكويت في المرتبة 103، والجّزائر في المرتبة 129. أما بخصوص مصر، فقد لاحظ التقرير أنه «في سـياق أمني يطغى عليه التوتر، يجد الصحافيون أنفسهم أمام نظام يقمع الأصوات المنتقدة تحت ذريعة الاستقرار والأمن القومي، فرغم المشهد الإعلامي

الذي يشهد رواجاً كبيراً، فإن وسائل

يئن تحت وطأة الاستقطاب بين مؤيدي السيســي ومعارضيــه، حيــث تخضع

الصحافة لسيطرة نظام استبدادي يحكمها بيد من حديد، إذ تقبع مصر في المركز 159 على جــدول التصنيّف العّالميّ لحرية الصحافة، مما يعكس تراجع مصر تدریجیا مند نهایة عهد مبارك، حیث كانت تحتل حينها المرتبة 127 (من أصل 173 دولة)، وفي المقابل، كانت البلاد قد تقهقرت في عهد الرئيس مرسي، عامي 2012 و2013، إلى المركز 158 من أصلّ 178 دولة». بينما ســجل التقرير خطورة الوضعية خلال هذه السـنة في خمسـة بلدان عربية هي: البحرين، السَّعودية، ليبيا، اليمن، سـوريا، وهي موجودة في أسفل المراتب في التصنيف العالمي،

الإعلام في البلد أصبحت مرآة لمجتمع

ويستند التصنيف على قياس حالة حرية الصحافة، انطلاقاً من تقييم مدى تعددية واستقلالية وسائل الإعلام ونوعية الإطار القانوني وسلامة الصحافيين في 180 بلداً.

ترامب والديموقراطية هيلاري كلينتون فوزا كبيرا مساء الثلاثاء في الانتخابات التمهيدية الحاسمة في ولاية نيويورك، ما عزز فرصهما في نيل ترشيح كل من حزبيهما من أجل خوض السباق الرئاسي الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر.

من الأصوات مقابل 25.1 % لحاكم أوهايو جون كاسيك و 14.5 % لسناتور تكساس تيد كروز المحافظ المتشدد بحسب النتائج شبه النهائية للتصويت. ولدى الديمقراطيين فازت كلينتون بنسبة 57.9 % من الأصوات مقابل 42.1 % لسناتور فيرمونت بيرنى

الحزب الديمقراطى للانتخابات الرئاسية بدون أي منازع تقريبا. وقالت من فندق في مانهاتن برفقة زوجها بيل وابنتها تشيلسي إن «السباق للتنصيب في مراحله الأخيرة، والفوز متوقع». وأضافت كلينتون التي تطمح

ومن جانب الجمهوريين فاز ترامب بنسبة 60.5 %

وفوز كلينتون التى شغلت منصب سناتور نيويورك بين 2001 و 2009 يفتّح أمامها طريـق نيـل تنصيـب

لأن تصبح أول رئيسة أمريكية في التاريخ «شكرا

أفضل من المكان الذي ننتمي إليه». وفوز دونالد ترامب سيتيح للملياردير الجمه وري استئناف تقدمه على خصمه الرئيسي تيد كروز بعد هزيمة مذلة للأخير في 5 نيسان/ابريل في ويسكونسن. ومن برج ترامب في مانهاتن قال المرشح الجمهوري

«أقول للأشخاص الذين يعرفونني جيدا، سكان نيويورك حين يمنحوننا مثل هذا النوع من التصويت، إنه أمر رائع تماما». وأضاف في خطابه «سنستعيد قوتنا وعظمتنا، لا يمكنني الانتظار أكثر».

وكان من المهم أيضا لكلينتون (68 عاما) أن تحقق فوزا بعد سلسلة من سبع هزائم من أصل ثماني عمليات اقتراع، أمام منافسها الديمو قراطي الاشتراكي بيرني ساندرز منذ 22 ادار/مارس. والحملة بين الطرفين كانت حامية في نيويورك.

وبيرني ساندرز (74 عاما) الذي ولد في بروكلين قام بحملة في هذه المدينة بدون هوادة ونظم لقاءات انتخابية لآلاف المؤيدين المتحمسين الذين جاؤوا للاستماع لخطاباته حول الثورة السياسية. لكن عندما حان وقت التصويت، فضلت غالبية

الإرهابي»،

من الديمو قراطيين كلينتون، السيدة الأولى السابقة والسناتور سابقا ووزيرة الخارجية السابقة في عهد الرئيس باراك اوباما، والتي نسجت علاقات وثيقة مع هذه الولاية وتحظى بشعبية لدى الأقليات واستخدمت بشكل منهجى خبرتها. أما ترامب (69 عاما) فقد ركز حملته خارج نيويورك

فى مناطق ريفية أو مدن تضررت من جراء الأزمة الاقتصادية حيث يبدو أن رسالته الشعبوية حول ولانتخابات نيويورك أهمية كبرى لأنها الولاية

المندوبين: 247 للديمقراطيين و95 للجمهوريين. وتمنح الأصوات بالنسبية لدى الديمقراطيين. أما لدى الجمهوريين فإن دونالد ترامب قد ينال أصوات 81 مندوبا إذا حصل على 50 % من الأصوات في كل

■ نيويـورك – أف ب: حقـق الجمهـوري دونالـد نيويـورك، لقـد أثبتـم مـرة جديدة أنـه لا يوجـد مكان

وترامب الذي أعاد تنظيم فريق حملته الرئاسية في الأسابيع الماضية كان يرغب بشدة بالفوز في هذه الولاية ومدينته، في مواجهة كروز الذي يهدد مواقعه إعادة عظمة أمريكا، وصلت الى الناخبين. في السباق لنيل ترشيح الحزب الجمهوري. " ومنى كروز بهزيمة ساحقة في نيويورك التي لم يغفر له سكانها انتقاده «قيمهم». الثانية، بعد كاليفورنيا، من حيث عدد أصوات

علاوي يحثّ المتظاهرين في بغداد على تجنب المساس بمنشآت الدولة

انسحاب نواب «التيار الصدري» من الاعتصام والكتل الكردية تنفض يدها من الحوار السياسي وتعود إلى كردستان

بغداد_«القدس العربي»

من مصطفى العبيدي ووكالات:

شهد اعتصام نواب البرلاان العراقي، أمس الأربعاء، تطورا مهما بانسـحاب نـوابّ «كتلةً الأحرار» النيابية التابعة لـ«التيار الصدري» من اعتصام النواب المعارضين لرئاسة البرلمان. وأعلنت رئاسة الهيئة السياسية للتيار الصّـدري «الآنســحاب الفوري مــن الاعتصام وتعليق عضوية كتلة الأحرار في مجلس النواب

إلى حين تقديم كابينة التكنوقراط المستقلة والإعلان عن ذلك في الجلسة المقبلة».

وشكل انسحاب نواب كتلة الأحرار الصدرية البالغ عددهم 34 نائبا ضربة قوية لمصداقية النواب المعتصمين منذ أيام إذ كان الصدريون أبرز المعتصمين المطالبين بإقالة الرئاسات الثلاث. وكان الصدر قد دعا، أمس الأربعاء، النواب المعتصمين في البرلمان إلى «عدم المشاركة في أي جلســة أُخرِي بالبرلمان – ســوي الجلسة التي ستعقد من أجل المصادقة على التشكيل الوزاري التكنوقراطي، وعدم الدخول في المهاترات

وقال في بيان صحافي وزع أمس: «ندعو إلى انسحاب النواب الوطنيين الأخيار من الاعتصام وعدم انخراطهم في المهاترات السياسية وتجميد «كتلة الأحرار» لحين عقد جلسة التصويت على الكابينة الوزارية المؤلفة من التكنوقراط».

وأيضا دعا الصدر إلى تنظيم احتجاجات من جديد في العراق بعد أن أخفق السياسيون في الوفاء بمهلة أعلنها من أجـل التصويت على التشكيل الوزاري التكنو قراطي الذي اقترحه

رئيس الوزراء، حيدر العبادي، لمعالجة الفساد. ودعا في بيانه إلى «الاستمرار بالاحتجاجات السلمية وبنفس عنفوانها بل ما يزيد عن ذلك لكى تكون ورقة ضاغطة على السياسيين ومحبى الفُساد». وتابع في البيان «لا يحق لأي جهة منعً ذلك... وإلا فإن الثورة ستتحول إلى وجه آخر». وكرر الصدر في بيانه مهاجمة رئيس كتلة «دولة القانون»، نُوري المالكي، الذي يشارك نوابه في اعتصام البرلمان قائلًا: «ما زال الكثير من السياسيين يحاولون بشتى الطرق تحويل الثورة الشعبية إلى نزاعات سياسية برلمانية من أجل الإبقاء على مكتسباتهم ومن أجل الانتقام ممن ازالوا «الولاية الثالثة».

على صعيــد آخر، حــث أمس إيــاد علاوي، زعيم «حركة الوفاق»، التظاهرين والعتصمين في بغداد على الابتعاد عن مؤسسات الدولة الحكومية والوزارات والمحافظة على المتلكات العامة والالتزام بسلمية المظاهرات.

وقال في بيان صحافي أيضًا: «لا بد أنكم تعلمون ان بلدنا يمر بظروف استثنائية خطيرة. والمنطقة هي أيضا تمر بظروف معقدة وتوترات شديدة تلقى بظلالها على العراق وسط تداخلات وانقسامات دولية محمومة، مما يحتم على أبناء شعبنا من المتظاهرين والمعتصمين ألا يسمحوا بالمساس بدوائر الدولة والوزارات او الاعتداء عليها او الخروج على القانون او الاحتكاك بقوى

من محادثات حل أزمة البرلمان وعادت إلى إقليم

الكتـل الكردسـتانية «قرر ترك مجلـس النواب الاتحادي والعودة إلى دياره في كردستان». -وفي تطور آخر انسـحبت الكتل الكردستانية

> كردستان «نتيجة إصرار النواب المعتصمين على تجاوز الدستور وعدم احترام مواقف الأطراف الأخرى» على حد قولها.

وقال: «لن نعود إلى المجلس إلا بوجود شروع واضح ترضى به كل الأطراف، سنترك المجلس للمعتصمين الذين يكادون أن يصلوا

وأكد النائب عن كتلة القوى الكردستانية

النيابية، مثنى أمين لـ«القدس العربي» أن ائتلاف

للمؤسسة التشريعية». وكشف أمين أنه قدم - قبل مبادرة رئيس

لرئاسة البرلمان»، إلى درجـة تعطيل المرفـق العـام». ووصف ما حدث في البرلمان بأنه «انقسام وانقلاب وتعطيل

مقتدى الصدر

الجمهورية بيومين - مشروعا إلى الكتل السياسية خلال اجتِماع، في بيت سليم الجبوري (رئيس البرلمان المُقال)، «ينص على اجتماع مجلس النواب بكامل أعضائه وبحضور هيئة رئاسة البرلمان المُقالة، ونصوّت على هيئة جديدة

وذكر أمين انه اجتمع بالنواب المعتصمين وعرض عليهم المشروع، لكنهم رفضوا وأصروا على موقفهم من دون الالتفات إلى أن للآخرين الحق في تبني المواقف، وبيّن أنه طلب من المعتصمين إبراز قائمة تضم 165 نائبا شاركوا في

واختتم كلامه بالقولِ إن «مشاركة

الحشد الشعبى قد تؤثر سلباً على معنويات

الجيش العراقي، لأن الحشد أقوى عسكرياً

وأكثر عددا من قوات تحرير نينوى التي

تريد الحكومة العراقيـة إبقاءها ضعيفة».

وخلص المصدر إلى القول إن «الأرجح لهذا

الوضع أن يجبر الجيش على صدام مسلح

ورجح المصدر «عدم مشاركة الحشد

في المعركة مهما سعت الحكومة العراقية

وفصائل الحشد إلى ذلك، لعدم ملاءمته مع

رغبات الولايات المتحدة، التي أبدت نفورها

من مشاركة الحشد في معرّكة التحرير.

بل أنها لوحت بإيقاف الدعم الجوى

والعسـكري للحكومة العراقية في مواجهة

تُنظيم الدولة إذا حاول الحشــد الشــعبي

المشاركة في عمليات التحرير». وفي المقابل

أكد المصدر وجود اتصالات مباشرة مع

الجانب الأمريكي لتسليح الجيش العراقي

والحشد العشائري من أبناء الموصل،

مباشر مع قوات الحشد الشعبي».

الجلسة التي أقالت هيئة رئاسة البرلمان، «لكنهم يعلمون بعدم وجود النصاب القانوني. وبدل ذلك يقولون ان الجلسة قانونية ومن لا يقبل يذهب إلى المحكمة الاتحادية التي يعلمون كيف تجري الأمور فيها. كما أن ردها قد يستغرق أشهرا يكون البرلمان خلالها معطلا».

وقال النائب أمين ان «التغيير الذي يحصل في البرلمان يجب ان يكون وفق الآليات القانونيةً والدستورية، ونحن نحترم تحفظات البعض على إداء رئاســة البرلمان، ولكــن يجب التعامل مع الأمر في الإطار القانوني والنظام الداخلي

واشار النائب عن كتلة القوى الكردستانية إلى أن «عدم الاستماع إلى الآخرين معناه الانقلاب وإلغاء وجودهم وتعطيل المؤسسـة التشريعية. وهو ليس اعتصاما وإنما هو اغتصاب»، حسـب

وشدد على أن قادة القوى الكردستانية «مصرون على موقفهم ولن يقبلوا طروحات لا تجمع الأطراف وتكون خارج إطار الدستور والنظام. ولـن نقبل الانقلابات، لأن هذه الأزمات داء منتشر في البلد ويجب إيقافه ولكن ذلك لا يأتى بالانقلاب[°]»،

وعن جلسة البرلمان اليوم الخميس قال النائب عن الاتحاد الإسـلامي الكردستاني: «لا نعتقد أن تحصل نتائج جيدة يوم الخميس، إلا إذا أبدى المعتصمون ليونة ومرونة فــى موقفهم. وهو أمر يجب أن يفعلوه لأن الوطن في أزمات متعددة أمنية وسياســية واقتصادية... وكانت أزمة في مجلس الوزراء وأصبحت أزمة في المؤسس

بغداد_«القدس العربي»_ووكالات:

أعلن مســؤول أمني أن القوات العراقية عثرت على

جاء ذلك على لسان اللواء هادي رزيج كسار، قائد

شرطة محافظة الأنبار، في تصريحات صحافية ليلة

أول من أمس. وقال إن «السلطات العراقية توصلت إلى

مكان ثلاث مقابر جماعية في حي الملعب في الرمادي،

وذلك بناء على معلومات أدلى بها مسلحون من داعش

(تنظيم الدولة) تم اعتقالهم إبان استعادة المدينة من

وأضاف أن «قوة أمنية توجهت إلى مكان المقابر

بإشراف قاضى تحقيق الرمادي والأدلة الجنائية، وتم

فتحها وانتشال رفات 30 شـخصا على الأقل غالبيتهم

من العسكريين»، مشيرا إلى أن من بين المدنيين طفلين،

بدون أن يعطى رقما محددا للضحايا من المدنيين

وأوضّح أن «الجثث كانت متفسخة وبدت على

الجماجم آثار إطلاق النار»، لافتا إلى أن «تنظيم داعش

قام بإعدام الضحايا بإطلاق النار عليهم من مسافات

قريبة عند سيطرته على المدينة منتصف عام 2015».

وكانت القوات العراقية تمكنت من تحرير مدينة

المتشددين في ديسمبر / كانون أول الماضي».

مقابر جماعية تضم رفات 30 عسكريا ومدنيا، في مدينة

الرمادي، مركز محافظة الأنبار، في غرب البلاد.

وكشف النائب أن الاعتصام «تتصارع فيه

اكتشاف ثلاث مقابر جماعية تضم

رفات 30 عسكريا ومدنيا في الرمادي

أطراف مختلفة بعضها يريد المحاصصة الحزبية مغلَّفة بأغطية، وبعضها يريد الانتقام من حيدر العبادي لأنه أخذ منه موقعه (في إشارة إلى نورى المالكي). والبعض الآخريريد الانتقام من العبادي لأنه لم يضعه في التشكيلة الوزارية الجديدة، بينما يحاول بعض النواب غسل عاره وماضيه الأسود من خلال المشاركة في الاعتصام».

وأشار أمين إلى أن كتلته لم تنضم للمعتصمين، «عدا نائبين هما عادل نوري وتافكة محمد، اللذين خالف الاجماع الكردي سعيا وراء مصالح شخصية ليس لها علاقة لا بمصلحة وطنية ولا للعراق ولا لكردســـتان»، مؤكــدا أنهما تمت معاقبتهما وطردهما من الاتحاد،

وكانت الكتل الكردستانية في مجلس النواب العراقي قد أكدت أن «الشراكة الوطنية في العراق تقتضي عدم التجاوز على المناصب الدستورية والسياسية التي تعبر عن مبادئ الشراكة والتوازن والاستحقاقات الدستورية للمكونات العراقية، وشددت على أن عملية الإصلاح

ومحاربة الفساد هو أمر لا بد منه. وطالب بيان للكتلة «سائر القوى السياسية وجماهير شعبنا بالتأكيد على الالتزام بالآليات الديمقراطية والدستورية والقانونية».

كما شدد على ان «الشراكة الوطنية في العراق تقتضي عدم التجاوز على المناصب الدستورية و السياسية، وأي محاولة تجري لتغيير أي موقع من دون العودة إلى الكتل السياسية المثلة للشَّعْب الكردستاني هي نكوصٍ عن روحٍ الدستور والعملية السياسية وتعد أمرأ مرفوضا لن نسمح به وسنقاطع أي عملية تجري بخلاف

بغداد رفضت تزويد قوات التحرير بالسلاح الثقيل والدروع وكاسحات الألغام

مصدر لـ «القدس العربي»: مؤامرة لإفشال مساعي الجيش العراقي في الموصل سعيا لانفراد «الحشد الشعبي» بالمجد

بغداد _ «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

أفاد مصدر عسكري خاص لــــ«القدس العربي» أن حكومة بغداد ترفض تسليح القوات المتمركزة في مدينة مخمور جنوب شرق الموصل و مدَّها بالسلاح الثقيل والمدرعات، بغرض شل حركتها وإظهارها بأنها ضعيفة وغير قادرة على مواجهة تنظيم «الدولة»، والهدف النهائي من كل هذا هو أن تكون هناك ذريعة لإشراك قوات «الحشد الشعبي» في معركة تحرير المدينة

ان لم يكن انفرادها بالمحد. المصدر العسكري، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، قال لـ «القدس العربي»: «أرســلت قيادة العمليات مكاتيب رســمية تطالب بتزويد الفرقة 15 بالسلاح الثقيل والدروع، ولكن بدون جدوى». وقال إن

هو صاحب القيادة.

عملية التحرير بسبب رفض أهالي الموصل غير متعاونين معنا»، على حد قوله،

العاشر من حزيران / يونيو 2014)

من طيران التحالف الدولي - أعلنت في بيان لها في وقت سابق انطلاق المرحلة الأولى

القاطعة لمشاركة الحشد في عمليات التحرير. بل ان تنظيم الدولة نُفسه قد يستفيد منه في تخويف الأهالي منه في حال مشاركته في المعارك، وهذا ما يجعل السكان ويذكر أن قيادة عمليات نينوي - بدعم

من معركة استعادة الموصل مركز محافظة نينوى (405 كيلومترات شمال العاصمة بغداد والخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة منذ

تسلم الأراضي المحررة من تنظيم الدولة، وهزيمته في معركة تحرير الموصل، من أجل إُشْرَاك الحشَّد الشَّعبي في المعركة وأن يكون مما يسهل لقوات الجيش التحرك بسرعة وانتزاع ما يتبقى من الأراضي». ومضى يقول: «كان من المتوقع من لكن المصدر قال إن «هذا هو ما سيعرقل الحكومة العراقية دعم القطعات العسكرية

بمزيد من الأسلحة الثقيلة من أجل استمرارية القتال، ولكن هذا لم يحصل. فقد تركت قطعات الجيش في حقـل من الألغام أثناء تقدمها في عمليات التحرير من دون دروع أو كاستحات ألغام، ما جعل المعركة تتوقف بدون تحقيق الأهداف المتوقعة لعدم رغبة قيادة العمليات في تقديم مزيد من الضحايا العسكريين».

التنظيم استفاد كثيراً من الوقت عندما

كانت تلكُ المناطق واقعة تحت سيطرته. فقد

قام بحفر الأنفاق وزرع الأرض بالعبوات

الناسفة والألغام الأرضية التي أوقفت

وأشار المصدر إلى أن وزارة الداخلية ترفض أيضا إرسال أفواج الشرطة المحلية التابعة لمحافظة نينوى التي من شأنها

وتحدث المصدر عن فشل الإعداد الجيد من قبل القادة العسكريين للمعركة، وأن

هناك أطرافا سياسية تسعى لإفشال الجيش عمليات التقدم. «اليونسكو» تدين عمليات تدمير بوابتين أثريتين آشوريتين في نينوي

نيويورك (الأمم المتحدة)_

«القدس العربي» ـ من عبد الحميد صيام:

في بيان صادر عـن المديرة العامة لليونسـكو، إيرينًا بوكوفا، تلاه المتحدث الرسمي للأمن العام جاء أن المنظمة التابعة للأمم المتحدة «تدين بشدة الدمار الجديد الذي لحــق بالبوابتين التاريخيّتين الآشوريتين (أدد واللشكي) بالإضافة إلى أجزاء من الأسوار التاريخيّة القديمة في نينوي (الموصل).

وقالت المديرة العامة في بيانها: «أدين تدمير البوابتين الأثريتين في الموصل، الذي يندرج في إطار جرائم جديدة تضاف إلى القائمة المطوّلة من التعدي على التراث الثقافي في العراق، وقد تم من قبل في عام 2015 تدمير تمثّال الثور المجنّح عند بوابة نركال بالإضافة إلى آثار في متحف الموصل». وأشــارت بوكوفا إلــى أن «هذا التدميــر المتعمّد يعد جريمة حرب ضد الشعب العراقي الذي يجسد تراثه رمزاً ومقياساً لهويّته وتاريخه وذاكرته. فترتبط هذه الأعمال بمعاناة البشر والعنف الذي يتعرضون له، ويضعف المجتمع على المدى البعيد. كما يعتبر تعدياً على البشرية جمعاء وعلى مبادئ

الانفتاح والتعدّدية في هذه المنطقة كونها مهد

وأضافت: «نينوى مدينة تعاقبت عليها شعوب وديانات مختلفة لقرون عديدة، وقد احترمت آثارها وحافظـت عليها لتورث للأجيـــال القادمة. وإننا مؤتمنون على هذا التراث وتقع على عاتقنا مشاركته ونقله من جيل إلى جيل».

وتعدّ نينوى من أقدم مدن بلاد ما بين النهرين، وكانت ملتقى طرق التجارة وملتقى استراتيجيا بن البحر الأبيض المتوسـط وبلاد فارس. ويشهد هـذا الموقع التاريخي على حضـارات تعود للألفيّة السادسة قبل الميلاد.

وعلى شاكلة كل البوابات التي تم ترميمها في نينوي، تجسّد البوابتان الآشوريتان عمل علماء الآثار في الفترة بين القرنين التاسع عشر والعشِـرين، الذين حافظوا على الآثـار باعتيارها جزءاً لا يتجزًّا من المواقع الأثريّة في المنطقة.

كما ساهمت هاتان البوابتان في حماية أساسات البوابات الأصلية والأسوار. وتمت إضافة هاتين البوابتين بالإضافة إلى الأسوار إلى قائمة المواقع الأثرية في العـراق والمرشَـحة لإدراجها في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

بغداد_«القدس العربي»:

واصلت طائرات التحالف الدولي والعراقي،

لعناصر داعش (الدولة الإسلامية) ومراكز محافظة نينوى ومستودعا كبيرا للأسلحة

أمس الأربعاء، توجيه ضرباتها على مواقع تنظيم «الدولة»، و شنت القوات العراقية هجوما على الكرمة، وفي قاطع عمليات الموصل ذكر بيان خلية الإعلام الحربي ان «طائرات اف - 16 العراقية وجهت ضربات جوية استهدفت أوكارا ومقرات للعدو في طلعة واحدة في مناطق الموصل والشرقاط وتلعفر».

وأشارت خلية الإعلام الحربى إلى ان «الضربات أسفرت عن تدمير مقرات تجمع قيادة وسييطرة ومخازن للإسلحة والأعتدة في تلكِ المناطق، كما دمرت غارات عراقية مجمعاً للوقود جنوب مدينة الموصل في في قضاء الحويجة جنوب غربي محافظة

العامة للاستخبارات والأمن، وجهت القوة الجوية العراقية ضربة جوية أسفرت عن تدمير مجمع لتجهيز الوقود ومحطة ضخ تستخدمه داعش لتمويل عملياتها الإرهابية في القيارة منطقة الدكازل جنوب الموصل». وأضاف ان «صقور الجو العراقي وجهوا أيضا ضربة جوية أسفرت عن تدمير مستودع كبير للأسلحة والعتاد عائد لعصابات داعش في

عمليات نينوى عن وصول أكبر مستشفى ميداني عسكري إلى مقر القيادة في مخمور مع طاقم طبي عسكري يتمتع بخبرة عالية. وقال المصدر ان المستشفى بإمكانه إجراء عمليات جراحية كبرى خلال سير العمليات العسكرية. وتأتى هذه الإجراءات ضمن الاستعدادات لاستكمال عملية تحرير الموصل وباقي مناطق المحافظة من سيطرة تنظيم «داعش» التي

جودت، أول من أمس الثلاثاء، مقتل 6 دواعش شمال الثرثار شمال الرمادي في الأنبار. وقال جودت في بيان له ان «اللواء الآلي الثاني التابع للشرطة الاتحادية تمكن (أول من امس) من قتـل 6 دواعش وتدمير عجلة لهم شـمال الثرثار شـمال الرمادي في الانبار». وأضاف

شمالي العراق، وصلوا إلى العاصمة أنقرة لتلقى وأوضح بيان، صادر عن الوزارة، أن من بين المصابين مستشفى بولاتلى الحكومي بالعاصمة أنقرة.

الرمادي والمناطق الشرقية منها نهاية العام الماضي.

على صعيد آخر قالت الخارجية التركية إن 68 تركمانيا عراقيا، أصيبوا بمواد كيميائية استخدمها

تنظيم داعـش الإرهابي خلال قصفه في 9 مارس / آذار

الماضي، ناحية «تازة خورماتو» في محافظة كركوك

الذين وصلوا مساء أمس إلى تركيا 21 طفلا، حالات ثلاثة منهم حرجة، إلى جانب 15 مرافقا، تم نقلهم إلى وأفاد البيان أن 20 تركمانيا مصابا جراء الهجوم نفســه كانوا قد نقلوا إلى تركيا في وقت سـابق لتلقى العلاج، حيث تم إرسالهم إلى بلادهم عقب معالجتهم

في المستشفيات التركية، وأكد البيان «مواصلة تركيا احتضان أشقائها التركمان العراقيين دائما»، مترحمة على ضحايا الهجوم على تازة خورماتو، الذي وصفته ب»غير الإنساني»، ومتمنية الشفاء العاجل للمصابين. وكان محافظ عركوك، نجم الدين كريم، أعلن في 9 مـــارس/ آذار الماضي أن «تنظيـــم داعش، قصف ناحية تازة خورماتو، جنوبي المحافظة، بصواريخ كاتيوشا وقذائف هاون تحوى مواد كيميائية سامة»، خلّفت

عددا من القتلى، وإصابة المئات.

أكبر مستشفى ميداني عسكري يصل إلى مقر القيادة في مخمور

القوات العراقية وطائرات التحالف تشن هجمات ناجحة على عدد من مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية»

أعلنتها قيادة عمليات نينوى الشهر الماضى. وقال البيان: «استنادا لمعلومات المديرية

من جهــة أخرى كشــف مصدر فــى قيادة

لتحريس ناحية الكرمسة التابعة إلى قضاء الفلوجة من عصابات داعش الإرهابية. وأعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد

وفى قاطع الأنبار غرب العراق ذكرت خلية الإعلام الحربي في بيان لها، أمس الأربعاء، ان «قطعات قيادة عمليات بغداد، بإساداد من طيران الجيش والقوة الجوية وطيران التحالف الدولي، أحرزت تقدما ضمن الخطة المرسومة لها في محور الروفة شمالي الكرمة». وكانت القوات الأمنية قد انطلقت صباح أمس في عملية عسكرية واسعة النطاق

ان «اللواء العاشر من الشرطة الاتحادية تمكن

من العثور على ورشة للتفخيخ غرب سامراء في صلاح الدين تحوي عبوات ناسفة وأجهزة تفجير عن بعد». وفي إطار العمليات الجوية أعلنت قوة

المهام الشتركة للتحالف الدولي، يوم الثلاثاء، أن «الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا 17 ضربة جوية ضد قوات داعش قرب ثماني مدن وقالت القوة في بيان صحافي إن «مقاتلات

التحالف شنت 17 ضربة جوية ضد داعش فى العراق»، مبينة أن «الضربات نفذت قرب ثماني مدن، وتركزت قرب الموصل، حيث استهدفت سبع ضربات مصنعا للعبوات الناسفة بدائية الصنع تابعا للعصابات الإرهابية، وثلاث وحدات تكتيكية، وثلاثة مخازن إمـدادات وأهدافا أخـرى»، وأضاف البيان أن «ضربات أخرى نفذت قرب الحويجة والبغدادي والرطبة وكسك والقيارة وسنجار

بارزاني يقول إنهم جزء لا يتجزأ من شعب كردستان

الإيزيديون يحيون رأس السنة «سري صال» بالدعوات لضحاياهم ولعودة نسائهم المختطفات

على الأقل إلى لالش، بينما يحج القاطنون في المنطقة

■ نينوى _ إربيل _ وكالات: واصل «الإيزيديون»، في مناطقهم داخل العراق وفي دول المهجر، احتفالاتهم بعيد «سري صال» (رأس السنة الإيزيدية التي تعرف بـ«عيد الأربعاء الأحمر»)، الذي بدأ التحضير له أول من أمس الثلاثاء، وسـط دعوات لإنقاذ الإيزيديات المختطفات من

والإيزيديون مجموعة دينية يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل (شمال)، ومنطقة جبال سنجار في العراق، بينما تعيش مجموعات أصغر في تركيا وسوريا وإيران وجورجيا وأرمينيا.

قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

وقبيل مغيب الشمس يوم الثلاثاء، بدأت العوائل الإيزيدية الاحتفال بطقوس «سري صال» عبر سلق كميات من البيض، وتلوينها بأشكال مختلفة، وذبح الأضاحى ـ من الثيران أو الخراف أو الدجاج بما يتوافق مع الوضَّع المادي للأسرة ـ كما يقول الصحافي والباحث الإيزيدي، لقمان سليمان محمود.

ويضيف: «العيد دائما يكون يوم الأربعاء، وتحديدا في أول أربعاء من شهر نيسان الشرقي، والذي يتخلف

بـ 13 يومـا عن التقـويم الغربي. ويعتقـد الإيزيديون أن الحياة بدأت في فصل الربيع، ولهم فلسفتهم التي يتشاركونها بهذا الشَّأن مع العديَّد من الشعوب القَّديمةُّ. ولذا فهم يعتبرون سلق البيض مشابها لتجمد الكرة الأرضية البيضاوية الشكل. وتلوينه رمز لتفتح الأزهار بمختلف الألوان».

ويشير، إلى أن معبد لالش (45 كيلو مترا إلى الجنوب الشرقى من مدينة دهوك بالإقليم الكردي في العراق) شهد ليلة أول من أمس، حضورا غير متوقعاً من مئات العوائل الإيزيدية للاحتفال بالعيد.

وأشعل المحتفلون، الذين هم في غالبيتهم نازحون من مناطق في العراق ما تزال تحت سيطرة تنظيم «الدولة»، آلاف الفتائل التي أنارت ظلام الليل في ساحة معبد لالش. ويتمتع معبد لالش بقدسية لدى الإيزيديين ويقع في منطقة جبلية، يوجد فيها أيضا قبر الشيخ عدي بن مسافر - المقدس لدى أتباع الديانة، كما أنها مقر المجلس

الروحاني للديانة الإيزيدية في العالم.

ولهذا يحج اليه الإيزيديون مرة واحدة خلال حياتهم

سراح المختطفات الإيزيديات».

كبرى للاحتفال بهذا العيد، لأن الفرح لا يدخل إلى القلوب بشكل سنوي إليه خلال فصل الخريف - من 23 أيلول /سبتمبر وحتى الأول من تشرين الأول / أكتوبر. ويقول هذا الباحث إن «غالبية الدعوات خلال الاحتفال وخلال تبادل التهاني كانت أن يكون الاحتفال القادم بهذا العيد وقد تمت هزيمــة تنظيم الدولة وأطلق

وبعيدا عن معبد لالش، في مركز ناحية «سرسنك» (60 كيلومترا شمال شرقي دهوك) حيث تسكن نحو 700 عائلة إيزيدية نازحة من مناطق سنجار وسهل نينوى، في محافظة نينوى شـمالي البلاد، كانت الفتاة إلين (13 عاما) تجمع في وقت مبكر من صباح أمس، باقة من أزهار شقائق النعمان الحمراء، لتعلقها على باب منزلها، بعد أن تزينه بقشور البيض الملونة والعجين احتفالاً بـ»سري

وقد أصدر مركز لالش الثقافي والاجتماعي، الذي يعد أحد أكبر منظمات المجتمع المدني في العراق، ويبلغ عدد منتسبيه أكثر من 7 آلاف شخص، بيانا بمناسبة حلول

المجروحة والمتألمة على فقدان الأحبة، عيدنا الحقيقي يوم تحرير ما تبقى من مناطق (من سيطرة تنظيم الدولة)». وأضاف المركز أن «تحرير مختطفاتنا وأسرانا من قبضة داعـش هو العيـد الحقيقي والأكبـر الذي يمكن أن يدخل البسـمة لقلوب الأمهات ولعمـوم الإيزيديين». ودعا المجتمع الدولي إلى عدم إهمال قضية المختطفين الإيزيديين، والعمل من أجل إنقاذهم من داعش.

عيد رأس السنة. وقال فيه إنه «لن تكون هنالك أي مظاهر

بارزاني: جزء منا

من جهته هنأ رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، الكرد الإيزيديين بمناسبة عيد رأس السنة الإيزيدية. وقال في بيان له ان «الكرد الإيزيديين مثال واضح لنضال وصمود شعبنا. وفضلاً عن محاولات صهرهم وإبادتهم فقد دافعوا عن هويتهم الكردية ببطولة ولم يتمكن أي عدو من محوهم وسلبهم هويتهم».

وقال بارزاني إن «تعلق هؤلاء الأعزاء بهويتهم الكردية وديانتهم كان سلاحاً قوياً يؤكد على أن القسوة والوحشية وكل الأعمال اللاإنسانية التي قام بها تنظيم داعش عقب احتلاله منطقة شـنكال (سنجار) لم تتمكن من كسر إرادة هذا الجزء الغالى من شعبنا».

وأضاف أنه «خالال حملة تحرير شانكال من قبل قوات البيشمركة الأبطال وعندما هب المئات من أبناء كردستان من خانقين وحتى زاخو حاملين سلاح الشرف لتحرير منطقة شنكال وقدموا دماءهم واستشهدوا على تلك الأرض، كان ذلك بمثابة رسالة واضحة مفادها أن الكرد الإيزيديين وتحت راية كردستان أبلغوا الأعداء والأصدقاء بأنهم جزء لا يتجزأ من شعب كردستان».

وختم رئيس إقليم كردستان بيانه بالقول: «في عيد رأس السنة الإيزيدية نؤكد مساندتنا التامة وبكلّ إمكانياتنا للإخوة والأخـوات الإيزيديين، وأنه يجب أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم. ولن نسمح للبعض بأن يحدد مصيرهم من تلقاء نفســه كما نصر على حمايتهم وتأمين مستقبلهم بعيدا عن البؤس و الاضطهاد».



بعد حادثة مقتل بائع شاي برصاص شرطي في القاهرة

غضب متزايد في الشارع المصري إزاء مسلسل جرائم عناصر الأمن ضد المواطنين

الميري، وكان آخرهم قيام أمين شرطة بإطلاق النار على

السائق محمد عادل إسماعيل والشهير بعادل دربكة والذي

عرف إعلاميا بسائق السدرب الأحمر لخسلاف حول أجرة

التوصيل، وقد تم الحكم على أمن الشرطة بالسجن المؤبد،

وهناك أمين الشرطة من قوة مباحث مديرية أمن السويس

المتهم بإطلاق النيران على أحد جيرانه بالخصوص،

واعتداء أمين شرطة على فتاة في مترو الأنفاق والتحرش

بها، وأمين الشرطة الذي أطلق رصاصة من مسدسه الميري

على نجله بعد نشوب مشاجرة بينهما بسبب لعب الأطفال.

أمناء شرطة الذين يعملون بمطار القاهرة بإشعال النارفي

المطار بسلب قيام أحدهم بالتحرش براكبة أجنبية، وهو

ما جعل إدارة المطار تطالب باستبعاده وتقديمه للتحقيق.

ولكن اعترض البعض منهم على الخضوع للتحقيق وتطبيق

القانون، والكثير من الجرائم الأخرى التي تعتبرها وزارة

الداخلية إلى الآن جرائم فردية، بل وهي في حقيقتها جرائم

منتهكة لحقوق كل إنسان يرغب في العيش مطمئنا بوجود

وهناك واقعة مطار القاهرة، عندما هدد مجموعة من

القاهرة ـ «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

سيطرت حالة من الغضب الشديد على الشارع المصري، إثر وقوع جريمة ارتكبها أحد أمناء الشرطة يدعى السيد زينهم عبد الرازق في منطقة الرحاب في القاهرة الجديدة. فقد قام أمين الشرطة بقتل مصطفى محمد (22 سنة) ويعمل بائع شاي بعد طلبه من الأمين سداد ثمن كوب الشاي ولكنه رفض. وبعد مشادة كلامية بينهما أخرج أمين الشرطة وشاشــه الآلى وقتل المجني عليه وأصاب اثنين آخرين وفر هاربا تاركا سيارته وسلاحه.

وأثارت الحادثة حالة من الغضب بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و»تويتر». ودشن الرواد هاشتاغا بعنوان «أمن شرطة»، وتوالت عليه التعليقات المناهضــة لو زارة الدَّاخلية و لأمناء الشــرطة، و منها: «هي كل غلطات أمناء الشــرطة بتيجي في الشعب»، «عاوز إيه من أمن شرطة ماسك بطاقتك وبيسألك عن اسمك»، «طبعًا دى حالة فردية زى الـ1000 حالـة اللي قبل كده»، «مفيش فايدة، حسبى الله و نعم الوكيل، اللهيم أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها»، «الحالة الفرديــة رقم 10000 إن أمين شرطة يقتل مواطن من غير سبب».

وتداول نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، صورا لجثة القتيل، وعلق أحد النشطاء على الصورة، قائلا: «أمن شرطه قتل مواطنا في التجمع قدام عينينا برشاش آلي... واصاب اتنين في عربيه... وجري.. أمين شرطة تاني جه ياخد الرشاش الناس كانوا

وفي تعليقه، طالب عبد العزيز مصطفى، وهو شقيق بائع الشاي، بتقديم المتهم للمحاكمة. وقال خلال مقطع فيديو متداول له على مواقع التواصل الإجتماعي: «أخويا كان بيجري على لقمة عيشــه علشــان يجوز نفسه، وكان بينام في الشارع علشان 50 و 60 جنيها، أخويا مبيشربش مخدرات، بیشرب سجایر عادیة».

وتابع: «أنا بطلب العدل بتاع ربنا، واحد كان بيطلب من واحد رشّوِة، فلما مداهوش ضرّبه بالنار، فأنا عايز حقه»، متسائلاً «يعنى إنت المفروض تقولي هات سـجارة من علبتك، أقولك لأ، تضربني بالنار».

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت أمس ضبط أمين الشرطة المتهم بقتل بائع الشاي وذلك لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأنه والعرض على النيابة العامة وبحورته السلاح المستخدم في الواقعة.

وكان مسـؤول مركز الإعلام الأمني في الوزارة قد صرح بأنه أثناء وجود أمين الشرطة المذكور في مأمورية تأمين أمام إحدى البوابات في منطقة الرحاب حدثّت مشادة بينه وأحد باعة المشروبات لخلاف حول السعر تطورت إلى مشاجرة مع البائع وآخرين، قام على أثرها أمين الشرطة بإطلاق النار من السلاح عهدته، مما أدى إلى وفاة البائع وإصابة اثنين من المارة.

وكشفت تحقيقات نيابة شرق القاهرة الكلية، برئاسة

لستشار أحمد ربيع، أن السبب في إطلاق أمين الشرطة النار هو خلافه مع المجنى عليه الذي يعمل بائع شاي، بعدما رفضٌ أمين الشرطة دفع تمن كوب شاي. وتبين من التحقيقات أن 3 أمناء شرطة دائمو التردد على

نصبة الشاى الخاصة بالمجنى عليه واثنين من أصدقائه لشرب الشاي من دون مقابل. وأشارت التحقيقات إلى أن المجنى عليه رفض حينها

تقديم الشاي لهم بدون مقابل. فنشبت بينهم مشادة كلامية وأخرج خلالها أمين الشرطة المتهم سلاحه وأطلق منه عيار ناري في الهواء إلا أنه استقر في صدر المجني عليه فوقع على الأرض قتيلا. وعندما حاول أصدقاء المجنى عليه الإمساك بالمتهم وأخذ السلاح منه خرجت منه طلقة أخرى

وفور وقوع الحادثة تجمّع مواطنون حول قوّة الشرطة، مرددين هتافات ضد الداخلية، مثل: «الداخلية بلطجية» و «شوفوا سعادة البيه.. قتلنا علشان جنيه».

ويذكر أن هذا الحادث يأتي بعد سلسلة من حوادث إطلاق أمناء الشرطة النارعلى المواطنين من سلاحهم

وفي أول تعليق لوزير الداخلية اللواء مجدى عبد الغفار وأوضـح أن هناك «توجيهات من اللـواء مجدي عبد على الحادثة، قال إن رجل الشرطة «شأنه شأن إي مواطن الغفار، وزير الداخلية، لمديريات الأمن وقطاعات وإدارات الـوزارة، لتنظيم برامج ودورات تدريبيـة لتأهيل الأفراد مصري آخر، حين يرتكب أي فعل يعاقب عليه القانون يتم وضعه تحت طائلة القانون». وأضاف: «الوزارة تبادر على دعم أطر التواصل الإيجابي مع المواطنين، وتمت تلك باتخاذ الإجراءات القانونية كافة في حالة ثبوت أية واقعة التوجيهات بالفعل منذ عدة أسابيع، وتستمر الدورات وتشمل العديد من البرامج التدريبية في مجال الحفاظ على

و من جانبه، قال اللواء أبو بكر عبد الكريم، مساعد

تدين أحد أفرادها ولا أحد فوق القانون». حقوق المواطن وصون حرياته».

وزير الداخلية للعلاقات العامــة والإعلام، إن البيان الذي أصدرته الوزارة بشان مقتال المواطن «يسرد الواقعة ويكشف ما حدث بوضوح وحقيقة الواقعة للرأي العام، وما هي الإجـراءات التي اتخذت حيـال الواقعة، وأضاف خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «على هوى مصر» الذي يذاع على فضائية «النهار»، أنه «تم التعامل مع أمين الشرطة على أنه خارج عن القانون، ووضعت «الكلابشات» في يديه بعد ضربه، لأنــه ارتكب فعلا إجراميا يســتوجب التعامل معه على أنه مجرم»، مشيرا إلى أن «الحادث مؤسف وآلم وزارة الداخلية لأنه يسحب من رصيدها الذي تكونه لدى الناس وجهود وتضحيات رجال الشرطة».

البائع، وقال له: المفروض أنا اللي أخد منك فلوس (إتاوة)، وبعدها تطور الأمر إلى مشادات بالإيدي، سحب بعدها أمين الشرطة الرشاش على البائع، وقتله، وأصاب اثنان من زملائه، كانوا في موقع الحادث». وأشار الشاهد، إلى أن «أمين الشرطة ألقى السلاح على الأرض، وفر هاربا، بعد سقوط البائع على الأرض عارقا في دمائه، مضيفا أنه ترك زميله في السيارة، وحاصره الأهالي، ورفضوا مغادرته لحين أن يسلم زميله نفسه، وحضرت الشرطة وحاولت السيطرة على الموقف، إلا أنها فُشلت في البداية بسبب تجمهر الأهالي، حتى أتت تعزيزات

وقال أحد شهود العيان، إن «مشادة كلامية حدثت بين

البائع وأمين الشرطة، الذي كان يحمل رشاشا، وهدد

«ووصلت النيابة لمعاينة موقع الحادث، وتم نقل المصابين للمستشفى، إلا أن البائع مات في موقع الحادث، ولم يتحمل الطلقات، التي اخترقت جسده.

وفي السيّاق نفسه، استنكر الكاتب الصحافي خالد صلاح، رئيس مجلس إدارة وتحرير «اليوم السابع»، الحادثة قائلا: «ما جرى جريمة مكتملة الأركان، لأن «الأمين» استخدم ســـلاحه الميري في مواجهة مع مواطن». وأضاف ببرنامج «على هـوى مصر» الذي يذاع على فضائية النهار: «لا نريد أن تمتد جرائم أمناء الشرطة لأكثر من ذلك، لأن ما يقوم به بعض الأمناء بمثابة خنجر يطعنون به كل التضحيات التي قدمها رجال الشرطة»، متسائلا: «لماذا لا يخاف بعضكم على نفسه ولا على بلده؟».

وتساءل: «كيف يقوم أمناء الشرطة الذين يعملون في جهاز خطير مثل جهاز الشرطة بارتكاب هذه الأفعال؟»، مضيفا «أقسم بالله جهاز الشرطة إن خلصت فيه النوايا، وتم تجديد النوايا لله تعالى ستفوزون في الدنيا والآخرة». وتساءل: «ليه انت مصغر مؤسستك؟ وليه انت مصغر ضباط كبار بيبذلوا تضحيات؟ وليه انت كأمين شرطة مصغر عائلات الضحاياً؟»،

وقال الإعلامي تامر أمين، خـلال برنامج «الحياة اليوم» المذاع على قناة «الحياة»، إن الخلاف الذي حدث اليوم في مدينة الرحاب بين أمين الشرطة وبائع الشاي، نوع من البلطجة الجديدة من أمين شرطة جديد، موضحاً أن أمناء الشرطة لا يعرفون ان السلاح الذي تمنحه الدولة لهم من أجل حماية المواطنين الشرفاء، وليس ضربهم به.

وتابع أمين أن « الحادثة نفسها تتكرر كل فترة من أمناء الشرطة، ولكن أتساءل هما ليه أمناء الشرطة مبيحرموش من الحوادث اللي فاتت؟»، مضيفا: «يجب أن كل فرد شرطة يعلم قيمة السلاح الذي يحمله، لأنه شيطان، ويجب على الأفراد يكون لديهم ثبات انفعالي مع المواطنين».



مصريون يتجمعون في مكان الحادث أمس

العملة في أدنى مستوياتها على مرتاريخها

الدولار الامريكي يكسر حاجز 11 جنيها مصريا وزيادات في الأسعار ينسية 100%

القاهرة_«القدس العربي»:

في مؤشر واضح إلى سـوء الأحوال الاقتصادية في مصر، واصل الدولار الأمريكي قفزاته أمام الجنيه أمس ليكســر حاجز 11 جنيها في الســوق السوداء ليسجل 11.25 للدولار، وسط مخاوف المواطنين من الارتفاع الجنوني للأسعار خلال الفترة المقبلة ومع

قرب حلول شهر رمضان المبارك. وفي محاولة جديدة لطارق عامر، محافظ البنك المركزي، أمس لانقاذ الجنيه، قام ببيع 120 مليون دولار للبنوك في عطائه الأسبوعي بسعر 8.78 جنيه للدولار، بــُدون تغيير في حجم العطاء أو السعر، ولم يكن لذلك أثر إيجابي يذكر في السوق الموازية، ونفى اتجاه المركزي لخفض سعر الجنيه أمام الدولار الفترة المقبلة، وأرجع الصعود الجنوني لسعر الدولار الأيام الأخيرة إلى المضاربة، وعلى هذا لم تفلح جهود البنك المركزي في إيقاف تدهور العملة المحلية، التي تنوعت في الفترة الماضية بن خفض سعر الجنيه رسمياً، وطرح عطاءات استثنائية لتوفير الدولار، وإغلاق شركات صرافة، ولم يتراجع نشاط السوق الموازية ولم تهدأ وتيرة انخفاض الجنيه الذي بلغ أدنى مستوى في

تم بصورة عشوائية نتيجة المضاربات»، داعياً الرسمية، والابتعاد تماما عن السوق السوداء».

الإدخار مقابل إيداع الدولارات. بمواصلة الارتفاع حتى اليوم.

ويؤثر ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي في السوق السوداء سلبا وبشكل تلقائي على أسعار السلع الغذائية والمنتجات التي تضاعف أسعارها

ومن جانبه، قال محمد الأتربي رئيس بنك مصرٍ «إن ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء مؤخراِ المصريين لبيع ما لديهم من دولارات في القنوات وأضاف في مداخلة هاتفية ببرنامج «يحدث في مصر»، على فضائية «إم بي سي مصر»، أن هناك 40 مليون دولار دخلت البنك بعد الإعلان عن شهادات

> وقال مدير إحدى شركات الصرافة وسط القاهرة، إن أسعار الدولار واصلت ارتفاعها بنسبة تفوق 22 % عن السعر الرسمى للدولار، وسط توقعات

بالفعل من ذي قبل. فأرتفع سعر كيلو الأرز من 3.50 خاصة مع قرب دخول شهر رمضان.

إلى 6.75 جنيه، وسعر كيلو السكر من 5.50 إلى 9 جنيهات. وازدات أسعار البقوليات بنسبة 50 % . أما الدواجن واللحوم فأصبح سعر الدجاجة حوالي 29 جنيها بوزن 1100 ووصل سعر كيلو اللحم الكندوز البلدي إلى 170 جنيها والبرازيلي إلى 70 جنيها. أما أسعار الألبان فازدادت بنسبة 10 إلى 20 %، ولكن من المتوقع أن تزيد الأسعار بشكل أكبر الفترة المقبلة. وأعلن عدد من التجار ومستوردون أن أسعار كل السلع سـترتفع خلال الفترة المقبلة بعد وصول

وأضاف أن «عمليات التداول سـواء في البيع أو

الشـراء قليلة جدا»، لافتا إلى أن «شركته لم تشّتر الثلاثاء الماضي، إلا 3 آلاف دولار فقط، رغم أن المعدل الطبيعي في الأيام العادية، كان يصل أحيانا إلى 200 ألـف دولار، وأقل يوم كانــت حصيلته نحو 75

وقالت الشعبة في بيان لها، أمس الأربعاء، إنها ليست ضد الزيادة الميررة العادلة و تكون بشكل تدريجي حتى يستوعبها السوق خاصة أن أي زيادة تؤثر على المستهلك في ظل ضعف قدرته الشرائية وعلى التاجر كونه مستهلكا من جانب ومن الآخر بتراجع مبيعاته وانخفاض هامش ربحه إضافة إلى تأثيرها على تـاكل رؤوس الأموال المتداولة في هذا وفي سياق متصل، قال أحمد شيحة، رئيس

شعبة المستوردين بغرفة القاهرة التجارية، في بيان له إن من المتوقع ارتفاع أسعار بعض السلع الغذائية بنسبة 100 % خلال شهر رمضان المقبل، بعد القفزة الكبيرة التي شهدها الدولار مؤخرا مقابل العملة المحلية، نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام التي تستخدم في التصنيع،، واشار إلى أن الزيادات بدأت تظهر على بعض السلع حاليا إذ ارتفع سعر كيلو الفســـتق من 90 جنيها إلـــى 175 جنيها. وحذر من سلبيات الزيادات المستمرة في أسعار الدولار في السوق السوداء وتخطية حاجز الـ11 جنيها للمرة الأولى في التاريخ، مطالبا البنك المركزي بالتدخل لمواجهة شركات الصرافة والمضاربين على العملة التي ستؤدي إلى أوضاع بالغة السوء على الساحة الاقتصادية في مصر.

مصرية، أمس الاربعاء، حكما بالسجن ثلاث سنوات إلى السجن ثلاثة اشهر، بحق مدير صفحة على فيسبوك ادين «بنشر اخبار كاذبة»، بعد قوله ان عددا كبيرا من نساء مصر يقمن علاقات غير

والاعتبار». وقال مســؤول قضائي فــي محكمة

أدين بنشر أخبار مسيئة للنساء في مصر ■ القاهـرة – أف ب: خففت محكمة المقبل، بحسب المسؤول القضائي. وجاءت تصريحات السبكي، الذي «يوميات زوج مطحون»، اثناء ظهوره فى احدى البرامج على قناة «سيبي بي سي» التلفزيونية الخاصة، وقال اتّناء

تخفيف عقوبة مدير صفحة على فيسبوك

تيمور السبكي – وهو مدرس سابق – في اذار / مارس الماضي بالسـجن ثلاث سنوات لادانته بتهم من بينها «نشر أخبار كاذبة، والإضرار بالمصلحة العامة للبلاد، وتكدير الأمن والسلم العام»، بعد قوله في لقاء تلفزيوني ان «عددا كبيرا من نساء مصريقمن علاقات غير شرعية». وأدانته المحكمة «بسب وقذف سيدات مصر والتفوه بعبارات تمثل مساسا بأعراضهن وخدشا للشرف

الاستئناف للجنح في غُـرب القاهرة ان «المحكمة قررت تخفيف العقوبة من السجن ثلاث سنوات إلى ثلاثة أشهر». والسبكي محبوس منذ توقيفه في

المقابلة ان العديد من النساء يخن شرعية، بحسب مسؤول قضائي. ازواجهن وان نحو 30 % من نساء وكانت محكمة جنح مصرية قد عاقبت مصر «مستعدات للانحراف، لكنهن لا يجدن شركاء»، محددا مدنا في جنو ب مصر هي «اسيوط والمنيا وسوهاج وقنا والاقصر وأسوان». وأدلى بهذه التصريحات في كانون

الاول / ديسمبر الفائت، إلا انها لم تلفُّت الانتباه إلا بعد ان جرى نشر مقتطفات منها لاحقا على وسائل التواصل الاجتماعي. وتعــرض وقتها لتهديدات

ونفى التهم الموجهة اليــه وقال انه اسىيء فهمها، وقال على صفحته على فيستبوك انه لم يقصد اهانة احد بل كان يتحدث بشكل عام، وتم اعتقاله وتقديمه للمحاكمة بعد تصريحاته التي اثارت غضبا شعبيا ادى إلى ايقاف

الحكومة المصريّة تحل 25 جمعية السهدان: نتيجة الاستفتاء الإداري لدارفور السبت أهلية تابعة لجماعة «الإخوان المسلمين»

■ القاهـرة – وكالات: أصدرت السـلطات المصرية، أمس الأربعـاء، قرارا بحل 25 جمعية أهلية تابعة لجماعة «الإخوان المسلمين» في 11 محافظة على مستوى الجمهورية، بحسب مصدر حكومي.

وقال مصدر مسـؤول في وزارة التضامن الاجتماعي، طلب حجب هويته، إن وزيرة التضامن الاجتماعي، غادة والي، أصدرت قرارا اليوم (أمس) الأربعاء، بحل 25 جمعية أهلية مملوكة لأشخاص تابعين لجماعة الإخوان المسلمين في 11 محافظة، فضلا عن عزل مجلس إدارة جمعيتين أخريين.

وأشار المصدر، إلى أن الوزيرة أصدرت قرارها «عقب أخذ رأى الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، وتطبيقا لقرارات اللجنة المشكلة لتنفيذ حكم محكمة القاهرة للأمور المستعجلة بحظر الأنشطة والتحفظ على ممتلكات الجمعيات التابعة

وأضــاًف أن هذا القرار الصــادر يتعلق بجمعيات في محافظــات «القاهرة وبني سويف والشرقية والأقصر والمنوفية والإسكندرية ودمياط والإسماعيلية والبحيرة والمنيا والقليوبية». واشار إلى أن القرار جاء بإشراف وإدارة اللجنة المشلكة تنفيذا

وأوضح أن «السلطات تقوم الآن بحصر الأموال والممتلكات، على أن تتولى الجهة الإدارية تعيين «محاسب مصفّ» للقيام بأعمال التصفية خلال شهر من صدور القرار، ورفع تقرير بنتائج أعمال التصفية للجنة الإدارية المسؤولة عن التحفظ على أموال

وفي 3 أغسطس / آب الماضي، أعلنت لجنة حصر وإدارة أموال جماعة الإخوان (حكومية)، أنها تحفَّظت على أموال وممتلكات 1345 قياديا من جماعة الإخوان منذ تشكيل اللجنة في يناير / كانون الأول 2014، من بينها 103 مدارس. و في سبتمبر / أيلول 2013، أصدرت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة حكما ب رحظر جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وأي مؤسسـة متفرعة منها أو تابعة لها، والتحفظ على جميع أموالها العقارية والسائلة والمنقولة».

وشكَّلت الحكومة المصرية، في يناير /كانون الثانيي 2014، لجنة لإدارة الأموال والشركات والجمعيات المملوكة لـ «الإخوان»، عقب اعتبار الجماعة منظمة «إرهابية»، بموجب قرار حكومي.

الخرطوم-«القدس العربي»

بارتفاع العملة».

قالت المفوضية القومية للاستفتاء الإداري لدارفور السودانية إن نتيجة الاستفتاء ستعلن بعد غد السبت. وأكدت في تصريح صحافي لها اكتمال جميع الإجراءات اللازمة لإعلان النتيجة النهائية للاستفتاء.

عشر من نيسان / أبريل الجاري

تمت كما خُطط لها، وأشارت إلى شهادة المراقبين الدوليين والإقليميين بخصوص نزاهة الاستفتاء، وأوضحت

وأوضح نائب رئيس المفوضية عبد العزيز السّـماني، فـي مؤتمر صحافي عقده بقاعــة الصداقة فــي الخرطوم، أن الولايات الخمس سلمت نتائجها التفصيلية للاقتراع الذي اجري خلال الفترة من الحادي عشر إلى الثالث

واعلنت المفوضية _خلال الاجتماع الــذي عقدته فــي مقرهــا بالخرطومـ اطمئنانها إلى الاستعدادات والترتيبات الخاصة بإعلان النتيجة.

وتشير النتائج الأولية المعلنة للاستفتاء، إلى أن خيار الولايات هو الغالب على نتيجة الاستفتاء على حساب خيار الإقليم الواحد، ودعمت الحكومة السودانية والأحزاب الموالية لها هــذا الخيار طوال الفتـرة الماضية، وبعد إعلان النتيجة سيتم تضمينها في الدستور لتصبح وثيقة رسمية تحدد الوضع الإداري لدارفور.

في مصر قبيل دخول شهر رمضان.

من صلاح الدين مصطفى:

للمفوضية.

وقالت المفوضية إن عمليات الاقتراع

اسعار صرف الدولار في السوق الموزاية إلى فوق 11

جنيها، وسيكون هذا الارتفاع ملحوظا بشكل كبير

لأن معظم المنتجات والسلع الغذائية يتم استيرادها

من الخارج بالعملة الصعبة وبالتالى تتأثر الأسعار

وبهذا أصبحت حياة المواطن العادي مهددة

بالشقاء نظرا لغلاء الأسعار وتدهور الحالة

الإقتصادية مع انخفاض دخله، ليأتى عنوان

«الأسعار نار والعيشة مرار»، تفسيرا لحياة الفقراء

وبناء على هذا، ناشدت شعبة المواد الغذائية في

غرفة القاهرة التجارية الجهات المعنية في الدولة

بسرعة التدخل لتثبيت أسعار السلع وعدم ارتفاعها

تجاوزت 90 % في العديد من مراكز الإقتراع. وزار الرئيس السوداني ولايات دارفور قبيل بدء الاستفتاء بقليل. وشبه مراقبون هذه الزيارة بتلك التى

تمت قبل الانتخابات الأخيرة، مؤكدين أنها حسمت أمر الاستفتاء الإداري لدارفور من خلال خيار (الولايات) والذي رفعه المواطنون في كل الولايات التي زارها البشير. عكى صعيد متصل قدمت وزارة الخارجية السودانية تنويراً للسفراء الأفارقة المعتمدين في الســودان حول

استفتاء دارفور، وقال السفير عبد الغنى النعيم إن الاستفتاء «طريقة متحضّرة للتعبير عن الرأي في قضايا المواطنين ومشاكل البلاد، وهو بديل ديمقراطــى مقبول للحــرب والقتال». وأكد أن دارفور «تحتاج للتنمية قبل أي شيء آخر»، مشيرا إلى أن «هذه التنمية لا تتحقق من دون تحقيق السلام».

وأدى تنظيم الاستفتاء لارتفاع حدة الجدل بين الحكومة السودانية والمعارضة فبينما أصرّت الحكومة على أنه «يمثل آخر استحقاقات اتفاقية الدوحة للسلام»، قالت المعارضة

الدارفورية إنه «يسهم في تمزيق الإقليم المشتعل منذ أكثر من عشر سنوات». ونصت اتفاقية الدوحة لسلام دارفور والموقعة في 14 من تموز/ يوليــو 2011 بين الحكومة الســودان أن نسبة المشاركة في الاستفتاء وبعض الحركات المسلحة، على أن

الوضع الإداري الدائم لدارفور «يتقرّر عبر إستفتاء يجري على نحو متزامن في كل و لايات دارفور، في فترة لا تقل عن عام، وبعد التوقيع على هذا الاتفاق وبعد مرور العام، سيقرر رئيس الجمهورية، بالتوافق مع رئيس سلطة دارفور الإقليمية، إنشاء مفوضية الإستفتاء، التي ستجري الاستفتاء، وتُضّمن النتيجّة في الدسَّتور الدائم. ويشمل الإستفتاء خيارين هما الإبقاء على الوضع الراهن لنظام الولايات أو توحيد دارفور في إقليم واحد».

وبحسب وثيقة الدوحة، إذا أدّت نتائب الاستفتاء إلى الإبقاء على الوضع الراهن، تســتمر سلطة دارفور الإقليمية بوصفها الآلية الرئيسة لتنفيذ هـذا الاتفاق لفترة أربع سـنوات من تاريخ التوقيع على هذا الاتفاق.

لكن لم ينفذ الاستفتاء بعد عام من اتفاقية الدوحة واستمر الوضع إلى أن انتهى أجل الاتفاقية فــي تموز / يوليو 2015. ولكن، قبيل ذلك، تم تمديد أجل الوثيقة لعام آخر، بعد أن قررت السلطة الإقليمة تجميد مشاركتها في الحكومة إذا لم يتم التمديد.

شباط / فبراير الفائت، ومن المقرر ان البرنامـج التلفزيوني الـذي ظهر فيه يتم الافراج عنه منتصف ايار / مايو مصر ترفض تصریحات بان کی مون

عن التمويل الأجنبي لمنظمات الجتمع المدنى

■ القاهرة ـ وكالات: أعلنت القاهرة رفضها تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بشان القضية المعروفة باسم «التمويل الأجنبي لمنظمات

وأعرب أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، في بيان له أمس الأربعاء، عن رفض بلاده «أي بيانات أو تصريحات من شانها أن تُتدخل في عمل القضاء المصري»، معتبرا الأمر «تدخلا غير مقبول». واعتبر أن إصدار تلك البيانات «محاولة تستهدف التأثير على عمل القضاء

المصري المستقل وترهيبه، وهو ما لا يتسق مع صلاحيات ومسؤوليات الجهة

وحول تعقيب وزارة الخارجية المصرية على مضمون بيان المتحدث باسم بان كي مون، أشار المتحدث إلى أن البيان «في مجمله لا يضيف جديدا يستحق التعليق، إذ أنه يؤكد على عناصر تلتزم بها الحكومة المصرية بالفعل وتتسق مع أحكام الدستور المصري، إلا أنه من غير المقبول تضمين البيان إيحاءات بان المتهمين ربما لا يمنحون

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد قال في بيان له، أول من أمس الثلاثاء، إنه يتابع عن كثب الإجراءات القضائية في مصر ضد عدد من منظمات المجتمع المدنى والمدافعين عن حقوق الإنسان، في إشارة إلى قضية «التمويل الأجنبي». وطالب بان كي مون، في البيان الذي نشر على موقع الأمم المتحدة باللغة الإنكليزيـة، بـ«ضـرورة أن يتمتـع المتهمون فـي القضية بالاسـتفادة من جميع

حقهم في الاستفادة من إجراءات ومعايير التقاضي العادلة».

الإجراءات القانونية والمعايير الدولية للمحاكمة العادلة». وترجع بداية قضية «التمويل الأجنبي» إلى عام 2011_بعد شهور قليلة من ثورة 25 يناير/ كانون الثاني (أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك)، وواجه العشرات من الحقوقيين ومنظمات المجتمعين المدنى والحقوقي، وبينهم مواطنون من جنسيات أمريكية وأوروبية، اتهامات «بتلقى تمويلات من جهات أجنبية من دون ترخيص». ورغم صدور قرارات قضائية بمنع سفر المتهمين في هذه القضية، التي دارت أحداثها إبان حكم المجلس العسكري بعد تنحى مبارك، فوجئ الجميع بسفر المتهمين الأجانب في القضية وعودتهم إلى بلادهم، بينما لا تزال المحاكم تنظر في القضية.



اتفاق يدعو إلى إخراج أناس من بلدات سورية محاصرة... و المعارضة تُحبط هجِوماً لداعش في حلب تنظيم «الدولة» يتقدم في مدينة دير الزور ... وقوات النظام تقتل 14 6 مدنيا منذ سريان اتفاق الهدنة

■ عو اصم ـ وكالات: سيطر تنظيم «الدولة» مساء الثلاثاء المرصد، مســاء الثلاثــاء في قصف لطائــرات حربية، يرجح على أحد أحياء مدينة دير الزور في شرق سوريا وأصبح على مقربة من مطار المدينة العسكري الذي تسيطر عليه قوات النطام، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان. و تمكن التنظيم المتطرف «من السيطرة على كامل حي

الصناعة في مدينة دير الزور عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها» بحسب المرصد. وتدور اشتباكات حالياً يرافقها قصف من طائرات حربية عند «أطراف حي الطحطوح الذي يفصل بين حيي الصناعة

وهرابش القريب من مطار دير الزور العسكري». ويسيطر تنظيم «الدولة» منذ العام 2013 على الجزء الأكبر من محافظة دِيرِ الزُورِ وحقول النفط الرئيسية فيها والتي تعد الأكثر انتاجاً في سوريا. ويسعى منذ أكثر من عام للسيطرة على كامل المحافظة حيث لا يزال المطار العسكري وأجزاء من

مدينة دير الزور تحت سيطرة قوات النظام. وإثر تقدم حققه في كانون الثاني/يناير الماضي، بات التنظيه المتطرف يستيطر على 60 في المئة من مدينة دير الزور، وتُدور منذ ذلك الحين اشتباكات متقطعة بين الجهاديين وقوات النظام السوري.

ويشدد التنظيم منذ مطلع العام 2015 حصاره على الأحياء التي لا تزال في أيدي قوات النظام في وسط وغرب وجنوب غـرب المدينة حيث يعيش نحو 200 ألف شـخص في ظروف انسانية صعبة، ويتم ادخال مساعدات ومواد غذائية اليهم عن طريق المهربين أو جوا بواسطة المروحيات التابعة لقوات

ونجحت الأمم المتحدة للمرة الأولى الشهر الحالي في القاء مساعدات غذائية من الجو على الأحياء المحاصرة في المدينة. وفي مدينة حلب في شمال سوريا، قتل سبعة مدنين، وفق

انها سورية، استهدف حي صلاح الدين الذي يربط الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة بالأحياء الغربية التي تسيطر عليها قوات النظام.

وقُتل 614 مواطن سوري بنيران قوات النظام، منذ بدء سريان اتفاق وقف الأعمال العدائية، في 26 شباط/ فبراير الماضي، المبني على قرار مجلس الأمن الدولي، رقم 2245. وقاَّمت قواَّت النظام السـوري بخرق الاَّتفــاق منذ الأيام الأولى، من خُلال قصفها المكتَّف على قرى منطقة بايربوجاق التُركمانيــة في ريــف اللاذقية الشــمالي، ومناطق في غرب محافظــة حلبًّ، وجنوب إدلب، إضافة إلىَّ الغوطة الشَّـرقّية

الأخيرة، على مناطق في جنوب حلب. وكان الثلاثاء، الإكثر دموية في سوريا منذ إعلان وقف الأعمال العدائية، إذ قُتل 52 مدنياً قَـي منطقةٍ معرة النعمان، وبلدة كفر نبّل التابعتين لمحافظة إدلب، بينما قتل 9 آخرون في بلدة بالا الواقعة في الغوطة الشرقية في دمشق، واثنان في

ومناطق في درعا، وحمص، فيما تركز القصف خلال الأسابيع

تلبيسة والرستن التابعتين لمحافظة حمص. · . كما قصَّفت طائرات النَّظام، منطقة عربين في ريف دمشق، وبلدة كفر حمرا ومشهد بحلب، وخلف استهداف مشهد، 7

قتلى من المدنيين. وبحسب العلومات الواردة من الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فإنّ عدد قتلى المدنيين جراء هجمات قوات النظام منذ دخول وقف الأعمال العدائية حيّز التنفيذ، 614 قتيلاً.

وبالتزامن مع خروقات النظام المتكررة للإتفاق المبرم، فإنّ المعارضة السـورية أعلنت امس الاربعاء، أنّ العمل باتفاقية وقف الأعمال العدائية، قد انتهى فعلياً بعد التصعيد الكبير من قبل النظام السوري.

اللبنانية امس الاربعاء إنه جـرى التوصل لاتفاق يدعو إلى إخراج 250 شــخصاً مـن بلدتين خاضعتين لحصـار مقاتلي المعارضة السورية في شمال غرب سوريا والعدد نفسة من بلدتين تحاصرهماً قوات موالية للحكومة قرب الحدود

والبلدتان اللتان تحاصرهما قوات المعارضة هما الفوعة وكفريا في محافظة إدلب ويغلب على سكانهما الشيعة وهما مواليتان للحكومة، والبلدتان على الحدود اللبنانية الخاضعتان لحصار القوات الموالية للحكومة هما الزبداني ومضايا. وتوصلت الأطراف المتحاربة إلى اتفاق محلى لوقف إطلاق النار في البلدات الأربع في أيلول سبتمبر غير أن الاتفاق لم ينفذ بشكل كامل. الى ذلك أحبطت فصائل المعارضة السورية، هجوماً لتنظيم

«الدولة» على مدينة مارع الو اقعة شمال شرقي محافظة حلب السـورية، وقتلت 35 عنصراً منه، وتمكنت من تدمير عدد من وأفادت مصادر محليةً في بلدة مارع، امس الاربعاء، أن

مجموعة من مسلحي التنظيم، حاولت التسلل إلى البلدة الخاضعة لسيطرة المعارضة، من الجهة الجنوبية، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين. وأضافت المصادر أن 35 مسلحاً من التنظيم قتلوا خلال

الاشتباكات، وتمكنت المعارضة من تدمير عدد من سيارات التنظيم. وأوضحت المصادر أن التنظيم استخدم في الهجوم ثلاث سيارات مفخخة على المدينة، إلا أن قوات المعارضة تمكنت من تدميرها قبل وصولها إلى مارع، مشيرة إلى أن التنظيم سيطر على قرية كفر حسن التي كانت بيد المعارضة



سائداً مع انه هش، ودي مستورا مبعوث الأمم المتحدة ليس

اعمى وقال ان العنف تراجع بنسبة 7 % اننا نتفهم قلق وفد

المعارضة واحباطاتهم ولكننا نحثهم على العودة للمفاوضات

رغم كل ما يقوم به النظام من خروقات ومنع المساعدات

وعندما سئل هل ستلجأ الولايات المتحدة للخطة «ب»

وتسلح المعارضة السورية بأسلحة متقدمة للتصدي للنظام؟

أجاب كيربي «ان تركيزنا الآن على الخطة ألف اي العملية

السلمية والروس مازالوا ملتزمين بها وفى الماضى استخدم

تشارلي روز على القناة العامة الامريكية «ان الحلُّ في سوريًّا

ليس بتورط الولايات المتحدة عسكرياً لأن التدخل العسكري

في العراق كان خطأ وبعد 13 عاماً مازلنا نحاول مساعدة

العرَّاق للنهوض وإبقاءه موحــداً والتخلص من الإرهابيين،

ويجب عدم تكرار الاخطاء نفسها، والتدخل الامريكي

■ دبى - رويترز: قال قائد الجيش الإيراني

امس الاربعاء إن القوات التي تم نشرها في

سوريا في أول عملية من نوعها خارج البلاد منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 تتكون من

متطوعين يعملون تحت إمرة الحرس الثوري وإن

وكانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت

هذا الشهر أنها أرسلت قوات خاصة من اللواء

65 في الجيش إلى سوريا كمستشارين مشيرة

إلى أنها تستخدم جيشها النظامي إلى جانب

قوات الحرس الثوري في مساعدة قوات الرئيس

السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية الدائرة

وإيران هي الحليف الإقليمي الرئيسي للأسد

وقدمت الدعم العسكري والاقتصادي لصراعه

مع جماعات المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية.

ونقلت وكالة تسنيم للأنباء عن قائد القوات

المسلحة الإيراني عطاء الله صالحي قوله «بعض

الجيش النظامي لم يتدخل بشكل مباشر.

من جهة اخرى أكد الرئيس باراك أوباما في مقابلة مع

الروس نفوذهم لتغيير حسابات الاسد».

قائد في جيش العشائر في سوريا: المعارك مستمرة غرب درعا وإخراج تنظيم «الدولة» واجب يقع على عاتقنا

درعا_«القدس العربي»

من مهند الحوراني:

استعاد «الجيش الســوري الحر»، وفصائل إسلامية فى الريف الغربي من درعا جنوب البلاد، بلدة تسيل من «لواء شهداء اليرموك» الموالي لتنظيم «الدولة».

القائد العسكري العام لـ «جيش أحرار العشائر» النقيب حسام الكراحشِّة قال ٰلـ «القدس العربـي»، «نجح جيش أحرار العشائر مع باقى فصائل الجيش الحر على تحرير العديد مـن المناطق التي كانت تحت سـيطرة تنظيم الدولة في الآونة الاخيرة لتعود هذه المناطق لأهلها بعد أن اغتصبها أشْـخاص يريدون نشّـر فكر خارجي، وفرض فكر عليهم لا يقبل بقوة السلاح وبث الرعب في قلوب الأهالي».

و أشار إلى أن تنظيم «الدولة» خسر العديد من المقاتلين والآليات خلال المعاركُ في المنطقة وعدداً كبيراً من قيادات الصف الأول في تنظيمهم، أبرزهم أبو حسين التل القيادي

والشرعي في حركة المثنى وأبو عمر مندي أيضاً وإصابة عدد من القيادات مثل أبو تحرير من «شهداء اليرموك». والصعوبة التى يواجهها الجيش اليوم تمكن بحس

الكراحشــة «بانتشـّــار تنظيم الدولة في نقّطة يتمركز فيها العديد من المدنين، وجعلهم دروعا أمام ضرباتنا وطبيعة المنطقة الصعبة حيث كثافة الأشجار، ووجود الوديان وتمركزهم القديم في المنطقة خصوصاً أن معظم المقاتلين من أهل هذه المنطقة ويعرفون تفاصيلها». وعن أسباب سقوط ما يقارب 19 قتيلاً من عناصر

«الجيش الحر» في بلدة عدوان، إثر هجوم مفاجئ لــ«شهداء اليرموك» قال الكراحشـة «بعد تحرير بلدة عدوان في المرةِ الأولى حدث نوع من عدم الإنتباه في خطوط الجبهة وأيضاً تسلل مقاتلي الدولة تحت جنح الظّلام، حيث كانت عدوان محررة حديثًا، إضافة لوجود بعض المتعاونين المتخفين داعماً لحدوث هذه الشرخ». وأكد الكراحشة استمرارية المعركة قائلاً «طبعاً المعركة

مستمرة إلى أن تتطهر المنطقة بشكل كامل، هذا التنظيم لا

يناسب طبيعة الشعب السوري واجتثاثه واجب يقع على عاتقنا ولا بدأن تنتهى المعركة بعد القضاء عليهم، وفي مقبل الأيام ستكون معركة كبيرة ضد التنظيم لإنهائه بشتكل جنري والإنتقال بعدها لمرحلة التحرير الأكبر واستكمال تحرير الجنوب السوري من يد ميليشيات النظام

يذكر أن المواجهات العنيفة قد اندلعت قبل أسابيع عدة بين «لواء شهداء اليرموك» و «حركة المستنى الإسلامية» من جُهة، و»الجيش الحر» وفصائل إسلامية من جهة ثانية، بعد قيام شهداء اليرموك بالتمدد والسيطرة على بلدات تسيل وعدوان بدعم من «حركة المثنى الإسلامية»، ليتجاوز لأول مرة آنذاك بعد أكثر من عام ونصف عام مناطق سيطرته في حوض اليرموك، وينتقل من الحالــة الدفاعيَّة إلى الهَّجوم، وذلك خلال أشهر عدة على تسلم أبو عبد الله المدنى «السعودي الجنسـية» قيادة «لواء شهداء اليرموك» والذيّ يعرف بسيَّاسته الهجومية، وبأنه بحسب مصادر ميدانية قُدّ أرسل من تنظيم «الدولة» من الشمال،

أكدت استمرار التزام الروس والإيرانيين بدعم العملية السلمية



مدنيون سوريون ينتشلون رجلا أصيب في القصف العشوائي على سوق شعبية في مدينة معرة النعمان (الأناضول)

الجيش الإيراني ينفي التدخل المباشر في سوريا

ويتحدث عن «متطوعين»

الخارجية الأمريكية تطالب المعارضة السورية باستئناف المفاوضات وأوباما يدافع عن عدم تدخله العسكري في سوريا واشنطن_«القدس العربي»

من تمام البرازي:

تستمر الاتصالات الامريكية المكثفة مع روسيا وإيران لإقناع النظام السـوري بوقف تصعيد هجماته ضــد حلب والمناطق الاخرى في سـوريا، والسماح لقوافل المسـاعدات الانسانيةً بدخول المناطق المحاصرة، والتي يقطن فيها حوالي 200 ألف

لكن العقبة أن وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بعد لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يصر على أن النظام السوري كان متجاوباً وعرض على المعارضة الدخول في حكومــة وحــدة وطنية جامعــة، وان مطالــب المعارضة تعجيزية، واتهم المعارضة المسلحة بتصعيد هجماتها ضد

مواقع النظام السوري. وطالب ظريف بالتعامل مع فصائل أخرى في المعارضة

مستعدة للمشاركة في حكومة وحدة وطنية مع النظام، الامريكيون حول الضغط على النظام السوري.

ويقول جون كيربى الناطق باسم الخارجية الأمريكية إن

مع الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض اقناع المعارضة السورية بعدم الانسحاب غدا الجمعة. «معظم الخروقات لوقف الأعمال العدائية يقوم بها النظام

وكذلك يردد الروس المقولة الإيرانية نفسها كلما يتحدث معهم وسيثير الأمريكيون مع السعودية اثناء اجتماع اوباما

والقصف بالبراميل المتفجرة والغازات السامة ومنع الغذاء والماء والمواد الطبية من الدخول، يجعل مشاركة المعارضة

> الســوري بما فيها مقتل 40 ســورياً في قصف لســوق شعبية مؤخراً، وان استئناف المفاوضات في جنيف امر مهم بعد هذه الوقفة المؤقته وخاصة ان الوفدين لم يغادرا جنيف حتى

> الاسبوع ستنهي كل الامور، فالعملية السياسية تحتاج لجولات عديدة قبل تحقيق تقدم».

واضاف كيربى «لا احد اعتقد ان جولة المفاوضات هذا

واشار كيربي إلى «ان هناك تفهماً انه باستمرار الخروقات

في المفاوضات أمراً صعباً جداً، ولقد تراجع العنفُّ بنسـبة 80 إلى 90 % في بداية وقف الأعمال العدائية ولكنه الآن وصل إلى 70 %، وأننا نراقب عن كثب توقف المفاوضات والمبعوث الامريكي الخاص مايكل راتني في جنيف. ولا أحد غافل عن انهيار المفاوضات هذا الاسبوع ولكن مازال هناك هدف لهذه العملية ومحاولة وضعها على المسار والتحرك إلى الأمام».

وحول محاولة النظام السوري بدعم روسى دفع المعارضة للإنسـحاب من المفاوضات حتى يقول إنه لا يوجد شريك في المفاوضات علق كيربي «ما يقوم به النظام السوري بالتأكيد خرق لالتزاماتهم التى أكدت روسيا انه سيحترمها، وان الروس وكذلك جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني ما يــزالان ملتزمين بالعملية الســلمية، و لا نرى ان هناك دعماً روسياً للنظام السوري للتصعيد بل ان الروس ملتزمون 100 بالمائة بالعملية السياسية وان وقف العمليات العدائية مازال

جندي من العراق وأفغانستان». وحول الخط الاحمــر الذي وضعه الرئيــس الامريكي في سـوريا ولم ينفـذ تهديداته قـال اوباما «إننـا نجحنا بدون ضرب سوريا بالصواريخ وبمساعدة روسية في إجبار الاسد بالتخلص من كميات ضخمة من الاسلحة الكيميائية، ولو ضربنا مواقع النظام السوري بالصواريخ لما انهار نظام الاسد،

ان صواريخ عدة لن تنهى نظام الاسد». وحول تزويد المعارضة السورية بالأسلحة أجاب «أن المعارضة السورية غير المنظمة لديها الكثير من الأسلحة ولو زودناها بالمزيد من الأسلحة لما أطاحوا بالنظام». وأضاف اوباما «أن دول الخليج تعتبر ان نظام الاسد عميل لايسران ويريدوننا الاطاحة بسه مع انهم في الماضي دعموه

ورحبوا بــه في الجامعة العربية، وأن نظام الأســد لم يصبح

أكثر قوة بعد التدخل الروسي، وان من المهم انه جرى ايقاف

ونشرت وكالة تسنيم يوم 11 ابريل/ نيسان

ولدى إيران قوتان مسلحتان - الجيش

النظامي وهو قوة الدفاع الوطنية والحرس

الثوري الإسلامي ومهمته حماية الجمهورية

وزار الميجور جنرال قاسم سليماني قائد

العمليات الخارجية للحرس الثوري موسكو في

تموزيوليو من العام الماضي لمساعدة روسيا

فى خطتها للتدخل العسكري في سوريا وعقد

وقالت مصادر أمنية أن سليماني زار موسكو

مرة أخرى الأسبوع الماضي لتعزيز التعاون في

سوريا. وقال آخرون كذلك أنه كان يرغب في

إجراء محادثات بشأن كيف يمكن لروسيا وإيران

مساعدة دمشق في استعادة سيطرتها على كامل

تحالف إيراني روسي لدعم الأسد.

الإسلامية من خصومها في الداخل والخارج.

بعد فترة وجيزة من إعلان نشر قوات اللواء 65

أن أربعة مقاتلين إيرانيين قتلوا في سوريا.

الأعمال العدائية و بدأت العملية السلمية في جنيف».

عصابات تستولي على أموال اللاجئين السوريين عند الحدود التركية بالاتفاق مع المهربين

أنطاكيا - «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو:

«اِجت الجندر ما.. اجت الجندر ما» صاح المهرب أبو سمعو وانطلق كالسهم باتجاه الجانب السوري، لكن مع كلماته هذه يصل عناصر حرس الحدود التركية أو بُعدها بأقَّل من دقيقة، يضرب الشــبان ويهان الرجال، ويعاد الجميع إلى حيث أبو سمعو يجلس في حالة من الخشوع والإيمان «لا حول و لا قوة إلا بالله»، و «حسبنا الله و نعم الوكيل»، وما أطيبه من مهرب

تحدث أشـخاص عديـدون لـــ«القـدس العربي» عن حالات نهب وسطو تعرضوا لها على الحدود التركية من قبل عصابات صغيرة لايتجاوز عدد أفرادها أصابع اليد الواحدة، سـطو بالخديعة والمكر وليس سطواً مسلحاً قط، أحد الضحايا شاب حلبي شرح ما حدث معيه بالتفصيل، وكيف تعرض للسرقة أولاً، ثم للضرب ثانياً والعودة إلى

عمار شاب في العشرينيات من العمر يقيم في ريف حلب بينما تقيم أسرَّته في أنطاكيا، ويضطر في كل مرَّة يرغب بها زيارة والده ووالدته أن يخوض مغامرة جديدة مع المهربين ومع الجندرما التركية أيضا، ورغـم كل المغامرات والأخطار والمصاعب إلا أنه ينجح في النهايـة، كما أنه يكرر ذلك مرات ومرات بدون توقف.

يقول لــــ «القدس العربي»: توجهــت كالعادة إلى منطقة خربة الجوز، لألتقى بالمهرب المعروف باسم، عبد الرحمن الأحمد، وقد لا يكون أســمه الحقيقي، اتفقنا على المبلغ الذي يحصل عليه كأجرة في مساعدتنا علَّى تجاوز الحدود وقمتُ . أنا ومجموعة من اللاجنَّين السـوريين الراغبين بالدخول إلى تركيا بدفع المبلغ المتفق عليه على أن يعيده عبد الرحمن في حال فشلنا فيما عزمنا عليه،

يشرح عمار كيف استطاع هؤلاء الشبان الذين يدعون أنهم أتراك خداعه وخداعً من معه إذ أخبروهم «إما أن تعطونا ما لديكم من مال، أو نخبر الجندرما فيأتون فوراً



يعيد أجور التهريب إلى أصحابها، ماذا كسب أبو سمعو؟

الطرف السوري من الحدود.

ويضيف «مشينا بعضٍ الوقت ورافقنا عبد الرحمن الذي طلب منا ان نجلس قليلاً ريثما يذهب بمفرده ليتأكد من عدم وجود حراس الحدود الأتـراكِ، وأخبرنا بأنه في حال وجد الطريق جيداً وأن هنالك أملاً بالنجاح في تجآوز الحدود ســياتّى ليصحبنا إلى نقطة العبور، وبالفعل جلسنا ننتظر عودة الرّجل، لكنه لم يأت بل أتى ثلاثة شـبان تكلموا معنا بلغة تركيـة مختلطة بالعربية على أنهم أتـراك، فيما كانت لهجة كلماتهم العربية تفضح انتماءهم لريف محافظة



لاجئون سوريون يتحدون الأوضاع المزرية عند بوابة عبور الحدود التركية السورية (أفب)

للقبض عليكم، وقد يقتلونكم برصاصهم قبل أن يصلوا إليكم، وهنا خَاف الجميع لا سُيما العائللات الموجودة، وقرررنا أن ندفع بعض المال للعصابة التي كانت تقية تخاف الله كعبد الرحمن تماماً، إذ قبل أفرادها بمبالغ محددة من كل شخص ولم يصروا على أخذ كل شيء، وذلك مقابل أن لا يخبروا حرسُ الحدود بوجودنا، وتظاهروا أنهم يقنعون بعضهم بالقبول بجزء من مالنا، ويقول أحدهم للآخرين:

> بحسب عمار فقد أخذ أفراد العصابة ما تيسر لهم من المال وذهبوا، وبعد حوالي نصف سـاعة سمعت المجموعة صوت «أبو سـمعو» وهو المهرب المعروف في المنطقة باسم عبد الرحمن الأحمد كان أبو سمعو يصرخ على اللاجئين السوريين المختبئين من الجندرما، أن يتراجعوا فإن عناصر الجندرما قد وصلوا،

حرام اتركوا لهم شيئاً».

وعندها انطلق أبو سمعو راكضاً وخلال لحظات وصل عناصر الجندرما بالفعل، وبدأوا يضربون الشبان ومنهم عمار، ويشتمونهم باللغة التركية، كما وبضوا الرجال والكهول وشــتموهم، وبحسـب عمار لم يتوجهوا للنساء

يرى عمار أن المهرب وعصابة اللصوص وعناصر الجندرما كلهم متفقون على صناعة هذه التمثيلية بدون أية خسائر، فلا الجندرما سمحت بعبور اللاجئين، ولا أبو سمعو تعرض لأية إهانة أو خسارة، ولا العصابة ارتكبت أية جريمة سوى النصب، بل حتى اللاجئون لم يتأذ أي واحد منهم، كل ما في الأمر أن الجميع قبض مالاً من

والأطفال بأية إهانة أو أذى، إلا أن ما أصابهم من الرعب كان

وهو يعتقد أن المهرب قد اتفق سابقاً مع العصابة، ويقول إن الأمر تكرر مرات عدة معه ومع غيره في أيام متباعدة، حيث أن المهرب يعيد المال المتفق عليه إلى أصحابه من دون أي تذمــر أو محاولة الحصول على جزء منه وكأنه يشــعر بالرضا، كما يتساءل الشــاب «كيف ينجو أبو سمعو دائماً من الجندرما في حين لا ينجو أحد غيره من اللاجئين الذين يحاولون عبور الحدود؟ وكيف علـم أفراد العصابة بمكان

الضحايا، بينما الضحايا كالعادة يحمدون الله أن الجندرما لم تطلق عليهم النار وترديهم قتلي.

وتكبد أفراد إيرانيون أرسلوا للمساعدة في المتطوعين أرسلوا إلى سوريا تحت إمرة المنظمة دعم الجيش السوري خسائر كبيرة في بعض المعنية وقد يكون بينهم بعض من أفراد اللواء الأحيان وتردد أن سليماني أمضى وقتا في 65.» وأضاف صالحي «الجيش غير مسؤول عن سوريا للمساعدة في تنسيق العمليات. النصائح العسكرية التي تقدم لسوريا.»

> ■ بيروت ـ رويترز: قال مسـؤول من وحدات حماية الشعب الكردية إن اثنين من أفراد قوة الأمن الكردية السورية المعروفة باسم «أسايش» قتلا بعد أن استهدفتهما القوات الحكومية السورية في بلدة القامشلي في شمال شرق سوريا امس الاربعاء. وذكر أن القوات السورية استهدفت دورية لقوات أسايش الكردية في القامشلي وقتلت اثنين من أفرادها.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره

بريطانيا إن اثنين من أفراد أسايش قتلا وأصيب

واندلع القتال بعد أن أوقفت قوات أمنية كردية سيارة بها ضابط من قوات الدفاع الوطني السورية في وقت ما خلال الأربع والعشرين

مسؤول: مقتل اثنين من أفراد قوات أمن كردية على يد القوات السورية

وقال المرصد إن الوضع في القامشلي متأزم وإن المتاجر أغلقت أبوابها. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الجيش السوري.



السعودية ستخسر استثماراتها إن باعت أصولِها المالية ... أما الاقتصاد الأمريكي فلن يتضرر زيارة أوباما للرياض تاريخية... وستبدأ عهدا جديدا من علاقات تتسم بالتباين والشكوك وكل مشاكل المنطقة متجذرة في محاولته تغيير الوضع القائم وحماسه للتقارب مع إيران

لندن_«القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في الأشهر الأخيرة من ولايته الثانية يواجه الرئيس الأمريكي مشكلة قديمة مضى عليها أكثر من 15 عاما تتعلق بهجمات أيلول/سبتمبر 2001 وعلاقة الدولة السعودية الحليفة بها. و فيما حطت طائرة باراك أو باما «إير فورس وان» في مطار الرياض رافقته هجمات 9/11 أوباما حتى قبل

وجاء الرئيس إلى المملكة لحضور اجتماع قمة لقادة مجلس التعاون الخليجي وعد العام الماضي بحضورها عندما دعا قادتها إلى منتجع كامب ديفيد لتخفيف مظاهر قلقهم حول الإتفاق النووي الذي كان يعمل مع القوى الأخرى على إكماله مع إيران.

ولكن زيارة الرئيس أحاط بها جدل نابع من تصريحاته حول حلفائه السعوديين في المقابلة المشهورة والمعروفة ب «عقيدة أوباما» مع مجلة «أتلانتك» وتحضيرات الكونغرس لتمرير قرار يدين السعودية بهجمات أيلول/سبتمبر مما سيفتح المجال أمام عائلات الضحايا وأي جهة متضررة لمقاضاة المملكة العربية السعودية وتجميد أرصدتها في الولايات المتحدة. ومن هنا جاء التهديد السعودي ببيع الأصول المالية المملوكة لها هناك والتى تقدر بنحو 750 مليار دولار، وكان أوباما قد لمح قبل سفره إلى الرياض إلى إمكانية الكشف عن 28 صفحة هي محل النقاش الدائر والجدل الذي يراه البعض «الدليل» على تورط السعوديين في الهجمات. وقال إن جيمس كلابر، مدير الأمن القوملي يقترب من دراسة الإجراءات فيما يعتقد أنه تلميح لإمكانية رفع السرية عن صفحات يرى مشرعون أنها قد تحتوي على دور ما

للسعودية وإن لم يكن على مستوى الحكومة كمؤسسة. فقد كان التحقيق الرسمي في الهجمات واضحاً في تأكيده عدم وجود دليل يثبت علاقة السعودية كمؤسسة في دعم وتمويل تنظيم «القاعدة».

تغير الأحوال

ويضيف الجدل إلى جدول المصاعب التي تطبع العلاقة بين البلدين. فهذه هي الزيارة الرابعة لأوبامًا للمملكة ولكن علاقته مع السعوديين اتسمت بالبرود والصعوبة نظرا لخلافات حول ملفات إيران وسوريا وبسبب تراجع أسعار

والسعودية التي يزورها أوباما الآن مختلفة وتواجه عدداً مـن التحديات الداخلية النابعة من انخفاض أسـعار النفط وزيادة عدد السكان الشباب وكذا الخارجية المرتبطة بالحروب والنزاعات الجارية على حدودها،

وأجبرت على تبنى توجه في السياسة الخارجية يتضارب أحياناً مع المصالح الأمريكية في المنطقة، فقد شـن السعوديون حرباً مكلفة في اليمن لم تثمر بعد وقرروا قطع الدعم عن الحلفاء اللبنانيين احتجاجاً على تدخل حزب الله وهيمنته وأعدموا عشرات من المعارضين وقطعوا علاقاتهم الدبلوماسية مع إيران على خلفية إعدام رجل الدين الشيعي

ومن هنا تأتي أهمية زيارة اوباما لأنها تكشف عن المدى الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين واكتشاف السـعوديين المتأخر للمدى الذي اعتمدوا فيه على الولايات

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الثلاثاء عن الأمير تركى القيصل، مدير المخابرات السابق والذي عمل سفيرا في و اشـ نطن لفترة «إنه عامل قلق بالنسبة لنا إن قررت أمريكا التراجع.. تغيرت أمريكا وتغيرنا نحن وبالتأكيد نحتاج لإعادة ترتيب وإعادة ضبط فهمنا لبعضنا البعض».

ويقول لوري بولتكين بوغارت، زميل معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: «اجتمعت العديد من العوامل اقليميا ومحلياً لتخلق تهديدا كبيرا للأجواء في السعودية.. ويشعر السعوديون بأنهم محاصرون».

ونتيجة لسلسلة من الإحباطات السعودية من إدارة أوباما سواء في سوريا والموقف من ثورات الربيع العربي فقد قررت السعودية في عهد الملك سلمان التخلي عما تصفها «نيويورك تايمز»، «سياسـة الشـيكات» والتصرف بحزم تجاه المعارضة المتشددة وإيران. وبدأ الكثيرون يتحدثون عن «عقيدة سلمان» وتدعو هذه العقيدة للمزيد من الاعتماد على النفس والإصرار على المواقف المستقلة في الشوون الإقليمية. واقترنت هذه بزيادة في النفقات العسكرية لتصل إلى 87.2 مليار دولار حيث تجاوزت روسيا وأصبحت ثالث أكبر مشتر للسلاح في العالم.

وقامت الشهر الماضي ببناء مصنع أسلحة جديد واقترحت إقامة قاعدة عسكرية في جيبوتي في القرن الأفريقي لتعكس قوتها في الخارج.

ولكن الدبلوماسيين المتابعين للتحركات السعودية يشككون في إمكانياتها الاســتراتيجية لتحقيق طموحاتها الجديدة ويشيرون إلى تجربة اليمن حيث لم تحقق الحملة



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز مستقبلا الرئيس الأمريكي باراك أوباما في الرياض أمس (أف ب)

2002 عندما هاجم خطط بوش للحرب الحمقاء في العراق

وذكره بان الحرب ضد مصر والسعودية أولى، وهما

تحتفظ بأكبر مخزون نفطي ضروري للاقتصاد الدولي ومديونيتها قليلة ولديها احتياطي نقدي كبير، وفي ضوء هذه التحديات فتحسين علاقات في طريقها للتدهور منذ وصول أوباما للحكم أمر صعب.

من المسؤول؟

العسكرية هناك الكثير. وفي الجانب المضيء فالسعودية

ويلوم المعلق كون غوغلين في صحيفة «دايلي تلغراف» أوباما على تدهور مسار العلاقات بين البلدين، ويرد السبب إلى الإتفاق النووي مع إيران.

ورغم تعامل أوباما في بداية رئاسته مع مشاكل المنطقة كأولوية عبر عنها خطابة الشهير في جامعًة القاهرة عام 2009 والذي وعد فيه بـــ«بداية جديدة» بين أمريكا والعالم

وبعد سبعة أعوام من هذه التصريحات تجد الولايات المتحدة نفسها وسط محاولات لإصلاح العلاقات مع حلفائها العرب عوضا عن حـوار بناء معها. ويرى كوغلين أن أخطاء أوباما بدأت عندما دعم وبشكل متحمس تورات الربيع العربى التي أطاحت بحليف قديم للولايات المتحدة وهو

حسني مبارك. ويرى الكاتب أن معظم مشاكل المنطقة العربية التي يجســدها صعود تنظيم «الدولة» والإضطرابات في العراقّ وسـوريا وليبيا متجذرة في الحماس الذي أبداه للتخلص من الوضع القائم في المنطقة، ثم جاء حماس آخر مرتبط بالإتفاق النووي مع إيران الذي ساهم بتهميش حلفاء

وعندما دعا قادة دول الخليج إلى كامب ديفيد العام الماضى لشرح موقفه قدم معظهم اعتذارات لعدم الحضور. وزاد «الطين بلة» دعوات أوباما السعوديين إلى التشارك مع الإيرانيين في المنطقة.

تقليديين مثل السعودية ومصر.

ويرى كو غلين أن الاتفاق النووي حقق عكس ما تطلع إليه أو باما وهو دُفع إيران للإنفتاح على العالم. فهي تقوم الآن باستفزاز لا تطمين جيرانها في المنطقة. فبالإضافة للإختبارات الصاروخية ضبط الإيرانيون وهم يشحنون أسلحة للبحرين واليمن.

وفي سوريا تقوم الميليشيات الموالية لإيران باستغلال الهدنة هناك وتعزيز موقع نظام بشار الأسد. وفي العراق يحاول الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الإطاحة برئيس الوزراء الموالي للغرب حيدر العبادي.

وباختصار فقد شبجع الاتفاق النووي إيران على خلق مشاكل لا حلها. وهي نقطة لن تغيب عن أذهان السعوديين الذين لم ينخدعوا منذ البداية بطريقة أوباما على فتن مضيفه بالكلام والحركات الجميلة كما فعل عندما انحنى احتراما أمام الملك عبدالله في نيسان/إبريل 2009 اثناء قمة العشرين

فالسعوديون لم ينسوا خطابه في مدينة شيكاغو عام

الجدل عندما اقترحت تعديلات دستورية تجعل سلطة

الحليفان اللـــذان «يضطهدان شــعبيهما ويقمعان المعارضة ويتسامحان مع الفساد والظلم». طلاق طويل

ومنذ ذلك الخطاب واللفتة في لندن فقد تغير العالم كما يقول سايمون هندرسون الخبير بشؤون الخليج في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى.

وتساءل في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» عن ماهية العلاقات الأمريكية – السعودية وفيما إنّ كانت السعودية تقرأ في الكتاب نفسه الذي تقرأ فيه الولايات

فالزيارة الأخيرة لرئيس في نهاية ولايته عادة ما يتركز فيها البحث حول المصالح المشتركة وليسس أجندة مفصلة. ويشير هندرسون إلى أن زيارة أوباما تظهر المدى الذي ابتعد فيـه البلدان عـن بعضهما البعض خلال السـنوات الثماني الماضية. ويعتقد أن الموضوع الرئيسي للسعودية هو إيران التي تــرى فيها الولايات المتحــدة حليفاً مهماً في

القتال ضد تنظيم «الدولة». ويعلق مراقب في واشنطن أن «السعودية تريد صديقاً اسمه الولايات المتحدة واختارت الولايات المتحدة إيران. ولهذا فالسعودية في حالة حسد شديدة».

ورغم التباعد بين الطرفين إلا ان نقاشات الزيارة هي عن إيران واليمن والنفط، وكل هذا لا يعنى أن مواقف أو باما التي حملها تجاه الســعودية منذ عام 2002 قد تغيرت. وستكونّ الموضوع الكبير للنقاش «الفيل في الغرفة».

ويشير إلى ما جاء في مقابلة أوباما مع جيفري غولدبيرغ في مجلة «أتلانتك» والتي جاءت في 19000 كلمة وبدأتُ بالحديث عن تراجع أوباما عن خطه الأحمر في سوريا. ويتساءل الكاتب عن السبب الذي دفع أوباما للمقابلة الآن وليس في نيسان/(إبريل 2017؟ وهو أمر محير وأدى لضرر

ولن يتردد السعوديون في سؤال أوباما عن تصريحاته لكن الموضوع الأهم هو مكافحة الإرهاب و»الدور الذي لعبته الدول العربية السنية في إثارة الإرهاب المعادي لأمريكا». ويشير الكاتب إلى مخاوف السعوديين من مواقف أوباما المشككة والتي طبعت ولايتيه الأولى والثانية.

فقد كتب غولدبيرغ «في هذه الأيام تسمع بين الفينة والأخرى مسؤولي الأمن القومي يذكرون الزوارأن غالبية منفذي هجمات أيلول/سبتمبر لـم يكونوا إيرانيين بل سعوديين». ومن هنا لـم يعترض أو بامـا عندما لاحظ غولدبيرغ أنه لن يقف إلى جانب السعودية في أي خلاف

مع إيران. وببساطة يقول هندرسون إن أوباما لا يوافق عدداً من قادة دول المنطقة حول إيـران ونواياها لتغيير ميزان القوة

والتخلص من التأثير الأمريكي في الشرق الأوسط. وينعكس هذا على السعوديين الذين يرون أن الرئيس الأمريكي ليس راغباً في احتواء إيران، بل على العكس دعا في المقابلة للتشارك في المنطقة، كما تخشى السعودية من منافسة إيران لها على وضعها كأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم مع أن طهران تحتاج إلى سنوات لتحقيق هذا الحلم.

ويذكر هندرسون قضايا أخرى يقول إنها تتعلق بصحة الملك سلمان وكذا تلك المرتبطة بتفسيرات كل طرف لهجمات يلول/سبتمبر والدور السعودي فيها وكذا الجدل حول 28 صفحة من تحقيق أمريكي ظل محاطاً بالسرية وسط دعوات للكشف عنها. ويقول إنه كتب عام 2002 في «وول ستريت جورنال» مقالاً للرأى تحدث فيه عن علاقة بين السعوديين

وقال فيه إن أميرين سعوديين مولا أسامة بن لادن منذ عام 1995. ونفت السعودية الاتهامات وقال عادل الجبير وزير الخارجية الحالى «أين الأدلة؟ لا توجد هناك سـجلات

وقال هندرسون في مقاله إن الأموال التي دفعها الأميران كان الغرض منها مضايقة السعودية. ونقل عن مسؤولين بريطانيين وأمريكيين قولهم إن الأموال لم تكن خاصة. ويعتقد أنه في حالة رغب السعوديون إنهاء النقاش. كل هذا فعليهم تقديم توضيحات.

ولكن تصريحات أوباما في المقابلة الأخيرة تجعل من التقارب بين البلدين أمرا مستحيلا «ولم يكن أو باما بحاجة للسفر إلى الرياض كي يوقع شهادة الموت، ومهما يكن فربما بدأت إدارة أوباما عهداً جديداً في العلاقات بين واشنطن والرياض وتتسم بالشكوك أكثر من السنوات الماضية، وبطريقة أو بأخرى فستكون زيارة تاريخية».

ويعلق آدم تيلور في «واشنطن بوست» أن الجدل حول الدور السعودي في الهجمات طفا على السطح منذ سنوات، مع أن الملف أغلق على أي دور سعودي مما دعا البعض لاتهام كل من واشنطن والرياض بالتكتم على الأمر،

ويشير إلى أن الحديث عن دور سعودي جاء لأن 15 من المنفذين هم سـعوديو الأصل ولأن السعودية تسامحت مع الدعاة المتشددين. إلا أن النقاش تركز على التقرير المشترك الذي أعده الكونغرس عام 2002 ولا يزال سريا. وعندما صدر نص التحقيق الرسمي عام 2004 كانت

الإشارة الوحيدة حول دور سعودي محتمل هي أنهم «غضوا الطرف» على الجمعيات الخيرية التي مولت الجهاديين. وقال التقرير «ظلت السعودية المصدر الرئيسي لتمويل «القاعدة» ولكننا لم نعثر على دليل يشــير إلى أن الحكومة السعودية كمؤسسة أو كمسؤولين بارزين فيها قاموا بتمويل

القاعدة». ولهذا تركز النقاش على 28 صفحة في تحقيق

بصلات السعودية في هجمات 9/11. ويعتقد الكاتب أن الجدل حول القانون والصلات السعودية يضيف مصاعب جديدة لأوباما وتأتي وسط خلافات بين الإدارة والسعودية.

صفحة. وبحسب من شــاهدوا الصفحات فهي تركز تحديداً على الصلات بين المنفذين والشبكة السعودية التي عاونتهم

عندما وصلوا إلى كاليفورنيا. وبررت واشنطن السرية هنا

مع أن السعوديين طالبوا بالكشف عنها حيث قال السفير

السعودي في واشنطن في حينه بندر بن سلطان أن

السعودية ليس لديها ما تخفّيه. وقال في عام 2003 «يمكننا

الإجابة على أسئلة واضحة ولأن نستطيع الرد على صفحات

فارغة». وعن سبب استمرار الجدل يقول تيلور إن المشكلة في الصفحات المحظورة هي فشـل المحاولات لإثبات صحتها

كما يقول لورنسس رايت. ومع ذلك ظل الجدل يدور حولها

ووعد أو باما مجموعة من عائلات الضحايا بالكشف عنها

وعاد النقاش حولها قبل اسبوع من سفر أوباما إلى

الرياض حيث قابل ستيف كروفت معد برنامج «60 دقيقة»

عدداً من الذين ِشاركوا في التحقيق الرسمي عن الهجمات

ويقول تيلور إن مشروع القرار في الكونغرس هو رد على

فشـل دعاوى قضائية تقدمت بها عائلات ضحايا الهجمات والتي ردتها المحكمة لعدم وجود صلات تربط السعوديين

بالهجّمات. ورغم أن التشريع لا يستهدف السعودية تحديداً

إلا أن النواب الذين يقفون وراءه كانوا واضحين أنه متعلق

بعلاقتها بالأمن القومي.

و ذلك في عامي 2008 و 2009.

وطالبوا جميعاً بنشر الصفحات الـ28.

ومع أن الأخيرة هددت ببيع أصولها المالية إلا أن تقريراً فى صحيفة «نيويورك تايمز» وإن ترك تأثيراً على الإقتصاد الأُمريكي إلا أن المتأثر الأكبر ستكون السعودية حسب تقرير

في صحيفة «نيويورك تايمز». وقالت إن الملكة العربية السعودية ضخت بعضاً من أرباحها النفطية إلى الولايات المتحدة واشترت أصولاً مالية واستثمارات تضم مصفاة نفط في بورت آرثر في تكساس، وأسهماً قيمتها 10 ملايين دولار في شركة بأرنكساس لمواد

وكل هذه الأصول يمكن أن تباع في حالة صوت الكونغرس على مشروع القرار حسبما حذرت السعودية

وتقول الصحيفة إن بيعاً بالجملة سيؤدى إلى مشاكل مالية أو للشركات التي خسرت تمويلها، إلا أن الخبراء لا يعتقدون بأن تترك عملية البيع آثاراً دائمة على الإقتصاد الأمريكي. خاصة أن المستثمرين العالميين لا يزالون يحولون أموالهم إلى الولايات المتحدة وحالة خرج السعوديين فسيحل محلهم آخرون. ويعلق مايكلِ بيتتس من جامعة بكين الصينية أن سحب الصين مثلاً للإستثمارات من الولايات لا يؤثر على الإقتصاد الأمريكي،

وقال «العالم يريد تقديم قروض مالية لأي شخص وبمعدلات متدنية». إلا أن بيع الأصول المالية قد يكون مضراً بالسعودية. مشيرة إلى مصفاة بورت أرثر والثمن الذي ستدفعه السعودية. فالشركة مملوكة من «مجموعة موتيفا» وهي شراكة بين رويال داتش شيل وأرامكو السعودية.

وللأخيرة تاريخ طويل في الاستثمار في الولايات المتحدة لتشجيع المستهلكين الأمريكيين شراء النفط السعودي. وأعلنت أرامكو الشهر الماضي عن خطط لشراء المصفاة بالكامل بالإضافة لشبكة من 26 محطات توزيع النفط تحت ماركة شيل في مناطق عدة من الولايات المتحدة بمن فيها

وقد تبيع الولايات المتحدة المصفاة إلا أنها ستخسر الاستثمار. وتقول إليزابيث روزنبرغ مديرة برنامج الطاقة والاقتصاديات والأن في مركز «الأمن الأمريكي الجديد» «بالنسبة لمنتج كبير، فيجب أن تكون موجوداً في كل سوق عالمي لبيع نفطكَ».

وتستثمر أرامكو في التكنولوجيا بما في ذلك أسهم بقيمة 10ملايين دولار بمانوميك بأركنساس. وتملك حصصاً أخرى في 8 شركات أمريكية أخرى. ورغم أن الرقم القريب للإستثمارات السعودية هو 750

مليار دولار إلا أن الجزء الأكبر منها استثمر في الأصول المالية. وتقول وزارة الخزانـة الأمريكية ان مجموعة من 15 دولة مصدرة للنفط بمن فيها السعودية وضعت في شباط/ فبراير مــا مجموعه 281 مليار دولار فــى أصول مالية حيث وضعت إما في الولايات المتحدة أو واحدة من الدول الـ15. و تقلل الصحيفة من أثر بيع السعودية لأصولها المالية والتي لا تشكل سوى نسبة قليلة من الأصول المالية المودعة فَى الولايات المتحدة وقيمته 14 تريليون دولار. ويقول خبراء إن السعودية في حال قررت بيع أصولها فستبيعها

بشكل تدريجي بدون إحداث اهتزازات في السوق. وتشير إلى أن السعوديين سيتضررون رغم أن الخروج من سوق الأصول المالية قد يترك آثاراً على أسعار الفائدة.

تبدل الملكية الدستورية بأخرى «مطلقة »... خطيرة ومقلقة و«متسرعة » وتسمح بتمرير مشاريع «دولية »

الاعتراض «ساخن ويتواصل» على تعديلات دستورية في الأردن

وحذرت الحروب من «سلق الأمور» والاستعجال

وكان رئيس البرلان الأسبق عبد الكريم الدغمي

قد تعهد بقطع أصابعه الخمسة في حال توقيعه على

بإقرار التعديلات فيما اعتبر النائب مصطفى ياغى أن

هذه التعديلات مسلوقة ومتسرعة.

عمان_«القدس العربي»

من طارق الفايد:

حذرت أصوات سياسية وبرلمانية أردنية جديدة من تغيير صيغة النظام السياسي الدستورية التي تمأسست عليه المملكة الأردنية الهاشمية فيما تواصل الجدل بصورة كبيرة حول تعديلات دستورية تعزز صلاحيات الملك وتسمح بإزدواجية الجنسية لكبار المسؤولين وبصورة غير مسبوقة.

والقضاء وثلاثة مناصب إضافية هي رئيس الأركان وقائد الدرك ومدير المخابرات.

وأثارت حكومة الرئيس عبدالله النسور عاصفة من ينبغى التوثق من ان المملكة تريد الاتجاه إليه.

التعيين حصرية وفردية للملك في سلسلة طويلة من الوظائف العليا. وتشمل المناصب تلك نائب الملك وولى العهد ومجلس ورئيس الوزراء والأعيان والمحكمة الدستورية

واعتبرت عضو البرلاان رولا الحروب ان الصيغة المقترحة خطيرة جدا وتحول نظام المملكة من الملكية الدستورية إلى «الملكية المطلقة» وهو تصول خطير

التعديلات الدستورية المثيرة للجدل. وصدر موقف اعتراضي مماثل عن حزب جبهة العمل الإسلامي النراع الحزبية لجماعة الإخوان المسلمين الذي اعتبر التعديلات «تراجعا ملحوظا» ليس فقط عن الملكية الدستورية وإنما عن الخطط الإصلاحية

الملك بتسمية ادوات تنفيذ الحكم بعيدا عن تنسيبات

تدلل على افتقار رؤساء الوزارات للشخصية القيادية الوطنية وتحولهم الى موظفين تنفيذيين كبار. وشدد على ان الرسالة الثالثة توحى بتحول مجلس الوزراء الى مجلس خدمات واشغال ليس له اية سلطة على ادوات التنفيذ أو رأي بأدائها ومتابعتها، إلى جانب كون الرسالة الرابعة المختصة بانفراد

مجلس الوزراء واطلاع مجلس النواب تعدّ «تكريسا

للملكية المطلقة» التي يسعى ملك الأردن عبدالله الثاني

واعتبر نعيم خصاونة المسؤول السياسي لحزب

الجبهة ان التعديلات الاخيرة ذات رسالة واضحة

وعد الخصاونة السماح لحملة الجنسيات المتعددة

للانعتاق منها والتحول الى ملكية دستورية، حسب

باستلام مناصب وزارية والسماح لهم بالترشح لعضوية مجلس الامة نوابا واعيانا في ظل الخلط الديمغرافي الحالي الذي تشهده المملكة قد يؤدي لخدمة رؤى وبرامج عالمية تستهدف الكينونة الوطنية وتصدر حلولاً لازمات المنطقة على حساب الوطن، مشيرا إلى ان كل التعديلات جاءت مفاجئة ومباغتة ولم تأخذ حوارا مفصلاً ولا كافيا، معتبرا انها بحاجة لقراءة كافية ومتأنية.

لبنان: بري يبتكر صيغة لعقد جلسة تشريعية... وكتل مسيحية تعتبرها مناورة للتهرُّب من قانون الانتخاب

والحكومات البرلمانية ومقابلات رأس الدولة العلنية.

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

لعلّ الجولة السابعة عشرة لطاولة الحوار التي انعقدت امس في عين التينة تعتبر من أهم الجولات لأنها تؤشـر إلى مرحلة تشنج كبير سيسود بين المكونات اللبنانية في حال تجاوز ارادة الكتل المسيحية وعقد جلسة تشريعية في غياب

رئيس الجمهورية. النقطة الاساسية التي تمّ التركيز عليها امس هي موضوع التشريع الذي يصرّ عليه الرئيس نبيه بري والذي يُقابَل بتحفظ مسيحي منه ما هو مبدئي كحزب الكتائب الذي يعتبر المجلس في غياب الرئيس هيئة ناخبة وليس هيئة اشتراعية

ومنه ما يربط الموافقة على تشريع الضرورة بإدراج قانون الانتخابات على رأس جدول الأعمال. وسعى الرئيس بري لاقناع الأطراف بضرورة المشاركة في جلسة تشريعية لاسباب موجبة قبل اتخاذ قرار لا يريده بعقد مثل هذه الجلسة كما قال. وقد أيّد التشريع كل من النائب وليد جنبلاط والرئيس فؤاد السنيورة وحزب الله وتيار المردة

وحزب الطاشناق،

ولكن «القدس العربي» علمت أن رئيس الكتائب النائب سامي الجميّل الذي أحضر معه إلى الحوار نسخة عن الدســتور اللبناني قـرأ المادتين 74 و 75 اللتــين تنصان على أن المجلس في ظل غياب الرئيـس يعتبر هيئة ناخبة لا هيئة اشـــتراعية حتى أنه ينعقد حكمـــا من دون دعوة رئيســـه، وشـدد الجميّل علـى وجوب ايجاد حل لقضيـة انتخاب

رئيس الجمهورية من خلال نصاب الثلثين في الدورة الأولى والاكثرية المطلقة من الحاضرين في الدورات الاخرى، ولوحظ هنا أن رئيس الحكومة تمام سلام ورئيسي الحكومة السابِقين نجيب ميقاتِي وفؤادِ السنيورة أومأوا برؤوسهم قبولاً للطرح الذي تبناه ايضاً الوزير بطرس حرب، وفي ضوء تعهد الرئيس سعد الحريري سابقاً بعدم

حضور جلسة لا يكون على جدول اعمالها قانون الانتخابات، إبتكر الرئيس بري صيغة بدعوة هيئة مكتب المجلس إلى الاجتماع على أن يوضع على جدول الأعمال سبعة مشاريع واقتراحات ضروريـة ويتم خلال الجلسـة التصويت على التوصية السـابقة بعدم اقرار قانون الانتخاب قبل انتخاب الرئيس فإذا تراجعت عنها الهيئة العامة يتم السير بمناقشة القانون وإلا تبدأ مناقشة جدول الأعمال، ولم يلق هذا الطرح

قبولا واعتبره البعض مجرد سيناريو فاشل. وفيما رأت أوساط التيار الوطنى الحرفى هذا الطرح مناورة للتهرب من طرح قانون الانتخاب وأعلنت التحفظ على كل السيناريوهات التي لا تضع قانون الانتخاب في لاولوية ، نفى الوزير علي حسين خليل سماع أي تحفظ منّ التيار على طاولة الحوار مؤكداً حرص الرئيس بري على الميثاقية التي كرّسها خلال كل ممارسته وكان ومازال حريصاً

وأكد خليـل أن رئيس المجلس دعا الأطـراف إلى التفكير بالصيغة التي طرحها لعقد الجلسـة تشريعية يحدّد جدول اعمالها مع هيئة مكتب المجلس ويطرح خلالها اعادة النظر بقرار مجلس النواب عدم اقرار قانون الانتخابات قبل أنتخاب رئيس الجمهورية، واذا حصلت الموافقة يعقد جلسة

قبل نهاية الدورة العادية لاقرار قانون الانتخاب. وقال الوزير جبران باسيل لدى مغادرته «لم نتفق على شيء والمشكلة هي مشكلة عدالة ومساواة بين اللبنانيين وأبعد بكثير من عمل مؤسسة، وهذه العدالة فقدت». وكان بدأ البحث في ما توصلت اليه لجنة قانون الانتخاب قرابة الثانية من بعد الظهر، وسبق ذلك مغادرة النائب جنبلاط ثم النائب فرنجية، وأوحى طرح تقرير لجنة قانون

الانتخاب بوجود تباعد كبير بين الأطراف حوله. أما الموعد الجديد للحوار فتمّ تحديده فــى 18 ايار/مايو وكان الرئيس بري يرغب بتحديده في 11 آيار/مايو لكن أجندة بعض الأطراف لم تكن متناسبة مع هذه الرغبة. وسبق الحوار امس لقاء بين الرئيسين بري والسنيورة جرى خلاله التباحث في موضوع الجلسة التشريعية وقانون الأنتخاب.

هدم منزل شهيد وإصابات في قلنديا شمال القدس واعتقال 20 من العيسوية بعد حصار لساعات

رام الله_«القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل الشهيد حسين ابو غوش في مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، وأصابت واعتقلت عدداً من الشبان. وأصيب خلال الاقتصام جنديان

وبحسب ما أورد مركز قلنديا الإعلامي فإن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ووحدات من المستعربين اقتحمت المخيم وهدمت الجدران الداخلية لمنزل الشهيد حسين أبوغوش. واندلعت مواجهات عنيفة بين شبان المخيم وجنود الاحتلال. وأصيب ثلاثة شبان بالرصاص الحي وخمسة بالرصاص المطاطي، بينما أصيب العشرات بالاختناقات بالغاز السام والمسيل للدموع خلال هدم قوات الاحتلال لجدران المنزل. ووصفت المواجهات التي شهدها المخيم مع قوات الاحتلال بالعنيفة واستمرت لساعات طويلة وأسفرت عن اعتقال الشاب حسن سجدية.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي نحو عشرين فلسطينيا بينهم قاصرون، خلال اقتحام بلدية العيسوية شمال شرق القدس المحتلة. وبحسب نادي الأسير في القدس فإن قوات الاحتلال اقتحمت العيسوية وداهمت عشرات المنازل وفتشت وخربت محتوياتها قبل الاعتقال. وقالت المصادر ذاتها إن من بين المعتقلين بشار ناصر محمود وفراس نضال محمود وخالد جمال محمود ومعتصم ابوريالة وأحمد عطية والطفل محمد خالد محمود 10 سنوات والطفل أحمد هيثم محمود واحمد انور جمجوم 13 عاماً وياسين صبح وداوود يوسف عطية وموسى إبراهيم درويش ومحمود عوض الله درباس واحمد يوسف علي عبيد (16عاما) ومحمد ثائر محمود وحسين درويش ومحمد عبد الحافظ عطية وأمير محمد بدوي داري ووديع توفيق ابو



صبي فلسطيني يتفقد الدمار الذي ألحقته قوات الاحتلال بمنزل الشهيد أبو غوش في مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة أمس (أفب)

وقال ديمتري دلياني عضو المجلس الثوري لحركة فتح والأمين العام للتجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة إن حكومة الاحتلال برئاسة بنيأمين نتنياهو ترعى الإرهاب

اليهودي. الاحتلال ذاته هو رأس الإرهاب اليهودي كون الاحتلال العسكري وممارسات القمع التى تفرضها إسرائيل على الشعب

مستمرة منذ عقود بغطاء دولي. وأكد أن حكومة الاحتلال توفر لمجموعات الإرهاب اليهودي الغطاء السياسي من خلال الفلسطيني الأعزل هي أوضح عملية إرهابية تصريحات رسمية تحريضية وخطابا سياسيا

شديد التطرف يقوده وزراء وأعضاء كنيست من داخل الائتلاف الحكومي برئاسة بنيأمين نتنياهو. كما تقدم الغطاء المالي من خلال الدعم المباشر الذي توفره لمؤسسات المستوطنين

إسرائيل كشفت عن وجود تهديد من قبل السلطة بوقف التنسيق « جزئيا »

الفصائل تصعّد من لغة الانتقاد للرئيس عباس

ودعوات لمساءلته ومحاسبته بشأن التنسيق الأمنى

وخاصة المدارس الدينية التي تعتبر بؤر تجمّع وتنظيم نشاطات الإرهاب اليهودي والغطاء القانوني من خلال رفض الكنيست اعتبار عمليات الإرهاب اليهودي إرهابا وتقديم الإرهابيين اليهود لمحاكم مدنية تتسم بالتساهل المفرط. وكذلك تقدم الحكومة لهم الغطاء الأمني من خلال حمايتها لأفراد العصابات الإرهابية اليهودية وعدم ملاحقتهم وتقديمهم للمحاكم في غالبية

وعلى الجانب السياسي دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى توسيع المشاركة الدولية لإيجاد حل سياسي من خلال الأفكار الفرنسية الداعية لتشكيل مجموعة دعم دولية وعقد مؤتمر دولي للسلام وإنشاء آلية متعددة تعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وفق رؤية حل الدولتين على حدود 1967 وتطبيق مبادرة السلام العربية، كل ذلك في إطار جدول زمني محدد وبما يؤدي إلى إقامة دولة فلسطين الستقلة عاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل على حدود الرابع من يونيو/ حزيران

وأكد الرئيس في مؤتمر صحافي مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أن الاستيطان يشكل العقبة الكبرى أمام تحقيق السلام وقال: إننا سنستمر في المشاورات مع الجميع ومع اللجنة الوزارية العربية الرباعية التي ستدرس التوقيت المناسب لطرح مشروع قرار في مجلس الأمن حول الاستيطان.

وعبر عن عميق تقديره للشعب الألماني الصديق والحكومة الألمانية الموقرة على مواقف الدعم والمساندة المادية والمعنوية التي «تقفها إلى جانبنا من أجل تمكينه من بناء مؤسساته الوطنية وإرساء أسس بنية متينة لدولته القادمة وبما يتيح لشعبنا العيش بكرامة وحرية واستقلال في وطنه وتحقيق الأمن لجميع دول المنطقة وشعوبها. كما أشاد بالتعاون القائم بين الحكومتين الفلسطينية والألمانية.»

الخارجية نفت الموافقة على الطلب وأكدت المضي بتقديم مشروع قرار

مسؤول فلسطيني يقرّ بطلب فرنسا تأجيل طرح مشروع إدانة الاستيطان في مجلس الأمن

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أقر مسؤول فلسطيني رفيع بطلب فرنسا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تأجيل التوجه إلى مجلس الأمن في هذا التوقيت، لإصدار قرار يدين الاســتيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسـطينية المحتلة. والغرض من الطلب الفرنسي على حد قوله، إعطاء فرصة للجهود الرامية لعقد مؤتمر للسلام صيف

وقال الدكتور مجدي الخالدي المستشار الدبلوماسى للرئيس عباس، إن فرنسا طلبت من القيادة الفلسطينية تأجيل تقديم مشروع قرار حول الاستيطان في مجلس الأمن، لـ «إتاحة المجال أمام الجهود الفرنسية والمشاورات الجارية لعقد المؤتمر الدولي». ونقل عن الخالدي القول للإذاعة الفلسطينية الرسمية، حيَّث يرافق الرئيس عباس في جولته الخارجية الحالية القول، إنه سيتم عرض نتائج جوَّلة الرئيس عباس على اللجنة الوزارية العربية، لتقرر طبيعة التحرك المقبل وموعد تقديم المشروع. وأكدأن المسـؤولين الألمان نقلوا شـكوكهم للسيد الرئيس بشأن موقف واشنطن من المبادرة الفرنسية، موضحا أن برلين ستجرى مشاورات مع الولايات المتحدة بهذا الشأن. وأضاف أن الرئيس سيتوجه عقب ألمانيا إلى نيويورك، وسيبحث مع عدد من القادة على هامش مؤتمر المناخ حشد التأييد الدولى للمبادرة الفرنسية. ورغم ما تلمح به تقارير إسرائيلية عن احتمال قبول الجانب الفلسطيني للطلب الفرنســي، وتجميد خطة التوجه إلى مجلس الأمن، نفتُ وزارة الخارجية الفلسطينية ذلك. وأكدت أن دولة فلسطين «ماضية في طريقها لتقديم مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي لوقف الاستيطان»، مشيرة إلى أنها تواصل مشاوراتها مع المجموعة العربية والدول الشقيقة والصديقة والمجموعات الإقليمية بهذا الخصوص.

وأكدت الخارجية أنه رغم أن الجانب الفلسطيني يستمع إلى آراء ومقترحات الدول الشـقيقة والصديقة التي تعني بدعم الموقف الفلسطيني بالكامل، ويأخذها بعين الاعتبار «إلا أنه على قناعة تامة بأهمية التوجه لمجلس الأمن، ويقوم بتنسيق جهوده مع جميع الأطراف المعنية بما فيها فرنسا، حرصاً من الجانب الفلسطيني على عدم تعارض الجهدين وأهمية التكامل بينهما، بحيث يخدم التوجه إلى مجلس الأمن الجهود الفرنسية الداعية لتوفير آلية دولية متعددة لمواكبة عملية السلام في حال توفرت، عبر مؤتمر دولي ومجموعة مواكبة ودعم دولي لها». وأشارت

إلى محاولات إسرائيلية متواصلة لـ«عرقلة الحراك الفلسطيني تجاه مجلس الأمن والتشويش عليه». وقالت إن ما يثار في الإعـلام العبري بهـذا الخصوص «يهدف إلى إجهاض المسعى

واعتبرت الوزارة أن وقف الاستيطان من خلال قرار أممي ملزم يصدر عن مجلس الأمن «بات الملاذ الأخير أمام الفلسطينيين، لحماية أرض دولتهم المحتلة من عمليات التهويد والاستيطان»، مشيرة بذلك إلى تنكر الحكومة الإسرائيلية لمرجعيات عملية السلام والاتفاقات الموقعة، وتجاهلها للإدانات والمواقف الدولية التي تطالب بوقف الاستيطان، واستمرار إسرائيل في تمردها على إرادة الســـلام الدولية القائمة على التمسك بحل الدولتين، وبذل الجهود من أجل حمايته وتحقيقه.

وكان الرئيس عباس قد زار الجمعة الماضية العاصمة الفرنسية باريس ضمن جولته الخارجية الحالية التي شملت إلى جانب فرنسا كل من روسيا وألمانيا وقبلها تركيا، قبل التوجه

والتقى في باريس مع نظيره الفرنسيي فرانسوا أولاند، الذي يسعى لطرح مبادرة خاصة لعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط بن الفلسطينيين والإسرائيليين.

وعقب زيارة باريس ذكرت تقارير إخبارية أن فرنسا مارست مؤخرا «ضغوطات كبيرة» على السلطة الفلسطينية لســحب مشروعها لإدانة البناء الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، والذي تعمل السلطة على طرحه أمام مجلس الأمن في الأمم المتحدة. وحسب جهات دبلوماسية فلسطينية وأخرى إسرائيلية فإن فرنسا أكدت أن توقيت طرح مشروع الإدانة الدولي «غير مجد، وسيمس بمؤتمر السلام الدولي الذي تسعى هي لعقده». وتقول فرنسا إن طرح هذا المشروع يضر بجهودها الرامية، لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط للخروج من حالة الجمود السياسي في المنطقة.

ونقل عن مســؤول فلسـطيني قوله إن الطلب الفرنســي قد يواجه باستجابة فلسطينية، خاصة وأنه ترافق مع طلبات مماثلة من دول أوروبية صديقة، وأخرى عربية، حرصا على الجهود الفرنسية والدولية لعقد المؤتمر الدولي في الصيف المقبل. ويدور الحديث انه في حال موافقة السلطة على التأجيل، وحال فشـل المؤتمـر الدولي الذي تسـعي فرنسـا لعقده في الصيف القادم، فإن السلطة ستعيد طرح مشروع القرار الذي يدين الاستيطان، وستطالب الدول الأعضاء في مجلس الأمن وعلى رأسها فرنسا باتخاذ موقف جاد وحقيقي ضد ممارسات

غزة – «القدس العربي»:

نددت تنظيمات فلسطينية بالتصريحات الأخيرة المنسوبة للرئيس محمود عباس، حول استمرار التنسيق الأمنى، واعتبرتها حركة حماس «تنكرا للانتفاضة»، فيما دعت الجبهة الشعبية اللجنة التنفيذية لمساءلة الرئيس، في وقت كشفت فيه تقارير إســرائيلية عن وجود توجه لدى السلطة الفلسطينية لوقف هذا التنسيق «في نطاق

وقال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري، في حُ صحافًى تلقّتُ «القدس العربي» نـ حركته «تنظر ببالغ الخطورة» إلى تصريحات الرئيس عباس التي اعترف فيها بالتنسيق الأمني ضد الانتفاضة. وأضاف أن الرئيس أقر في تلك التصريحات التي أدلى بها لمجلة «ديرشبيغل» الألمانية أنه اعتقل بالتعاون مع الاحتلال ثلاثة شـبان من مدينة رام اللـه مؤخرا كانوا يخططون لتنفيذ عملية فدائية كبيرة.

وأدان الناطق باسم حركة حماس «تنكر عباس للانتفاضة وعمليات المقاومــة». ودعاه إلى «التوقف عن هذه المواقف والتصريحات الغريبة عن ثقافة شعبنا و مو اقفه الو طنية».

من جهتها جددت الجبهة الشعبية في تصريح بالمحاسبة والمساءلة أمام رئيس السلطة وسلوكه السياسي المتجاوز لأعراف وتقاليد شعبنا وثورته المعاصــرة». واعتبرت تصريحاتــه الجديدة مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، «إمعاناً في سياساته التي تُشكّل استُفزازاً وإثارة لمشاعر شعبنا، وخروجاً عن حالة الإجماع الشعبي التي باتت الآن أشد اقتناعاً من أي وقت مضى بفشل خيارات السلطة وبعقم هذا النهج الذي أودي بنا إلى كارثة حقيقية.»

واستهجنت الجبهة العبارات التي جاءت على لسان الرئيس التي قالت إنها «توصم المقاومة بالإرهاب، والافتخار الغريب باستمرار التنسيق الأمني»، وذلك باعتراف باعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين بزعم تخطيطهم للقيام بعملية ضد الاحتلال، وهو ما ينذر بملاحقتهم من قبل الاحتلال.

وأكدت الجبهـة أن «هذه التصريحـات التي تأتي في الوقت التي تـزداد فيه الهجمة الصهيونية على شـعبناً



الرئيس محمود عباس

خصوصاً في مدينة القدس لا يمكن أن تمثل شعبنا ولا موقف الحركة الوطنية، وتمثل اعتداءً سافراً على قرارات المجلس المركزي والتي أكدت على مقاومة شعبنا، وضرورة التحلل من اتفاقية أوسلو، ووقف التنسيق

وجددت إصرارها على مواجهة «هــذا العبث الضار والمسيء لقضيتنا والضغط من أجل مساءلة ومحاسبة رئيس السلطة على هذه التجاوزات المستمرة»، مشيرة إلى أنها «تشـرعن جرائم الاحتلال وأساليبه الإنتقامية ضد شعبنا.» وقالت الشعبية في بيانها «بدلاً من تلك التصريحات المسيئة كان يجب على الرئيس الاحتجاج على السياسة الألمانية الداعمة للكيان الصهيوني، وتزويده بالغواصات النووية مجاناً».

من جهتها أيضا وصفت حركة المجاهدين الفلسطينية، التصريحات المنسـوبة للرئيس بـــ«الخطيئة والكارثة الوطنية». وقالت في بيان لها إنها تمثل «ضربة غادرة ومحاولة اغتيال لانتفاضة القدس الذي تبناها شـعبنا»، وأكدت على استمرار الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها. وكانت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية

منازلهم في منطقة جبلية. وعقب الاعتقال ذكرت تقارير أن هؤلاء الشبان كانوا يخططون لشن عملية ضد الاحتلال، وأن اعتقالهم أوقف مخططهم لتنفيذ الهجوم.

قد اعتقلت قبل عدة أيام ثلاثة شبان، بعد أن اختفوا عن

وهناك انتقادات كبيرة لعمليات «التنسيق الأمنى» وتطالب الفصائل الفلسطينية السلطة بتنفيذ قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير، الذي اتخذ في مارس/ آذار من العام الماضي، والقاضي بوقف التنسيق الأمني، لعدم التزام الجانب الإسرائيلي بالاتفاقيات الموقعة.

في غضون ذلك نقلت الإذاعة الإســرائيلية عن مصا فلسطيني مطلع قوله إن السلطة هددت بوقف «التنسيق الأمني» مع إسرائيل جزئيا «احتجاجا على مواصلة اقتحام الجيش الإسرائيلي للمناطق المصنفة (أ) حسب اتفاق أوسلو». وأشار المصدر إلى أن التنسيق «سيتوقف في نطاق معين»، دون أن يعطى مزيدا من التفاصيل. وقال «هذا القرار اتخذ بالفعل وقد تم إبلاغ إسـرائيل به خلال اجتماع عقد بين الفلسطينيين والإسرائيليين مؤخرا في

وكان مسـؤولو الأمن الفلسـطينيون قـد عقدوا قبل يومين لقاء جديدا مع مسـؤولين إسـرائيليين، في إطار خطط السلطة لوقف التنسيق الأمني.

وسبق ذلك بساعات أن أعلن الناطق الرسمى باسم الرئاسـة نبيل أبو ردينة الذي يرافق الرئيس عباس في جولته الخارجية الحالية، أن الأيام والأسابيع القريبة المقبلة «سـتحمل مواقف سياسـية واضحة ستخرج عن المُالوف»، دون أن يكشف طبيعة هذه المواقف. وأضاف القول إن «القضية الفلسطينية أمام مفترق طرق، والرئيس عباس يتحرك عربيا ودوليا لوضع الجميع أمام

وفي إسرائيل شرع المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية منذ يوم أمس، في مناقشة الخطة القاضية بنقل السيطرة الأمنية على المناطق المصنفة «أ» إلى السلطة الفلسطينية وفرض قيود على دخول قوات الجيش لهذه المناطق، وكان جهاز الأمن العام «الشاباك» أعرب عن معارضته

لتقليص حجم الأنشطة الأمنية الإسرائيلية في المناطق التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية، معتبرا أن ذلك قد يضع صعوبات أمام إحباط الاعتداءات.



رئيس الوزراء الفلسطيني يستعرض مع نظيره السنغافوري حرس الشرف في مقر رئاسة الوزراء في رام الله أمس (أف ب)

للاعتراف بدولة فلسطين رام الله – «القدس العربي»:

الحمد الله يدعو سنغافورة

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله سنغافورة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ودعم جهود القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، في عقد مؤتمر دولى للسلام على أساس الشرعية الدولية، بما يضمن وقف انتهاكات الاحتلال لا سيما سياسة الحكومة الإسرائيلية في التوسع الاستيطاني

ومصادرة الأراضي. جاء ذلك خلال أستقباله نظيره السنغافوري لى هسين لونغ والوفد المرافق. وثمن الدعم السنغافوري للحكومة الفلسطينية، لا سيما على صعيد دعم قطاع غزة. وأطلع الحمد الله لونغ على آخر انتهاكات الاحتلال خاصة سياسة هدم البيوت والسيطرة على الموارد الطبيعية وحرمان الفلسطينيين منها لا سيما في المناطق المسماة «ج» إلى جانب تقويض جهود الحكومة والجهات الدولية لتنمية تلك المناطق والاستثمار فيها. ودعا في هذا السياق سنغافورة إلى الضغط على إسرائيل لتمكين الفلسطينيين من استغلال مواردهم ومقدراتهم والعمل على تنمية تلك المناطق والبالغة مساحتها 64% من مساحة

وبحث الحمد الله مع نظيره السنغافوري تعزيز التعاون في عدد من المجالات خاصة فى قطاعات الاقتصاد والاستثمار والتعليم والاتصالات والمياه وناقش معه سبل الاستفادة من التجربة السنغافورية في النمو الاقتصادي والتدريب المهني والتكنولوجيا.

واستعرض امام الضيف جهود الحكومة في إعادة إعمار غزة خاصة على صعيد قطاعات الإسكان والمياه والكهرباء مشيرا إلى أن هذه الجهود تأتي رغم شـح الإمكانيات، والتحديات في وجه تسريع عملية الإعمار لا سيما تخلف العديد من المانحين عن الالترام بتعهداتهم التي قطعوها خلال مؤتمر القاهرة واستمرار الحصار الإسرائيلي على غزة.

من جهته عبررئيس وزراء سنغافورة عن سعادته لزيارة فلسطين ولقاء الحمد الله. وأكد استعداد سنغافورة لتطوير التعاون بين البلدين في عدة مجالات خاصة على صعيد قطاعي المياه والتدريب المهني والتقني. ورافق الحمد الله نظيره السنغافوري لي هسين لونغ إلى مقر الرئاسة في رام الله حيث وضع إكليلا من الزهور على قبر الرئيس الراحل الشهيد ياسر عرفات.

ضابط احتلالي حذر حماس من خرق الهدوء السائد واستخدام الأنفاق في هجوم جديد

إسرائيل تكشف عن خطط لتدريب الجنود على قتال في «باطن الأرض»

غزة - «القدس العربي»:

بعد يومين من إعلان إسرائيل عن اكتشاف نفق لحركة حماس داخل حدودها الجنوبية مع قطاع غزة ويصل إلى مقربة من إحدى بلدات «غلاف غرزة»، فجرت وحدات الهندسة في الجيش الإسرائيلي النفق، وذلك بالتزامن مع تقارير أشارت إلى وجود خطط ميدانية لتدريب الجنود على طرق القتال في باطن الأرض.

ووفق مصادر محلية فقد قامت فرق من جيش الاحتلال بتفجير «النفق الهجومي» الذي سـمحت سلطات الاحتلال بالكشف عنه أول من أمس، ووفق سكان يقطنون على مقربة من المكان الحدودي الذي اكتشـف فيه النفق، فإنهم سمعوا أصوات انفجارات ضخمة، تلاها تصاعد للدخان. وجرت عملية التفجير هذه بعد انتهاء جيش الاحتلال من

الحفريات في المكان، التي دامت لأسبوعين متتاليين. وكانت قوات معززة من جيش الاحتلال تنفذ بشكل شبه يومى عمليات توغل في تلك المنطقة الحدودية، بمشاركة حفارات وجرافات، حتى كشفت عن النفق الجديد الذي

وفي السياق كشـفت مصادر أمنية فلسـطينية عن قيام

جيش الاحتلال الإسرائيلي بضخ المياه داخل نفق للمقاومة نتيجة جهود كبيرة بذلتها إســرائيل فــي هذا المضمار خلال اكتشفه منذ عدة سنوات، ويقع شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وذكرت المصادر لوكالة «صفا» المحلية أن جيش الاحتلال عاود مجددًا رغم تدميره فوهة النفق المكتشف منذ سنوات على حدود «منطقة الزنة» شرق بلدة بنى سهيلا شرق خان يونس بضخ المياه فيه.

> وكان هذا النفق قد اكتشف بفعل عوامل الطقس خلال فصل الشتاء، قبل الحرب الأخيرة على قطاع غزة صيف وأشارت المصادر إلى أن حفارات إسرائيلية تواصل

> عمليات الحفر بشكل مكثف بمحاذاة السياج الأمنى شرق

و»الأنفاق الهجومية» هي أحد أســلحة حركة حماس في مواجهة الجيش الإسرائيلي، واسـتخدمها مقاومو الحركةً

في الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، وشنوا من خلالها العديد من الهجمات التي أوقعت قتلي في صفوف قوات الاحتلال التي كانت تنفذ توغلا بريا على حدود غزة. وكان قادة عسكريون في إسـرائيل قد أثنوا على قدرات الجيش في اكتشاف النفوق. وقال وزير الجيش موشيه يعالون إن الاكتشاف يعد «انجازا عملياتيا مهما». وقال أنه

السنوات الأخيرة، وأضاف «ليس لدينا أي أوهام بالنسبة لنوايا حركة حماس قبل عملية الجرف الصامد وبعده، وقد بذلنا جهودا جبارة تكنولوجية وإستخباراتية أخرى لاكتشاف الأنفاق،

لكن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أكدت في تصريح صحافي، بالقول «إن ما أعلنه العدو ليس إلا نقطة في بحر ما أعدتُه المقاومة من أجل الدفاع عن شعبها.» وفي هذا الإطار قال قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال إيال زميرن إن حركة حماس «تعد العـدة للمواجهـة القادمــة». وهدد فــى تصريحات صحافية حماس بدفع «ثمن باهظ» إذا ما ارتكبت مثل هذا

الخطأ وخرقت الهدوء السائد، مشيرا إلى أن أية محاولة

للمساس بالأراضى الإسرائيلية من خلال استخدام الأنفاق

«سيجابه برد سريع وقوي». وقال إن إقامة العائق على طول

وقد أُفلحنا في اكتشاف العديد منها ونواصل العمل الدؤوب

الحدود مع قطاع غزة هو الحل للتصدي لخطر الأنفاق. وترافق ذلك مع كشف تقارير إسرائيلية أن الجيش يستعد لخوض تدريبات جديدة لمواجهة الأنفاق، وأن فرق الجيش

الهندسية مستمرة في البحث عن الأجزاء الأخرى من النفق الذي اكتشف مؤخراً. وتشمل التدريبات التي سينخرط فيها أفراد من الجيش، التدرب على القتال تحت الأرض، بالإضافة لتدريبات على كيفية العثور على الأنفاق.

ويدور الحديث عن إمداد قوات الجيش العاملة على حدود غزة بمعدات عسكرية مصممة خصيصا للقتال داخل الأنفاق، ومن بينها أقنعة الأوكسـجين، ومعدات الرؤية الليلية التي يمكن استخدامها في ظلام دامس، والمسدسات، والدروع الواقية خفيفة الوزن.

يشار إلى أنه في الحرب الأخيرة على غزة، لجأ نشطاء حماس إلى استخدام الأنفاق في مباغة الجيش الإسرائيلي، من خلال هجمات خاطفة،

ووثق نشطاء حماس هجوما مسلحا باستخدام نفق هجومى، على تكنة عسكرية إسرائيلية تقع شرق مدينة غزة، تمكنوا خلاله من قتل جنود والعودة ببندقية أحدهم. وخلال الحرب أعلنت إسرائيل عن تدمير العديد من هذه الأنفاق، غير أنها عادت وأعلنت عن تمكن ناشطى حماس من ترميمها وبنائها من جديد، بعد انتهاء الحرب.

وبسبب خشية إسرائيل من «سلاح الأنفاق» أقرت خطة ووضعت لها موازنات تشمل إقامة عائق على طول الحدود،



موشيه يعالون

لمنع وصول الأنفاق. ويقول الجيش الإسرائيلي إن العائق الجديد لمنع اختراق الأنفاق، سيكون قادرا على مواجهة كافة التهديدات سواء كانت فوق الأرض أو تحتها.

وتقول إســرائيل إن حماس تحفر الأنفاق لشــن هجوم كبير، يتمثل في تمكن ناشطي حماس من أسر مجموعة كبيرة من الإسرائيليين، في حال اندلعت أي مواجهة عسكرية

إسرائيل تمنع إدخال «السترات الواقية» لصحافيي غزة



غزة ـ «القدس العربي»:

أكدت لجنة دعم الصحافيين في قطاع غزة أن السلطات الإسرائيلية، غزةً، مما سيعرض حياتهم للخطر، خلاّل تغطيتهم للأحداث وقت اندلاعً

وأعلنت اللجنة أنها تنظر بقلق لعدم دخول «السترات الواقية» والدروع للصحافيين الفلسطينيين في غزة. وأشارت إلى أن جهات عربية ودولية كثيرة حاولت إدخال «خوذات» و»سترات واقية» من أجل سلامة الصحافيين المهنية، وأنه في كل مرة كانت السلطات الإسرائيلية تمنع إدخالها ب«حجج واهية دون أي اعتبار للقوانين والمواثيق الدولية والقيم

وحملت اللجنة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة مئات الصحافيين الفلسطينيين الذين يعملون بلا «سترات واقية» للرصاص والقذائف الصاروخية التي تطلقها إسرائيل في المواجهات مع الفلسـطينيين. وذكرت بحالات سـابقة تعرض فيها زملاء صحافيون للَّإصابة المباشــرة بنيران الاحتلال أثناء التغطية الصحافية لعدم توفير الدروع الواقية من الإصابة.

وأكدت أن هذه الإجراءات التي وصفتها ب«الجائرة» تعرض حياة الصحافيين الفلسطينيين للخطر، مشيرة إلى أنها «مخالفة لكافة الأعراف والمواثيق الدولية والحقوقية التى كفلت الحماية للصحافيين الفلسـطينيين». ودعت الاتحاد الدولي للصحافيين ومؤسسة «مراسلون بلا حدود» ومنظمة «اليونسكو»، وكافة الجهات العربية والدولية لضرورة «الضغط على الاحتلال الإسـرائيلي لحمله على احترام وتطبيق المواثيق الأممية، التي تكفل وتقدس حرية الصحافة والسـماح بإدخال المساعدات اللوجستية لمئات الصحافيين الفلسطينيين».

وأشارت إلى أن الصحافيين الفلسطينيين «يعملون في أخطر المناطق كما دعَّت لجنَّة دعم الصحافية ن لتشكيل ائتلاف قوى من المراكز

والمنظمات الحقوقية التى تعنى بالدفاع عن حرية الإعلام للضغط على الحكومة الإسرائيلية، من أجل احترام العمل الصحافي، ووقف اعتداءاتها وقوانينها الظالمة التي قالت إنّها «تشكّل عائقاً كبيراً لعملهم المهني واعتداء صارخاً على حرية الإعلام».

يشار إلى أن عددا كبيرا من الصحافيين سقطوا في هجمات إسرائيلية سابقة، كان أشدها على صحافيي غزة في الحرب الأخيرة على القطاع.

هرتسوغ زعيم معارض يحاول التنافس مع نتنياهو بإظهار المزيد من التشدد والعنصرية ضد العرب

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

رغم محاولاته اليائسة لإقناع الإسرائيليين بأنه رجل يستحق الريادة والقيادة، تشير استطلاعات رأي يجريها حزبه «المعسكر الصهيوني» أن شـعبية رئيس الحزب يتسحاق هرتسوغ متدنية وأنهم غير راغبين به رئيسا

ويجمع معلقون إسرائيليون كثر على أن شخصية هرتسوغ ضعيفة ولا يطرح تحديا أو بديـــلا حقيقيا لرئيس حكومــة الاحتلال بنيأمين نتنياهـ و لا سيما أن وجهـ ه طفولـي، قامتـ ه صغيرة وصوته يتسم بالنعومة المفرطة، فيما يبحث الإسرائيليون عن شخصية «قوية» تبث الغطرسـة والقوة وترمز لعصا غليظة تستخدم ضد العرب والفلسطينيين.

على خُلفية هـذا الواقع وبالذات بعد فتح ملف تحقيق معه بشبهات فساد قبل أسبوع زادت من طينته بلة، حاول هرتسوغ الأول من أمس تغيير صورتـه بالقول»علينا البحث عن الطريق لقلوب الإسـرائيليين والتخلص من الإيحاء بأن أعضاء الحزب محبون للعرب». وتدلل مثل هذه

التصريحات مجددا على عدة أمور منها الأزمة السياسية والأخلاقية لحزب المعارضة (المعسكر الصهيوني) علاوة على استعلائية اليهود الغربيين ونفاق من يتظاهر باليسار وقيم السلام

الـذي لازم وجه «المعسـكر الصهيونـــى» الذي سبق وأسس إسرائيل على أنقاض الفلسطينيين بالتهجير والمجازر وبناء المستوطنات على خرائب مئات القرى الفلسطينية ولاحقا ممارسة التمييز العنصري بحق فلسطينيي الداخل. لو كان «المعسكر الصهيوني» يملك ذرة من قيم اليسار لخرح بتظاهرة مضادة لمهرجان اليمين في تل أبيب ليلة أول من أمس نصرة للجندي الذي أعدم عبد الفتاح شريف برصاصة برأسه وهو ملقى جريحا وحيدا على الأرض في الخليل. يبدو أن هرتسوغ سيبقى بطة عرجاء مهما نفث من سموم العنصرية والكراهية ضد العرب وربما ينطبق على حالته في السياسة الإسرائيلية القول الشعبي الفلسطيني «من قلة الخيل شدوا

والتآخي والمساواة. وبنظّرة سـريعة للخلف تظهر ضخامة القناع

على الحمير السروج ٠»

ويتساءل فلسطينيو الداخــل: متى أحب «المعسـكر الصهيوني» العرب والفلسطينيين؟.. في النكبة أم في كفر قاسم أم في يوم الأرض أم في

تعليماتهم بفتح النار وقتل العرب حتى عندما قبلوا بالمواطنة الإسرائيلية. وبعد انتقادات من عدة جهات حاول هرتسوغ أمس تخفيف لهجته وتعديــل تصريحاته بقوله أمس في «تويتر» سمعت أن البعض غير راضين من توجهاتي الصهيونية، لمن يريد أن يفضل

أوجه رسالة تقول: فليبحثوا عن مسار آخر». وأثارت أقوال هرتسوغ انتقادات حتى داخل حزبه الذي صمت بأغلبية أعضائه على الفضيحة المناوبة لرئيس «المعسكر الصهيوني». وعلى خلفية الانتقادات الموجهة له تورط هرتسوغ بعذر أقبح من ذنب بمحاولة تصحيح تصريحاته مجددا بقوله إنه يقصد الفلسطينيين وليس المواطنين العرب في إسرائيل. وبعد وقت قصير عقبت زميلته بالحزب عضو الكنيست شيلي يحيموفيتش بتساؤلها في حسابها على تويتر هل هــذا هو رد رئيس مناســب لرئيس المعارضة على مهرجان شعبي في تل أبيب مؤيد للجندي

رئيس «الحزب الصهيوني» مصالح الفلسطينيين

قاتل «المخرب» عبد الفتاح شريف؟. أما عضو الكنيست العربي في «المعسكر الصهيوني» زهير بهلول فقد أعرب عن سخطه لتصريحات رئيس حزبه وطالبه بالاعتذار

هبة القدس والأقصى حينما سارع قادته لإصدار للمجتمع العربي في إسرائيل عن محاولته محاكاة نتنياهـو بتصريحات معاديـة للعرب. وتابع «محزن كيف يحاول هرتسوغ التملص من 20 % من السكان بشكل فظ جدا ومحاولة التنكر بلباس اليمين من أجل مخاطبة جمهور المتطرفين وهذا انهيار أخلاقي».

وحمل رئيس القائمة «المشتركة» النائب أيمن عودة على هرتسوغ وقال في الكنيست أمس إنه ليس قائدا ولم يعد ذا صلة وعليه تقديم استقالته من رئاسة المعارضة، وتابع القول «هرتسوغ حوّل نفسسه مقلدا رخيصا ورماديسا لنتنياهو وعلينا طرح بديل حقيقي وشــجاع لحكومــة الكراهية والعنصرية التي يقودها نتنياهو يسعى لتسوية عادلة تقوم على المساواة والقيم الديمقراطية من خلال نضال عربي يهودي مشترك.»

وقالت زميلته النائبة عايدة توما – سليمان إن هرتسوغ يُثبت مجددًا فقدانه لأي ميزة من ميزات القيادة، هو مجرور وليس قائدا ويسعى بكل طريقة للانضمام لجوقة الشعبويين الذين يحيون ويبنون أنفسهم على أساس التحريض على 20% مـن المواطنين والابتعـاد عنهم كمن يهرب من وباء». وأضافت ساخرة «خلافا لما يعتقده هرتسوغ عن الجمهور الذي تكلّم عنه، نحن نعى تماما كمية «الحبّ» التي أظهرها حزب

«العمـل» في حينه للعرب من خـلال مصادراتهم للأراضي وانتهاج التمييز في جميع مجالات الحياة، إنَّه بالكاد يشكل تقليدًا هزيلًا ومثيرا للشفقة . إنه كمن يحاول اعتلاء السلطة بأي

كذلك رئيســة حزب «ميرتس» عضو الكنيست

زهاف غالؤون دعت أمس بتصريحات للإذاعة العامة لاستقالة هرتسوغ من قيادة المعارضة التي لا يستحقها ووصفته بالرسم الكاريكاتيري. وذهبت زميلتها عضو الكنيست ميخال روزان إلى ما هو أشد بقولها إن هرتسوغ على ما يبدو يتجه للمنافسة على وظيفة الناطق بلسان نتنياهو. وأشارت إلى أنه ببحثه عن الأصوات تجاوز حدودا جديدة للتحريض والكراهية والعنصرية. وتابعت في صفحتها على الفيسبوك «تصريحات هرتسوغ لا تنم عن قيادية بل هي مقولة شعبوية تدلل على أزمة سياسية وشخصية وإذا كان عجل النجاة لقيادتــه المهلهلة هو الكراهية فالأفضل أن

من جهته استغل رئيس حزب «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت تصريحات هرتسوغ العنصرية للسعه ومحاولة نسج صورة إيجابية له والتظاهر بعدم العنصرية والكراهية للعرب فقال إن «العرب في إسرائيل» يشكلون

من السكان وهم لا يكرهوننا بل مواطنون %20متساوو الحقوق». ولا يقتصر وباء العنصرية على السياسيين

في إسـرائيل فهو يطال حتى الطباخين. فبالأمس طالب مجلس الكنائس في الديار المقدسة السلطة الثانية في إسرائيل بالاعتذار عن أقوال طباخ إسرائيلي شهير يدعى اساف غرانيط، أحد مقدمي برنامج تلفزيوني الذي استهزأ بمؤيدي الاكتفاء بالطعام النباتي بقوله «إنها ظاهرة عابرة شأنها

لاجئ فلسطيني في لبنان يبتكر تطبيق «أندروي

عامر حلاق

■ طرابلس (شــمال لبنان) ـ من حمزة تكين: عامر حلاق، لاجئ فلســ لبنان، استطاع أن يتغلب على معاناة اللجوء ويتميز بتصميم ونشر تطبيقً «أندرويد» فريد من نوعه في العالم، عبارة عن نظام تشفير للصور والنصوص داخل أجهزة الهواتف أو تلك المرسلة بالوسائط الإلكترونية المختلفة.

ويتميز التطبيق الذي يحمل اسم «الهوية الخاصة Private Identity» بأنه يقوم بحفظ الصور والنصوص بطريقة سرية يكاد يكون اختراقها من قبل «الهاكرز» مستحيلا، إذ أنه يحول كل الصور والنصوص إلى صور مشفرة. ويسعى حلاق (36 عاما) تسجيل براءة اختراعه والشركة المشعلة له، في تركيا «لما لها في قلبي من محبة، ولما لها من مكانة عالمية تهتم بالمخترعين والمبتكرين»، كما يقول. يعمل حلاق في معهد «تمكين» المهني، كمدير تنفيذي مؤسس، في مدينة طرابلس، شمالي لبنان. وأوضّح حلاق أن «التطبيق هو عبارة أن أداة تشفير الصور والنّصوص من خلال التحكم بمواقع البكســلات وفق «ألغوريثم»، وهو يعمل دون الحاجة للارتباط بشبكة الانترنت، لافتا إلى أنه «يتيح للمستخدم المهتم بخصوصية الصور والنصوص التى يقوم بأرشفتها أو إرسالها عبر البريد أو وسائل التواصل الإجتماعي، شراء مفتاح فريد وخاص له من حيث التشفير (ألغوريثم) أو أكثر بحسب الحاجة».

وأضاف أن المفتاح «بتكلفة 2 دولار أمريكي، حيث يتم الشراء من داخل التطبيق نفسه»، مشيرا إلى أنه «يمكن للمستخدم أن يشارك مفتاحه الخاص الذي اشــتراه مـع أصدقائه الذين يريدهـم أن يفكوا

وتابع حلاق إن هذه المشاركة تتم «من خلال استقبال طلب (مفتاح صديق) يقوم به الشخص من داخل التطبيق نفسه، حيث يقوم التطبيق باستخراج الرقم التسلسلي للأندرويد الخاص بالجهاز ويرسله عبر الإيميل أو الواتس آب إلى مالك المفتاح الخاص، والذي بدوره يقوم بمشَّاركة أحد مفاتيحه الخَّاصة المشترَّاة، عبر استُخدام

رقم الأندرويد المرسل، فيقوم التطبيق بتشفير رقم الأندرويد داخل المفتاح ويرسله وأضاف «ما على صديقه إلا أن يقوم بتنزيل المفتاح ثم تنصيبه، ليصبح من غير المكن استخدامه إلا من خلال الجهاز الخاص بالصديق»، لافتا إلى أنه «حتى لو قام أي شخص بنسخ المفتاح العام المرسل، وقام بتنصيبه داخل أي جهاز آخر قسيقوم

وأضاف أنه «يعطى عددا لا متناهيا من المفاتيح الخاصة لكل فرد، مع إمكانية تشارك المفاتيح الخاصة مع الأصدقاء»، موضحا أنه يعمل حالياً على تطبيقات أخرى لتشفير الصوت والفيديو.

الإختراع لهذا التطبيق وتسجيل الشركة المشغلة له في تركيا، وأن تستفيد تركيا منه بكل مقدراتها»، لافتا أن من يمكنه الاستفادة من التطبيـق «هم الأفراد العاديون، والشـركات والمؤسسـات كافة، وأي شريحة تريد تشفير معلوماتها المتبادلة، وكذلك الدول ومؤسساتها». وحول إمكانية أن يتم استغلال مثل هذا التطبيق في أعمال المنظمات الإرهابية، لفت حــلاق إلى أن «أي اختراع يمكن أن يسـتخدم في أمور سلبية ويمكن أن يستخدم في أمور إيجابية، فلا يمكننا الامتناع عن الاختراع والابتكار لمجرد وجود شك بإمكانية الاستخدام بطريق

وحلاق هـو لاجئ فلسـطيني من مواليـد 1980، درس الهندســة «تمكين» المهني في طرابلس، وهو باحث في مجال الطاقة المجانية الدائمة



التطبيق باكتشاف أنه غير قانوني ويمنعه من الإستخدام».

خاطئ»، مضيفا «تبقى مهمة الدول أن تمنع مثل هذه الاستخدامات، ونحن جاهزون لأي اقتراحات».

الميكانيكيــة في جامعة بيروت العربية، وعمــل في العاصمة بيروت في مجال المنشآت الهندسية لمدة 5 سنوات، وحاليا يعمل مديرا تنفيذيا لمعهد المصدر، وباحث في مجال البرمجيات ذات الصلة بأمن المعلومات.

موغيريني: الإتحاد الأوروبي يعترف بإسرائيل بحدود ما قبل الـ67

■ بروكسل ـ وكالات: أكدت مسـؤولة العلاقات الخارجية في الإتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني أنّ الإتحاد يعترف بإسرائيل داخل حدود عام 67 ،مهما إدعت الحكومة الإسرائيلية، حتى يجري التوصل إلى حل

جاء ذلك قبيل انعقاد اجتماع دولي في بروكسل للمانحين لدعم الإقتصاد الفلسطينيّ. وشددت موغِريني على أنّ هذا موقف موحد للاتحاد ولكلّ دوله الأعضاء مؤكدة أيضاً أنه لا يعترف بسيادة إسرائيل على الجولان السوريّ

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيأمين نتنياهو قد طالب المجتمع الدولي في أول إجتماع لمجلس الـوزراء الإسـرائيلي يعقد في الجولان المحتل بأن يعترف بأن الهضبة ستبقى إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية. ولقى هذا الطلب إنتقادات وإدانات واسعة من مختلف الدول.

مظاهرة في مدينة تيزي وزو للمطالبين بالتغيير وأخرى لدعاة الانفصال الجزائر: منطقة القبائل تحتفل بذكرى الربيع الأمازيغي

الجزائر ـ «القدس العربي»:

شهدت منطقة القبائل في الجزائر أمس الأربعاء مظاهرات بمناسبة الذكرى الـ36 لاندلاع شرارة الربيع الأمازيغي، في أجواء ميزها التنافس بين الأحزاب السيّاسية التقليدية، وبين الحركة الانفصالية التـى يقودها فرحــات مهنى، والتي تسعى لفرض نفسَّها كرقم أساسي في معادلةً منطقة القبائل، مستغلة حالة الاحتقان العام في المنطقة، وتوظيف الغضب من سياسات السلطة من أجل استقطاب المزيد من الأنصار.

وانطلقت مظاهرتان في التوقيت نفسه تقريباً وسط مدينة تيزي وزو (120 كيلومتراً شرق العاصمة) الأولى لأنصار حركة الحكم الذاتي التي يقودها فرحــات مهنى، والذين رفعوا شــعارات انفصالية، مطالبين بإقامة استفتاء تقرير للمصير، وتأسيس دولة مستقلة، وهي المطالب التي يروج لها فرحات مهني، بمساعدة من الفيلسوف الفرنسى المثير للجدل برنارد هنرى ليفي المعروف بعراب «الربيع العربي»، وسارت المظاهرة من جامعة مولود معمــري ً إلى غاية وســط المدينة، مندون أن تعترضها قوات الأمن، التي سمحت لهم بالتظاهر، ورفع شعارات معادية للسلطة أيضاً.

من جهته نظم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني) مظاهرة موازية، رفع فيها أنصاره الأعلام الجزائرية إلى جانب العلم الذي يمثل الأمازيغ، كدليل على تمسكهم بجزائريتهم، ورفضهم دعاوى الانفصال، التـــى يرفضها أيضاً الأُغلبية في منطقة القبائل، وسيارت المظاهرة أيضاً بقيادة شخصيات سياسية معروفة، مثل سعيد سعدي الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ومؤسسه، وكذاً محسن بلعباس الرئيس الحالى للحزب،

وقال محسن بلعباس في تصريح على هامش المظاهرة إن دعاوى الانفصال غير مسموعة في منطقة القبائل، وأن النظام بسياساته والطريقة التي يتعاطى بها مع منطقة القبائل، وباقى مناطق البلاد هو من يعرض الجزائر إلى خطر التقسيم والتشتت، مشدداً على أن سكان منطقة القبائل متمسكون بجزائريتهم.

وشدد على أن حزبه تعود تنظيم هذه المظاهرة كل سنة، وفاء لتضحيات الذين سقطوا في الربيع الأمازيغي، وكذا للمطالبة بالتجسيد الفعلي، لترسيم الأمازيغية، حتى لا يبقى الترسيم مجرد سطر مكتوب في الدستور، لأن الأمازيغية مكون أساسي من محونات الهوية الجزائرية، ولا بدأن تحظى بالكانة التي تستحق بعيداً عن مناورات

واعتبر بلعباس أن الحل لكل مشاكل

الجزائريين هو تغيير الواقع الذي يعيشونه، لأن

النظام فقد البوصلة وفقد القدرة على التغيير، وأنه لا مخرج من الأزمات المتعددة التي تتخبط فيها البلاد سوى بالعودة إلى الشرعية الشعبية الحقيقية، وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة تكون فيها الكلمة للشعب بدون وصاية وبدون مصادرة لصوته، جدير بالذكر أن الاحتفال بهذه الذكرى جاء في ظروف ميزها ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور الجديد الذي تمت المصادقة عليه في شـباط/فبراير الماضي، وهو الأمر الذي جعل رئيس الوزراء عبد المالك سلال يقول قبل أيام، إن السلطة استجابت لكل المطالب المتعلقة بالهوية الأمازيغية، وإن الدولة سحبت هذه الورقة من أيدي الذين يتاجرون بها، فيما ذهب وزير الشباب الهادي ولد على حد وصف الذين سيتظاهرون بمناسبة الربيع الأمازيغي بأنهم يسعون إلى



إحدى المظاهرات التي خرجت احتفالاً بالربيع الأمازيغي في الجزائر (القدس العربي)

البرلمان الجزائري يصادق على مشروع قانون يجرم التجنيد والترويج لتنظيمات إرهابية دولية

■ الجزائــر – من عبد الرزاق بــن عبد الله: صادق المجلس الشــعبي الوطني الجزائسري (الغرفة الأولى للبرلمان)، أمسس الأربعاء، بالأغلبية على مشروع قانون يقضى بإضافة نصوص جديدة على قانون العقوبات، تنص لأول مرة على عقوبات في حق من يلتحق بتنظيمات إرهابية دولية أو يمول نشاطها أو يجند لها عبر شبكة الإنترنت.

وتقضى النصوص الجديدة ب»تجريم فعل تنقل الجزائريين أو الأجانب المقيمين في الجزائر بصفة شرعية أو غير شرعية إلى دولة أخرى لارتكاب أفعال إرهابية أو التحريض عليها أو التدريب عليها». كما وردت فيها عقوبات على «أفعال تمويل وتنظيم عمليات السفر إلى دولة أخرى لارتكاب أفعال إرهابية أو التحريض عليها أو التدريب عليها باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال أو أي وسيلة أخرى».

وحسب وزير العدل الجزائري الطيب لوح، فإن «التعديلات جاءت للتكيف مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2178 الصادر في سبتمبر/أيلول 2014» الني يطالب «دول العالم باتخاذ خطوات معينة لمواجهة تهديد المقاتلين الإرهابيين الأجانب بما في ذلك اتخاذ تدابير لمنع هؤلاء من دخول

أو عبور أراضيها وتطبيق تشريعات تؤدي إلى ملاحقتهم أمام القضاء». ووفق ما صادق عليه المجلس الجزائري، فإن النصوص التي وردت على قانون العقوبات تعاقب «بالسجن من خمس إلى عشر سـنوات، وغرامة مـن 100 ألـف (1000 دولار) إلى 500 ألف دينــار (5000 دولار) لكل جزائري أو أجنبي مقيم في الجزائر بطريقة شرعية أو غير شرعية يسافر أو يحاول السفر إلى دولة أخرى بغرض ارتكاب أفعال إرهابية، أو تدبيرها، أو الإعداد لها، أو المشاركة فيها أو التدريب عليها».

كما نص القانون على العقوبة نفسها لـ«كل من وفر أو جمع عمداً أموالاً بأية وسيلة بقصد استخدامها، أو مع علمه أنها ستستخدم في تمويل سفر أشـخاص إلى دولة أخرى بغرض ارتكاب الأفعال الإرهابية، أو من يقوم عمداً بتمويل وتنظيم سفر أشخاص إلى دولة أخرى بغرض ارتكاب أفعال إرهابية أو الإعداد لها والمشاركة فيها أو التدريب عليها».

وتنطبق العقوبة نفسها وفق القانون على «كل من يس تكنولوجيات الإعلام والاتصال لارتكاب هذه الأفعال وكل من يستخدم تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتجنيد الاشخاص لصالح منظمات أو

جمعيات أو جماعة أو منظمة لنفس الأغراض». من جهة أخرى نصت التعديلات على «الحبس من سلة إلى 3 سنوات وبغرامة من ألفين إلى 10 آلاف دينار (20 إلى 100 دولار) أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل مقدم خدمات الانترنت التي تتعلق بهذه الجرائم. ويشار إلى أن النصوص الجديدة ستحال خلال الأيام القادمة على مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان الجزائري) للمصادقة عليها لكي

وكان محمد طالبي مدير الحريات في وزارة الداخلية الجزائرية، قد صرح لوسائل إعلام محلية شهر تشرين الثاني/نو فمبر الماضي أن «عدد الجزائرين المقاتلين في صفوف تنظيمات إرهابية دولية في منطقة الشرق الأوسط (مثل تنظيم داعش) لا يتعدى 100 شخص». «الاناضول»

وتعد هذه الأرقام الرسمية متقاربة مع العدد الذي قدمه تقرير أصدره مجلس الأمن الدولي شهر يونيو/حزيران 2015 والذي يؤكد «تراجع عدد الجزائريين المقاتلين في صفوف «داعش» من 220 مقاتلا في 2014 إلى 170

عدد سكان الجزائر يتخطى 40 مليون نسمة

■ الجزائر – أف ب: تخطى عدد سكان الجزائر في الاول من كانون الثاني/ يناير 2016 عتبة الـ40 مليون نسمة بعدما سـجل العام المنصرم ارتفاعاً في عدد المواليد تجاوز للسنة الثانية على التوالي عتبة المليون مولود، كما أفادت

وقال «الديوان الوطني للإحصائيات» إن إجمالي عدد السكان سجل في العام 2015 زيادة بلغت 858 ألف شخص اي بنسبة نمو طبيعية بلغت 15و2 %. واضاف انه في تموز/يوليـو 2015 كان عدد السـكان 39 مليونــاً و 963 الف نسمة، يتوزعون على 20 مليوناً و 235 الف ذكر و 19 مليوناً و 728 ألف أنثى. وسـجل العام 2015 ولادة 104 ذكـور لكل 100 انثى. اما نسـبة الانجاب فزادت بدورها العام الماضي لترتفع من ثلاثة أطفال لكل امرأة في 2014 إلى او3 طفل في 2015. وكان عدد سكان الجزائر لدى استقلال البلاد في 1962 تسعة ملايين

في الوقت الذي تستمر فيه الأوساط المغربية في التعبير عن انزعاجها من بعض ما تضمنه التقرير

مجلس الأمن سيرد قبل نهاية الشهر الجاري على تقرير بان كي مون بشأن الصحراء

الرباط_«القدس العربي»:

قال مسؤول في الأمم المتحدة إن مجلس الأمن الدولي سيرد قبل نهاية الشهر الجاري على تقرير الأمين العام للمنظمة الدولية بشأن الصحراء الغربية الذي قدمه لمجلس الأمن الدولي يوم الاثنين الماضي، في وقت لازالت الاوساط المغربية تبدي انزعاجها من بعض ما ورد في التقرير.

وقال ستيفان دوغريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن مناقشات أعضاء مجلس الأمن بشأن تقرير الأمين العام مدرجة على جدول أعمال المجلس لهذا الشهر، ونقلت وكالة انباء الاناضول عنه «لكنني لا أعرف الموعد المحدد لتلك

وأوضح انه لا يعرف ماذا سيتضمن الرد لأن «الأمر الحساس هنا هو الدعم الكامل والتام من قبل المجلس لبعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو).. نحن في الأمانة العامة نتطلع إلى مناقشات المجلس في هذا الصدد ونأمل أن نجد كل الدعم لعمل البعثة

الرباط_«القدس العربي»:

أفادت تقارير اسبانية بأن السلطات

الاسبانية سلمت لنظيرتها المغربية المهاجر

المغربي محمد البالي، المطلوب من طرف

العدالة المغربية لتورطه في قضايا ذات صلة

بالإرهاب، بعدما جرى إيقافه في مدينة مليلية

فى 3 ايلول/ سبتمبر 2013، بتهمة «تكوين

وترؤس شبكة تكفيرية تنشط في الثغر المحتل،

وتعمل على تجنيد النساء في مناطق الشمال

المغربي، بغرض إرسالهن لدعم المجاهدين ببؤر

وقالت صحيفة «إلفارو El Faro»

الاسـبانية، بناء على تقرير نهائي بشأن ملف

المعنى بالأمر، ان «عملية اعتقال البالي سنة

2013، والتي أطلقت عليها تسمية «-2013

ación Kibera»، جــرت بعدمــا صدرت في

حقه مذكرة بحث وتسليم من طرف السلطات

المغربية، لاسيما عقب عملية تفكيك خليتين

جهاديتين في مدينة الناظور/ شمال المغرب وأن

«المتهم كان حينها يتزعم تنظيمين لهما توجهات

وقالت الصحيفة في تقريرها الذي اعاد

موقع هسبرس المغربي نشره ان التنظيمين

اللَّذِينَ يتزعمها محمد البالي، وهو من مواليد

جماعة فرخانة في إقليـم الناطور، يهدفان إلى

«تجنيد المتعاطفات من النساء مع التنظيمات

راديكالية، يعملان في مدن الشمال».

تزايد «خطر التصعيد إلى حرب شاملة»، في حالِ اضطرت البعثة الأممية هناك إلى المغادرة، مقترحاً

من العاملين العسكريين والطبيين في المنطقة. وقرر المغرب احتجاجا على وصف بان كي مون بـ»الاحتلال» لعملية استرداده للصحراء الغربية من اسبانيا 1976 بطرد الموظفين المدنيين (84 موظفا) ببعثة المينورسيو ووقف مساهمته المالية في ميزانيتها (3 ملايين دولار) وترمز عملية الطّرد بالاضافة للاحتجاج المغربي، اعتبار مهمة الموظفين قدانتهت باستبعاد اجراء استفتاء تجريه الأمم المتحدة للصحراويين لتقرير مصيرهم، واقتصار مهمتها على مراقبة وقف

على المجلس الموافقة على نشر 14 عنصراً إضافياً

ودعا الأمين العام مجلس الأمن إلى «استعادة

السلطات الاسبانية سلمت المغرب المهاجر

ودعم الدور المنوط بالبعثة الأممية في الصحراء، ويسعى مجلس الأمن الدولي لترطيب الأجواء بين المغرب وبان كي مون وتسوية وضعية بعثة الأمم المتحدة المنتشرة بالصحراء (المينورسيو) قبل اصدار قراره. وحذر مون في تقريره من وقال إن «مخاطر تمزق وقف إطلاق النار

إلى حرب شاملة، سوف يزداد بشكل كبير في حال اضطرت البعثة إلى المغادرة أو وجدت لها مجلس الأمن».

عدم حياده، بل كشفت أن ذلك الشك في محله و لا

وتعزيز معايير حفظ السلام وحيادية الأمم المتحدة، والأهم من ذلك، تجنب وضع سابقة لعمليات حفظ السلام للأمم المتحدة في أنحاء

نفسها غير قادرة على تنفيذ ولايتها التي وضعها وقال إبراهيم الغزال، عضو المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية المغربي، إن مسودة التقرير الذي قدمه بان كي مون بمجلس الأمن، زكت التوجس والشك المغربي بخصوص

ونقل موقع فبراير عن الغزال أن ما ورد في

التقرير مجرد مراوغات تبرز نوايا الأمين العام الأممى الحقيقية، والتي حاول لفها بمجاملاته

أرغب في الوقوع بيد السلطات المغربية»،

ليتم وضّعه في السجن الاحتياطي إلى أن تم التوصل بطلب تسليمه من طرف سلطات

وقالــت إن محمــد البالي، زعيــم خليتي

«الموحدين» و «التوحيد»، كان يعمل بتنسيق

مع «داعشية» مغربية تدعى وفيلة، تقوم

بتجنيد النساء من المغرب واسبانيا للانضمام

إلى صفوف التنظيمات الإرهابية في كل من

سوريا والعراق، وذلك عبر الاستعانة بخدمات

تطبيق «واتساب»، إذ تقوم باستدعائهن على

أساس الصداقة، لتقوم في ما بعد بتمرير

أفكارها عبر نشر محتويات راديكالية ومقاطع

«فيديو» عنيفة وانه بناء على تقرير السلطات

الأمنية في مدريد، فإن وفيلة كانت أيضاً تدير

صفحة على «فيسبوك»، أطلقت عليها اسم

«الموحدين مجاهدي الله»، وخصصتها لنشـر

الفكر العدائي المتطرف؛ كما كانت تستغل

هذا الفضاء للتقرب من نساء ذوات توجهات

راديكالية، هـذا بالإضافة إلى أنها حاولت

السفر إلى العراق، قبل أن يتم إيقافها في إطار

عملية «Kibera».

وأضاف أن حديث بان كي مون عن إحصاء اللاجئين المحتجزين في تندوف، راجع للجهود القوية للدبلوماسية المغربية مؤخراً، والتي تحركت فور تصريحاته الأخيرة، وجددت مطالبتها من جديد بضرورة إحصاء المتجزين واستئناف الأعمال العدائية، مع خطر التصعيد ومراقبة المساعدات الإنسانية التي توجه إليهم،

فيتم بيعها أو تهرب إلى جهات أخرى. وأوضح الغزال، أن حديث الأمين العام الأممى عن تقرير المصير يجب ألا يزيح المغرب عن موقفه، والمتمثل في الحكم الذاتي باعتباره أحد أوجه تقرير المصير، وأيضاً لكون أقصى ما يمكن أن يسمح بالتفاوض بخصوصه، لأن حديث كي مون يحيل على أشياء يضمرها مادام تقريره غير المحايد لم يتحدث عن المشاريع والمتغيرات التي

التي يكررها في كل مناسبة من قبيل دعوة

الطرفين إلى الجلوس إلى طاولة الحوار.

وقال إن حديث بان كي مون عن المينورسو وقوله إن رحيلها سيشعل المنطقة، مردود عليه مشيرا الى: أن أغلب التقارير الدولية تتحدث عن

أنجزها المغرب بأقاليمه الجنوبية (الصحراء).

عشرات الأشخاص من قوات المينورسو الذين الدور المغربي في حفظ الأمن في منطقة الصحراء يقضون يومهم في التسكع في شوارع وأزقة بمهنية أجهزت الأمنية التي تحارب الإرهاب والاتجار في المخدرات والتهريب وغيرها، وليس

وزير مغربي يكشف «تفشي المخدرات» بين مراهقي بلاده

■ الرباط – من محمـد الطاهري: قـال وزير الصحة المغربي، الحسـين الوردي، إن دراسة رسمية أجرتها وزارته، مؤخراً، كشفت عن «تفشّي» ظاهرة تعاطي المخدرات بين المراهقين والشباب المغاربة أقل من 18 سنة، والشتكى الوزير من قلة المراكز الصحية المتخصصة في علاج الإمان.

جاء ذلك خلال جلسة نقاشية أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان المغربي)، الثلاثاء، شهدت جدلاً بين الكتل البرلمانية بشان مطالب بعض الأحراب بتقنين زراعة القنب الهندي. وبينما لم يكشف الوزير النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن معدلات تعاطي المخدرات بين الشباب والمراهقين، اكْتَفَى بالقول إن الدراسة كشف عن أنها «متَّفشية».

وأضاف أن الدراسة بينت أن «أول تعاط للمخدرات يبدأ في عمر الـ 10 سنوات». ولم يقدم الوزير أي بيانات عن ُحجمٍ عينة الدراسة، ولا الفئة العمرية لها، ولا هامش الخطأ فـى نتائجها، وأيضاً، الطريقة التي أجريت بها. وبخصوص تعاطي الكحول، قال الوردي إن نتائج الدراسة، ذاتها، «بينت أنه فيما يتعلق بالفئة العمرية من 15 سـنة فما فوق، فإن 2% مسرفون في تناول

وكشفت الدراســة أن 4.4% مدمنون للكحول، و3.3% مسرفون في تناول «المواد المؤثرة نفســـًا»، بــدون أن يوضح الوزير ما يعنيه بالتعبير الأخير. واشــتكى الوزير من قلة المراكز الصحية في البــلاد المتخصصة لعلاج الإمان. وقال إن بالده فيها 8 مراكز فقط لعالج مرضى الإدمان، عازيًا الأمر إلى ما اعتبره «ضعف الإمكانيات».

جُلَّسة الثلاثاء شهدت، أيضًا، جدلاً بشان مطالب بعض الأحزاب بتقنين زراعــة القنب الهندي. وحول ذلك، قال عبد الله بوانــو، رئيس كُتلة «حزبُ العدالة والتنمية» فِي البرلمان، (التي تقود الائتلاف الحكومي/ لديها 107 مقاعد من أصل 395 مقعداً) أِن «المخدرات المستخلصة من القنب الهندي (نبات مخدر يعرف بأســماء مختلفة منها الماريجوانا والبانجو) تطرح مشــكلة كبيرة في

المغرب اجتماعيًا وصحيًا وسياسيًا». واعتبر أن دعوة بعض أحزاب المعارضة، ومنها «حزب الأصالة والمعاصرة» (47 مقعداً)، و «حزب الاستقلال» (60 مقعداً)، إلى تقنين زراعة القنب الهندي تعد بمثابة «بيع الوهم للمغاربة، وسعي إلى تخديرهم جميعًا، أو تخديرهم

نور الدين مضيان، رئيس فريق «حزب الاستقلال»، برر من جانبه مطلب حزبه بتقنين زراعة «القنب الهندي»، وقال إنه مطلب يستهدف «القضاء على (تعاطي) المخدرات، وليس العكسّ». وأوضح في مداخلة أمام البرلمان أن حزبه طالب بتقنين زراعة هذه النبتة لاستعمالها في أغراض طبية وصناعية فقط، معتبرًا أن «مشكلة المغرب تتمثل في انتشار المخدرات القوية مثل الكوكايين، والهرويين، وغيرهما، المنتشرة في الدراس».

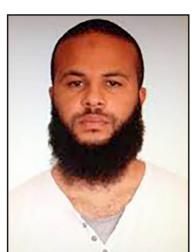
بن كيران يدعو إلى محاربة الفوارق الاجتماعية في بلاده

■ الرباط - من خالد مجدوب: دعا رئيـس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران إلى محاربة الفوارق الاجتماعية في بلاده، والتقليص من هذه الفوارق بين فئات المجتمع. جاء ذلك خللال الملتقى الدولي أمسس الأربعاء في الرباط تحت عنوان «إشكّالية الفوارق.. رهان حاسم من أُجل التنمية»، والذيّ تنظمه رئاسة الحكومة المغربية.

وقال بن كيران: «لا يمكن أن نحاربِ الفوارق بشكل كلي، لكن يمكن تقليصها عبر إقرار العدالة الاجتماعية»، لافتًا إلى «ضرورة محاربة ظاهرة غياب العدالة بالمجتمع، وتوفير الوسائل والفرص لإدماج الفئات الأكثر هشاشة». ولفت إلى أن الشُّعب المغربي يتميز بخصوصية، لاسَّيما أن الأبحاث أظهرت أن «المغاربة الأقل سعادة عربيا، ولكن الأقل احتجاجًا على نظامه». وتابع بن كيران قائلاً: «عندما تم تعيين الحكومة سنة 2012، كانت هناك مشاكل في الميزانية، ولكن الحكومة أعادت توزيع الثروة على الأفراد الذي ليس لديهم أي شـيء، ولكنها وجدت مقاومة كبيـرة عندما أرادت توزيـع ميزانية نظام الدّعم بالمغرب على الفئات الأكثر هشاشـة، إذ رفضت بعض الجهات الأمر (لم يحددها)، بل اعتبروها ريعًا».

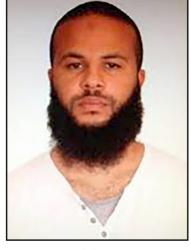
من جهته، حذر فرانسيسكو فيريرا كبير مستشاري البنك الدولي «من ارتفاع الفوارق بين فئات المجتمع ببعض الدول بالعالم، وتفاقم هذه الظاهرة»، قائلًا، إن دراسة أنجزها البنك الدولي على 90 بلداً (لـم يذكرها)، بينت أن الفوارق تعرف ارتفاعاً في 60 من هذه الدول، وباقي الدول الأخرى سجلت

محمد البالي المتهم في قضايا إرهاب اعتقاله عبر مروحية تابعة لعناصر الشرطة وإقامة معسكرات تدريبية، بالإضافة إلى تمويل الوطنية الاســبانية، بغية مثولــه أمام قاضي الغرفــة الثانية بالمحكمة الوطنية الاســـبانية، المشاريع الإرهابية بنية تنفيذ أعمال تخريبية إسماعيل مورينو، الندي ساله إن كان يود بكل من المغرب و المملكة الإيبيرية». وأن البالي ترحيله إلى المملكة، وهو ما رفضه قائلاً: «لا



محمد البالي

كان يقيم ببلجيكا، قبل أن يقرر الاستقرار في وتابعت بان المتهم نقل إلى مدريد فور



الحادث يأتي قبل أيام من بدء موسم «حج الغريبة»

تونس؛ شعار نازي في احتفالات للطلبة يثير قلق اليهود في جزيرة جربة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار رفع طلاب تونسيين لشعار نازي في جزيرةِ «جربة» التي تضم أقلية يهودية، جدلاً كبيرا في البلاد، حيث بدأت وزارة التربية التحقيق في الأمر، فيما استنكرت جمعيات مدنية هذه الخطوة وحذر مراقبون من أثرها السيئ على موسم «حج الغريبة» الذي ينطلق في شهر أيار/

ورفع طلاب المعهد الثانوي في منطقة «حومة السـوِق» في جزيرة جربة (جنوب شرق) شعارا شبيها بشعار الحزب النازي في احتفالات بداية امتحانات البكالوريا الرياضة أو ما يُعرف في تونس ب» دخلة الباك سبور». وأثارت هذه الخطوة استياء لدى الموطنين اليهود القاطنين في الجزيرة الذين حذروا من أثرها على الموسم السياحي في إحدى أكثر مناطق الجذب السياحي في البِـلاد، فيمـا طالبت رئيسـة الجمعية التو نسـية لمساندة الأقليات يمينة ثابت وزارة التربية بتقديم التوضيحات اللازمة حول هذه الخطوة.



طلاب تونسيون يرفعون شعارا نازيا في جزيرة «جربة»

أن «المؤسسات التربوية في جربة هي مثال وسارعت وزارة التربية لفتح تحقيق في الأمر، للتعايش بين التلاميذ المسلمين واليهود»، متعهداً إلا أن وزير التربية ناجى جلول دعا إلى عدم باتخاذ إجراءات تأديبية في حق المخالفين. تضخيم الأمر، مشرا إلى أنه لا يحمل «أي خلفية فيما قاطع تلاميذ المعهد الثانوي في «حومة سياسية ولا يعدو إلا طيش تلاميذ»، وأضاف

السـوق» الـدروس احتجاجـاً علـى مـا اعتبروه «تضخيماً» لما رافق «دخلة الباك سبور» من ردود أفعال من شانها التأثير على نفسية التلاميذ في فترة المراجعة استعداداً للامتحانات، وأشارواً إلى أنه تم استدعاء مدير المعهد وثلاثة تلاميذ من قبل الجهات الأمنية، مؤكدين أنهم لم ينووا الإساءة إلى أي طرف.

ويأتى هذا الحادث قبل أيام من انطلاق موسم «حج الغريبة» في شهر أيار/مايو المقبل، حيث يزور آلاف اليهود من العالم كنيس «الغريبة»، وهو أقدم معبد يهودي في افريقيا.

يذكر أنها ليست المرة الأول التي تثير فيها «دخلة الباك سبور» الجدل، حيث سبق للطلاب التونسين أن رفعوا صورا للزعيم النازي أدولف هتلر وزعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن وغيرهما، وهو ما دعا رئاسة الحكومة إلى التنديد بالأمر، والتهدد باتخاذ إجراءات صارمة

وكانت وزارة التربية قررت الإشراف على تنظيم احتفالات بداية امتحانات البكالوريا في الرياضة والتي يشارك فيها هذا العام حوالي 129

تونس: وزير الشؤون الدينية يقترح إنشاء بنوك زكاة لدعم الاقتصاد

■ تونس: دعا وزير الشؤون الدينية التونسي لإنشاء بنوك للزكاة لدعم اقتصاد بلاده ومساعدة الدولة في تسديد ديونها للمؤسساتُ المالية الدولية.

وقال الوزير محمد خليل إن الزكاة يمكن أن تساهم في القضاء على البطالة وضخ السيولة والارتقاء بالناتج القومي الخام مؤكدا أنه «سيتم دراسة هذه المسالة من قبل أهل الاختصاص والاقتصاد والإحصاء».

وأكد لإذاعة «جوهرة» المحلية أنه اقترح القيام بدراسات و»تكوين لجنة فقهية شرعية علمية ستؤصل المسألة وذلك للنظر إلى الزكاة من هذا المنظار».

وأشار إلى أن «النص القراني يحدد مصارف الزكاة ولمن يجب اخراجها ومنها الغارمين (المديونين)، مشيرا إلى أن «مؤسسات الدولة مديونة ويجب أن يتم تأصيل المسالة شرعيا والنظر في امكانية أن تدفع الركاة لإيفاء ديون الدولة والمؤسسات والعائلات المعوزة وحتى الموظفين (...) وهو ما يساعد التنمية

ويعيش الاقتصاد التونسي أوضاعا متردية منذ اندلاع الثروة قبل خمس سنوات، وهو ما دفع الحكومات المتعاقبة إلى الاستعانة بالمؤسسات الدولية، وسلط تحذير مستمر من قبل أحزاب المعارضة من خضوع البلاد للبنك الدولي وشروطه التي قد تساهم في إنهاك الاقتصاد المحلي.

الملفات معقدة والمتورطون فيها يستعينون بخبرات شيطانية في التحايل و«وثائق بنما » دليل على ذلك رئيس هيئة مكافحة الفساد يحذر من تحول تونس إلى دولة «مافيا»

■ تونس – من عادل الثابتي: حذر شـوقي الطبيـب، رئيـس الهيئة الوطنية التونسـية لمكافحة الفساد، من تحول تونسس قريباً إلى «دولة مافيوية» إذا لم يتم ضبط إسـتراتيجية وطنية لمكافحة الفساد. وقال «لـو يتم تنفيذ 60 أو 70 بالمائة من مهام الهيئة التي يضبطها القانون والمستمدة من الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، التي صادقت عليها تونس سنة 2008 سنحدّ من منسوب الفساد بصفة

وكشف أن ملفات الفساد لا يتم النظر فيها بالسرعة الكافية، مشيراً الى أنه من بين 3000 ملف فساد وردت في تقرير اللجنة الوطنية لتقصى الحقائق حول الرشوة والفساد (تشكلت سنة 2011 وتعتبر هيئة مكافحة الفساد تواصلاً لها)، لم ينظر القضاء إلا في 10 بالمائة منها إلى اليوم. وتساءل الطبيب عن مصير 90 بالمائة من تلك الملفات.

وعـزا تأخر النظر في قضايا الفساد إلى أن هيئتــه والهيئة القضائية التــى أوكل اليها هذا الملف «القطب القضائي المالي» (بدأ العمل في شباط / فبراير 2013) يعانيان نقصاً في الإَّمكانات البشــرية واللوجســتية، وأضافُّ

أن القطب القضائي المالي الذي تم استحداثه بعد الثورة يتعهد الآن بـ 1200 ملف فساد متعلقة بالرئيس السابق وعائلته ونظامه، علاوة على ملفات أخرى بعد الثورة يعمل بـ7 قضاة تحقيق و7 مساعدي وكلاء الجمهورية (النيابة العمومية) فقط، وأكد الطبيب أن الجهاز القضائي التونسي يعاني من نقص 1200 قاض. ولفت رئيس هيئة مكافحة الفساد، الى أن «ملفات الفساد معقدة والمتورطون فيها يملكون من القدرات المالية ويستعينون بخبرات

المالية والقانونية ولكم في ملفات وثائق بنما دليل على ذلك».

والبعض منها أو معظمها متمكن من أجهزة الدولة والإدارة».

رحيله هناك من قفز إلى رأس المنظومة، التي شيطانية هامة في التحايّـل وتركيب الملفات

> وتابع الطبيب « الخبراء في المالية والبنوك الذين يتم الاستعانة بهم بعضهم (رفض تحديد النسبة) تعرضوا للابتزاز والرشوة والفساد لقربهم من منظومة المال ورجال الأعمال». ووصف مجابهة ملف الفساد بالـ «المغامرة»، مشيراً إلى أنهم «بصدد مجابهة النقص الفادح في الإمكانيات وبعض محاولات التشكيك، وفي مجابهة قوة ولوبيات كبيرة وضاغطة ونافذة

أصبحت برؤوس متعددة بعد أن كانت برأس واحدة، وهذا ضاعف من حجم المسؤولية، وصعب علينا وعلى غيرنا أي محاولة لتفكيك هذه المنظومة». وتساءل عن وجود «الإرادة الوطنية»،

وأوضح أن «الرئيس السابق زين العابدين بن علي كان على رأس منظومة فساد، وبعد

مؤكداً أنه على «التونسيين والتونسيات أن يعوا أنهم بصدد مجابهة آفة، وأنهم قادمون في القريب العاجل - لا قدر الله - على دولة مافيوية، حبث تصبح مافيا المال والأعمال والسياســة تتحكم في دواليب دولتهم، وكل ما يهم مصيرهم ومصير أبنائهم، حتى في أعلى (رأس) السلطة، ونحن في المرحلة الوبائية للفساد، وحين تتوفر الإرادة الوطنية ستتوفر الإرادة السياسية».

وفي السياق تابع الطبيب «نحن نحتاج إلى استراتيجية وطنية كاملة لمكافحة الفساد، تكون الحكومة أحد أطرافها وليست طرفها الرئيسي»، وأكد «يجب أن نفعل ما فعلته الدول التي قاومت الفساد، مثل تركيا وايطاليا واندونيسيا هذه بلدان عاشت تجارب الدولة

المافيوية ولكنها نجحت وطبقت تقريبا الخطة نفسها، هناك بعض الشجعان منهم تحملوا مســؤولياتهم وبعضهم دفع حتى حياته ثمنا لذلك، ووضعوا خطة إستراتيجية لمكافحة

وحـول مزاعم قلة مـوارد الدولـة لتوفير إمكانات مقاومة الفسـاد قال «تحس في بعض الأحيان، نوعاً من الإرادة الصامتة والخفية، تعمل على عرقلة عمل الهيئة، وعمل أجهزة الرقابة، التي يقوم بعضها بتحقيقات وأبحاث ويضع نتائجها على طاولة الوزير، مزودة بالقرائن والحجع الكثيرة حول سرقات واختلاسات المال العام، ورشاوى، لكن الوزير، تحت ضغط اللوبيات، لا يحيل الملف الى القضاء، ويضعه في الدرج».

وعن الإجراءات التي اتخذت للتثبت من الأسماء، التي ذكرت في الوثائق التي نشرها موقع «انكفادا» التونسي (ذكر إسمان حتى الآن) ـ قال الطبيب «منذ 5 نيسان / ابريل الحالي، كوِّنُا فريقاً من المحققين، ونحن بصدد التنسيق مع الجهات القضائية، وسنقوم بالتنسيق مع الجهات الحكومية والإدارية في جمع «بزلات» (قطع) هذا الملف وهو من أخطر

وأعقد أنواع الجرائم ، مع احترام المسائل المتعلقة بحقوق الدفاع وقرينة البراءة التي هي متوفرة للجميع». ونبّـه الطبيب الى أنه «بإمكان كل من ورد

اسمه أن يتقدم إلى الهيئة، إن كانت لديه وثائق أو مؤيدات أو معطيات، يمكن أن تدفع عنه التهمة، لأنه ليس كل من يذكر في هذه الوثائق مدان»، مستدركاً «سمعت أن بعضٌ من ذكرت أسـماؤهم، يقوم بذلك، في إطار مهامهم بشركات توجد بالخارج». وأكد رئيس مكافحة الفساد أن «الهيئة

تعمـل في ظروف صعبـة، وإننا بصدد خوض مغامرة، لاكتشاف جرائم وإماطة اللثام عن شبهات كبيرة للفساد». وتابع «ونحن بصدد إحالة ملفات للقضاء في خصوص الملفات التي فيها شبهة كبيرة وإحالة ملفات أخرى لجهات إدارية للفت النظر إليها، مثل ملف الانتدابات في الوظيفة العمومية».

وقال «لا استطيع إعطاء أسماء، إلا أننى أقول إن من الجرائــم التي أصبحت تقترف في تونس هناك مسؤولون في مؤسسات عمومية يقومون بتأسيس جمعيات، ويقومون بتحويل مداخيل تلك المؤسسات العمو مية، إلى هذه

الجمعيات... هناك اختلاسات كبيرة فيما يتعلق بالأداءات (الضرائب) مما يجعل مئات المليارات (من المليمات) تسرق». وأضاف «هناك تحايل كبيـر على الصفقات

العمومية وبعض التقارير تقول إن ما خسرته الدولة سـنة 2014 كان في حدود 18 بالمائة من حجم الصفقات وربما وصل الرقم اليوم الى 30 ونبّـه الطبيب إلى أن «هناك شـعوراً كاملاً

بالإفلات من العقاب وهذا أخطر، والبعض بصدد اقتراف جرائم في حق المال العام، بكامل الصلف وكامل الحريـة، وكأنهم يتصرفون في مزرعــة خاصة، وهــذا ينعكس على الشـعور العام، اننا لا يمكن أن نفعل شيئاً أمام الفساد ويجب أن نذعن لهذا الوضع وان نطبع مع الفساد ونتعايش معه».. وبحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية

حول الدول الأكثر فساداً لسنة 2015 والذي نشُّر في كانون الثاني/يناير الماضي، سُجلت تونس تراجعاً في مؤشرات مدركات الفساد إذ جاءت في المرتبة 76 برصيد 38 نقطة من 100

«الاناضول»

فتحت ملف التشغيل وحلول البطالة التي تعد أكبر التح*د*يات أمام الحكومة

■ تونس – أف ب: سيارات شرطة في مدخـل الميناء، طـرق تناثرت عليها الحجارة وجذوع نخيـل متفحمة: هكذا كان المشهد في قرقنة، الجزيرة التونسية الهادئة عادة، والتي تعيش منذ مطلع الشهر الحالي توترات اجتماعية غير

وبرزت احتجاجات السكان اخيرا على خلفية نشاط شركة النفط البريطانية «بتروفاك» الذين يعتبرون أنه لا يساهم في تنمية الجزيرة الواقعة قبالة سواحل صفاقس (وسط شرق) والتى شهدت اخيراً اضراباً عاماً ومواجهات مع الشرطة، وتمتد الجزيرة المنبسطة والمغروسة بأشتجار النخيل على حوالى 160 كيلومتراً مربعاً، ويفوق عدد سكانها 15 الفاء بحسب آخر تعداد

للسكان في 2014. في الثالُّث من الشهر الحِالي، فرقت الشرطة بالقوة اعتصاما لعشرات المحتجين حول مقر شــركة «بتروفاك»، وأوقفت أربعة منهم بعدما ادى اعتصامهم الى «غلق الشركة لحوالى ثلاثة اشهر»، بحسـب وزارة الداخليةً التي أوردت في بيان ان المعتصمين كانوا يطالبون بتوظيفهم في القطاع العام.

وقال احمد السويسي، المسؤول في المرتبطة بالتنمية تطفو على السطح».

اعترضوا على دخول سـت شاحنات لنقل البترول تابعة لشركة «بتروفاك».

من الشاطئ منصات البترول؟».

النشاط الرئيسي لغالبية السكان».

ويعتقد العديد من السكان ان الشركات النفطية الأربع التى تنشط اليوم في قرقنة زعزعت استقرار جزيرة كانت تعيش على الصيد البحرى، وهم يطالبون الدولة بإخــراج جزٍيرتهم من الأزمـة. ويقول خالد ساخراً «يجب أن يفسروا لنا شيئاً لم نفهمه حتى اليوم: هل قرقنة جزيرة سياحية أم منطقة صناعية؟ ماذاً نقول للسائح الذي يرى

ويؤكد احمد السويسي انه لا يناضل من أجل رحيل الشركات النفطية. «لكن

«اتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل» (نقابــة لخريجي الجامعات) ان تفريق الاعتصام ووصول تعزيزات أمنية كبيرة الى الجزيرة تسبب في «غليان قرقنة وجعل كل المشاكل القديمةً وشهدت الجزيرة إضراباً عاماً في 12 نيسان/ابريل الحالى للمطالبة باطلاق سراح الموقوفين وبالتنمية، ومواجهات ليل الخميس الجمعة بين قوات الأمن وسكان

حضورها يضر بقطاع الصيد البحري،

ويضيف «لا يجب على الدولة الانسحاب وترك المجال» للقطاع الخاص، داعياً الى «حوار جدي مع الدولة والشـركات البترولية من اجل إجراءات تنموية حقيقية». ويعتقد كثيرون من سكان قرقنة ان جزيرتهم لم تستفد من حضور الشركات النفطية. ويقول احد الصيادين «لا يوجد شيء هنا، لا شيء. أنتم تنقلتم في الجزيرة، فهل رأيتم وخلال الحراك الاجتماعي الذي

شــهدته تونس في 2011 إثــر الإَطاحةَ بنظام زين العابدين بن على، تم الاتفاق بين عاطلين عن العمل ومسؤولين محليين وشركة «بتروفاك» على «منظومة (برنامج) بيئية» لتشغيل 266 شاباً من خريجي الجامعات بتمويل من الشــركة.وبموجب الاتفاق، تم تشغيل هؤلاء الشبان من دون عقود أو تأمينات اجتماعية في إدارات عمومية محلية مثل مركز البريد في انتظار إحداث «شركة بيئية» حكومية تستوعبهم.

وترى اسمهان الصامت، احدى المستفيدات من هذا الاتفاق، انه مجرد «مسكنات» لشراء السلم الاجتماعي.

وقال المدير العام لشركة «بتروفاك»

التعليق على الأوضاع في الجزيرة. ودافع رئيس الحكومة التونسية

ويقول المسؤول النقابي حسين الحضري «قلنا (عند التوصل الي الاتفاق) لم لا؟ على الأقل يستطيع هؤلاء العاطلون، ابناؤنا، الاستفادة» من الأنشطة البترولية، لكن أصبح الجميع يخشون اليوم زوال برنامج «منظومة البيئة». فبعد مفاوضات أخرى، تم التوصل في 2015 الى اتفاق جديد لاستدامة الوظائف لم يتم تفعيله. وتقول اسمهان «الناس بنوا حياتهم (على أساس منظومة البيئة)، البعض تزوج، وآخرون يعيلون أسَـرَهم (..)، وفجأة يأتون ويقولون لنا ان المنظومة ستتوقف، لماذا؟».

عماد درويش لموقع «نواة» الالكتروني ان الشركة لم تعد قادرة على تمويل البرنامج، داعياً الدولة الى التدخل. كما حذر في مقابلة مع مجلة «الايكونو ميست المغاربي» من ان الشركة التي تعطل انتاجها بسبب الاحتجاجات الاجتماعية يمكن أن «تقرر في أي لحظة إعادة النظر في وجودها» بجزيرة قرقنة. ورفض المعتمد (نائب الوالي) في قرقنة،



شبان يمرون في أحد شوارع جزيرة قرقنة ويظهر جانب من الحطام جراء الاشتباكات

الحبيب الصيد في تصريح لإذاعة

قوات الأمن التي قال انها قامت بتطبيق

«الكاريكاتير» الني نظمه الرسام الموريتاني خالد مولاي

ادريس، بالتعاون مع نقابة الصحافيين الموريتانيين، حيث

أمرت الـوزارة بعد إنن مسبق بإقامة المعرض، بمصادرة

مجموعة من الصور الكاريكاتيرية التي تعبر عن وجهة نظر

قاعة المتحف الوطني التي تعرض فيها الرسوم الكاريكاتيرية،

مما جعل الضيوف يستعينون بإضاءة هواتفهم من أجل

«وبناء على هـذه الإجراءات غير المبررة والصادرة من

وزارة يرأسها الناطق الرسمى باسم الحكومة، تضيف

النقابة، فإن نقابة الصحافيين الموريتانيين تعبر عن أِســفها

وإدانتها لمثل هذه التصرفات المرفوضة جملة وتفصيلاً، والتي

أساءت إلى سمعة البلد أمام الأجانب في الوقت الذي كان

واستغرب بيان نشرته النقابة أمس «قطع الكهرباء عن

القانون و «حماية حرية العمل».

«جوهـرة اف ام» الخاصـة عن تدخل

وعبر سكان في قرقنة عن استيائهم من إرسال تعزيزات أمنية الى الجزيرة، في حين شبه بعضهم تواجد قوات الأمن بــ«الاحتلال». وقالت ســـيدة (52 عاما،

ربة بيت) التي أصيبت بـ«الهلع» بعدما تسرب دخان القنابل المسيلة للدموع الى منزلها «ماذا فعلنا لهم، ربما نحن

وزير الشؤون المغاربية الجزائري يزور العاصمة الليبية ويلتقي السراج

وأغلقت غالبية السفارات وبينها السفارة

■ طرابلس – أف ب: أعلن وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الافريقي والجامعة العربية الجزائري عبد القادر مساهل خُلاِل زيارة إلى العاصمة الليبية أن بلاده ستعين سفيراً لها في طرابلس «في أقرب وقت» وستعيد فتح ابواب سفارتها. ومساهل هو اول وزير عربى يسزور العاصمة الليبية منذ وصسول حكومة الوفاّق اليها في نهاية آذار/مارس.

ووصل الوزير الجزائري المسؤول عن الملف الليبي الى القاعدة البحرية آتياً من المطار قبل ان يعقــد اجتماعاً مع اعضــاء حكومة الوفاق برئاســة فايز الســراج. ونشــرت الصفحة الرسمية للحكومة في موقع فيسببوك صورة للسراج خلال اجتماعه بمساهّل، وقال مساهل في مؤتمر صحافي مع نائب رئيس حكومة الوفاق احمد معيتيق «سيعينَ في أقرب وقت سفير في طرابلس»، مضيفاً «أتمنى ان تكون الجزائر أول بلد يعيد فتح سفارته» في العاصمة

تنظيم «الدولة الإسلامية»

يتقهقر في الحور الغربي

من بنغازي

الجزائرية ابوابها مع اندلاع معارك صيف العام 2014 والتى انتهت بسيطرة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا» على المدينة وقيام حكومة أمر واقع فيها لم تحظ باعتراف دولي. وفي كانون الثاني/يناير 2015 أُلقيت حقيبة متفجرات على سفارة الجزّائر في طرابلس في هجوم أوقع ثلاثة جرحي بينهم شرطي، وألحقت اضرارا مادية بالمبنى والسيارات القريبة

وزار طرابلس على مدى الاسبوع الماضي وزراء خارجية دول أوروبية وسفراء، وذلك للمرة الأولى منذ اغلاق البعثات الدبلوماسية ابوابها إثر معارك صيف العام 2014، واعلنوا عن سعى دولهم لاعادة فتح سفاراتها. يشار إلى أن الجزآئر احتضنت اجتماعات لأحزاب سياسية ليبية على مدى اشهر قبل التوقيع على اتفاق السلام في كانون الأول/ديسمبر في المغرب والذي انبثقت منه حكومة الوفاق.

■ طرابلس - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أن

بوخمادة قوله إن «جنود القوات الخاصة ووحدات الجيش الليبي والوحدات المساندة سطروا ملاحم



قائد القوات الخاصة «الصاعقة» الليبية العقيد ونيس بوخمادة أعلن مساء الثلاثاء ان تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» تقهقر في المصور الغربي لمدينة

تاريخية لتطهير مدينة بنغازي من التنظيمات الإرهابية، وسيطروا على آخر معاقل تنظيم «داعش» و التشكيلات المسلحة الموالية له في منطقة الهواري، وتقدموا باتجاه منطقة القوارشة».

المعرض يجسد وجهة ناقدة لا تخرج عن إطار حرية الصحافة المضمونة في البلد بنص القانون». «بالإضافة إلى توزيع مواقع وتجمعات الجنود الجديدة للاستعداد لإحكام السيطرة على المدينة

موريتانيا: نقابة الصحافيين تحتج على مصادرة كاريكاتير لخالد مولاي إدريس نواكشوط - «القدس العربي»

بنغازى وضواحيها.

ونقل موقع «بوابة الوسط» الليبية الاخباري عن

وأفاد بأن تمشيط المناطق بالكامل جار

و أكدت النّقابة «أنه من غير المقبول مصادرة رسوم خالد مولاي ادريس أو التضييق عليها بطرق بدائية وتقليدية تعيد

إلى الأذهان الصورة المقيتة للدكتاتوريات البشعة». وطالبت نقابة الصحافيين الموريتانيين في بيانها «السلطات بالكف عن مضايقة الرسام والتوقف عن عرقلة احتجت نقابة الصحافيـين الموريتانيين أمس على «إقدام وزارة الثقافة الموريتانية على محاولة عرقلة معرض

إنتاجه الفكري والأدبي»؛ رافضة «بشكل قاطع مصادرة الرأى مهما كانت مبرراته». وجددت النقابة «مطالبتها للحكومة الموريتانية «بضرورة صون وحمايــة الحريات، والمحافظة على مــا تم تحقيقه من مكتسبات في هذا المجال»، مؤكدة «أن الأصوات النشاز التي تسعى إلى التضييق على الحريات لن تحقق مبتغاها، بقدر ما تسيء إلى سمعة البلد».

وكانت إدارة المتحف الوطني التي ينظم معرض الرسام مولاي ادريس في إحدى قاعاته قد صادرت مجموعة من الرسوم التى استخدم فيها الرسام بطريقة ساخرة صورة الرئيس محمد ولد عبد العزيز وصورة رئيس الوزراء يحيى ولد حدامين.وتأتي مصادرة هذه الرسوم المنضافة لمصادرة برنامج تلفزيوني وآخر إذاعي فيما حصلت موريتانيا على المرتبة الأولى عربياً والسابعة أفريقياً والثامنة والأربعين عالمياً حسب مؤشر حرية الصحافة الذي أصدرته للتو منظمة موقع مراسلون بلا حدود.

ويحسب الرسام خالد مولاى ادريس الذي يرأس اتحاد الفنانين التشكيليين الموريتانيين، على المعارضة وهو ما تؤكده رسومه المركزة على انتقاد النظام الحاكم.

استقبال لم تسلّط عليه الأضواء في الرياض بعكس الزيارات السابقة

أوباما يجتمع مع الملك سلمان وسط توتر بسبب سياسة أمريكا مع إيران

الرياض ـ من روبرتا رامبتون:

التقى الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع العاهل السعودي الملك سلمان في الرياض أمس الأربعاء سعيا للتوصل إلى تحرك مشترك لمواجهة التهديدات الأمنية التي تشمل إيران وتنظيم «الدولة الإسلامية» لكن زيارته خيم عليها استياء دول الخليج العربية من نهجه تجاه المنطقة.

وجاء أوباما للسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم للمرة

الرابعة وعلى الأرجح الأخيرة أثناء توليه الرئاسة على أمل طمأنتها وحلفاء خليجيين آخرين بالتزام واشنطن بأمنهم. وعبر معظم القادة الخليجيين في مجالسهم الخاصة عن خيبة أملهم العميقة حيال عهد أوباما واعتبروه فترة انسحبت فيها الولايات المتحدة من المنطقة مما منح خصمهم اللدود إيران فرصة لتوسيع نفوذها.

لكن أوباما مـن جانبه عبّر عن رغبته في إقناع دول الخليج بالتوصل إلى «سلام بارد» مع إيران يخمد التوتر الطائفي ويسمح لجميع الأطراف بالتركيز على ما يعتبره خطرا أكبر يمثله تنظيم الدولة الإسلامية.

وبعد استقبال لم تسلط عليه الأضواء في الرياض - حيث لم ينقله التلفزيون السعودي مباشرة على الهواء على عكس زيارات سابقة - التقى أوباما مع الملك سلمان ومجموعة من أبرز أفراد العائلة المالكة والمسؤولين في قصر عرقة على مدى ساعتين. وقال البيت الأبيض إن أوباماً سيلتقى في الفندق الذي يقيم فيه مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لناقشة قضايا إقليمية وسبل تعميق التعاون في القتال ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

ويرافق أوباما في زيارته أشتون كارتر وزير الدفاع ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس ومدير وكالة المخابرات المركزية جون برينان فيما يشير إلى التركيز على الأمن في جدول أعمال لقاءات الرئيس مع المسؤولين الخليجيين.

ويحضر أوباما اليوم الخميس مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم السعودية والكويت وقطر والبحرين والإمارات وعمان وهي دول تحكم أغلبها أسر سنية باستثناء سلطنة عمان،

وتنظر هذه الدول إلى إيران الشيعية باعتبارها تشكل تهديدا لأمنها وتقول إن تدخل الجمهورية الإسلامية في العراق وسوريا ولبنان واليمن أجج الصراعات وعمق الانقسامات الطائفية. وظهرت هذه التوترات على السطح أول أمس



العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس

الأربعاء عندما هاجم الزعيم الإيراني الأعلى آية الله على خامنئي مساعى الرياض لعزل جماعة «حزب الله» اللبنانية الشيعيّة المتحالفة معها في سلسلة من التغريدات النارية على حسابه على تويتر،

وكتب يقول «حزب الله سطع نجمه في العالم الإسلامي.

لا يهم إذا كانت حكومة فاســدة تابعة وخاوية أدانته في بيان باستُخدام عائدات النفط، فلتذهب إلى الجحيم»، ويتفق البيت الأبيض ودول الخليج العربية على أن طهران تلعب دورا يؤدي إلى زعزعة الاستقرار غير أن سعيه من أجل الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في

العام الماضي أثار مخاوف في الرياض من أن واشنطن لا تأبه ولم تظهر أي أنباء على الفور عما إذا كان أوباما والملك

عمل. ونقل عنه كذلك في تصريحات انتقدت على نطاق وأسع في الخليج لكن لم يرد عليها بشكل رسمي مباشر قوله رداً علَّى سؤال عما إذا كانت السعودية دولة صدَّيقة لأمريكا «هذه

التى تقدر بمئات المليارات من الدولارات إذا أقر الكونغرس

مشروع قانون قد يجعل المملكة مســؤولة قانونيا عن أي دور

وقال أوباما إنه يعارض مشروع القانون لأنه قد يعرض

وقبل أن يلتقى أوباما مع الملك سلمان أجرى وزير الدفاع

الأمريكي كارتر محادثات مع نظرائه في دول الخليج العربية

بشأن سبل تحجيم نفوذ إيران ومحاربة تنظيم الدولة

الإسلامية قبل بضع ساعات من وصول أوباما إلى السعودية.

والقوات الخاصة وأمن الملاحة البحرية في الخليج لكن لم

واتفقوا على تعاون مشترك لتحسين الدفاع الصاروخي

وقال عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس

التعاون لدول الخليج العربية إن المجلس والولايات المتحدة

سيبدآن دوريات بحرية مشتركة لوقف تهريب السلاح إلى

إيران. وقال مســؤولون أمريكيون إن هــذه الدوريات تجرى

وجاءت تطمينات أوباما على أثر اجتماعات رفيعة المستوى

والتقي أوباما مع الملك سلمان في الولايات المتحدة في

سبتمبر/أيلول الماضي في اجتماع جاء عقب قمة في كامب

ديفيد مع القادة الخليجيين في مايو /ايار لم يحضره العديد

وفي الفترة الأخيرة نقلت مجلة أمريكية عن أوباما وصفه لبعض دول الخليج والدول الأوروبية بأنها «مستفيدة دون

عناء» إذ تطلب عمــلا أمريكيا في حين لا تقوم هي بما يكفي من

بين مسؤولين أمريكيين وخليجيين في السنوات الأخيرة سعت

الولايات المتحدة لقضايا يرفعها مواطنون من دول أخرى.

في هجمات 11 سبتمبر/ أيلول 2001.

يعلن عن إبرام اتفاقات جديدة.

بالفعل و لا تمثل خطوة جديدة.

خلالها واشنطن لتوجيه الرسالة نفسها.

ونقل التلفزيون السعودي في وقت سابق وصول حكام الخليج إلى قاعدة جوية في الرياض حيث كان الملك سلمان في استقبالهم على المدرج برفقة عدد من المسؤولين.

ومن المتوقع أن يلتقي أوباما في مدينة هانوفر الألمانية يوم الاثنين مع قادة بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا لبحث القتال ضـد تنظيم «الدولة الإسـلامية» وغيره مـن القضايا

الأزمة الاقتصادية التي تشهدها دول الخليج تؤثر على إنفاق الأسر وتغير من سلوك المقيمين المعيشي

من سليمان حاج إبراهيم:

الدوحة_«القدس العربي»

أثرت الأزملة الاقتصادية التي تشهدها المنطقة في ظل تراجع أسعار النقط بشكل بين وواضَّح على الأنماط الإنفاقية للمواطنين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي، وأسهمت في تغيير نظرتهم للكثير من التفاصيـل المحيطة بحياتهـم، وتحكمتُ في

و ذهبت عدة در اسات حديثة إلى أن المقيمين، وتحديدا على ضوء الأنباء المتواترة عن تزايد حالات إنهاء عقود موظفين في قطاعات عدة، أصبحـوا حذرين في إنفاقهم، مع لجوء الكثيرين منهم إلى أخذ احتياطاتهم اللازمة والتخطيط بتأن لمستقبلهم.

وكشفت نتأئج دراسة عن التوجه الإنفاقي أجريت بتكليف من شركة «أمريكان

إكسبريس الشرق الأوسط» وشملت خمس من دول مجلس التعاون الخليجي، أن سياسات الإنفاق للأســر النموذجية التي شملتها عينة أبحاثها، سجلت تغيرا واضحاً عن السنوات الماضية وأفرزت معطيات وكشفت الدراسة التي أجرتها شركة «GfK» مع ذوي الدخل المرتفع في كل من قطر، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، ومملكة البحرين، والكويت، عن تحول

ملحوظ في عادات الإنفاق حيث قام العديد منهم بتركير إنفاقهم على ضروريات الحياة. وأكدت الدراســة أن حوالي ربع (%24) تلك التي خططوا لإنفاقها خلال الأشهر الـ12 الماضية، وزاد ما نسبته % 79 من المشاركين من انفاقهم على المواصلات، وما نسبته %74 زادوا إنفاقهم على الإيجار، بينما قلص %42 من المشاركين من إنفاقهم على المناسبات

وصرح الرئيس التنفيذي لــ«أمريكان إكسبريس الشرق الأوسـط»، مازن خوري في مؤَّتمر صحافي عقده في الدوحة للحديثِّ عن النتائج التي تم التوصّل إليها، أنه «أثر عدم استقرار الوضع الاقتصادي في المنطقة على العديد من الأشخاص، وقد شهدنا ذلك في التوزيع الجديد لتوجهات إنفاق الدخل». واستدرك المسؤول إلى التأكيد على أنه بالرغم من هذه المعطيات إلا أن الدراسـة توصلت «إلى وجود إنفاق لا يــزال مزدهرا

على المنتجات والتجارب عالية الرفاهية». وأوضحت الدراسـة أن أنمـاط الإنفاق الجديدة متشابهة بشكل عام عبر البلدان الدراسة أن 3 26 من سكانها أنفقوا أقل على ارتياد المطاعــم خلال عــام 2015، بينما زاد 72% منهم من الانفاق على تناول الطعام في المنزل. وبالمثل، تبين أن %88 من المشاركين في عُمان أنفقوا المزيد على تناول الطعام في المنزل، عوضاً عن المناسبات الاجتماعية

يعادل حوالي 12% من معدل دخل الأسرة.

الكويت أيضاً حيث قام %85 بإنفاق المزيد على الطعام والمشروبات المنزلية، عوضاً عن المناسبات الاجتماعية (% 56). المفارقة التي جاءت بها الدراسية تمثلت في توصلها إلى مقاربة عكسية للنتائج التي أوردتها في عنوانها الرئيسي حول الحذر الذي

(%41)، الأمر الذي كشفت عنه الدراسة في

يتُعامل بها الأجانب في الفترة الحالية. وأشارت إلى تحـول في أنمِاط الإنفاق اليومية، فقد أظهرت تغييراً في التوزيع الإنفاقي على السلع والمنتجات الفاخرة بالتحديد، حيث أجاب ما يقارب الربع من المشاركين في قطر (\$24) أنهم سيعطوا ، النفس خلال أشُ القادمـة، عوضاً عن ارتيـاد المطاعم الفاخرة. كما توصلت إلى أن المقيمين في قطر هم الأكثر إنفاقاً على المنتجات الفاخرة والتجارب عاليةً الرفاهية في المنطقة، حيث أنهم ينفقون ما يزيد عـن 4000 دولار أمريكي شهرياً عليها، أي ما

أجريناها، ارتفع عدر الطلاب المتواجدين في هذه المدارس إلى

وتركز هجوم المعارضة على وزيرة العائلة والمجتمع «سما

رمضان أوغلو» ووصل الأمر بزعيم المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كلتشدار أو علو إلى إطلاق «شتائم

جنسية» بحق الوزيرة الأمر الذي أثار حملة احتجاجات واسعة

وقال زعيم المعارضة: «هؤلاء يتكلمون في الصباح والمساء

عن الإسلام، وعن الإيمان، أنتم تحكمون تركيا منذ 14 سنة،

بأي مبرّر سلمتم هؤلاء الأطفال لهذه الثقافة، يقومون بالدفاع

عن الأوقاف، قوموا بالحرص على الأطفال بدلا من الأوقاف».

المعارضة استغلت الحادثة من أجل مهاجمة المدارس الدينية،

معتبرين أن الواقعة هي حادثة فردية ولا تسيء للمدارس

الدينية التي تلقى قبولاً واسعاً لدى شريحة كبيرة من المتدينين

بإنزال أشد العقوبات بحق المدرسّ المذنب، مشدداً على ضرورة

عدم تعميم الحادثة واستغلالها لأهداف سياسية وحزبية، على

ويقول حزب الشعب الجمهوري المعارض إن أردوغان فعل

ما بوسعه من أجل تغيير الفكر المجتمعي من خلال التعليم وقدم

مساعدات مالية هائلة للمدارس الدينية وقام بتغير أكثر من

70% من مدراء المدارس الحكومية بمدراء آخرين ينتمون للحزب

كما تقول المعارضة إن المدارس الدينية تقدم مناهج مختلفة

عن المنهاج الحكومي الرسمي ولا تخضع لرقابة وزارة التربية

والتعليم، في مقابل التشديد على المدارس العلمانية والأجنبية.

وكان رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغِلو قد تعهد

وتقول الحكومة وقيادات حزب العدالة والتنمية إن

ما يقارب المليون طالباً».

الإفراج عـن نحو 25 قطريــا اختطفوا في جنوب العراق بينما كانوا يقومون وأكد العبادي عزم الحكومة العراقية

الدوحة_«القدس العربي»

تلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد

آل ثاني أمس الأربعاء اتصالا هاتفيا من

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي،

وبحث معه العلاقات التنائية ونطورات

الأوضاع في المنطقة، إضافة إلى جهود

من عبد الحميد صيام:

سلمان قد تطرقا إلى تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»

الأمريكية وذكر أن السعودية هددت ببيع أصولها الأمريكية

الإجراءات الكفيلة بضمان سلامتهم وعودتهم إلى وطنهم. وكان مسلحون مجهولون اختطفوا 35 قطريا مـن مخيمهم في الصحراء في محافظة السماوة العراقية (الواقعة على نهر الفرات وتبعد عن العاصمة

أمير قطر يبحث مع رئيس الوزراء العراقي

جهود إطلاق القطريين المختطفين

بغداد بمسافة 370 كيلومترا) في كانون الأول / ديسمبر الماضي. وتمكن 9 على

افتتاح قمة عالمية لتوقيع اتفاقية المناخ

اليوم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

الأقل من الفرار وعبور الحدود إلى أجل إطلاق سراح باقي المواطنين وكانت وزارة الخارجية القطرية القطريين المختطفين في العراق، واتخاذ أعلنت منذ أسبوعين عن تحرير أحد المواطنين القطريين ومرافق له من

هو مكان إيـداع الصكوك من أجل التصديــق عليها أو الانضمام

وقال الأمين العام «لقد كانت باريس البداية. يجب علينا

وقال سانتياغو فيلالباندو رئيس قسم المعاهدات، بمكتب

الشــؤون القانونية فــى الأمم المتحدة إن الــدول التي اعتمدت

اتفاق باريس في 12 من ديسمبر/كانون الأول توصلت إلى تفاهم

مشترك حول بنود نظام مكافحة تغير المناخ. «فالثاني و العشرون

من أبريل نيسان هو تاريخ فتح باب التوقيع على اتَّفاق باريس.

هذا هو التاريخ الذي سـيأتي فيه ممثلو الدول من أنحاء العالم

وقال نتوقع بالطبع تمثيلا كبيرا، على مستوى رفيع، ولكن لن

تكون تلك هي الفرصة الأخيرة للتوقيع على الاتفاق، سيظل باب

توقيع اتفاق باريس مفتوحا لمدة عام حتى الحادي والعشرين من

وقال الخبير القانوني بعد توقيع كل الأطراف على الاتفاق،

تأتي المرحلة الثانيـة وهي التصديق عليه، القبـول أو الموافقة.

وأخيرا، بالطبع، مرحلة دخول الاتفاق نفسه حيـز التنفيذ.

وهذا يتطلب أمرين. الأول قبول خمس وخمسين دولة الاتفاق.

وبالتالي نحتاج خمسة وخمسين تصديقا، قبولا أو موافقة من

أجل أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ. ولكن هذا ليس كل شــىء.

يتعين أن تأتى التصديقات الخمسة والخمسون من دول تمثل

» 55 من إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في

العالم. أي نحتاج هذين الأمرين، نحتاج خمسا وخمسين دولة

تسريع جهودنا لمعالجة تغير المناخ. وأنا أشجع جميع البلدان على التوقيع على اتفاق باريس يوم 22 نيسان/ أبريل حتى

المستقبلي للدول التي لن تشارك في إحتفال الغد.

يتسنى لنا تحويل الطموحات إلى أفعال».

إلى نيويورك لتوقيع النص الأصلى للاتفاق».

أبريل نيسان عام 2017.

قطريا مختطفين. ولم تـدل وزارة الخارجية القطرية بمزيد من التفاصيل ولم تكشف عن الجهة الخاطفة أو كيف تم إطلاق سراح

الجنسية الباكستانية، ومازال نحو 25

روحاني ينتقد استخدام عناصر سرية للإبلاغ عن نساء لا يرتدين الحجاب

■ دبـــى ـ رويترز: انتقد الرئيس الإيراني حســن روحاني استخدام الآلاف من رجال الشرطة الدينية السرية في طهران للإبلاغ عن الشابات اللائي لا يرتدين الزي الإسلامي الكامل أو عمن يستمعون للموسيقي في سياراتهم.

وبدأ نحو سبعة آلاف من عناصر الشرطة من الرجال والنساء الإبلاغ عن مثل هذه الممارسات في العاصمة الإيرانية طهران يوم الاثنين. وقال قائد الشرطة إن هؤلاء الضباط ليس مصرحا لهم باعتقال أحد وإنما فقط الإبلاغ عن الانتهاكات عبر رسائل

نصية بالهواتف المحمولة لمقر الشرطة. وأجاب روحاني ردا على سؤال عن الشرطة الدينية

إسطنبول _ «القدس العربي»

وصلت قضية الاعتداء الجنسي على 10 طلاب في إحدى

المدارس الدينية في تركيا إلى ذروتها مع بدء محاكمة الدرس

المتهم بالقضية، الأربعاء، في ظل تصاعد الحرب الكلامية

والإعلامية بين الحكومة والمعارضة التي تطالب بإغلاق هذه

المدارس. الحادثة التي وقعت قبل سنواتَّ وكُشف عنها حديثاً

تمثلت في اتهام مدرس يعمل في «وقف الأنصار» الذي تديره

شخصيات مقربة من حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم

بالاعتداء الجنســى على 10 طلاب ذكور يتلقون التعليم والسكن

المدرس المتهم في هذه القضية (54 عاماً) بدأت محاكمته،

الأربعاء، يواجه تهم تتعلق بالاعتداء الجنسي وإجبار الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و14 عاماً على مشاهدة مواد

إباحية، حيث من المتوقع أن يواجه حكماً بالسجن مدى الحياة.

منظمات مجتمع مدني طالبوا فيها بإصدار أقصى عقوبة ممكنة

على المتهم، واتَّخذت السلطات المحلية إجراءات أمنية مشددة خشية و قوع مشاكل و أعمال عنف قرب مقر الحكمة.

وبسبب الإجراءات الأمنية المتبعة لم يتم إحضار المتهم إلى قاعة المحكمة، وتم عقد الجلسة من خلال نظام الاتصال المرئي

والمسموع مِع المتهم من داخل سجنه، ونفى المتهم التهم الموجهاً

إليه، مدعيا أن الأطفال أساؤوا إلى بعضهم البعض وأنه يتحمل

المسؤولية عن ذلك. ووقف «الأنصار» هو مؤسسة مجتمع

مدنى تركية تأسست منذ عام 1979 وتهتم بتقديم الخدمات

. و نظمت احتجاجات و اسعة من قبل نشطاء وممثلي

من إسماعيل جمال:

ويشرف عليها الزعيم الأعلى الإيرانسي آية الله على خامنئى ولكــن الحكومة تدلــى بدلوها فيمــا يتعلق بسياساتها عبر وزارة الداخلية.

وعادة ما تحتجز الشرطة الدينية في إيران النساء في الشوارع لارتدائهن ملابس بألوان زاهية أو حجاب غير محكم أو لأنهن يضعن مستحضرات تجميل وعلى

40 ألف مغرد طالبوا بإغلاق « وقف الأنصار » الذي وقعت فيه الحادثة

اعتداء جنسي من مدرس على 10 طلاب يشعل الحرب

بين الحكومة التركية والمعارضة حول المدارس الدينية

الاجتماعية والتعليمية منذ ذلك العام، لكنها تلقت دعماً ضخماً

. من حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم، ويتهم معارضون

الحكومة بأن هذا الدعم يأتي على حساب دعم التعليم الحكومي

الوقف: «وقف الأنصار ساهم بشكل كبير في انتشار ودعم

وتطوير مدارس الأئمة والخطباء في تركيا»، لافتا إلى أهمية

هذه المدارس ومؤكدا على مواصلة المسيرة بعزم لإنشاء أجيال

ويرى أردوغان أن المدارس الدينية «مدارس الأئمة

والخطباء» والفعاليات التعليمية التي تقوم بها الجمعية

(وقف الأنصار) ساندت المدارس الحكومية، بينما ترى فيها

المعارضة محاولة من الحزب الحاكم لبناء أجيال «تدين له

بالولاء وتغيير تركيبة وأفكار المجتمع». وتحت وسم «هاشتاق»

(simdiEnsarıKapatmaVakti#) والذي يعني بالعربية

(الآن وقت إغلاق وقف الأنصار)، الذي كتب علية قرابة 40

ألاف تغريدة على «تويتر»، طالب المغردون الأتراك بسرعة

إغلاق الوقف، في حين طالب آخرون بوضعه تحت الرقابة

وفي المقابل دافع مغردون موالون للحكومة عن الوقف

معتبرين أن المعارضة استغلت الحادثة لتشويه صورة الحكومة

ومحاربة المدارس الدينية، ونشروا دعوات واسعة لتقديم الدعم

المادي والمعنوي للمدارس الدينية من أجل حمايتها وتوسيعها

فى البلاد. ولا يوجد أرقام محددة لعدد المنتسبين إلى هذه

المدّارس، لكن أردوغان قال في أحد خطاباته العام الماضي:

«لقد رأينا كيف تم تخفيض عدد الطلاب الذين كانوا يدرسون

في مدارس الأئمة والخطباء من 600 ألف طالب إلى 60 ألف.

ي لكن وخلال السنوات الـ12 الأخيرة وبفضل التحسينات التي

وتطبيق المنهج التعلّيمي الرسمي في مدارسه.

وستبق أن قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن

الرسمي من أجل تعزيز التعليم الديني في البلاد.

واعية من الشباب التركي، على حد تعبيره.

السرية إن مثل هذه القرارات يجب ألا تتخذها الحكومة وأنه سيفي بتعهداته بالحفاظ على حرية المواطنين. ونقلت وكالسة الطلبة الإيرانية للأنباء عن روحاني قوله أمس الأربعاء «مهمتنا الأولى هي احترام كرامة الناس وشخصيتهم. لقد كرم الله الإنسان». والشرطة الإيرانية جزء من القوات المسلحة

الرجال بسبب ارتدائهم ملابس غير لائقة وتصفيف شعرهم بطريقة غير مقبولة، وتولى روحاني الرئاسة تتزامن فترة رئاسته مع تخفيف للقيود الثقافية. للتقاليد الاجتماعية في الجمهورية الإسلامية وحذروا

من «تسلل» الحضارة الغربية. وانتقدوا روحاني بصرامة العام الماضى لقوله إن الشرطة عليها إرساء القانون وليس الإسلام. وفي عام 2014 قال «لا يمكن أن تُدخل الناس الجنة بالسوط» في تعليق أثار رد فعل من الزعيم الأعلى.

توقيع إتفاقية المناخ التي تم التوصل إليها في باريس في 12 كانون أُول/ديســمبر 2015. ومن المتوقع أن يســـجل عدد الدول عام 2013 معتمدا أساسا على أصوات الناخبين التي ستشارك في مراسـم التوقيع رقما قياسيا حيث من المتوقع الشباب، وكان كثير من الشباب الإيرانيين يأملون أن أن يصل العدد إلى 130 دولة ليتجاوز الرقم القياسي السابق وهو 119 الذي سجله التوقيع على إتفاقية قانون البحار عام 1994 في إلا أن المحافظين حرصوا على وقف أي تخفيف منتنيغو بجامايكا،

تبدأ جلسة عامة اليوم الخميس يتحدث فيها رؤساء الوفود ثم تبدأ مراسم التوقيع غدا الجمعة داخل قاعة الجمعية العامة. وقد أشارت بعض الدول بشكل غير رسمي أنها لن توقع على الاتفاق في اليوم الأول بسبب الزيادة السريعة في عدد الدول التي أبلغت الأمانة العامة بالمشاركة.

سنيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

تبدأ في نيويورك صباح اليوم الخميس والجمعة مراسم

والذين سيناقشون الجهود المبذولة لتعزير التمويل للعمل المناخي والتنمية المستدامة، وزيادة الإجراءات التي من شأنها تحقيقً أهداف اتفاقية باريس للحد من ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية إلى أقل من درجتين مئويتين.

ويعتبر حفل التوقيع الخطوة الأولى نحو دخول اتفاق باريّس حيز التنفيذ بعد 3ً0 يوما من وصول عدد التواقيع إلى 55 توقيعا على الأقل، وهو ما يمثل 55 في المائة من انبعاثات الغازات

ومن المتوقع أن يشارك على الأقل نحو 60 رئيس دولة أو حكوَّمة في حضّور مراسم التوقيع، من بينهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الفرنسي فرانســوا أولاند. كما سيضم حفل التوقيع عددا من قادة المجتمع المدني والقطاع الخاص

المسببة للاحتباس الحراري. وسيكون الأمين العام للأمم المتحدة

تمثل 35 على الأقل من إجمالي انبعاث غازات الاحتباس الحراري في العالم.

الحكومة اليمنية تهدد بمغادرة مبعوثيها ما لم يحضر وفد المتمردين اليوم

وفدا جماعة الحوثي وحزب صالح يغادران صنعاء للمشاركة في مفاوضات الكويت

■ صنعاء ـ د ب أ: غـادر وفدا جماعة الحوثى وحزب المؤتمر الشعبى العام الذي يتزعمه الرئيس اليمنى السابق، على عبد الله صالح، عصر أمس الأربعاء، مطار صنعاء الدولي، متجهين إلى «مسقط» على متن طائرة عمانية للمشاركة في المفاوضات بين الأطراف اليمنية في الكويت.

وقال مسؤول في مطار صنعاء الدولى مفضلا عدم ذكر اسمه إن» و فدي «جماعة الحوثى وحزب صالح غادرا المطار على متن طائرة عمانية متجهين إلى مسـقط»، مشيراً إلى أن مغادرتهم جاءت بعد ساعات من وصول الطائرة العمانية لنقلهم.

ومن المقرر أن ينتقل الوفد بعد وصوله العاصمـة العمانية إلـى الكويت من أجل البدء في المفاوضات، خصوصاً بعد أيام من وصـول الوفد الحكومـي اليمني لهذا

(أمس) إلى «مسقط» قبل أن يصل إلى

وكان القيادي الحوثي مهدي المشاط قد أفاد في وقت سابق إن الوفد الحوثي المفاوض سيغادر صنعاء ظهر أمس (الأربعاء) من أجل المشاركة في مشاورات الكويت، فيما أعلن ياسر العواضى الأمين العام المساعد لحزب صالح في حسابه على «تويتر» إن وفد حزبه «سيغادر اليوم

وأعلن وفد الحكومــة اليمنية عن نيته مغادرة الكويت اليـوم الخميس في حال لم يصل وفد المتمردين إلى الكويت بحلول وقال الوفد الحكومي في بيان

> الكويت اليوم الخميس». جدير بالذكر أن إسماعيل ولد الشيخ

له «نتيجــة لتلكــؤ مليشــيات الحوثي وصالح عن الحضور يوم 18 ابريل/ نيسان الماضي، لبدء المشاورات، وبعد مضى ثلاثة أيام، واستمرارهم في انتهاكات وقف إطلاق النار، وتصاعد اعتداءاتهم في كل الجبهات، فغن وفد

حكومة الجمهورية اليمنية يحملهم كامل

المسؤولية أمام شعبنا اليمني وأمام

المجتمع الدولي عن إفشال المشاورات في

حالة عدم بدء أنعقادها صباح غد (اليوم)

الخميس، ويكون الوفد بعد ذلك مضطراً

،مبعوث الأمم المتحدة لدى اليمن، كان قد أعلن مساء الإثنين الماضي، تأخير موعد انطلاق مشاورات السلام اليمنية، التي كان من المقرر أن تبدأ ذلك اليوم في الكويت، بسبب تأخر وصول وفدي الحوثيين وحزب صالح.

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8441 Thursday 21 April 2016

أزمة الجزيرتين تنتظر أمام البرلمان... وصفقة السلاح الفرنسي تثير الكثير من الهواجس

النظام يخفي عن الجماهيرالحقائق الكبرى... وبرامج «التوك شو» تقدم البديل

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على الرغم من كل شيء.. آلة النظام القمعية التي باتت تفوق بوضوح آلة دولة مبارك الاستبدادية، ورغم اليد الطولى للنظام الراهن في الداخل و الخارج، إلا أن تجاوز الكتّاب أرض الخوف في تزايد مطرد، حتى أولئك الذين سمنوا و ارتدوا أفخر الثياب و اقتنوا السيارات الفارهة من «خير» النظام، خلعوا عن وجوههم «برقع» الانتهازية و المحاباة، و أخذوا في الهجوم على السلطة، التي كانت وسيلتهم للانتقال من عالم الفقراء إلى دنيا الأثرياء، لكنهم قرروا في اللحظات الأخيرة التحول لخندق المعارضة، ربما لحجز مقاعد لهم في تاريخ النضال.

على مدار الساعات الماضية شهدت الساحة الإعلامية مزيدا من محاولات القفز من سفينة النظام، التي ترسَّحها الأقدار للغرق، قام هؤلاء في لحظات شجاعة نادرا ما تعتريهم بقول كلمة حق في الطريقة التي يدير بها الرئيس البلاد، والتي يختار بها مشروعاته، داعين إياه إلى التوقف عن السير في ركاب من سبقوه، إذ أن طريق الاستبداد محفوف بالمفاجآت الكارثية على البلد الذي لازال يعيش في جلباب مبارك، فلا هو تخلص من ركام الفساد الذي يملأ البر و البحر، ولم يخطُ خطوات للأمام تشفع للرئيس، عندما تحين لحظة حسابه، بمناسبة مرور عامين على و لايته، وهو الأمر الذي تفصلنا عنه أسابيع قلائل..

يوم أمس الأربعاء 20 أبريل/نيسان، تعالت أصوات الانتقاد للنظام وقياداته في صحف نمت في الأساس على ضفاف السلطة، وارتوت من خيرها وساهمت في مشروع تغييب الجماهير التي خرجت للشوارع أملا في حكم رشيد، فإذا بالأمور تزداد سوءا.. وقد كشف حال تلك الصحف عن تزايد في عدد الأصوات التي تطالب الرئيس بألا ينفرد بالحكم وألا يقتصر على الدائرة الضيقة التي تحيط به بالقرار، وأن يعمل على التخلي عن أسلوب الرأي الواحد، وإطلاع الشعب على الحقائق كاملة ومشاركته الرأي قبل الإقدام على أي مشروع أو قرار ذي أهمية، خاصة في كل ما له علاقة بالشأن العام.

كالعادة.. الشعب لم يعلم

البداية فجرها عماد الدين أديب الكاتب في «الوطن»، الذي أكد أن لديه بعض المخاوف من مؤامرات دولية وشــيكة على مصر، لاسيما عقب إبرام اتفاقية بين مصر وفرنســـا، متعلقة بشــراء الدّولة الْمصرية أسلحة بــ(١ مليارات) دو لار، مُشْــيرا إلى أن: «هذه الصّفقة تعــد الواقّعة الثانية التي حدثت في أســبوعين متتاليين، من قِبل النظام، من دون تمهيد ومناقشـــة لها في الإَّعلام لإطلاع الشـعب عليهًا، وهو ما يساعد في حدوث المؤامرة، حسب زعمه. واستنكر أديب، خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «90 دقيقة» الذي يُبث عبر فضائية «المحور»، يوم الثلاثاء، عدم تمهيد الدولة لاتفاقية التي أســفرت عن نقل ملكية جزيرتي تيران وصنافير، إلى المملكة العربية السعودية، متســائلا: لماذا لم تمهد الدولة لهذه الاتفاقيات قبل إبرامها؟. وأكد أديب، أن صفقة الســـلاح التي كلفت مصر (8 مليارات) دولار ستضع النظام الحالي في «موقف محرج» مع الشعب، إذ أن النظام يدعى طيلة الوقت، أن أزمة اقتصادية تتعرض لها البلاد، وعلى المواطنين أن يتحملوا، ما سيجعل المواطنين يتساءلون في الوقت الراهن، من أين أتت هذه الأموال؟ وألم يكن مـن الأولى أن تنفق هذه الأمـوال في مجالات أخرى تنفعهم. وحذر أديب، من تصاعد وتيرة الاحتجاجات خلال الفترة المقبلة، على إثر هذه القرارات المفاجئة للشعب، مرجعا تزايد هذه الاحتجاجات إلى عدم وجود توضيحات أو مناقشة جادة من قبل النظام».

نتنياهو يهدد من الجولان

أما ثاني القضايا فتبعث على الاكتئاب مع فهمي هويدي حول اجتماع نتنياهو مع أعضاء حكومته في هضبة الجولان وإعلانه أنها تمثل حدود إسرائيل الشمالية للأبد: «حين بلغ الخلل في معايير الأمة منتهاه، وأصبح استخذاء البعض وانبطاحهم من علامات «الاعتدال»، صار التوافق مع إسرائيل يتم في العلن بلا خجل أو حياء، واكتشفنا أن التنسيق مع أجهزتها الأمنية لم يعد مقصورا على ســلطة رام الله، وإنما جرى تعميمه على بعض الأقطار العربيــة، حين حدث كل ذلك لم يجد نتنياهو غضاضة في الذهاب منتشيا ومختالا إلى الجولان لكي يعلن قراره على الملأ. أيا كان قدّر كراهيتنا له، فإننا لا نلومه على الصفعةً أو البصقة التي وجهها إلينا. لكننا نلوم الذين مدوا إليه أيديهم وأحنوا رؤوســهم له وابتلعوا إهاناته لهم وازدراءه بهم. الذين لم يستأســدوا إلا على شــعوبهم ومعارضيهم في حين أداروا له خدهم الأيســر كلما صفعهم على الخد الأيمن، لم يجامل نتنياهــو أصدقاءه العــرب، ولم يلجأ إلــى التهدئة والحفــاظ على ما: وجوههم. وإنما فعل فعلته بمنتهى البجاحة والعجرفة، وهو يعلم جيدا أز ذلك سوف يسبب لهم إحراجا ويفضح عجزهم أو تواطؤهم أمام شعوبهم. في عام 1969 عندما حاول أحد الصهاينة إحراق الجناح الشرقي للمسجد الغضب الذي تفجــر آنذاك في أروقة الأنظمة العربية خاصةً، وبين الموات الذي نشهده الآن، يعكس الفرق بين أجواء وقيم مرحلتين في التاريخ العربي المعاصر. في المرحلة الأولى كان للعروبة والنخوة معنى، وفي الثانية انكســرت الأَمة. لا غرابة والأمر كذلك أن يعربد الإسرائيليون في فلسطين، ثم يتحدث بمنتهى الصفاقة عن أن الجولان التي يسكنها أكثر من 25 ألف سـوري، هذه كلها صارت تمثل الحدود الشـمالية لإسرائيل. لم يكتف نتنياهـو بإعلانه الصاعق، ولكنه بعدما أذاع النبأ أمر جيشـه بإجراء مناورات عسكرية في الجولان تستمر أسبوعا».

الحل عند البرلان

أكد الدكتور مصطفى الفقى، المفكر السياسي، أن جزيرتي تيران وصنافير أرض سالت عليها الدمّاء المصرية، لكن الخّرائط الحديثّة تقول إنهما ســعوديتان، وهناك خرائط قديمة تقول إنهمــا مصريتان، مضيفا: «كان لابد أن تجرى تهيئة الرأى العام قبل اتفاقية تعيين الحدود». وقال الفقي، خلال كلمته في ندو ة «مســـتقبل الدعو ة الإسلامية بين التنظيمات الإرهَّابِية والسياســّة الدوليــة»، و نظمتها كلية الدعوة الإســـلامية في جامعة الأزهر، الثلاثاء، ونشــرت في عدد من الصحف منها «الشــروق» و «اليوم السابع»: إن البرلمان يستطيع رفع الحرج عن الدولة برفض الاتفاقية. وأوضح الفقي، أن الرئيس الأسبق مبارك، كان يحترم شيوخ الأزهر، فكان يقول لا تأتوني بتقارير عن مشايخ، مستدلا بموقف للشيخ جاًد الّحق شــيخ الأزهر، قاتئلا:عندما كان الأزهر ســيصدر بيانا عن الفن الهابط، هرع صفوت الشـريف إلى مبارك، فأرسـلني إلى شـيخ الأزهر ليتنازل عن البيان، وبعد جلســة ودية قال أبلغ الرئيس أن للأزهر ما له، وللرئيس ما له، وعند رجوعي لمبارك قال .. والله رفع رأسي». مشيرا إلى أن الشييخ جاد الحق اتخذ قُرارا في البنوك ولــم يتزعزع، وهناك علماء وقفوا في وجه السلطان».

لهذا تنازلت عنهما إسرائيل

لازال الحديث موصو لا عن القضية نفسـها إذ يشــير أسامة غريب في «المصرى اليــوم» إلى أنه: «لو كانــت جزيرتا تيــران وصنافير تتبعاز الملكة السعودية، فإن إسرائيل ما كانت تركتهما لمصروقت جلائها عن سيناء، ولما كان شملهما الانســحاب، ولا انطبقت عليهما معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ولا دخلتا ضمن المنطقة (ج)المحظور وجود الجيشُ فيها، والمسموح فقط بوجود قوات شرطة طبقا للاتفاقية. لو كانت الجزيرتان سعوديتين لأقامت إسرائيل الأفراح والليالي الملاح وهي ترفض الانسحاب منهما، ولكانت أصرت على سعوديتهما وعلى أن المملكة فقط هي المنوط بها التحدث عنهما والتفاوض بشــأنهما، ولكانت وجدتها فرصة لاختراق جدار المقاطعة العربى، الــذي كان موجودا آنئذ، والنفاذ إلى عرب الخليج من خلال اتفاقية تبرمها مع السعودية قبل إعادة تيران و صنافير إلى أصحابها السـعوديين. أما وأن شيئا من ذلك لم يحدث، أفلا يعد هذا كافيا للدلالة على أن هاتين الجزيرتين مصريتان باعتراف المحتل، الذي اســتولى عليهما، والذي يعرف بالتأكيد وهو يقــوم بالعدوان أنه إنما يعتدي على مصر لا على السـعودية؟ هذا الكلام ليس موجها للشعب المصرى لأنه يعرفه جيدا، لكنه موجه للأشــقاء الكرام في المملكة من أبناء الشعب السعودي الذين لا نحمّلهم أي ذنب في ما آلت إليه الأمور».

البرلان في ورطة

وممن اهتموا بمعالجة الأزمة وتداعياتها على مصر النائب الأسبق في البرلمان جمال أسـعد عبد الملك في «اليوم السـابع»: «وجدنا من يخرج لمنظم المتحبة الحفاظ على الأرض، التي هي العرض، ناسين أن أساليب التعبير عن الرأي حق بالفعل ومطلوبة، ولا يملك أحد مصادرتها، ولكن كل أسلوب له ظروفه السياسية، سببا ونتيجة، ولذا سيظل هذا الجدل دائرا، حيث سيستغل من الداخل والخارج، سواء كان ضد النظام السعودي أو

المصري، ولا يخلو هذا من تصفية حسابات تتمسح في الوطن والوطنية. وعلى الرغم من ناصريتي وعروبتي وقوميتي، لا أنكر أنني لدي بعض عدم الارتياح بشكل عام من النظام السعودي، ولكن متى كانت العواطف تصلح للحكم الموضوعي والعمل السياسي الشريف؟ فمع ذلك فأنا لدي قناعة بصحة الاتفاقية، فالحدود والحقوق لا تخضع للعواطف والأحاسيس، ولكن للواقع والعلم والقانون الدولي، فحتى الآن أرى من يعارضون لم يقدموا وثيقة تدل على ملكية مصر، غير وضع اليد بطلب سعودي. ولذا نجد أن البرلمان في ورطة. فهناك من يؤيد، وهؤلاء تمارس عليهم ضغوط للرفض، وسيتهمون بأنهم مجلس مصنوع، والمعارضون ستكون حولهم ظلال من الشك بمغازلة الجماهير تحت عنوان الحفاظ على الأرض، ولذا يجب أن تكون هناك جلسات استماع بلا حدود لإبداء الآراء من المتخصصين من المؤيدين والمعارضين، مع عقد مؤتمرات جماهيرية مكثفة لمناقشة ولتوضيح حقيقة الأمر ببساطة. مع العلم أن الرفض سيؤدي إلى التحكيم، وحسب المطروح ستكون الجزر سعودية

ليس للبرلمان تأثير

ونواصل مع الحملة على البرلمان، الذي ينتقده أحمد إبراهيم بشدة في «فيتو»: «منذ انتخابه أشعر بأن مجلس النواب ليس على مستوى المســؤولية، قضايــا مهمة كثيرة تعــرض لها ولم يتصــرف فيها بالعقل والحكُّمةً والاحترافيــة المطلوبة، في برلمان جاء بعــد ثورتين عظيمتين، بدايــة من موافقته على أكثر من 400 قانون، صدرت من الرئيســين عدلي منصــور وعبدالفتاح السيســي ما عدا قانونا واحــدا فقط، وهو الخدمة المدنية، الـذي كان يجب أن يوافّق عليه البرلمان لضبط منظّومة الجهاز الإداري المعوقة لأي إصلاح.. كانت حجة بعض النواب في رفض القانون هو تعالى الحكومة وعدم حضورها جلســة مناقشــته، ثم قضية إسقاط العضوية عن النائب توفيق عكاشة، بسبب لقائه مع سفير معتمد في مصر لدولة تربطنا بها اتفاقات دولية وعلاقات رسمية حتى لو كانت مرفوضة شعبيا .. لو كان هناك رجل حكيم في البرلاان ما تصرف بهذا الشكل، وأسقط عضوية عكاشة لهذا السبب، ووضع البلاد في حرج دولي ســوف تظل تعانى منه كثيرا، ومن الأسباب الرئيسـية للهجمة الدولية على مصر هذه الأيام، سـواء في قضية ريجيني أو حقوق الإنسـان، هو تصرف غير مســؤول للبرلمان، وكانت لديه أسباب أخرى كثيرة للتخلص من عكاشـة حتى لو كانت تافهـة، مثل كرافتته التي لا تتناسـب مع لون بدلته، المهم الابتعاد عن الأسباب التي قد تؤثر علَّي بلد ما زال يعيش عالة على الخارج، ويسـتورد أكثر من نصف احتياجاته من الغرب الذي تحركه إسرائيل.. القضية الأخرى للبرلمان، التى لم يتصرف فيها بحكمة، هي طريقة تعاطيه مع حادث مقتل الشاب الإيطالي ريجيني؛ فبدلا من مطالبت الوزارة الدَّاخلية بسرعة الانتهاء من التحقيقات، حتى يعلم الداخل قبل الخارج دوافع الجريمة، تبارى البرلمان ونوابه في الهجوم على البرلمان الأوروبي؛ لانتقاده لمصر بسبب ريجيني».

المعارضة ليست عارا

«النائب سمير غطاس ليس هو النائب توفيق عكاشة، والبرلمان ليس هو «كُتَّاب سيدنا»، والشاكوش الخشبي الذي يدق به رئيس البرلمان على المنَّصة للتنظيـــم والتنبيه ليس هو «الفَّلقة» التي يمد بها ســـيدنا تلامذة الكُتَّاب على َ أقدامُهم عندما يُخطئون في آيـة أو يتلعثمون في تلاوة»، بهذه الكلمات ينتقد خالد منتصر الأجواء السائده في البرلمان، مؤكدا أِن الصحافة ليسـت «البرافدا»، والجرائد ليست نشرات المحافظات التي تُغطى زيارات الســيد المحافظ إلى الجمعيات الزراعية والمجالس الحلية، والإعلام ليس ماكييرا لتجميل القبيح، بل هو فوتوغرافي يرصد ويصور ما أمامه، ومجلس النواب ليس سرادق عزاء يجب على الجالسين فيه الصمت، احتراما لجلال المناسبة، ما حدث مع النائب سمير غطاس وعصبية رئيس مجلس النواب تجاهــه، والطريقة التي تم طرده بها من القاعة، كل تفاصيل المشهد لها دلالات مزعجة، فالبرلمان ساحة حوار، ومن الممكن أثناء الحوار أن تحدث بعض التجاوزات، خصوصا في ظروفنا المحتقنة المرتبكة، ورئيس البرلمانِ عليه تنظيم هذا الحوار، وليس تأميمه، تطبيق الحماية القانونية التي تُحرر، وليست الحماية الجمركية التي تُصادر، ومع كامل احترامي، عليه أن يُفرق، وهذا ليس فيه واسطة أو مجاملة، بين توفيق عكاشـة وما اقترفه، وبين سـمير غطاس وما فعله وقاله، النائب سمير غطاس كان في فترة الإخوان لا يتحدث بكلام مرسل، بلكان دائما يتحدث عن الإخوان وينتقدهم، خصوصا فرعهم الحماسي الفلسطيني بوثائق وأدلة وأسماء كنا نتعرّف عليهم لأول مرة من خلاله، فهو دارس وباحث لا يُشــق له غبار في هذه المنطقة بالذات، ودفاعه عن الإعلام وحريته ليس رغبة في الظهور، أو دفاعا عن الباطل، لكنه دفاع عن مبدأ حرية التعبير».

البشير حالما

ونتحول نحو السودان إذ يهاجم عباس الطرابيلي في «المصري اليوم» الرئيس على إثر إصراره ضم حلايب وشلاتين: «وبسّبب ً أحلام انتخابية، وزيادة فــى الجراح بــين مصر والســودان، خرج الرئيس الســودانى البشــير يطالب بمثلث حلايب و شــلاتين و أبو رماد.. و تتحدث حكومته عن سودانية هذا المثلث، وأن مصر اغتصبته منها بالقوة.. وهذا غير صحيح. وهنا نسأل الرئيس البشير: هل تملك شجاعة الرئيس السيسي وحكومته - في قضية الجزيرتين - لكي يعترف وحكومته بسيادة مصر على مثلث حلاّيب وشلاتين.. كما اعترفَ السيسي بسعودية الجزيرتين؟ ببساطة ومن دون إطالـة أو ادعاء، وطبقـا لكل المواثيــق والمعاهدات واتفاقيات تحديد الحدود بين مصر والسودان، نقول – وعندي شخصيا الكثير من هذه الوثائق أو صورها – أن حدود مصر مع السودان تسير في خط مستقيم مع خط عرض 22 شمالا من ساحل البحر الأحمر شرقا وحتى تلتقي حدود مصر مع السودان وليبيا غربا، «خط مستقيم فعلا وعملا». ولكن وبسبب تحركات القبائل بين شمال هذا الخط وجنوبه، أي بين مصر شمالا والسودان جنوبا رأى وزير داخلية مصر بطرس باشا غالى، وليس ملك مصر «وكان لقبه وقتها خديوي مصر» تسهيلا على تحركات هذه القبائل من العبابدة والبشارية والبجا، أن يعطى لمحافظ ولاية شمال البحر الأحمر «سلطة إدارة» هذه المنطقة وتنظيم التجارة بين المنطقتين.. ولم يتنازل وزير الداخلية عن سيادة مصر على المثلث.. لأن الوزير لا يملك سلطة التنازل عن السيادة.. وإن كان يسمح له بالتنازل عن الإدارة، وشتان بين السيادة والإدارة».

خراب مصر على يد ثوارها

ونتحـول لمعركة ضد ثوار جمعة الأرض ويطلقها في «اليوم السـابع» دنـدراوي الهـواري: «المخربـون الأوائـل، الذيـن ظهروا أمـام نقابة الصحافيين، وتوسلوا لوسـائل الإعلام، خاصة القنوات الفضائية لنقل



الوقفة، لتصدير صورة مزيفة وغير حقيقية عن أن هناك حالة قلق وتوتر في الشارع المصري، في إعادة صارخة للمشهد الذي لعبته وسائل الإعلام طُوال السنوات الماضية، التي تفوقت على الإعلام الإسرائيلي الصهيوني الهادف لإسـقاط القاهرة، يؤكـد أن هؤلاء لا يبحثـون إلا عن التخريب والتدمير، ولن يهدأ لهم بال إلا بعد أن تسقط مصر في يد «داعش»، ويصبح مصير 90 مليونا في علم الغيب، ونكرر المشاهد والصور نفسها التي نشاهدها للسوريين في عرض البحار، وفي الخيام على الحدود يتسولون المأكل والمشرب، والســتر للعرض والشرف. أيضا صور الدمار الشامل في ليبيا واليمن والعراق، وحالة رعب مواطني هذه الدول من الذبح والحرق والقتل على يد «داعش» ورفاقه من جبَّهة النصرة، والجماعات التكفيرية الأخرى. فـي الوقت الذي قال فيه زيغمار غابرييل نائب المستشارة الألمانية ووزير الآقتصاد والطَّاقة، أثناء زيارته لمصر، وهو الرجل الملقب بعـين «الصقر الاقتصادي»، موجها خطابه للمصريين: «خطواتكم واســعة نحو الديمقراطية ورئيسكم يستحق الإعجاب»، ولم تمر ســاعات قليلة على هذا التصريح، حتى فوجئنا بالرئيس الفرنســ فرنسوا أولاند مخاطبا الرئيس عبدالفتاح السيسي، قائلا: «قمت بإنجازات كبرى في زمن قياسي في قطاع الكهرباء والغاز». ومع ذلك السيسي لا ينال رضى المخربين الأوائل، ويتهمون من يعلن ويقول الحق، بأنه مطبلاتي، فهل رئيس فرنسا ونائب المستشارة الألمانية مطبلاتية

يخدعون أنفسهم

وممن هاجموا الثوار بضراوة في «الأهرام» مرســي عطاالله: «هؤلاء الذين تظاهروا يوم الجمعة الماضي تُحت مسمى «جمعة الأرض والعرض» يو اصلون خُداع أنفســهم بالزحف المنتظر يوم 25 أبريل/نيســان المقبل. من دون أن يدركوا أن مشكلتهم لم تعد مع الرئيس عبدالفتاح السيس ونظام حكمه، وإنما مشـكلتهم مع شـعب مصر الذي لـن يقبل بالعودة مرة أخرى إلى أجواء الرعب والذّعر والهلع وغياب الاستقرار، وتوقف عمليات التنمية و الاســتثمار طوال السنوات الخمس الماضية. وليس أدل على تناقض ما يقولون أن الذين يسعون بكل الطرق والوسائل لاستعداء الخارج ضد مصر وسيادتها الوطنية من خلال تزوير الأقوال والشهادات والوقائع حول قضية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، هم أنفسهم الذين يصنعون هياجا ويفتعلون غضبا بدعوى عدم قبولهم لترسي الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والرضى بما تقول به الوثائق من أن جزيرتي تيران وصنافير جزيرتان سعوديتان تحملت مصر مسؤولية إدارتهما بأتفاق بين القاهرة والرياض، عقب قيام دولة إســرائيل لتمكين مصر من ممارسة حق اعتراض السفن الإسرائيلية عند مرورها في مضيق تيران في خليج العقبة.. يضيف الكاتب، لقد انكشفت اللعبة وسقط القناع وأدرك عموم المصريين أن هناك من يقفون في حالة تأهب لاستثمار وتوظيف أي حالة احتجاجية في الشارع المصري حتى لو كانت على شكل مطلب مهنى للأطباء، أو زلة لسان من وزير أو مسؤول ...».

حجج وذرائع للتظاهر

ويتوالى الهجوم على ثوار جمعة الغضب وغيرهم من الداعين لمظاهرات جديدة يوم 25 أبريل/ نيسان، وتتولاه علا السعدني في «الأهرام»: «ليس صحيحاً أن الدعوات لعمل مظاهرات جديدة في 25 أبريل الجاري، أي يوم «عيد تحرير سيناء» كانت وليدة اللحظة، ولا هي مجرد بنات أفكار نمت وترعرعت هكذا فجأة بعد مظاهرات الجمعة الماضية، التي تمت إقامتها أمام نقابة الصحافيين اعتراضا على تنازل مصر - حسب زعمهم - عن جزيرتي تيران وصنافير وتسليمـــها للسعودي، وبالتالي فحتى لو حدث وصدقنا أن غضبهم كان هو المحسرك وراء وقفتهم الاحتجاجية السابقة، فعلى أي أساس سنصدق دعواتهم الجديدة لمظاهراتهم المقبلة؟ ألا يكفيهم وصول رسالتهم للمسؤولين برفضهم واعتراضهم على موضوع التفريط من وجهــة نظرهم بالجزيرتين وينتهــي الأمر عند هذا الحد؟ أم أن القصة ليسـت هكذا وإنما هي خطة ممنهجة وأُسـلُوب حياة عند البعض ورغبة قديمة وملحـة لهم طول الوقت للرجوع إلى موجاتهم الثورية، واســـتمرار مظاهراتهم ووقفاتهم الاحتجاجيـــة بداع وبدونه، وبالتالي فالقضية ليست في الجزيرتين بقدر ما هي مجرد طوق نجاة بالنسبّة لهم في إيجاد الحجج والذرائع ليعيدوا بها أمجادهم القديمة «عفوا» مظاهراتهم السابقة! وإن لم تكن كذلك فلم كانوا يرددون إذن عبارات من نوعية «إرحل» و «الشعب يريد إسقاط النظام» وغيرها من العبارات التي كانت تطلق في مثل هذه الحالات مسبقاً. لذلك ترى الكاتبة أنه لن يكون هناك اي مفاجأة لاختيارهم يوم عيد تحرير سيناء تحديدا كموعد جديد لمظاهراتهم المقبلة، حيث أننا اعتدنا تقريبا على عشــقهم في تحويك أي عيد قومي أو وطني إلى العكس تماما وذلك بنية تشويهه أو

الفرصة الأخيرة

ونتحول للملف الفلسطيني، إذ يرى مكرم محمد أحمد في «الأهرام» أنه لا يكفى تبرئة حماس من ضلوعها في المساعدة على اغتيال النائب العام المصرى هشام بركات، أن تعلن على لسان المتحدث باسم وزارة داخليتها، تكثيف انتشارها الأمني على حدود غزة مع مصر وإقامة ثلاثة مواقع جديدة في المنطقة بين كرم أبوسالم وشرق رفح، لأن: «المطلوب أن تؤكد حماس التزامها بالوعود التي صدرت عن وفدها الذي زار القاهرة أخيرا وتسلم المتهمين الذين شاركوا في عملية قتل النائب العام هشام بركات، لأن كل ما أعلنه وزير داخلية مصر صحيح مئة في المئة، خاصة أن حماس تعرف على وجه اليقين أن الأمن المصري يملك من الأدلة والوثائق التي تثبت تورطها في الاشــتراك في هذا الجرم، رغم ادعاءاتها بأنها ليســت طرفا في الجريمة. ولن يفيد حماس كثيرا أن تحاول غسل يديها من الجريمة، بدعوى ضلوع آخرين في هذه العملية، لأنه ما من شـيء يجري في قطاع غزة الـــذي تحكمه حماس بالحديد والنار، من دون علمها، إن لم تكُّن طرفًا ضالعا، بما يحملها مسؤولية كل ما يجري في القطاع، وأظن أن حماس تعرف جيدا أن التزامها بالوعود التي قدمها وفدها في القاهرة يمثل الفرصة الأخيرة للحفاظ على صورتها كمنظمة مقاومة فلسـطينية تعنى بشــؤون شـعبها، لأن مصر ترفض كل صور التسـويف والمماطلة ومحاولات كسب الوقت، وأظن أنها تعرف أيضا أنها إن لم تف بوعودها فسوف يكون من حق مصر أن تذهب إلى الجامعة العربية تعرض وثائق

تواطؤ حماس وتدخلها في الشان المصري وضلوعها في جريمة اغتيال هشام بركات، لتطالب الدول العربية باعتبار حماس منظمة إرهابية لا ينبغي أن تتلقى أي عون مادي أو معنوي، أو يجد أفرادها ملاذا آمنا في أي من الدول العربية.

قتل الاحتجاجات في مهدها

«من المفارقات العجيبة التي حدثت أمس، خلال فعاليات جمعة «الأرض هي العرض» كما يشير في «الفجر» أحمد سامي التي دُعي إليها من قبل عدة قوى وائتلافات وحركات ثورية، اعتراضا على اتفاقية ترسيم الحدود التى قضت بتبعية جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية، أن لَخص المشهد بأكملة في كلمة و احدة هي «الجلالة»، وفضح سوءات الجميع. المتظاهرون اتخــذوا من مقر «صاحبة الجلالة» قبلة لهم، ســلم نقابة الصحافيين تحول إلى منبر لخطابات وهتافــات رنانة، مناهضة لفكرة سعودية الجزيرتين، التي قضى فيها شهداء أبرار دفاعا عنها في 67 وانتصار 73 وكل الحروب التي خاضتها مصر ضد العدو الصهيوني. ويؤخد عليهم أنهم تفرقوا ولم يجتمعوا على كلمة واحدة باستثناء اتفاقهم على الفض والعودة من جديد يوم 25 أبريل/نيسان، في ذكرى تحرير سيناء، لتجديد رفضهم سعودية الجزيرتين. وعلى الجانب الآخر تحدث الرئيس عبدالفتاح السيسي، من منطقة جبل «الجلالة»، وعقد نقاشا مع مجموعة من الشباب ضمن فريق البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب، ومجموعة من السياسيين وقيادات الجيش والإعلاميين، ناقش الإنجازات التي حققتها مصر في السنتين الأوليين لفترة حكمه منتقدا منكريها، ومنوها بالمشروعات الكبرى التي سينفذها في الفترة المقبلة. موقف الرئيس هنا أعطانا مؤشرا إلى مدى لا مبالاته بتلك الاحتجاجات، وعدم اكتراثه بالهدف منها، وهو مـا يخالف قوله بأنه لو أراد المصريون رحيله سيفعل، خاصة أنها أول مظاهرة ثورية شعبية تخرج ضده، بعيدا عن تظاهرات الإخوان، الأمن كان تعامله مع الاحتجاجات من منطلق «قتلها جميعها في المهد»، وهذا ما حدث أمام مسجد الاستقامة في الجيزة، وأمام مســجد مصطفى محمود، عندمـــا أطلقت قنابل الغـــاز بكثافة علـ المحتجن فور خروجهم من المسجد، وفي المحافظات، وأخيرا أمام نقابة الصحافيين بعد أن تجمعت الحشود على سلمها، حيث أطلقت كمية كبيرة من الغازات المسيلة للدموع لتفرقتهم، ما يعطينا الانطباع بأن التعامل الأمنى سيبقى هكذا ولا تحدثني عن حقوق إنسان أو غيره، وأن آلة الأمن دُعمت واشتد عودها ولم تعد كما كانت عليه إبان ثورة 25 يناير/كانون

الدفع مقدما

المتابع للتحول الذي يبديه الكثير من المراقبين في آرائهم يدرك كم الأزمة التي نعيشها، وهو الأمر نفسه الذي يزعج السعيد الخميسي في «الشعب»: استمعت وشاهدت إعلاميين وخبراء ومحللين وساسةً في قضية جزيرتي تيران وصنافير، اللتين اعترفت مصر، حسب بيان الحكومة بأحقية السعودية بهما. شاهدت كل هؤلاء والكثير منهم يجزم ويؤكد أنهما أرض مصرية خالصة. وفي اليوم التالي، لا أدرى ماذا حدث وجرى؟ فإذا بالوجوه نفسها، والألسنة نفسها تُؤكد بل وتنفى ما قالته بالأمس، وتبرهن على أنهما سعوديتان خالصتان شحما ولحما وهنيئا مريئا لها بجزرها التي عادت إلى حضنها، وكأن مصر كانت وطنا محتلا لتلك الجزر، أليست هذه النخبة عارا على مجتمعنا؟ أليس هؤلاء الإعلاميون وصمة عار يلاحق جبين الوطن؟ أليس كل هؤلاء الخبراء والمحللين يشبهون قطعة النقود، يتقلبون في آرائهم كما تتقلب قطعة النقود في جيوب الخلائق شرقا وغربا؟ هل كل هـولاء يصلحون من الأساس لتصدر أي مشهد؟ هل من المكن أن يتقدم الوطن في أي مجال وهؤلاء في مقدمة المشهد السياسي والاجتماعي والإعلامي؟ لا أراهم إلا عملة مزيفة لا قيمة لها في عيون النّاس. يضيف الكاتب: إن هؤلاء الذين يتقلبون في آرائهم من خبراء وعلماء وكتاب ومحللين وساسة، ويغيرون مواقفهم بسـرعة البرق، ويتلونون بلون كل نظام، ويرتعون في حظيرة كل حكومـة قائمة بالحق والباطل، ليسـوا أقل خطرا على تماسـك بنية المجتمع وسلامة أراضية، وبقاء حدوده آمنة مستقرة، من هؤلاء المنافقين الذين بنوا مسجد الضرار في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تفريقا وكفرا بين المؤمنين، بل دعوا الرسول حتى يصلى معهم فيه».

وجه الشبه بين السيسي ومحمد علي

من يقرأ تصريحات حكام مصر يجدها تتشابه تماما، هذه حقيقة توصل إليها ناصر عراق في «التحرير»: «رغم أن الفرق بين إطلاق هذه التصريحات يصل أحيانا إلى قرنين من الزمان، فما قاله محمد على باشا عام 1837 أمام الأمير الإنكليزي (بوكلير موسكو) هو نفسه ما ردده الرئيس عبد الفتاح السيسيي يوم 18 أبريل/نيسان 2016 أمام الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند في الجلسة الافتتاحية لمنتدى الأعمال المصري الفرنستى، قال محمد على باشا في القرن قبل الماضي مخاطبا الأمير البريطاني: «لا تحكموا عليّ مقارنة بكم. قارنوني بالجهل الذي يحيط بي. لا يمكنكم تطبيق القوانين نفسها في مصر وإنكلترا، تلزمنا سنوات طويلة لنبلغ المستوى الذي بلغتموه». كما جاء في كتاب «الفرعون الأخير» للكاتب الفرنسي غيلبرت سينويه، أما الرئيس السيسي فأشار أمام الرئيس الفرنسـي أمس إلى: «أهمية عدم الحكـم على الأوضاع في مصر من منظور غربي، نظرا لتباين التجربة والثقافة»، وفقا لما نشرته وسائل الإعلام (الأهرام/ الخليج). أرأيت درجة التشابه بين كلام الرجلين؟ لا يعتقد عراق أن الرئيس الحالى قرأ تصريحات الباشا القديم، ولا أظن أن مستشاريه قد اطلعوا على كتاب «الفرعون الأخير»، وإلا ما جعلوه يردد كلاما قيل قبل 180 سـنة! أغلب الظن وفقا للكاتـب، أن هذه التصريحات يطلقها الحكام دفاعا عن أنفسهم أمام الغرب، ويبدو أن الغرف المغلقة تشهد انتقادات غربية حادة للأوضاع في مصر، سواء كانت هذه الأوضاع في زمن محمد علي أو في عهد السيسي. لاحظ من فضلك أن محمد على داَّفَعْ عَن نفسه بعد أن طل ملتصقا بكرسي الحكم 32 سنة كاملة، لأنه استحوذ على السلطة عام 1805، ومع ذلك أتهم الشعب بالجهل، في حين أن الرئيس السيسي يكاد يكمل عامه الثاني في الحكم، ومن أسف فإن توجهاته السياسية لا تنحاز إلى البسطاء، ولا تحترم حقوق الإنسان، باختصار .. حكامنا يخشون الغرب». خەسىه ئاشىكە... شاعر من بلاد

يعتبر النقاد في اسبانيا وفي معظم

البلدان الناطقة بلغة سييرفانتيس إميليو

باشــيكو مــن كبــار الشّــعراء والكتّــاب

. المكسـيكيين المعاصريـن، وهـو معـروف

بإســهاماته وعطاءاته في الحقل الإبداعي

في الشــعر و النثر على حدُّ سواء، عندما فازّ

باشيكو عام 2010 بجائزة سيرفانتيس التي

تعتبر بمثابة نوبل في اِلآداب الاسبانية،

أشــيع عنِه ظلما وبهتانا أنه صرّح بأنه من

أحسن الشّعراء في أمريكا اللاتينية، إلاّ أنه

فند ذلك الادعاء قائلا: كيف يمكنني أن أقول

ذلك ...؟ فأنا لا أطمح أن أكون حِتَّى أحسن

شاعر في الحيِّ الذيُّ أقطنه .. إلاَّ أنه سرعان

ما أردف قائلاً ومداعباً: لا، لا نسيت أن أقول

لك إننى جار للشاعر الأرجنتيني خوان

خيلمان، عن باشيكو يقول بلديّه الكاتب

المكسيكي الرّاحـل كارلــوس فوينتيس:

«الأعمال الإبداعية لباشيكو أعمال ذات

صبغة عالمية، وهو يشارك فيها بنصيب وافر

خوسیه باشیکو





محمد العباس *

مجسات النص الروائي

■ الروايـة بمثابة التاريخ الوجداني للمجتمع أو الأمة، ومن هنا تأتى أهمية والتباسات التماس مع ذلك التاريخ المعقد، لأن التعرف على أهم وأفضل الروايات في أي مشهد ثقَّافي مهمة ليست سهلة، فالمشهد الثقافي دائماً يتلوّن بأشكال المراوغة المجتمعية التي تقوم على التقديم والتَّأخير والتبجيل والتبخيس، بمقتضى حيل دَّعائية ووجاهية، ويعرض في واجهته، لأسباب لا ثقافية، ما قد تظنه المعيار الحقيقي للكفاءة الروانية، ولذلك يدخل الباحث القادم من خارج الحالة إلى غابة الأسماء والعناوين بمزيج من الفضول والارتباك والتوجس، تسبقه الإشاعات والترشيحات والترجيحات المملاة من الأصدقاء والمهتمين والرافعات الإعلامية، ليجد نفسه بعد أول الخطوات داخل متاهة فيها الكثير من التناقض والمبالغات والزيف، الأمر الذي يدفعه للسير بخريطة طريق غير مأمونة النتائج.

ليس من المنطقي أن يبدأ الباحث جولاته الاستقصائية من الصفُّر، فكل مشهد تُّقافي فيه عدد من الروائيين الحائزين جوائز أدبية تقديرية، سـواء علَّى الصعيد المحلي، أو من خارج الحدود، وهذه محطـة معقولة وممكنة للتماس مع عصـارة المنجز الروائي وً أفضل تجلياته الموضوعية والفنية، أو هذا ما يفترضه منطق الجوائز، فهي لا تُمنِح إلا لرواية ذات مضمون متماسك وتقنية كتابية متعاليـــّة فنياً، إلّا أن تقليــب الروايات المتوجــة بالجوائز على جمر الخبرة القرائية سرعان ما يكشف عن كذبة كبيرة تطال بعضها وليس كلها، لأن الجوائز تُوهب أيضاً للمنافقين والمتسلقين والإنتهازيين والمتطفلين على الفن الروائي، بمعنى أن الجوائز لن تكوَّن هي المعيار الذي يمكن الاحتكام إليه والتسليم بفاعليته.

وفي كل مشهد ثقافي هناك ضجيج إعلامي صاخب حول روايات أو عددٌ من الروايات، وهو صراخ أبعُّد ما يكوُّن عن الأدب، وأشبه ما يكون بهتافات مدرجات كرة القدم، إذ لا مقاربات أدبية واعية للرواية، بقدر ما تكون تلك المهاترات مجرد مجادلة حول أثرها الاجتماعي أو الإصطفاف إلى جانب اسم مؤلفها، وهذا مؤشر يمكن الاهتداء به أيضاً مع شـيء من التحفظ و الحذر، فالرواية التي تثير موجات من الجدل إلى درجة الاختلاف بها وعليها تستحق أن تكون محل قراءة، فهي بالتأكيد تحمل ما يشفع لها فنياً وموضوعياً، إلا أن فحص طيات ذلك الجدل قد تكشف أن كل ذلك الضجيج مفتعل وله أسبابه الاجتماعية والعقدية، أما الفن فلا أثر له، وهذه السجالات معروفة في كل مشهد يبحث عن قضية يتحلق حولها، وغالباً ما تكون الرواية هي الطعم،

وبأي شكل من الأشكال، وتحت أي ذريعة منهجية أو ذوقية، لا يمكُّن للباحث أن يغفل عن الروَّايات التِّي حُقَّقت أعلى المبيِّعات، ففي كل مشهد توجد روايات مدموغة بعدد من الطبعات المحيرة، ووجود تلك الأرقام المعتمدة من الناشر يعني أن الرواية لها سوقها، وربما تشيى تلكُ العدادات بأنها تحظى فعلاً بمقروئية عالية، بمعنى أن الرواية التي تقع في هـذه الدائرة قد حققت أهم هدف وهو القارئ، الأمر الذي يُحتم الأطلاع عليها، وفحصها بشكىء من التأمل المجرد من الأهــواء والعواطفُ، فقد تكون بالفعــل مكتُّوبة بحرفية أدبيةً، لـولاأن التجارب والوقائع تقول بأن حيلـة الروايات الأكثر مبيعاً ليست على تلك الدرجة من المصداقية، لأن بعض الروايات مكتوبة أصلاً للقارئ المراهق، وهذا قد يرفع من منسوب مبيعاتها، إلا أنه لا يكسبها صفة التحفة الأدبية، وأحياناً يمارس الناشر بعض الخبث التجاري لتمرير عدد من الروايات الباهتة على إيقاع وهمي بمراكمات عدد الطبعات، بالإضافة إلى حيل كثيرة، سواء من الروائي أو الناشر، الأمر الذي يجعل هذا المعيار مشكوكاً في عدالته

وإذا كان الباحث لا يثق بذائقة القراء، ولا بصدقية الناشر، فلا بد أن يسمع كلمة من منتجى المعرفة في ذلك المشهد، ولذلك سيتوجه إلى النقاد ليتأمل ما كتبوه من مقاربات نقدية عن هذه الرواية أو تلك، وسيطالع بالتأكيد مجموعة من القراءات التي تتركز باتجاه رواية ما أو عدد من الروايات، وهو ما يعني أن الرواية التي كانت محط أنظار ودراسات النقاد جديرة لا بالقراءة وحسب، بل بمقاربتها كأفضل ما أنتجه هذا المجتمع من سرديات، وبمجِرد أن يقترب من المنجز النقدي سيلاحظ أن النقد الروائى قليل جداً بموجب التحليل الكمى، مقارنة بجبل الروايات الهائل، كمَّا سيلاحظ أن بعض تلك القراءات كانت منذورة لمناسبة منبرية أو ضمن رسالة جامعية، وقد يقف على مطالعات نقديــة ذات منزع جمالي، ولكن المحصلة العامة . لن تعطيه تلك الصورة الأمينة لأطلس الرواية، لأن معظم القراءات النقدية مناسباتية ومزاجية وتعاضدية، ولا يمكن اعتمادها لوزن إيقاعية المشهد الروائي.

وعلى جانب الشهد سيصادف الباحث بعض الروايات المترجمة إلى اللغة الإنكليزية أو إلى أكثر من لغة، وحينها سيتوهم أنه أمسك بالخيط الذي سيوصله إلى أهم وأجمل روايات المشهد، لأن (الآخر) لا يجامل على حساب القيمة الأدبية، وتأهل رواية ما إلى تعاليات الترجمة يعنى أنها تجاوزت ذائقة ووعى القارئ المحلى وأقنعت القارئ القادم من وراء الحدود بجمالياتها، ولكن ذلك الوهم لن يدوم طويلاً، إذ قد يكتشف أن الرواية إنما تُرجمت بجهود وعلاقات وأموال مؤلفها، أو أنها ضمن سلسلة من الروايات المرعية رسمياً من المؤسسة الثقافية لأسباب لا علاقة لها بالعبقرية الأدبية، إلى جانب مجموعة من الأسباب والحيل التي باتت معروفة ومفضوحة.

لكل مشٍ هد ثقافي خبراؤه الَّذين يحايثون المنجز الروائي أثناء تشكُّله بكل أسـمائه التأسيسـية وتنوّع أداءاته ومغامراته التجريبية، وهم خبراء تحتمل أحكامهـم الصواب والخطأ، ولذلك لا يمكن التسليم بكل ما يرجحونه، خصوصاً أن إطلاق حكم القيمة على رواية لا يُعتمد بمجرد إشارة القبول أو الرفض، بل لا بد لهؤلاء الخبراء أن يقدموا باستمرار ما يؤكد درايتهم بالمشهد، من خلال القراءات المتوالية، وعبر المتابعات التنظيرية والتطبيقية، لأن الرواية بمعناها البنائي، وفي جوهرها كنوع أدبي، محاولة تدوينية للتاريخ والمشاعر، وبالتّالي فهي لا تقبل بأن تكون داخل مدارات شفاهية، بمعنى أن كل مشهد يحتاج إلى مرجعيات تفتح الجدل على اتساعه بدون أي أحكام جاهزة، وقد لا تمنع آليات التزييف الخارجية لفرض رواية متدنية المستوى، إلا أنها تحدّ من

لا يمكن لروائي أن يفرض روايته على مشهد ما إلى الأبد، فما يدّبره من حيل قد تبقيه في صدارة المشهد لفترة من الزمن إلا أن ذلك لا يكفل له توطين روايته في أذهان القراء، وكذلك لا يمكن لمؤسسة ثقافية أن تحتفظ بروائييها المفضلين في حالة من التحنيط الأبدي داخل فترينة المشهد الأمامية باعتبارهم أهم من يمثل التاريخ الوجداني للمجتمع، وبالتالي فإن كل حيلة من الروائي أو الناشــر أو المؤسسـة أو لوبي القراء أو المرتزقة مـن النقاد لا تكفي لتضليل القارئ عن الرواية الحقيقية، ولا غنى لأي قارئ عن مطالعة الروايات بحس نقدي مجرد، فلا كثـرة الطبعات، ولا الجوائز، ولا الشــهرة، ولا الترجمة، يمكن أن تكون هي الدليل أو المدخل لفهم أي مشــهد روائي، أما الرواية الحقيقية فهي آلتــي تنِْجح في امتحاُنينَّ عسيرين: القارئ والزمن، إذ لا بدأن تمر عمودياً بمرشحات زمنية عبر أجيال من القراء الذين بمقدورهم إما توطينها في تاريخهم الوجداني أو تناسيها.

*كاتب سعودي

غرناطة - « القدس العربي»

منذ ظهور كتابه الأوّل «عناصر الليل»

محمّد محمّدالخطّابي:

(1962) والذي تلاه «سكون الليل» (1966) أبان شاعر بلاد المايا والأزتيك، المكسيكم خوسّيه باشــيكو عن تفوّق مِبكّر، ومقدرةً فائقة، في الإبداع الأدبي شعراً ونثراً. يصف الناقد المكسيكي إيفراين وينتاس

هذين الديوانين بأنهما مكتوبان بلغة نابضــة، وعاطفــة متأجّجة، وعمــق كبير. ويلاحظ هذا الناقد أنّ هذا الشَّاعر قَّد فاجًّا الأوســاط الأدبية في ذلك الوقِّت، وهو بعد شاعر مبتدئ خاصة في ما يتعلّق بالمواضيع التي كان يختارها بعناية فائقة لشعره، وتعريته لحقائق الحياة، فضلاً عن جمالية صُوَره الشعرية، وأخيلته الخصبة، يقول باشيكو في عناصر ليله وسكونه: الحمامة الرّماديّة

فيشع طيرانها العالى فضلاً عن عنصر التماثل الثقافي في الشعر اللاّتيني المعاصر، إنه يقول: أنت تعرف جيّداً أنَّ أحداً لم يعرف قَدَرَه كلُّ ما هو آت مجهول فلا تستفسر التكهّنات. وشبيه بإطنابات أرثر رامبو وتخميناته

تنفض عنها سكون الصّمت

في الوقت الذي كنت أنجرف مع الأنهار البّاهرة أيقنتُ أنّ الذي كان يجرفني اكتئابي وتوجّسي وقد نوّه الروائمي البيروني المعروف ماريو بارغاس يوسا (نوبل في الآداب

2010) منذ زمن بعيد بشعر باشيكو وبنبوغـه المبكّـر، وبالمواضيـّع الجريئة التـي كان يتطرّق لهـا، فضلاً عـن روحه الاندماجية، ونضجه الإبداعيي ومقدرته على التعبير والإبلاغ. كما أشاد يوسا بنظرته الشعرية المشعة الناصعة لمفارقات الحياة، واســترعى اهتمامه ثراؤه اللغوي والثقافي، حيث تجتمع في شعره عدّة لغات وثقافات، واعتبريوسا أحددواوين باشيكو وهو «عناصر الليلّ» الآنف الذُّكر، أنه حدث حقيقي كبير في الشعر الاسباني الأمريكي اللأتيني المعاصر،

لا تسألني كيف يمرّ الزّمن

وفى كتابِ آخر لباشيكو وهو: «لا تسألني كيف يمرّ الزّمن» (1969) نجد شــعرَه يزداد ثراءً ونضجًا، وتتميّز تجربته الشعرية بالتنوع والعمق، وكان كشعراء الحوليّات زهير بن أبي سلمى المزني وآخرين، لا يخرج إلى الناس بشـيء مِن شعره إلاِ إذا راِجعه،

مراجعةَ متوالية، ونقّحه تنقّيحاً دَقيقاً. شعر باشيكو حصيلة قراءات واسعة، ومضاض تجارب متعددة، حيث يتجزأ ويتفرّع صوته الشّعري في صيغ لغوية متعدّدة، وأشكال بلاغية متباينة، وأقنعة

عاطف محمد عبد المجيد*

فكل عقيدة دينية لها مؤسسس أو نبي، ولها أتباع

اتبعوا هذا المؤسس أو النبي، ولها معبود تعبده هو

إلهها، أو ربما آلهتها المتعددة المعبودة، كما أن لها

شعائرها المقدسة. هذا ما يقوله مصطفى النشار في

الطبعة الثانية من كتابه «مدخل جديد إلى فلســفة

الديـن» الصادر عن الـدار المصريـة اللبنانية في

القاهرة. النشار، الذي يُهدي كتابه إلى كل الباحثينّ

عن الحقيقة في ما وراء هذا الوجود الفاني، يُقسّمه

إلى سبعة فصول، يتحدث في الأول منها عن مفهوم

الدين وتصنيف الأديان، وفي الثاني عن الدين

و فلسفته، و في الثالث عن فلسفة الدين في العصر

الحديث، وفي الرابع عن الألوهية وأدلة وجود

الله، وفي الخامس عن مشكلة الشر في العالم،

وفي السادس عن الوحى والنبوة والمعجزات،

وفي الأخير يتحدث النشار عن النفس والبعث

دين واحد حقيقي

النشاريرى أنه ينبغى أن نحمد لكانط قوله

«ليس هناك ســوى ديــن واحد حقيقــى، ولكن من

المكن أن تكون هناك أشكال متعددة من العقائد

الدينية»، وتبعًا لذلك قد يكون الأدنى إلى الصواب

أن نقول عن فرد إنه ينتمي إلى العقيدة اليهودية

أو المسيحية أو الإسلامية، بدلًا من أن نقول إنه

ينتمى إلى هـذا الدين أو ذاك. النشــار يقول إنه

إذا كأن ذلك عن الدين، فإن فلسفة الدين هي تلك

النظرية التأملية التى قدمها الفلاسفة حول الدين

وقضاياه المختلفة، ويعتقد أن فلسفة الدين قد

ظهرت منذ ظهور أول عقيدة دينية لدى البشر،

ولم تظهر على يد كانط وهيغل كما يميل البعض

إلى ذلك. كما يرى أن الفلاسفة نجحوا منذ زمن

ومصيرها الأخروي.

في الأمجاد الأدبية لكلّ العصور»، يعتبر بعض النقاد قصيدته «الخيانة العظمى»، من أعظم قصائده في الإبداع الشعري المكسيكي الحديث، وهي مدخل أساسي لفهم هذا البلد، واستكناه خباياه، واستغوار بواطنه، واستكناه المشاعر المتناقضة لدى العديد من المكسيكيين».

باث وباشيكُو شاعران من ضلع واحد

ويذهب الشاعر المكسيكي الرّاحل أوكتافيو باث (جائزة نوبل فيى الآداب 1990) في مقدّمة كتاب «الحركة الشعرية في المكســيكَ إلى «أنّ تجلّيات باشيكو الشّعريةً تظهر في شكل تعامله مع اللغة، حيث نجدها عنَّده لغــة هادئة واضحــة، إلاَّ أنها في الوقت نفســه لغة موحية صاخبة. وفي ديّوان باشــيكو الســابق « لا تسالني كيفّ يمر الزَّمن» يبدأ مرحلة جديدة في شُعره يصنُّفها الناقد خوسيه ميغيلٌ أوفييرو بأنها تتُسم باللسخرية والتهكّم، وبصراحة

في بلاده، وفي هذا الإطار يحاول الشاعر أسْـرَ، وقنصَ الزّمن الذي لا يرحم، ولا يلين بواسطة الكلمة الشعرية، كما يعهد إلى ما يُسمّى إعادة خلق الشّعر داخل الشعر، أيّ الاستشهاد أو ذكر شعراء آخرين في شعره. ويصف أحد النقّاد شعر باشيكو «بأنّه شبيه بشعاع الشمس الذي يخترق الزجاج دون أن يلطخه أو يخدشه». وفي شعره أبيات تعتبر علامات ثابتة،

مفاتيح سحرية يكتشف بها باشيكو عالمه

الشــعري، ورؤاه البعيدة الغور، وتجعلنا

نشعر بعض أقنعته الشعرية أن باشيكو

ينسلخ عن شخصيته الحقيقية في فنّه،

ويفضل بنا هذا إلى التفكير في شاعر

اسبانيا أنطونيو ماتشادو، و »يوميّات معلّم

البلاغة والبيان» عندما تواجهنا في أشعار

باشيكو شخصيات الوجه الظاهر والمتخفى

وفي كتابه» ترحلين بدون عودة» (1969)

نجد هذا الشاعر يصف حرفته كشاعر

أضناه اليأس، وهدّته خيبة الأمل فيقول:

في ذلك العام كتبتُّ عشرَ قصائد

عشر أشكال مختلفة من الفشل

وفي كتابـــُه: «جزرً الانســياق» (1975)

نجد في شعر باشيكو غير قليل من الحقائق

التاريخية والجغرافية، فضلاً عُن غوصه في

للشاعر، أيّ الوجه الحقيقي والقناع.

إنّه كمن يحرث البحرَ

ويكتبُ فوق الماء.

وعندما يقول:

وَصُوًى مرصوصة في طريق الزّمن، في حين أنَّ له أشـعارا أخرى تنمو وتتحرَّك وتتغيّر من قارئ إلى قارئ، ومن زمن إلى زمن آخر، وهى ذات رمزية عميقة، ودلالات بعيدة الغور، يقول في قصيدة له شهيرة تحت عنوان «النزول إلّى إيتاكاً»:

أجملُ ما بقي في الإنسان دُمُوعُه! أنت دائم التفكير في «إيتاكا» النزول فيها هو قدرك المحتوم ولكن لا تحاول أن تستبق يومك خير لك أن تنتظر أعواماً طويلة أخرى

وحياتهم من قبل. كما أنــه يتعرّض في هذا سديم الطقوس، وفي ثبج الأساطير القديمة الديوان للتجارب السياسية التي عاشتها أو اجتازتها بلاده، بل إنه يتعرّض كذلك للتلف والأضرار والمظالم التي حاقت بالطبيعة في بلاده، وفي بلاد الله الواسعة، ويخصص الشاعر حيّزاً مهمّاً في هذا الديوان لمدينته العملاقــة «مكسيكوســيتي» التــي بقــول عنها باشيكو: «إنها مدينة تبُرّئ وتُسامح

الإنسان يكمن ذلك الشاهد الذي ينطق باسم الله،

ويبرهن على وجوده، وليس في أي ظرف خارجي

من ظروف العالم الطبيعي، كذلُّكُ يتحدث المؤلفّ

عن دور المعجزات في الأديان قائلًا، إن هناك فلاسفة

يقبلون بها ويرفضها بعضهم، وها هو سبينوزا،

فيلسوف اليهودية الأهم في العصر الحديث، يقول

وكأنه يعيد عبارات ابن رشد، إننا لا نستطيع

بالمعجزات أن نعرف الله ووجوده وعنايته، وإننا

نستطيع استنباطها على نحو أفضل بكثير من

نظام الطبيعة الثابت الذي لا يتغيّر. إن التصديق

بالمعجزة يجعلنا نشك في كلُّ شيء، ويؤدي بنا إلى

أينا مصيره أفضل

وفي معرض حديثه عن آراء الفلاسفة في

العصــوّر المختلفــة ورؤيتهــم للنفس الإنســانيةً

وعلاقتها بالدين، الذي تتخذه لتنظم به حياتها،

ناشدة السكينة والسعادة فيه، يقول إن المصير

السعيد هو فقط مصير النفس التي عاشت وفق

قوتها العاقلة، ولم تنغمس في الملذات الجسدية

إذ أن هؤلاء التعساء الذين ينغمسون في الملذات

يشبههم الكندي بالخنازير، لأن قوتهم الشهوانية

طغت عليهم، بينما شبّه الذين تغلبت عليهم قوتهم

الغضبية بالكلاب، أما الذين تسيطر عليهم القوة

أما في الفكر الهندي فقد شكلت مشكلة الموت،

في الهندُّ القديمة، بدايَّة للتفلســف وللتفكير الديني

الهندي، حيث كانت السعادة القصوى التي يبحث

عنها الإنسان الآري الفيدي من خلال القرابين التي

يقول بها الدين، هي أن يعثر لروحه على مكان

العاقلة فهم كالملوك العقلاء الحكماء،

و الآثام الخلقية.

الغراب، وتغيظ وتُغضب الحمامة». وفي كتابه «مدينة الذاكرة» ينأى باشيكو عن صيغة التبليغ التي تميّز بها شعرُه، وبالأخصّ كتابه السابق، ويكسب صوته الشعري مغزىً أكثرَ مرارةً وموضوعية، حيث ستصبح الميزة الأساسية في شعره ولن يحيد عنها بعد ذلك:

أطفالنا لم يعد يهمّهم الاستماع والاستمتاع بقصص السّحرة والجدات من هول ما يحدث أحلامنا فقط لم يلحقها الذلّ والهوان

يكون الزّمن قد سلّمك للهرم إلاَّ أنك ستصبح غنيًا بما كسبته في رحلة الإبحار دون أن تنتظر بأن يأتيك الغنى في إيتاكا فقد وهبتك سفرية رائعة فلو لاها لما برحتَ مدينتك

ماذا إذن تريد أن تمنحك أكثر ممّا حصلتَ عليه إنك إن لم تجد بها شيئاً فقد كسبت شيئاً آخر فقد أصبحت عالماً بتجربتك عندئذ سوف تعرف ماذا كانت تعني بالنسبة لك إيتاكًا

وفي ديوانه «أعمال البحر» (1982) نجد إشارات وتجارب متعدّدة حول رحلات ومغامــرات هذا الشــاعر ليس فــي حيّزه الجغرافي وحسب، بـل والزَّمنـي كذلك، حيث تجاوز، وبرز غير قليل من الشعراء والأدباء الذين أعجب بهم وبإبداعاتهم

لم يعد الشّاعر صوتَ قبيلته يقول في قصيدته الرّائعة القارئ والقصيدة أو القصيدة والقارئ: ليس لديّ ما أضيفه إلى ما تحمله قصائدي لا يهمّني التعليق عليها إذا كان لى أحد، فمكانى في التاريخ الآن، أو فيما بعد ينتظرنا جميعاً الغرق أكتب، وهذا كلّ شيء أقدّم نصف القصيدة القصيدة ليست علامات سوداء على هى عندي موضع اللقاء مع التجربة الغريبة القارئ، القارئة هما صاحبا القصيدة التي أرسم نحن لا نقرأ للآخرين، بل نقرأ أنفسنا فيهم الأمريبدو شبيها بالمستحيل أحد لا أعرفه يمكن أن يرى نفسَه في مرآتي وإن كان هناك فضل في ذلك،

قال (بِيسُّووًّا) *

فهو للأبيات لالناظمها

وإن كان، بالصّدفة، شاعراً عظيماً فسوف يخلّف لنا أربعة أو خمسة أبيات محاطة بالمسودات، وآراؤه الشخصيّة، في الواقع، عديمة الجدوى عالمنا غريب في كل يوم يهتمّ الناس بالشعراء أكثر، وبالشعر أقل لم يعد الشّاعر صوت قبيلته، ذاك الذي يقول ما لا يقوله الآخرون ما زلت أعتقد، أنّ الشعر شيء آخر، هو نوع من الحبُّ لا يوجد سوى في الصمت عهد سرى بين مخلوقين بين مجهولين غالباً هل قرأتُ يوما أنّ خوان رامون خيمينيث فكر منذ نصف قرن في إنشاء مجلة كان سيطلق عليها «المجهول» كانت ستنشر نصوصاً بدون توقيع، وتتألف من قصائد، وليس من شعراء إِنَّني، مثل المعلِّم الاسباني هذا، أتمنَّى أن يكون الشّعرُ مجهولاً ما دام جماعيّاً إلى ذلك تتوق قصائدي ورواياتي قد تقول: الحقّ معك أنت الذي قرأت لي ولا تعرفني قد لا نلتقي أبداً ولكنّنا أصدقاء إذا راقتك أبياتي

توفّي بَاشِيكُو في مكسيكو سيتي بتاريخ 27 يناير/كانون الثاني 2014 عن سنّ تناهز

القصيدة التي أنت بصدد قراءتها الآن

«مدخل جديد إلى فلسفة الدين» لـ مصطفى النشار

الجميع آمن بالألوهية وقدّس المعبود

■ لقد تنوعت العقائد واختلفت باختلاف أصحابها ومن تابعوهم، من حضارات الشرق القديم وحتى الآن. لكن بقى العامل المشترك أن الجميع آمن بالألوهية وقدّس المعبود الذي ارتضاه، في وحدته وعاونته في حياته. ومارس الشعائر التي تؤكد هذه العبادة وتؤكد تلك

ويتوجه النشار إلى قارئ كتابه قائلًا له ما قاله فرنسيس بيكون حينما وجد مَن اتهموا الفلسفة بأنها دعوة إلى الإلحاد، قال لهـم: «إن القليل من الفلسفة قد يؤدي إلى ذلك، بينما الكثير منها يُعمّق الإيمان». أيضًا يؤكد النشــار على أن الإيمان الديني إن لم يستند إلى قناعة عقلية، فهو إيمان هش لا يثبت أمام أي صورة من صور التشكيك، أما الإيمان القلبي المستنِد إلى اليقين العقلى، إنما هو الإيمان الحقيقي، وفلسَــفة الدين هي التي يضيء بها الفلاسفة أمامنا كل ما يتعلق بتلك القضية، كما يرى أنها دعوة إلى فهم أعمق للدين ولقضايا الألوهية، والخير والشر،

هنا يتحدث النشار عن المعنى اللغوي للدين ومعناه الاصطلاحي ونشاته وبواعثه، مثلما يتحدث عن تصنيف الأديان الخاص منها والعام في العالم الحديث. كما يورد مقولــة العقاد التي تقول إن القرن العشرين عصر الشك في الإلحاد والإنكار بمقدار ما كان القرن الذي قبله عصر الشك في الإيمان والنظر إلى الغيب المجهول. أما ولتر ستيس فيقول إن الله موجـود في القلب، ففي قلب

الساحرة الغامضة، الآسرة ذات البريق الذي لا يخفت والمنبع الذي يفيض خيـرًا وعبقًا لم ينقطعا منذ فجر التاريخ. إنه واحة الراحة والاستقرار والسكينة للإنسان الهائم في الطبيعة. إنه يؤكد هنا على أن الدين كان من احتراع الإنسان حينما ألَّهُ كل الظواهر الطبيعية التي خاف منها أو اعتبرها مصدرًا للخير والمنافع، مثلما ألَّهُ معظم الحيوانات صاحبة الفضل عليه، والتي أنس بجوارها وآنسته

الإيمان القلبي

ولكل ما له علاقة بهاتين القضيتين وغيرهما.

بين الموتى الأبرار في عالم الآباء في قمة السماء،

إضافة إلى هــذا يُفرد النشــار فصلًا من كُتَابِهِ لِلحَديث عن مشكلة الشر في العالم،

متحدثًا بداية عن أصل الخير والشَّــر في الفكر الشرقي واليوناني القديم، ومشكلةً الشر عند فلاسفة الإسكندرية القديمة، ومشكلة الشر في الأديان السماوية، وكذلك مشكلة الشر في الفلسفة الحديثة عند كل مـن مونتاني، قُولتير، كانـط، وهيغل. وختامًا يقول النشار إننا إذا ما تساءلنا: لماذا يحتاج الإنسان إلى هذا الكائن الأعظم الذي يتوجب عليه الإيمان به واحترامه؟ فإن كانط يجيبنا بأنه ينبغى للإنسان أن يكون له ما يقدســه حتى لا يتحول وجوده اليومي إلى آليّة كســولة بلا هدف يفتح له الأفق نحوّ معنى ما للمستقبل، وأنا أكرر ما قاله سقراط في ختام دفاعه عن نفسه أمام المحكمة: «والآن أناً إلى المُـوت وأنتم إلى الحيـاة، أيُّنا مصيره أفضل! العلم عند الإله».

شعر

عبد الغني فوزي *

ماذا يهم، أن تكون لي

تكتبها عند قراءتك لها.

أو لغيري

. أو ليست لأحد

هى قصيدتك

الشوكة الناعمة

صوتها الآتي من السرب الضال

يمتد لأصابعي

فأخط ما يشبه الغيم بن النصفين الكسيرين وأحيا في انتظار أتلقف القطر وأهوي.... كما أحاديث الصمت الأخرى صوتها الآتي يمتد لعيني هناك وأنا العالق ببال النقطة العصية أفحص الدموع على حبال طرية ولا أنتهى لغير بكاء يغور في يتمه كما صخر كتوم يجاور أجسادا غدت قبورا ناظرة ولا تقيم في العبارة صوتها الآثي يمتد لفمي فأصاب بالخرس خلف كلام يتخشب بمجرد ما يقال هكذا في طلعة السؤال أعلن الخطوة بكامل حافتها المكتظة ولا أرى في الجنبات أثرا للمشي.. ساريا أبقى أدق الحرف في النعش فيرتد إلىّ الصّدى المنتهى في خفوت دون احتمال يتجلى كأن هذا الجليد يكورنا ويتركنا ضحايا الاصطدام على غرار حبات تنفرط فوق النصال قد نلتف كما المر المفضى للرحم أو نتوزع في بياض يلوذ بالكوة

* شاعر من المغرب

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8441 Thursday 21 April 2016

في انتظار أن يعبرنا مسلك العبارة

لنستوي في حروف راقصة

ونری ما نری

كالشوكة الناعمة

الأديان السماوية من اليهود إلى المسيحيين والمسلمين، وجعلتهم ينظرون إلى هؤلاء

النشار يكتب قائلًا، إن الدين، تلك الكلمة

الفلاسفة على أنهم فلاسفة إلهيون.

خلفها تستعرض صورا تجسد ذكرياتها التي تحكي من

خلالها، ما عاشِته بعيداً عن كلمات الدعاية والنَّظرة الخارجية والمُعتمدة للشهداء، لم تعش رائدة وقت

التقاط هذه التصاوير، لذا فهي المتحررة من سطوتها،

وهي الحرية التي أتاحت لها أن تحكي حكايات

متباينًــة، تبدو فــيّ معظمها صادمة وغيــرّ معهودة.

تجريد المشهد المسترحي المقصود هذا يؤصل لتجريد الحكاية من أساطيرها البطولية، ولا يتوقف عندها، بل

ليكسر فكرة القداسة، فالأبناء يعيشون واقعاً مختلفا

من ناحية أخرى تكشف رائدة عن طبيعة عالم

السلطةِ، المتمثِلة في ياسر عرفات، فوالدها الشهيد لم

يكن رجلاً عادياً، لم يكن شهيداً يومياً منسى الاسم،

بل قريباً من السلطة وقائدها، الذي كان يحمل الطفلة

(رائدة) ويلتقط معها الصور الفوتوغرافية ليخلُّد

فتقول رائدة: «كان يرفعنا أنا وشقيقاتي إلى

ركبتيه ويقول لنا يللي يرشكن بالمي أرشه بالنار. كلام

لم يدمل جراحا، فجوهر وجودنا وجدته محطّما فيّ»،

أي بطولة إذن ومَن الجدير بها؟ هذا هو التساؤل الذي

تطرحه الابنة ومؤدية العرض في قسوة على الجميع،

فنساء العائلة وما قدمنه للحياة والقدرة على معيشتها

ومواصلة رحلتهن وحيدات، هي البطولة الحقة، إنتاج

صيغة للحياة هو الأجدى، وسلط كل هالات الصخب

لما تسطره الصحف عن الشهيد وعالمه.

الذكرى بدوره.

من محمد عبد الرحيم:

يأتى العرض المسرحي «ألاقي زيّك فين يا على» ليحاول مراجعة وتصحيح بعض المفاهيم والرؤى حول الاستشهاد وتبعاته، وما بين اللفظ والمعنى تدور هذه المونودراما التي تكاد تقارب الـ80 دقيقة.

فأن تحيا في ظل البلاغة اللغوية وتحمل قداسات أن رب عائلتِكُ قد نال الإكليل البلاغي/الشهادة، يُخالف تماماً ولا يُقارن بأن تحيا الواقع وتعانى حالة الفقد واليُّتم المزمن، فالمقابلة هنا ما بين الوهم البلاغي والتصور الخيالي، وما بين المعاناة الفعلية لعائلة أحد الشهداء. والعرض حكاية طويلة للحظات متفرقة في حياة ابنة أحد الشهداء، هذه الحياة كيف كانت وكيفً أصبحت جرّاء تحمّلها اللقب المقدس والموهوم في الوقت نفسه، بأن تكون «ابنة شهيد».

العرض من تأليف وأداء الفنانة الفلسطينية رائدة طه، التي تصوغ تجربتها الشخصية وتسرد تجربتها العائلية وذكرياتها عن الفعل الأكثر تأثيراً عليها، وهو استشهاد والدها الفدائي على طه إثر اختطافه لطائرة متجهة إلى تل أبيب عام 1972. هذا العرض الذي قامت بإخراجه اللبنانية لينا أبيض، وتم عرضه في العديد من الدول العربية، وعُرض مؤخرا ضمن فعاليات مهرجان «دي كاف» للفنون المعاصرة في القاهرة.

توثيق الحدث

في الثامن من مايو/أيار 1972، قام كل من على طه، عبد العزيز الأطرش، تيريزا هلسه وريما عيسى بتنفيذ عملية اختطاف طائرة كانت تتجه من مطار فيينا إلى تل أبيب، ليهبطوا بها في مطار اللد. فشلت عمليةً الفدائيين الأربعة، واستشهد على أثرها قائد العملية على طه، وعبد العزيز الأطرش، واعتُقلت تيريزا

استشهد على، وترك وراءه أرملة في السابعة والعشرين من عمرها، وأربع فتيات أكبرهن في السابعة وأصغرهن طِفلة لم تكمل الثمانية أشهر. وبعد أكثر من أربعين عاما تأتي رائدة طه، الابنة الكبرى للشهيد على طه، لتكسر قداسة المُسمى، وتفصح أو تفضح المعنى الحقيقى لكلمة الشهيد وأثرها على حياة أسرته، بدأت رائدة بالبحث عن هوية والدها/ هويتها وهي في العشرين من خلال ذكريات تتفاعل مع واقعها، سواء عن طريق والدتها أو عمتها، إضافة إلى بعض من الصور الفوتوغرافية وقصاصات الصحف، وبعضِ الخيال، حتى يتجسد في النهاية عملاً مسرحياً وثائقياً، تؤوله وتعيد تفسيره كاتبة ومؤدية العرض. مجرد أريكة تجلس عليها امرأة وشاشة كبيرة

بيروت – «القدس العربي»

دعا النادي الفلسطيني في الجامعة

الاميركية في بيروت الشاعر الفلسطيني

تميم البرغوتي للقاء بعنوان «الشعر

والارتباك» عله بذلك ينهى ارتباكه حيال

اللغة والاختيارات الصعبة من معينها.

هـ و ختـ ام بعنايـة المسـك لشـ هر مقاومة

الاستعمار والفصل العنصرى الإسرائيلي

نظمه النادي، فهل فك فيه ارتباك شاعر

الشباب مع الشعر، أم أدخله الشباب-

الطلاب في دوامة حوار أخذ حيزا واسعا

فيما خص الحرب في سوريا والموقف

كان للبرغوتي أن يصل القاعة قبيل

الموعد بقليل وقد امتلأت المقاعد، ولم تعد

الممرات تتسع لموطئ قدم، واضيفت مقاعد

من الخارج لكبار السن. طلاب وآخرون

من خارج سرب الدراسة، بينهم حضور

نسائي لافت لم تقف اناقتهم عائقا دون

افتراش الأرض. جاؤوا بحب للقاء من

أخذهم برحلة شفافة إلى القدس فتعرفوا

إليها، وتنسموا رائحة أزقتها، وعشقوها

دون أن يروها. جاؤوا إلى ذاك الشاعر

من زهرة مرعى:

الاخلاقي منها.

نص

والتقديس، حتى لو تكلل الأمر بتصاوير مصلوبة فوق الحوائط مع زعيم القاومة.

فقط... ابنة شهيد

حاولت رائدة طوال العرض أن تفتش عن هذا المعنى، وأن توضح المسافة الفارقة بين نظرة الإجلال والواقع، وهو ما قارنته ما بين عالم طفولي ساذج والحياة الحقيقية، لتسـرد موقفين في غاية السخرية.. ففي الطفولة حين كانت بنات الشــهيد يتلقين الهدايا في مناسبة الأعياد من محرّر فلسطين «أبو عمّار»، وبسماحه فتح المجال لأبناء الشهداء بالسفر، ما جعل (سمسم، صديقة رائدة) أن تتمنى استشــهاد والدها حتى تتوقف غيرتها، وتلتحق بعالم الأطفال اليتامي.

ويوم قتل والدها في عمل فدائي، وهرعت الجماعات للعزاءِ، كانت سمسـم في غاية السـعادة، وقد حصلت أخيراً على لقب (ابنة شِـهيد)! هذه هي الفكرة الطفولية، التي لم تختلف كثيراً عن التصور نفسه لدى العامة، من حيث الاحتفاء والتبجيل، ومن دون أدني وعي لما يحدث في الحقِيقة. وهو ما يتأكد في موقف مغاير يكشف في لحظةً وجهاً من هذه المعاناة، وهو ما يتمثل في ما تعرضت له رائدة نفسها من محاولة أحد العاملين مع الزعيم أبـو عمّار للتعدّي عليهـا واغتصابها.. «كنت في الثانية والعشرين، سكرتيرة في مكتب ياسر عرفات،

اغتنم هـذا الرجل وجودي بمفردي فـى المكتب لينقض عليّ. تعالى صراخي، مهددة إياه بالفضّيحة، مما جعلٍ هـــذا الحقير يعي فعلته ويهرب، أبدى أبــو عمّار اهتماماً لما جرى ووعد تأديباً، لكن المجرم لم يعاقب. وحتى اليوم أعاتب نفسي لأنني لم أواجه هذا الدنيء وأنتقم بنفسي

الأسلوب الفنى

تبدو خطورة المونودراما كأحد أشكال العروض المسرحية، في كون المثل الوحيد على خشبة المسرح، يظل في حوار دائم مع وعي الجمهور، ونجحت إلى حد كبير كلَّ من مؤدية ومخرجة العرض في الاحتفاظ بحالةً الوعى هذه، وكأن المثلة تحكى لكل شـخص على حدةٍ حكايتها. حتى يستطيع أن يعيد تقييم مفاهيم ظل طويلاً يحيا في أسرها.

ويبدو ذلك في الرؤيـة الإخراجية التي اعتمدت على تجريد المشهد المسرحي من العديد من مفرداته، كذلك لقطات الفوتوغرافيا والأغنيات التي تعبر عن الحدث المحكي أو توحي به من بعيد. وإعادة صياغة شدرات الأحداث مِن وعيى صاحبته مؤلفته، ليصبح هناك خطاً سردياً يقع دوماً في المساحة المتوترة ما بين بداية التراجيديا والكوميديا السوداء الساخرة من الجميع

بتصنيف الحزب إرهابيا. وقال أن هذا

التصنيف لن يلغي مقاومة عمرها 30

سنة حررت أرضها وحاربت إسرائيل.

لكنه قال بأنه لن يكون صادقاً بأنه

باق عِلى الحب نفســه لمقاومة حاصرت

أناسًا في سوريا وبعضهم مات جوعا،

وفي تكرار السؤال بصيغة أخرى

عن حزب الله وسوريا قال البرغوتي:

من اهدى ابنه لبلده يختلف تماما عمن

اهدى بلده لابنه. وأضاف: لقد خسر

العرب في حرب الأيام الستة سنة

1967 بحدود 15 ألف شهيد، حتى الآن

سقط في سوريا 300 ألف شهيد. إذا

بقاء بشار أهم من بقاء القدس ب20

مرة. في هذه المرحلة الصفاء الاخلاقي

موجود فقط لدى الضحايا. أعطوني

طرفا عربيا واحدالم يكذب أولم يرتكب

جريمة. وختم اللقاء بقصيدة «يا هيبة

العرش الخلي من الملوك»، وبالكثير من

الحب والترحيب.

الألم يحبّنا جميعاً، ولا يطلب شيئاً، ولا ينتظر شيئاً. يعانقنا ثم يرحل.

نطرده ولا يزعل، يتعرّض كثيراً لسوء الفهم، مع ذلك لا يتخلّى عن

صحبتنا. إذا لم يكن هذا هو الحب في أِروع حالاته، فكيف يكون؟ اقتلوا

الألم، وسـترون الكارثة التي سـتحل بنا. سـيصيبنا الصمم والعمى،

وسيقترب منا الموت من دونِ أن نسمعه أو نراه. ستصبح الجروح

خرساء، والأجساد قلاعاً هشّـة أمام الغزاة. لا تعبثوا مع الألم .. دعوه

يسرح في حياتنا كما يسرح الحزن والأمل والحقد والتفاؤل، هذه أشياء

حطابٌ يهوي بفاسه على جذع شجرة عجوز، تركها الزمن واقفة في

الألم جذعُ الشــجرة المقطوع. لكم فقط أن تتخيّلوا ماذا حلّ بالشجرة

عندما هوت الفأس الحادة فوق صدرها، لكم أن تتخيّلوا ذلك الصوت

الرهيب الذي كان يصدره احتكاك المعدن بالخشب. سقوط النصل

فوق جسد الطبيعة. دائما نظن أن الأشــجار لا تتألم، لأنها خرساء. إن

شعوراً كهذا لا ينتابها، فقِط لأنها لا تشتكي. والحطَّاب لم يكن يُبالي، مع

أن الجميع يشهد على رقة قلبه الألم لا يأتينا فقط من أعدائنا .. لا يأتينا

الطيّبون يمكن أن يجرحونا بجهلهم، رأيتُ بعد ذلك كيف هوى

الحطَّاب فوق ضحيّته، نادماً على ما اقترفته يداه. رأيتُه كيف كان

يطلب من الشجرة المغفرة. سمعتُ بكاءه وأنينها. كانا جميليْن. القاتل

للألم أشكال مخادعة، كلنا يدرك ذلك. فأحياناً، يختلط علينا الأمر،

ملامح الألم واللذة تتشابهان بشكل ساحر. ليس هذا فقط، بل يمكن

للألم أن يخفى نفسه جيداً خلف ابتسامة. الابتسامة الكاذبة. الابتسامة

الرشوة. ابتسامة البهلوان وهو يدعونا إلى الضحك. ونحن مُطالبون

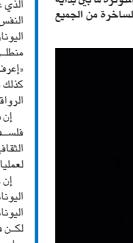
دائما بالتوازن، كلاعبي الجمباز الماهرين، هذه هي المعركة، الأمر بحاجة

إلى تدريب مكثف، قد يستغرق عمرا كاملا الكن في النهاية ثمة أمل الأمل

بأن نصل إلى مكان نستطيع فيه أن نصرخ ألمنا، ونذرف دموعنا من دون

خجل. الأمل في أن نخرج من هذه المعركة، منتصرين.

ولم يصدر عنها بيان نفي.



الهدي مستقيم * وهرمينوطيقا الذات

■ خلال السنة الجامعية 1982 ألقى فوكو سلسلة من الدروس حول موضوع: «هرمينوطيقا الذات»، سبقتها سلسلة أخرى تحت عنوان «الاهتمام بالذات» سنة 1981 وقد شكلت هذه الأخيرة الجزء الثالث من كتابه «تاريخ الجنسانية».

في هذا الدرس المطول «هرمينوطيقا الذات» وضح فوكو التحول الذي عرفت قضية الاهتمام بالنفس/الذات، أو ما يسمى بثقافة النفس، ومن أجل ذلك قام بتحليل مجموعة من نصوص الفلاسفة اليونان والرومان خلال القرنين الأول والثاني بعد الميلاد. وقد كان منطلق هذا الدرس هو محاورة ألقيبياديس لأفلاطون ولعبارتي «إعرف نفسك» و «اهتم بنفسك»، و لمتابعة هذه التحو لات قام فو كو كذلك بقراءة نصوص المدارس الفلسفية اليونانية، خاصة عند الرواقين والأبيقوريين والكلبيبن.

إن هذا العمل الذي قام به ميشال فوكو يعد منعطفا جديدا في فلسفته، فمن خلاله تابع كيفية تشكل الذات الغربية، عبر التاريخ الثقافي والفلسفي لمجتمعات الغرب، باعتبارها ذاتا لا تخضع فقط لعمليات السيطرة، وإنما أيضا لتقنيات وفنون الاهتمام بالذات.

إن عبارة «إعرف نفسك» كانت مصدرا من مصادر ظهور الفلسفة اليونانية، في حين أن عبارة «اهتم بنفسك» ارتبطت بدخول الفلسفة اليونانية إلى المرحلة الهلينستية، التي تميزت بالانحطاط والتراجع، لكن فوكو بين من خلال هذه الدروس تزامن العبارتين، إلى أن جاءت الفلسفة الحديثة مع اللحظة الديكارتية التي أقصت عبارة «إهتم بنفسك»، وأسست المعرفة على عبارة «إعرف نفسك»، وهذا الإقصاء هو مصدر النقد الذي وجهه فوكو للحداثة الغربية التي فصلت، كما يقول، بين البعد العلمي والروحي للإنسان. بالإضافة إلى موضوع الذات، الذي استغرق معظم الدروس المذكورة، يورد فوكو تصوره للفلسفة ووظيفتها باعتبارها شكلا من الفكريحاول أن يحدد شروط وحدود بلوغ الحقيقة من خلال الذات.

إن قارئ هذه الدروس يجد نفسه أمام مؤلف ضخم يعالج قضايا فلسفية بالغة الأهمية، انطلاقا من إشكالية الذات، وهذا له دلالة مهمة في المشروع الفلسفي لميشال فوكو الذي كان يردد دائما بأنه ليس بفيلسوف وإنما هو مجرد مؤرخ.

من هذا المنطلق الذي شيده فوكو ترفض جوديث بيتلر في كتابها الشيق «الذات تصف نفسها»، ترجمة فلاح رحيم، موقف أدورنو من العنف الأخلاقي، الذي يتولد حسبه نتيجة خلل يصيب العلاقة ذات/منظومة قيم، حيث لا تتراجع منظومة القيم الحاضنة للذات عن ممارسة الإكراه والضغط حتى تخضع الذات لتعاليمها، «لا تقف الأنا بمعزل عن قالب مهيمن من المعايير الأخلاقية والأطر الخلقية المتصارعة. ويعد هذا القالب بمعنى مهم الشرط لنشوء الهأنا» أيضا، على الرغم من أن الـ «أنا» لا تتكون بسبب هذه المعايير. لا يمكن لنا أن نستنتج أن الد «أنا» نتيجة لروح مسبقة أو أداة لها ببساطة، إنها ميدان لمعايير متصارعة أو متقاطعة. قد تبدأ اله أنا» وهي تقدم وصفا لنفسها من ذاتها، لكنها ستجد أن هذه الذات موجودة ضمنا في زمنية اجتماعية تتجاوز قدراتها على السرد، في الواقع، عندما تسعى اله أنا» لتقديم وصف لنفسها، وصف لابد أن يتضمن ظروف نشوئها الخاصة، فإن عليها بالضرورة أن تتخذ دور المنظر الاجتماعي»

ما يعاب على أدورنو حسب بيتلر أنه يجعل إمكانية تأسيس مفه وم الاعتراف صعب التحقق، نظرا لعدم تعيينه من يحق له أن يصير ذاتا، «علينا أن نسأل إن كانت اله أنا» التي يجب أن تقبل المعايير الخلقية قبولا حيا لاتكون هي نفسها محكومة بهذه المعايير، أي المعايير التي تؤسس قابلية الدات على الحياة. القول إن على الذات القدرة على امتلاك المعايير شيء، والقول بضرورة وجود معايير تهيئ مكانا للذات داخل الحقل الأنطولوجي شيء آخر مختلف. في الحالة الأولى تكون المعايير موجودة هناك، على مبعدة في الخارج، والمهمة هي العثور على طريقة لقبولها، التقاطها، وتأسيس علاقة حية معها. يكون الإطار الإبستيمولوجي مفترضا سلفا في هذا اللقاء الذي تواجه به الذات قواعد خلقية، ولا بدأن تجد طريقة للتعامل معها. ولكن هل نظر أدورنو في أن المعايير تقرر سلفا أيضا من يمكن له أن يصبح ذاتا ومن لا يمكن له ذلك؟ هل تأمل فاعلية المعايير في تكوين الذات نفسها، وفي تحديد الأسلوب الأنطولوجي الخاص بها وتأسيس موقع شرعي داخل مملكة الأنطولوجيا الاجتماعية؟». بفضل كتابات فوكو ستتمكن جوديث بيتلر من العثور على ما يتيح للذات وصف نفسها، لأن صاحب تاريخ الجنسانية تمكن من تجاوز فهم نيتشه الضيق لقصة تشكل الذات، بوصفها نتاج عقاب فحسب، إذ ركز فوكو على عملية الإبداع المنبجسة من جراء عملية التأثير والتأثر التي تتميز بها العلاقة

ذات/ منظومة قيم أخلاقية. لا يمكن إلا لجاحد أن ينكر ارتباط الاعتراف بالذات والمعايير القيمية، لكن الذات تساهم في إنتاج هذه المعايير وهذه القيم، من دون أن يعني ذلك قدرة الذات على توجيه القيم والمعايير الاجتماعية والتحكم فيها، على اعتبار أن السلطة التي تمارسها هذه الأخيرة على الذات هي التي تتسبب في العتمة التي تعوق عملية وصف الذات لنفسهاً، إن هذه العلاقة إبداع/كبح هي التي تتيح للذات الاستمرار في ممارسة النقد على ذاتها. وهذا ما زكته بيتلر بتأكيدها على أن» تشكل الذات نفسها في علاقة مع مجموعة من الشيفرات والإرشادات والقواعد، وهي تفعل ذلك بطرق لا تكتفي فقط بـ(أ) كشف حقيقة أن تأسيس الذات هو نوع من الصيرورة ولكنها (ب) تؤسس خلق الذات بوصف جزءا من عملية أوسع هي النقد. لقد جادلت في مكان آخر، أن خلق الذات الأخلاقي لدى فوكو ليس خلقا جذريا للذات من العدم، لكنه كما يقول تحديد ذلك الجزء من الذات الذي سيشكل موضوع ممارسته الخلقية. إن هذا الاشتغال على الذات، فعل التحديد هذا، يقع داخل سياق مجموعة من القواعد التي تسبق الذات وتتجاوزها. وهذه القواعد تتشبع بالقوة والعناد وتضع التخوم لما سيعد تشكيلا معقولا للذات داخل خطة تاريخية محددة للأشياء. لا يوجد خلق الذات لنفسها خارج نمط نشوء الذات ومن هنا، لا وجود لخلق الذات خارج القواعد التي تنسق الأشكال المكنة التي يمكن أن تتخذها الـذات. وهكذا تكشف ممارسة النقد حدود الخطة التاريخية للأشياء، الأفق الإبستيمولوجي والأنطولوجي الذي تخرج فيه الذوات إلى الوجود على وجه الإطلاق. أن نخلق أنفسنا بهذه الطريقة بحيث أننا نكشف هذه الحدود يعني على وجه الدقة أن ننخرط في جماليات الذات التي تحافظ على علاقة نقدية مع القواعد القائمة. يكتب فوكو عام 1978 في محاضرت ما هو النقد؟: «النقد يمكن أن يضمن تحرير الذات من خضوعها في سياق ما يمكن أن نسميه، بكلمة واحدة، سياسة الحقيقة».

* كاتب سوري

مشهد من عرض «ألاقي زيّك فين يا على» على هامش أمسية في الجامعة الأمريكية في بيروت تميم البرغوتي: الشعر حيرة وارتباك... والاستبداد خلق الفوضي الاستبداد هو الذي خلق الفوضى.» وبدأ الكلام بسين وجيم بعد أن قال وكان تميم البرغوتي في توقع مسبق وبالسؤال المباشر جداً عن موقفه من من أن الحرب في سوريا ستأخذ حيزا تميم الـذي مارس مهنـة التعليـم الجامعي مشاركة حزب الله في تلك الحرب دخل في للحضور «زيارة الجامعة ليست إسماع، بل بارزاً من الحوار. وهذا ما حدث. لهذا استبق سماع وهذا ما أعتبره تكريما لي». وفي تحليل يقلل من أهمية قرارات الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي

النابض بحكايات الجدّات المؤتمنات على استدامة حكايا الوطن السليب. البرغوتي الإنسان والشاعر والعربي المجروح من تخاذل أهل الارض وتنازلهم عنِها للعدوِ بدأ بقصيدة «الدولة». قدّم درسا نموذجيا في مفهوم الأنانية والتضامن انطلاقاً من مثل «الغزلان والضباع». قراءة أفضت به للختام «هذا الكلام حقيقة علمية يا أهلنا.. الضبع أضعف من فرائسنا وأجبن منها بكثير». ثم أبحر في قصيدة «فرح» محللا معللا في حالات الاكتئاب والهموم، كأنه يغوص في رحلة من العلاج النفسي إنما من خلال الشعر. وكتب النصر للفرح في نهاية قصيدة النثر أصعب». وكرّت سبحة القصيدة. وما أن تلفظ البرغوتي بكلمة «ستي ولم يكمل أم عطا حتى ضجت القاعة

بالتصفيق. جميعهم كما هو ظاهر يناهض «السونو» الذي «ينبذ العنف ويعلن التزامه الكامل بالاتفاقية». تنقل تميم بين العامية الفلسطينية، والعامية المصرية في تفاصيل المواقف البشرية ومشاعرها حيال القضايا التي يعبر عنها. وهكذا كانت رحلته بليغة ومسهبة مع قصيدة «الخط» وهي بالعامية المصرية، والتي خلصت للقول «الخط عمرو استبدادي فهما في جبهة واحدة. وحذر ما يتغير». ثم كانت «القدس» التي يلقيها

خيار العنوان قال «المنطقة برمتها في حال من الارتباك الدموي... من نحبهم نجد صعوبة في استمرار الحب لهم.. المنطقة برمتها ليس فيها من سلمت يداه من الـدم.. الضحايا فقط هـم الابرياء.. الشعر في حد ذاته حيرة وارتباك.. صعوبة في الاختيار من بين مئات الكلمات صيغة تقنعك وتُقنع سامعك في ما تريد قوله .. درجة الحيرة في

الاسئلة دون محرمات. منها على سبيل المثال لماذا تعجز الجيوش النظامية العربية عن تحرير فلسطين؟ قرأ في بنية الدول العربية وبيروقراطياتها المركزة وانظمة الاستبداد التي من شأنها انتاج العدم، لذا ليس لها أن تحارب إسرائيل، في حين أن لا حدود أمام المقاومات الشعبية. وقال بأن الانظمة تجيد الإيقاع بين الناس سواء كانت ذات نسق استعماري أو



الاسئلة بالقول أنه على وضوح تام بموقفه منذ بدأت الأزمة السورية، وملخصها «مع المقاومة وضد الاستبداد. كل رصاصة في

تُمينَةً، لا يمكن لنا التخلِّي عنها،

والقتيل، أخذتُ لهما صورة وغفوتُ.

قلب متظاهر هي رصاصــة في ظهر مقاوم.

جاري، رجل أعرف أن الألم يحاول سحقه منذ فترة طويلة. ألتقى به كثيرا على الرصيف الذي يجمعنا. يبدو لي دائما كأنه يخبِّئُ أسـرارا كثيرة خلف وجهه.. أسـرار الألم. أوقفتُه مرةً، وطلبتُ منه أن يخِبرني ما هي تلك الأشياء التي تملأ جيوب جاكيتته الطويلة، توسَّلتَ إليه ألا يخفي شيئًا عني، فأنا بحاجة إلى أن أعرف، لم أخبره عن إعجابي بالألم .. لا أخبر أحدا بهذا الأمر.

بدا كلامه كأغنية حزينة، كترتيلة يرتجف لها القلب. كان صوته جميلا، كأنه ليس صادرا من حنجرته، عندما كلمني عن الندم، شعرت كم كان صادقًا. لم أرَ صدقا مماثلا في حياتي. كنتُ و اثقا أن كل كلمة يقولها سيتردّد صداها لأجيال وأجيال، أن المدينة كلها سترتجف أوصالها عندما يغمرها هذا الصدق ابتعد عني، بصمت لم يودعني، ولم يلتفت وراءه. فقط رأيتُ ذيل معطفه يزحف خلفه على الأرض، معطفه الذي بدا

فكرة الألم تقدح في رأسي سلسلة غريبة من المشاعر، أولاً، أنا لا أستطيع سوى أن أحترم الألم إذا صادف أن تجاورُنا على طريق ضيقة، أُخلى له المكان بالتأكيد، وقد أضرب له تحية أيضا. وإذا حدث أن رأيته واقفا في باص مزدحم، أقف، وأدعوه ليجلس في مقعدي. أتجنب دائما الحديث عنه بالعاطل أثناء غيابه، بل أتعمّد الدفاع عنه في بعض الأحيان. الموضوع ليس احتراما فقط. أنا أحترم الألم، وأهابه. أعرف قدره جيدا، وأعمل ما بوسعي على عدم إثارة حفيظته وغضبه، أحترم

أحبٌ هذا الوقار اللذي لا يمكن لغيره أن يمنحه. العابرون فوق رحي الألم، يخرجون أكثر حزناً، وأكثر وسامة، تصبح أصواتهم أكثر عمقاً، وتأثيرا.. حتى ابتسامتهم لا تعود حدثا عابرا، بل دليلا دامغا على قدرة

الألم ينقذنا من الموت، إنه جرس الإنذار.. المنبّه.. النخزة التي توقظنا قِبل أن نسقط، الأثر الذي نقتفيه فلا نضيع.. العلامة وهمسة الحب التي تَمنح لنا مجاناً. يبدو مستحيلاً أن تجد مَن يحبّك من دون مقابل. لكن

التسامح والحب والسخرية واللامبالاة.

الحضور من مساندة أي مستبد.

لم يبتسم، ولم يغضب أيضاً. طلب منى بهدوء أن أبتعد عنه، بالأحرى، نصحني أن أتعلم ما أرغب في معرفته بعيدا عنه «و إلا ستندم

الألم، لأنه بكل بساطة ينقذنا.

في تلك اللحظة، لامعاً، فارغاً، ولا معنى لوجوده على الإطلاق.



البرغوتي كاعذب قصيدة حب لوطن ممنوع.

فادي سعد *

في مديح الألم

شكل الألم يستهويني...

أشعر بإعجاب غامض كلما رأيتُ ملامحه على أحد الوجوه. على وجوه الأصدقاء. زملاء العمل. على وجوه الأقارب، أو على وجوه عابرين لا أعرفهم. ملامح الألـم لا يمكن العبور فوقها كأنها حدث عادي. زوايا حادة ناتئة، كأحجار الأهرامات الهائلة. عينان واسعتان يصعب تجنّبهما. تغضّنات عديدة متشابكة فوق حاجبين طويلين.

ما زلتَ أبحِت عن تاريخ ولادة الألم. الموضوع أصعب بكثير مما يبدو ظاهـرا، باعتقادي أن العالم لم يأخذ شـكله النهائـي، إلَّا بعدما تمت المصالحة التاريخيـة بينه وبين الألم، ولا أظن أن العالم كان يمكنه الاستمرار لولا القبول بوجود الألم كعنصر أزلي، هذا مفهوم ومنطقي فمن يستطيع رسم حدود حيواتنا، بوضوح، كالألم؟ ذراعه المبلّلة دائما بالدمع، تمتد من باطن الأرض التي نمشي عليها، تخترقنا، وتكمل طريقها صوب السماء، ولا أحد حتى الآن، استطاع معرفة أين تنتهي.

* باحث مغربي

إيقاعات العالم تمتزج في افتتاح المهرجان الدولي للطبول

والفنون التراثية في القاهرة

■ القاهرة - رويترز: بمزيج من إيقاعات الشرق

والغرب ووسط حضور جماهيرى كبير انطلق أمس

المهرجان الدولى للطبول والفنون التراثية في دورته

الرابعة في قلعة صلاح الدين في القاهرة بمشاركة

فرق من أكثر من 20 دولة آسيوية وأوروبية وأفريقية.

ومن بين الدول المشاركة السنغال والجزائر

واندونيسيا والصين وتايلاند ورومانيا وسويسرا

والمكسيك والسودان ونيجيريا وغانا وتنزانيا وكازاخستان. يقام المهرجان تحت شعار (حوار

الطبول من أجل السلام) في الفترة من 19 إلى 25

أبريل/ نيسان. وتحل الهند ضيف شرف هذه الدورة.

مفتوحة ومغلقة من بينها قلعة صلاح الدين وشارع

المعز وقصر الأمير طاز ومسرح ساحة الهناجر ومركز

وعقب الافتتاح الرسمي الذي شهده وزير الثقافة

حلمي النمنم ووزير الآثار خالد العناني وعدد من

السفراء والدبلوماسيين الأجانب قدم الفنان انتصار

عبد الفتاح مؤسسة ورئيسة المهرجان عرضا جامعا

اليسا ترافق شهر رمضان بغناء شارة «يا ريت»

حول قصص الحب والخيانة والمسامحة

الطفل للحضارة والإبداع.

وتقدم العروض في نحو عشرة أماكن ما بين

إحتفال بذكرى ميلاد الموسيقار الروسي بروكوفيف في دار الأوبرا المصرية



القاهرة - «القدس العربي»:

يحتفل اوركسترا القاهرة السيمفوني بالذكري الـ 125 لميلاد الموسيقار الروسى العالمي سيرغى بروكوفيف وذلك خلال الحفل الذي يقام بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي ومشاركة عازفة البيانو الفنلندية لورا ميكولا

منها «روميو وجوليت»، «الكونشـرتو الثاني للبيانو» و »الأوركسترا»، و »السيمفونية السابعة». المعروف أن سيرغي بروكوفييف ولد في 23 إبريل/ نيســـان 1891 في بيــت محب للموســيقى حيث كانت والدته تعزف أعمال كبار الموسيقيين على ألة البيانو،

من الجماهير الأمريكية، من أشهر أعماله موسيقى «روميو وجولييت» – الزهرة الصخرية، موسيقي فيلم «إيفان الرهيب» إلى جانب أوبرا «الحرب والسلام» عن رواية تولستوي الشهيرة، أطلقت السلطات الروسية عليه لقب «فنانُ الشعب السوفييتي» ومنحته جائزتي كتب أولى مؤلفاته في عمر 5 سنوات، كلل موهبته لينين وستالين ســت مرات قبل وفاته في موسكو في 5ً بدراسة التأليف الموسيقي في كونسرفتوار سان مارس/آذار 1953، بطرسبرغ وسافر بعد تخرجه إلى نيويورك ليكمل

الأسبوع المقبل على المسرح الكبير. يتضمن البرنامج مختارات منأهم ماكتب بروكوفيف

■ نيويورك - رويترز: لم تكن صورة أول هبوط على سطح القمر أو احتراق برجي مركز التجارة العالمي في 11 ســبتمبر/ أيلول 2001 من بين الصور الأكثر طلبا فى الأرشيفات الوطنية الأمريكية بل صورة الرئيس ريتشارد نيكسون وهو يصافح القيسِ بريسلي في المكتب البيضاوي في ديسـمبر/ كانون الأول 1970 بعد اجتماع بين اثنين من الشخصيات المحورية في أمريكا القرن العشرين.

فيلم كوميدي عن لقاء ألفيس بريسلي وريتشارد نيكسون

ويعيد الفيلم الكوميدي (ألفيس ونيكسون) احتمال تصوير لقائهما في البيت الأبيَّض، وبدأ عرض القيلم في دور السينما الأمريكية يوم الجمعة الماضي بعد العرض الأول في مهرجان تريّبيكا السينمائي في نيويورك. والفيلم من توزيع

وقَّال كيفن سبيسي الذي يقوم بدور نيكسون إنه قضى ساعات يستمع إلى شرائط نيكسون ويشاهد مقاطع مصورة للرئيس. ولا توجد سحلات لما دار بالصبط في اليوم الذي طلب فيه بريسلي الاجتماع مع

ويتناول تمدد فكر

الإرهاب في المجتمع،

النفسية التي يتدرج

اليها منظمو هذا

الفكر، إضافة إلى

الطيور المهاجرة»،

والتوعية للمحافظة

على البيئة الطبيعية

لهجرة الطيور،

«فلاش حوادث

ولم يبدأ نيسكون سجلاته السرية في المكتب البيضاوي لذا فإن كتاب السيناريو

وقال مايكل شانون الذي جسد دور بريسلي وكان يبلغ من العمر ثلاث سنوات عند وفاة المغني في 1977 «لم أكن من عشاق بريسلي. لم امتلك تسجيلاته أو أي شيء ... لكني ستعيد فعلا بأن كان هناك سبب لتقصّى الفيس لأنه لا يوجد أي شخص آخر يشبهه ليس فقط في ما يتعلق بنطاق شهرته لكن في النظام الفريد في حياته، اعتقد أنه كان يحاول دائما معرفة لماذا أنا؟».

اعتمدوا بشكل كبير على روايات مباشرة من جيري شيلينج صديق بريسلي وبد

مشواره الفني، حيث لاقت موسيقاه إستحسانا كبيرا

واستمع شانون لمقابلات وزار شقة صغيرة في ممفيس حيث قضى بريسلي سنوات مرّاهقته. وتعلم أيضا الكاراتيه استعدادا لمشهد حيث يعرض بريسلي خطوات حزامه الأسود لنيكسون المندهش،

ضم الفرق المشاركة في المهرجان امتزجت فيه الموسيقي بالرقص مع تصفيق الجمهور.

وكرم المهرجان في الافتتاح اســم الموسيقار الراحل على إسماعيل ومصمم العرائس ناجي شاكر ومحمد غنيم وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة سابقا والفنانة فايزة محمود سليمان والباحث التراثي سمير جابر بشاي والفنان السنغالي يوسو ندور واسم الفنان السوداني الراحل محمود

ويقام على هامش المهرجان (أتيليه الطبول) الذي يشرف عليه الفنان التشكيلي محمد عبلة ويقوم خلاله هواة ومحترفو الرسم والتصوير بتسجيل أنشطة المهرجان في لوحات وصور فوتوغرافية تعرض في نهاية المهرجان بمعرضين أحدهما للصور الفوتو غرافية

وتنظم المهرجان سنويا مؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب بالاشتراك مع وزارة الثقافة المصرية وبالتعاون مع وزارات الآثار والشباب والرياضة والتخطيط والهيئة العامة للاستعلامات.

الكويت تشارك في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في تونس

الكويت - «القدس العربي»:

تشارك الكويت، ممثلة في قطاع التلفزيون في منافسات الدورة السابعة عشرة من المهرجان العربي للإداعــه والتلفزيون فــي تونس، خــلال الفترة من الثاني إلى الخامس من شهر مايو/ آيار المقبل.

وقد اختيرت أعمال عدة للمنافسة في مختلف الفئات البرامجية والمنوعات والطفل والوثائقية والسينمائية والدرامية والفلاشات. على رأس الأعمال المشاركة على صعيد الدراما

التلفزيونية مسلسل «تورا بورا» للمضرج وليد العوضى وبطله سعد الفرج، وهو مسلسل تلفزيوني درامى يسلط الضوء على قصة أسرة يلتحق أحد أبنائها باحدى المنظمات الإرهابية.

وفي المنافسات السينمائية يشارك فيلم «الزولية» لمخرجة صادق بهبهاني، والعمل تـدور أحداثه حول رجل يدعى «حمود» يشتغل في مخازن السجاد التابعة لإحدى الدوائر الحكومية في منتصف خُمسيناتُ القرن اللضيّ، إلى جانب برنامجي «ليالي الكويت» و «لايك».

ويشارك التلفزيون بفيلم وثائقي بعنوان «الفن خلفُ الأبواب المغلقة» الذي يتطرق إلَــى الفن الذي يدخل في أدق تفاصيل حياتنا والعوائق التي تعترض

أبو الليف يتماثل للشفاء ويقدم

القاهرة – «القدس العربي»:

أكد الفنان نادر أبو الليف أن الله كتب لــه عمرا جديداً

بعــد أن نجا من المــوت إثر تعرضه لوعكــة صحيةً، مرجعاً

ذلك لدعــوات محبيه ومتابعيــه، موجها لهم الشــكر على

الحب والتقدير الذي فاق توقعاته. وقال، خلال تصريح

له: «أنا مت ورجعت تاني بسبب دعوات المحبين والمستمعين

والمتابعين، والحمد لله، وبدأت العـودة للعمل، حيث عدت

للمسرح للمشاركة في مسرحية «حوش بديعة» مع الفنانة

إنتصار وسليمان عيد وأشرف مصيلحي وعبير مكاوي

ونوال سمير». وكشف عن مشاريعه الفنية التقبلة، حيث قال

المُطرّب الشّعَبي إنه بصدد تسجيل صوته على دعاء يذاع في

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

6

2 8

4

3

4

3

شهر رمضان مع تتر مسلسل «التكية».

6

3

5

4 5

8

2

7

8

4

9

دعاء في شهر رمضان

الطرق» وهو توعوي يتطرق لحوادث الطرق بسبب عدم الانتباه والانشغال بالهاتف

في برنّامــج «أصدقاء لولوّ»، وهــو عمل منوع خاص في عالم الطَّفل، كما يشارك قطاع الأخبار والبرامج السياسية في التلفزيون في فئة التحقيق الإخباري

وفى منافسات فئة برامج الطفل يشارك التلفزيون



إعداد جيهان حبيب، إخراج أحمد البراك.

وفي افتتاح المهرجان يقام حفل غنائى تشارك

فيه المغربية أسماء المنور، والمصري محمد الحلو،

السوداني عمر إحساس المرفوق، ويحيي حفل

الختام المطربون اللبناني وائل جسار، التونسية

محرزية الطويل، وسيتم تكريم عدد من الشخصيات



جولة فنية لوائل كفوري في كندا وأمريكا ولبنان

■ بيروت – «القدس العربي»: الأجِندة الفنية للمطرب وائل كفوري مثقلة بالحفلات الضخمة في لبنان والخارج وذلك بناء علَّى ووزنامة مِواعيد تبدأً اعتباراً من الخامس عشر من الشهر الجاري بجولة فنية يقوم بها ملَّك الأغنيّة الرومانسيّة وائل كفوري إلى كلُّ من كندا والولايات المتحدة الامريكية، حيث ســيقدم أضخم الحفلات الِساهرة للجاليات العربية التي ســيلتقيها في جولته التي تستمر حتى منتصف شهر آيار / مايو المقبل على أن يعود مجددا إلى بيروت لإحياء ليلة ساهرةً

طارق لطفي من الإستوديوهات إلى شوارع القاهرة من أجل «شهادة ميلاد»

■ القاهرة – «القدس العربي»: يواصل الفنان طارق لطفي تصوير دوره في مسلسل «شـهادة ميلاد» والذي يقوم ببطولته مع إنجي المقدم وتأليف عمرو سمير عاطف وإخراج أحمد مدحت، حيث يتم التصوير حاليا في استوديو مصر وبعدها ينتقل فريق العمل إلى بعض شوارع القاهرة.

انتهى المخرج من تصوير ما يقرب من نصف أحداث العمل والذي من المقرر عرضه في رمضان، وينافس به للمرة الثانية على التوالي بعد تجربة البطولة المطلقة الأولى له العام الماضي تحت عنوان «بعد البداية».

ر كما تشتهي.

الموضوعي.



مبدعاً ولا تسر وراء الآخرين.

السرطان

ترى الأمور أوضح كما تشير الوقائع

ويزول سوء الفهم، الصبر سلاحك

ولكنك لن تحتاج إليه إذا سارت الأمور

لا تكن مندفعاً وخصوصاً في الأمور

العذراء

إنه الوقت المناسب لاقتحام مجالك

الطموح من دون تردد والأرجح أن حياتك

المهنية تنتصر جنبا إلى جنب مع حياتك

العاطفية، فهذه الأمور بحاجة إلى الكثير

من الحوار والخيال المبدع والتفكير

سيخوض السباق الرمضاني المقبل، وهي الآن في طور التحضيرات لوضع صوتها على شارة المسلسل، الذي يلعب بطولته النجمان السوريان مكسيم خليل وقيس الشيخ نجيب والنجمة اللبنانية ماغي بوغصن إلى جانب نخبة من ألمع نجوم الدراما اللبنانية والعربية والممثلون اللبنانيون المشاركون هم: نهلة داوود وباميلا الكيك ووسام حنّا، وجوزیف بو نصّار، جو طراد، أما نجوم الدراما السورية فهم: الممثلة القديرة منى واصف وخالد

بعدما غنّت الشارة الغنائية لمسلسل «لو» الذي عرض

في شهر رمضان المبارك العام الأسبق، ها هي اليوم إليسا

تبدي موافقتها على تقديم شارة مسلسل «يا ريت»، الذي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:



وميريانا معلولي، كما سيشارك أيضاً في العمل النجم

المصري هاني عادل.

مسلسل «ياريت»، للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج فيليب الأسمر سيعرض على شاشــة «أم تــي في» في شهر رمضان المقبل بعد أن تم الاتفاق بين شركة المنتجة «إيغل فيلمز» لصاحبها جمال سنان ومحطة «أم تي في» على عرضه عبر شاشتها، كما سيعرض أيضاً على شاشة «أو أس أن» وعلى شاشات عربية أخرى سيعلن عنها

وهو مزيج من قصص الحب والخيانة والمسامحة وعدمها وهو مزيج من المشاعر والأحداث التي تشبه واقع المجتمع اللبناني الحالي، خاصة الإندماج الإجتماعي اللبناني السوري بسبب أحداث سوريا.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام کل رقم مرة واحدة في کل مرد درواحدة في کل

تبذل مجهوداً خاصاً لجعل الأيام المقبلة أكثر إنتاجاً والأمور المقبلة أفضل وستتاح الفرص لتحقيق ما كنت تطمح

السحر فتزول أكثر المشكلات التي واجهتك ولكن عليك أن تعيد النظر في بعض الأمور الحياتية.

الجوزاء

حب جديد في الأفق إذا كنت خالياً

ابتسامتك اليوم سيكون لها فعل

أو تتعزز علاقة قائمة.. حاول أن تكون

الميزان الأمور التي كانت تثير خوفك

وشكوكك في الماضي تنكشف على حقيقتها، فلا مبرر لها وتعرف القصة بكاملها وخفاياها. العقرب

يجب أن تتحلى بالمرونة والكياسة للخروج من متاهة وجدت داخلها مصادفة، الآمال لا تتحقق بدون تضحية

القوس

ينبغى أن تحذر الحوادث اليوم وخاصة التعامل مع الأدوات الحادة، فأنت تمر في فترات متقلبة فلكيا.

وتسيطر على الموقف لتكسب احترام

الجدي

الأمور تسير حسناً في الميدان

العاطفي، يجب أن تحتفظ بمركزك

الأجواء العاطفية صافية تماماً وتجد القلب منفتحاً للحب، أما الذين لهم ارتباطات سابقة أو قديمة فسيجدون أنفسهم أمام ارتباط بالزواج.

تأثيرات حسنة على الصعيد العاطفي، وأفضل قراراتك هو ما ستتخذه اليوم حول المستقبل، طاقة جيدة ومبادرة

حل العدد السابق

5	1	6	9	3	7	4	8	2
4	8	9	2	1	6	3	7	5
7	2	3	8	4	5	1	9	6
9	4	2	1	8	3	5	6	7
8	5	7	4	6	9	2	1	3
3	6	1	5	7	2	8	4	9
1	3	5	7	9	8	6	2	4
	9	4	6	5	1	7	3	8
2	9	-				٠.		_

3

5

القاهرة – «القدس العربي» :

في خطوة أولى لتأسيس المتحف المفتوح أفتتح السيمبوزيوم الدولى الأول لفن النحت في جامعة «بدر» في مصر، وستط حضور دولي متميز من النحاتِّينَّ الذينَ جَاءوا من 4 دول أجنبية هي: إيطاليا، جورجيا، رومانيا، تركيا، وقال الدكتور حسبين محمود، عميد كلية اللغات والترجمة في الجامعة، إن جامعة بدر آمنت منذ تأسيسها، بدور الفن وأهميته في تكوين الإنسان، القادر على المشاركة والمســاهمة في الارتقاء بالمجتمع، لذا تحمست إدارة الجامعة لفكرة اقامة السيمبوزيوم تحقيقًا لمبدأ هام من مبادىء التعليم الجامعي وهو

وأضاف: الفن هو الذي يجعلنا نوجه النتاج المعرفي وجهة أخلاقية؛ بمعنى احترام مسيرة الإنسانية ودفعها نحو التقدم، فالمعرفة لا تصمد وحدها من دون الفن، وأكد «أستاذ الأدب الإيطالي» أن السيمبوريوم، جهد رائع، يحظى بتمثيل دولي متميز؛ الأمر الذي يتيح الفرصة للتبادل الثقَّافيَّ والتواصل الحقيقي بين الفنانين، مشيرًا إلى أنه سيؤدى إلى تحويل الجامعة إلى متحف مفتوح، من خلال الأعمال الفنية التي ستعرض في ساحات



الفكرة، وأضَّاف أن السيمبوزيوم، حدث ثقافي هام، يعكس الدور الحقيقي الني يمكن أن يؤديه

الفن، بعيدًا عن الصراعات السياسية المحتدمة. واكدد. مصطفى كمال، رئيس الجامعة أن السيمبوزيوم سيعقد بانتظام لنقل الثقافة الفنية خارج محيط الجامعة عبر المنحوتات التي ستتوزع في أنحاء مدينة بدر، مشـيرًا إلى أن هذا النشــاطُ سيساهم في الارتقاء بالذوق العام، وربما التخلص من القبـــ البصري الذي يملأ الشــوارع، فهو يُعدّ ورش عمل متميزة لطلبة كليات الفنون، ويتيح الفرصة للتواصل الحقيقى بسين الفنانين المصريين والأجانب ومن ثـم التعرّف علّى المـدارس الفُنيّة الحديثة في مجال فن النحت.

يشارك في السيمبوزيوم المنعقد في الفترة من 16 وحتى 30 الشهر الجاري، 13 نحاتًا من 5 دول، هي مصر، رومانيا، جورجياً، إيطاليا، تركياً، ويشَّاركَّ من مصر الفنانون «أحمد عبد التواب، وعلا موسى وطه نصر وهانى السيد ومعاوية هلال ومختار الرفاعي و عمر طوسون و مايكل عادل»، ومن الدول الأجنبيَّة يشــارك لارا ســتيفا، من إيطاليا، إيهان كابينار من تركيا، آشيل شن باول بوبسكو من رومانيا، أوروديون جفلسياني من جورجيا».

يأتى «السيمبوزيوم» الدولي للنحت، في إطار فعاليـــّات المهرجـــان الشـــبابي الأول لجامعة بدر المنعقد في الفترة من 9 الشهر الجاري وحتى 2

جانب من ورشة النحت وقال قوميسير عام الســيمبوزيوم، الفنان عمر جامعة بــدر رائدة فــي تبنيها، وتأسيســها لهذه

طوسـون، إن فكرة المتحف المفتوح، منعدمة تمامًا في الجامعات المصرية والعربية، ولذا ستكون

حفلات عربية وعالمية في مهرجانات ربيت الدين» الدولية في لبنان



■ بيروت - رويترز: أعلنت لجنة مهرجانات «بيت الدين» الدولية في لبنان برنامجها الفني لهذا الصيف، والذي يتوزع بين حفلات موسيقية وغنائية وراقصة لنجوم محليين وعرب وعالميين. تنطلق المهرجانات في الثامن من يوليو/ تموز

مع مسرحية غنائية راقصة من الهند تحمل عنوان رتجار بوليوود) وفيها يؤدي 40 فنانا مختلف الفنون منها الرقص والغناء والعزف.

وفي الرابع عشر من يوليو/ تموز يحين موعد حفل الغنى البريطاني (سيل)، والذي اشتهر بعزف موسيقي السول، التي يعرف عنها مزجها للأنغام الإيقاعية مع أنغام موسيقى البلوز التي توحي بالحزن. وفي التاسع عشر من يوليو [تموز تعرض مسرحية «روميو وجولييت» للكاتب والشاعر الإنكليزي وليام شكسبير مترجمة من خلال رقص الباليه. وهي من توقيع المؤلف الروسي سـيرغاي بروكوفيات (1891 – 1953). تقـدم الحفلة فرقة الرقص الفرنسية (باليه بريلجوكاج) التي أسسها عام 1985 مصمم الرقصات الفرنسي أنجيلين بريلجوكاج.

وفي الثالث والعشرين من يوليو/ تموز يجتمع أبرز الفنانين من بلدان عربية عدة في حفلة طرب تحمل عنوان (يا مال الشام) منهم عازف العود والمؤلف الموسيقي اللبناني شربل روحانا والمغنية السورية الأرمينية الأصل لينا شاماميان وعازف العود العراقي نصير شمة.

ويقدم المهرجان في التاسع والعشرين من يوليو/ تموز تحية إلى المؤلف الموسيقي اللبناني الراحل زكى ناصيف. وتضم الحفلة أسماء لبنانيةً كبيرة أبرزها عازف البيانو والمؤلف الموسيقي الأرميني الأصل جي مانوكيان والمطربة سمية البعلبكي والفنانة رنين الشعار وعازف العود زياد

أما في الثالث من أغسطس/ آب فيطل الكوميدي المصري الساخر باسم يوسف على جمهور بيت الدين في أمسية ضاحكة. وفي الخامس من

أغسطس/ آب يقدم قيصر الغناء العربي كاظم الساهر – كما هي العادة في برنامج كل سنة –

مهرجانات بيت الدين الدولية التي هي في المرتبة الأولى رسالة فرح.»

عنوان (نحن ودير القمر جيران).

وأكد وزير السياحة ميشال فرعون أن مهرجانات بيت الدين الدولية «قدمت الكثير إلى لبنان على الصعيد الوطني في ما يتعلق بالثقافة والفنون. ونحن اليوم في أمس الحاجة لتسليط الضوء على إيجابيات البلد والاستحضار تاريخه ولرسم صورة عنه تعطيه حقه».

عاصمة الثقافة العربية» من قسنطينة الجزائرية

صفاقس التونسية تتسلم مشعل

■ تونس – رويترز: ســلمت مدينة قســنطينة الجزائرية مشــعل «عاصمة الثقافة العربية» إلــى مدينة صفاقس التونسية خُلال حَفْل أقيم في إطار مشروع العواصم الثقافية العربية المقام تحت مظلة المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم (ألكسو). وتقوم كلّ مدينة تحظّى بهذا اللقُب بتنظيم العديد من الأنشطة الرامية إلى النهوض بالعمل الثقافي العربي المشــترك مثل المعارض وورش العمل والأســابيع الثقافية والعروض الســينمائية والمســرحية والعمل علي الترويج للصناعات الثقافية وتشجيع مبادرات القطاع الخّاص لدَّعم الثّقّافة والاهتمام بالصنّاعات الإبداعيّة. واختيـرت مدينة الأقصر في مصر عاصمة للثقافــة العربية 2017 ومدينة البصرة في العــراق للعام 2018 ومدينة

بورتســودان في السودان للعاّم 2019 ومدينة بيت لحم في الأراضي الفلســطينية للعام 2020 ومُدينة أربد في الأردن للعام 2012 ومدينة الكويت في الكويت للعام 2022 . تُسْلمتُ وزيرة الثّقافة والمّحافظّة على التراث التونسية سنيا مبارك «المشعل الرمزي» من نظيرها الجزائري عز الدين ميهوبي في قاعة زينيت بمدينة قسنطينة وسط حضور عدد من فناني ومثقفي البلدين مثل زياد غرسة وصوفيا

صادق وجمالَ الشَّابي من تونس والشابة يمينة وعبد الله مناعي عبدو دريَّاسة منَّ الجزائر. ونُقُلُّ بيان لوزارة الثّقافة التونّسية عن مبارك قولها خلال الاحتفال إن الحدث الثّقافي العربي يسعى إلى «تحقيق التميــز العربي وإبراز التنوع الثقافي الذي تنطوي عليه الفنون والآداب والرؤى الجمالية والخصوصيات الحضارية العربية في مختلف تجلياتها وتنوعاتها.»

شبكة «تلفزيون العرب» تشارك بفيلمين في الدورة التاسعة والستين لمهرجان كان السينمائي

القاهرة – «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

بحضور حشد من نجوم الفن والإعلام في العالم، تشارك قنوات ART «تلفزيون العرب» هـذا العام بفيلمين من إنتاجها المشــترك ضمت فعاليـــات الدورة الــ69 ُلهرجان كان الســينمائي الدولي الذي سيبدأ في الفترة من 11 _ 22 مايو/آيار المقبل. تأتى مشاركة ART في فعاليات المهرجان بفيلمين

لبنانيين، الأول هو فيلـم «ربيع» تأليف وإخراج المخرج للبناني فاتشى بولغورجيان، حيث تم اختيار الفيلم للمشــاركة ضمن قسم «أســبوع النقاد الدولي»، الذي تنظمه النقابة الفرنسية لنفاد السينما، ويعد من أقدم وأهم التظاهرات الفنية المقامة

ضمن فعاليات مهرجان كان. والفيلم إنتاج مشــترك بين «راديو وتلفزيون العسرب» وكل مسن About Productions و Rebus Film وبطولة جوليا قصار، بركات جبور، میشیل أدباشي، نسیم خضر، و تدور أحداثه في إطار اجتماعي حول رجل كفيف يدعي «ربيع» يتعرض لصدمة عنيفة عندما يكتشف أن هُويته وشـخصيته التي عاش بها طوال حياته مزورة، فيبدأ رحلة طويلة داخل لبنان للبحث عن حقيقته وحقيقة جذوره.

من ناحية أخرى تشارك قنوات ART أيضا في «ســوق مهرجــان كان» من خلال عرض خــاص للفيلمّ اللبناني «محبس» الذي شاركت في انتاجه مع مخرجته اللبنانية صوفي بطرس ونادية عليوات،

الفيلم تأليف مشترك بين مخرجته صوفى بطرس وناديةً عٰليوات، ويشاركُ في بطولته نخبةٌ من نجوم لبنان وســوريا منهم، جوليا قصار، ســيرينا الشامى، علي الخليل، بسام كوسا، نادين خوري، بيتي توتلُّ، جابر الجو خدار، سعيد سرحان، نيكول كماتو، دانيال بلابان، سمير يوسف، ويرصد الفيلم في إطار اجتماعي المتغيرات التي طرأت على المنطقة بشكل عام والمجتمع بشكلَّ خاص، من خلال قصة حب وإرتباط بين فتاة لبنانية وشاب سوري.

أمســية حافلــة بالرّومانســية يجمع مــا بين قديمه وجديده. ويأتى الختام في التاسع من أغسطس آب مع حفلين موسيقيين متزامنين أحدهما إسباني

والآخّر برتغالي. وقالت رئيسة لجنة المهرجانات نورا جنبلاط في مؤتمر صحافي عقدته في مقر وزارة السياحة في بيروت «في وقت تلتهب قيه المنطقة من كل الجهات " وعلى أكثر من صعيد نلتقى لنعلن عن برنامج

وأضافت «يبقى العنوان الرئيسي للمهرجان الالتزام بالحريات والتمسك بالقيم الإنسانية والتركيز على التراث بهدف أن تتناقله الأجيال. كما يهدف المهرجان إلى جمع الناس حول الإبداع.» وتابعت قائلة «مهرجاننا لبناني وانتماؤه عربي وانفتاحه دولي. ورغم كل شيء سنستمر وسنتخطى الصعاب لأننا نؤمن بأن إرادة الحياة

ويقام على هامش المهرجانات معرض للتراث بعنوان (سوريا وكارثة الآثار في الشرق الأوسط . تدمر المدينة الشاهدة) إضافة إلى معرض تنظمه لجنة المهرجانات بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في دير القمر مع مجموعة كهربا تحتُّ

وتابع قائلا «شهد لبنان في العام المنصرم 110

مهرجانات في كل مناطقه شمالا وجنوبا. ونحن على يقين من أن برنامج هذا العام سيكون مصدر



أول مايو آخر موعد لتلقى طلبات دعم برنامج «آفاق الفيلم الوثائقي» في مصر

■ القاهـرة – «القدس العربي»: أعلنت مؤسســة «آفاق» عن فتح باب تقديم الطلبات للــدورة الرابعة من برنامج «آفاق للفيلم الوثائقي» بدعم من برنامج مؤسّســة فورد «جست – فيلمز»، وتستقبل الطلبات الكترونياً بين 1 شباطًا فبرايّر و 1 آيار/مايو 2016. «برنامج آفاقٌ للفيلم الوثائقي» هو برنامج خاصّ لتمويل ودعم الأفلام الوّثائقيّة الإبداعية لمخرجين عرب من المنطقة العربية، ويستقبل المشاريع الوثائقية الطويلة والمتوسطة والقصيرة في مراحل الإنتاج والإنتاج النهائي، التي تعالج قضايا الواقع الإجتماعي في العالم العربي بطرق إبداعية. يفتح باب التقدّم بالمشاريع مرة واحدة كل عام، ويدعّم البرنامج في كل دورة نحو 15 مشروعاً وثائقياً من خلال

تقديم منح تصل في أقصاها إلّى خمسين ألف دو لار أمريكي للمشّـروّع الواحد، إلى جانب الدعم المادي، سيحظى بعض المشــّاريع الفّائزة بدعم مهنى يقدّمه خبراء ومستشارو البرنامج، بالإضافة إلى فرص تشبيك متعدّدة لمخرجيها ومنتجيها مع السُّوق، والمهرجانات العالمية والمخرجين والخبراء في المَّجال.

الدراما التاريخية الصينية المدبلجة «المالك الثلاث» على «م بي سي اكشن»



مستمدةً أحداثها من أشهر كتب الأدب الصيني وهو «رومانسَية الممالك الثلاث»، ومن وحى التاريخ الصيني، تَعرض «م بي سي اكشن» الدراما التاريخية الصينية الضخمة «الممالك الثلاث» بجزأيها الأول والثاني، مدبلجة إلى العربية. استمر تصوير العمل الحائز على الجائزة الكبرى في



القاهرة – «القدس العربي»:

«حفل سيول الدولي للدراما لعام 2011» حوالي 6 سنوات، وتابعه أكثر من مليار مشاهد حول العالم، ويضم مَشاهد لعاركِ وحشود حيّة وجيوش قلما تشهد الأعمال الدرامية

تدور أحداث العمل في الفترة التاريخية الممتدة ما بين 184 م – 280 م، وتحديدا خلال فترة حكم سلالة «هان» الامبراطورية، مسلِّطة الضوء على الأوضاع السياسية

والعسكرية والاجتماعية في ثلاث ممالك هي مملكة «ويه»، ومملكة «شوه»، ومملكة «ووه». ووسط غبار المعارك وصليل السيوف، تمتزج قصص الحب والرومانسية بقصص الولاء والتضحية وحب الأوطان، مع حضور مميّز للأساطير الصِينية التي تُعدّ جزءا من التاريخ الصيني و ملاحمه. تُعرض الدراما التاريخية الصِينية المدبلجة إلى العربية ابتداءً من 24 الشهر الجاري يوميا.

صندوق العار و«الحنان» عملية فدائية! لينا أبو بكر *

في ميديا البغاء الإسرائيلي:

العرب في المرتبة الأولى! والشهداء خارج

(وبعدين فيك) أيها المشاهد! إلى متى ستظل حبيس عينيك تتفرج على الموت تسعين ألف دو لار لصالح مرضى الإيدز، مما أبخس الهدف قيمته، دون أن يرفع

من شأن الالتصاق الفموي! يا أيها المشاهد: إن لم تكن ترى الله، فإن الله يراك، وأنت تبحلق بأطول قبلة في التاريخ تخترق موسلوعة «غينيس» بمطمطة لعابية دامت لثماني وخمسين ساعة وخمس وعشرين دقيقة وثماني ثوان، عام 2013 في تايلاند، فهل أصبحت العاطفة استعراضا يقطع أنفاس العارضين أم مجرد شبكة لتسديد الأرقام

في فلسطين، لا دخل للحنين بلعبة الملاعق الوسطى بين الشفتين، رغم فلسفة التعذَّيب بالحرَّمان التي ينتهجَّها الصهاينة وفَلسَّفة التعذّيب بالمتّعة الرخيصة،

فإلى أي العذابين تنحازٌ؟ إنها قذارة الإحتلال، الذي يوفر المواقع الإباحية بالمجان، في الوقت ذاته، الذي يحرم فيه الأم من تقبيل أو ضم أو شَـم ابنها «أسيرا أو شهيداً أو منفيا»، ولك أنّ تَتَخْيِلُ أَي زِلزَلَة يَمَكَنَ أَن تُحدثُها ضَمة أَم فلسـطينية بعـد رحلة حنين مضنية؟ ربما لو عدت إلى أرشيف قناة «أبو ظبي» ورأيت لقاء «رحاب كنعان» بابنتها بعد عشرين عاما، لأدركت لماذا تقشعر السماء من بطولة الصبر، وتأنف المستنقعات من مزاد الرقم القياسي: صفر؟

القيلة عملية فدائية

في فلسطين تغدو القبلة رمزا للسمو وشحذا للعاطفة، ووسما للبركة ووشما للرحمة والحنان، وسلاحا ضد القهر بالحرمان، ولهذا تحديدا يحق للصهاينة أن يرتجفوا خوفا مما تفعله الأحضان، لأنها عملية فدائية لتبادل معلومات وجدانية عبر خلايا حسية مشحونة بإشارات انفعالية تتصاعد إلى الدماغ فتحفز المشاعر المكبوتة على التحرر بارتداد عكسي مهول وقوة دفع لا تقوى على احتمالها المكبوتة على التحرر بارتداد عكس الميات المبال الراسيات، فما بالك بمطرقة الساحرات، التي لا يسري مفعولها سوى على أصحاب النفوس الهزيلة!

ضمة الأم رحمــة والرحمة من تباشــير العــدل، وحين يحرم العــدو أما من هذه الخصلة فهذا يعني أن العدو لم يعد إنسانا كما يحاول بعض الشعراء أن يتأملوه، بالتالي لا بدأن تختلف أدوات مقاومتك له، بما يليق بقسوته وبشريتك، لأَن ثقَّافة القبل عند الشعوب تتخذ طابعا عقائديا أشبه بطقس ديني يلامس به المرء روح حبيبه، ولأن إســرائيل كيان لا روحي فإن أمنها معقود بمحّاربة القبل المقدسة و نشر ثقافة القبل المدنسة!

القداسة والنجاسة لعبة أمنية مزدوجة

الحملة الشبابية لمكافحة تصفح المواقع الإباحية في فلسطين، تكشف عن جوانب خفية لهذه اللعبة الأمنية المردوجة، خاصة حين تطلع على وصف أستاذ التَّارِيخِ الأمريكي «ناثان أبرام» للشُّـخْصية اليهودية، التيُّ يُعزِّي لها الفضل في صناعة الجنس في هوليوود، خاصة «روبين سنتورمان» أبن المهاجر الروسي اليه ودي، الذي خدم في قوات سلاح الطيران الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، ثمَّ انتقلَّ للترويجُ للإعلام الإباحي ببيع الكتب منَّ سيارته قبل أن يتحول إلى أخطبوط استثماري في حقبة الستينات ويغزو السوق الأمريكية بالمجلات الإباحية الهابطة وينال لقبّ «والت ديزني الجنس»، مبررا تجارته الفضائحية بالحرية والتمرد علـى الطبيعة، والثـورةُ على التابوهات، فهـل حقا هذه هي الحريـة، التي يناضلون من أجلها، آخ يا صندوق الجحيـم، يا تاجر العار، كيفّ حولت السفالةُ والشذوذ إلى حرية... يا للقرف؟ أ

العرب زيائن والجنديات الإسرائيليات مصيدة

تريد أن تســتدل على الفضيحة؟ عــد إلى صحيفة «يديعــوت أحرونوت»، التي منحت المرتبة الأولى للعرب في تصفح المواقع الإباحية الإسرائيلية، فهل أنت عربي؟! تنقل الصحيفة عن أحد المو أقع ما مفاده وصول رسائل شكر لهم من عرب في بلد أن عربية بينها وبين فلسطين «فشَّخة كعب»، يطالبون بالمزيد من البغاء، الذِّي يعد أفضل السلع وأكثرها رواجا في سوق الجسد، بل إن إمتاع هؤلاء الزبائن يتوقف على طمأنتهم من طبيعة البضاعة، لأن الإقبال العربي يزداد كلما تأكد الزبون أن بطلات هذه الأفلام هن جنديات حقيقيات في الجيش الإسرائيلي ولسن مجرد مؤديات لدور تمثيلى! فهل هذه جريمة شرف أم أنها جُنحة متعة، أم هيُّ نتيجة حرمان؟ شتان إذَّن بين حرَّمان دنيء وحرمان شــجاع فـي مواجهة «ميديا البغاء»، التِّي تَذَل المشــاهد

أدب المقاومة

العربي حين تبرئ البضاعة وتدين الزبون!

الأمر لا يتوقف فقط على هؤلاء المرضى، بل هنالك زبائن نخبويون، يشاركون في حملة عالمية للقضاء على أدب المقاومة، وهـو الموضوع الذي طرحته الإعلامية وجدان الربيعي في برنامج (عين على فلسَـطين)، الذيّ تبته قَنــاّة «المغَّاربية»، ساهمتُ فيه بتأمل يسوق إلى حرب منهجية يخوضها عدد كبير من المثقفين ألعرب والصحافيين ومحرري المنابر الثقافية لوأد أدب المقاومة بذريعة خلوه من المعايير الفنية واعتماده على الخطابية التي تنقض إبداعيته، علما بأن الذريعة هي ذاتها السمة التي ميزته وارتقت به عن غيره، بل هي التي اجتذبت هؤلاء لأدب الْقاومة الغربي في إسَـبانيا وألمانيا وروسيا، ومن يقّرأ «مآياكوفسكي» ربهم الشعري، لا يجدُّ في نصوصه جملا إبداعية بحتة بقدر ما يباغته جنودها إلى الخطابية المباشرة لتحقيق الهدف من وراء هذا النوع من الأدب، الذي يستنهض الهمم حتى

لو لم يرض غرور الجماليات الباذخة والرمزيات العاجية! نَخْبُويْ وَيُونُ بِأَهْدَافُ وَاطْئَة، فمصلحتهم الشخصية تأتي أولا، وليذهب الوطن إلى الجحيم، ما دام الثمن هو الجوائز العالمية والمشاركة في الفعاليات الدولية والجلات والصحافة اللوبية، فما الفرق بين المزاد على قبلة أو المزاد على كلمة! بماذا يفرق هؤلاء عن العملاء في اسرائيل؟ لو تابعت تقريرا للقناة العبرية الثانية عن جاسوس يدعى «أحمد ســبّاغتي» نجح بالفرار من المقاومة، ليكافئه الصهاينة بالســجن انتظارا لحكم بالإعدام، لتّيقنت أن الإبداع في الجاسوسية لا يكون فقط بإفشاء المعلومات وتزويد العدوبها بل أيضا بتكميمها وغسلها تماما كما تغسل الأموال، فتذويب أدب المقاومة ما هو إلا تكميم للضمير والوجدان الوطني، ومن يغض البصر عن قضيته لـن يثق العالم ببصيرته، وهو ما ينقض حجته الجماليه ويجعل إبداعه عالة على الفن والحرية.

إعلام الشهداء

صفحة شهداء انتفاضة السكاكين على «الفيسبوك»، تشن حملة جديدة تطالب بها بجثامين الشهداء وتدعو لإنتشالهم من مقابر الجليد، وقد تلقينا رسائل من أهالي الأسرى والأبطال، تدعونًا للمشاركة ضمن حملة وطنية في فلسطين لإنقاذ أبطالنا من العقاب الجماعي، الذي تتعرض له أجسادهم الطاهرة، ويحرم أهلهم من رؤية أحبابهم أو ضمهم أو آســترداد جثثهم، بعضهم محتجز من ثمانية أشهر، تقدم ذووهم بطلب إلى المحكمة العليا بعد رفض شـرطة «الشاباك» مع هيئة من المحامين للترافع في القضية، منهم محمد محمود من «مؤسســة الضمير» ووالد الشهيد بهاء عليان المتحدث باسم الشهداء وأهلهم.

الشروط الجزائية، التي اعتاد الصهاينة فرضها في حالات مماثلة كالغرامات المالية الباهظة، أو اســتلام الجثث من المدافن وهو ما يشــكل تعذيبا عاطفيا وقهرا وجدانيا فظيعا للأهالي، أو اشتراط عدم تشريح الجثث والدفن في ساعات متأخرة من الليل بحضور عشرة فقط لا أكثر عداك عن تسليم الجثة مسجّاة بالجليد، كلها لم تعد تقنع العدو الذي يصر على الاحتفاظ بالجثامين، مع الأخذ بعين الإعتبار أن قتلهم لم يكن فقط بسبب انتفاضتهم بل لمجرد الأشتباه بهم، وكل هذا وعصابيو التنسيق الأمني يمارسون الدحدلة فوق كرشة المفاوضات!!

إنها بروتوكولات بني صهيون وأعوانهم، التي تزيد قسوة وعنجهية مقابل المزيد من الحنان الذي تحارب به الأم الفلسطينية قلب الحجارة، وتذيب برقته وسموه صلادة الجدران دون استجداء أو استغناء عن فلسفة البطولة كمنهج للتربية، لأن الحنان يقوي صاحبته ولا يذلها أو يدفعها للاستسلام، أو التنازل عن التضحية بِأَبِنَائِهَا في سَـبِيلِ كرامة وطنها، الحنان دافع للإيتَـار لا للتفريط ، فالبلد الغالي لا يُفتدى إلا بالغوالي، يا للشجاعة يا للفداء!

يا بهاء عليان، يا فؤاد التميمي، يا أبو خـروب، يا محمد نمر، يا أبو غزالة يا أبو جمل يا رفاقهم الطيبين، أعلن أننيّ لا أجرؤ على الكتابة بكامل ذكورتي في حضرتكم، أنا اليوم أنثى أتقدم إلى السـماءُ بطلب يدكم لأتم لغتي وأحضنكم في أحضان جنة هى أم الجنات جميعها: فلسطين.

-----* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

إنتهاء إضراب عمال الكويت يهبط بأسعار النفط

■ لندن – رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الأربعاء بعد أن أنهى عمال القطاع في الكويست إضرابا اسستمر ثلاثة أيام وتسسبب في انخفاض إنتاج البلاد من الخام إلى نحو التصف، وهو ما أدى إلى عبودة المخاوف من تخمة الإمدادات للظهور على السطح من جديد. وتعززت المخاوف بشان فائض المعروض من الخام أيضا بفعل بيانات من القطاع أظهرت ارتفاع المخزونات الأمريكية الأسبوع الماضي. وبحلول الساعة 1046 بتوقيتٌ غرينتش انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 77 سنتا

إلى 43.26 دولار للبرميل. كما هبط الخام الأمريكي 94 سنتا أو ما يزيد على اثنين في المئة إلى 40.14 دولار للبرميل، بعد أن نزل في وقت سابق إلى أقل من 40 دولارا للبرميل.

وكان إتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات والنقابات النفطية قد أعلنوا وبشكل مفاجئ في وقت متأخر من ليل الثلاثاء إنهاء إضرابهم الذي استمر ثلاثة أيام وخفض بشكل مؤقت إنتاج النفط في البلاد إلى

وجدد إنهاء الإضراب في الكويت الاتجاه النزولي الذي ساد السوق بعد فشل كبار منتجى النفط في التوصــل لاتفاق يوم الأحد لتثبيت مستوى الإنتاج والمساعدة في التغلب على حالة عدم التوازن في الأسواق التي أدت لهبوط الأسعار منذ منتصفُّ عام 2014.

الأمريكي أن مخزونات الخام الأمريكية ارتفعت أكثر من المتوقع الأسبوع الماضي. وزادت مخزونات الخسام بواقع 3.1 مليون برميلٌ في الأسسبوع الذي انتهى في 15 أبريل/ نيسان إلى 539.5 مليون برميا، مقارنة مع توقعات المحللين بارتفاعها 2.4 مليون برميل.

وأظهرت بيانات نشرها معهد البترول

ويتطلع الستثمرون الآن للبيانات التي التي التي التي التي التي التكومة التكومة في الحكومة الأمريكية للحصول على المزيد من المؤشــرات بشأن آفاق الإمدادات العالمية.

البنك الدولي: انهيار احتياطي سوريا من العملات الأجنبية

■ بيروت - أف ب: اعلن البنك الدولي أمس الأربعاء انهيار احتياطي المصرف المركزي السوري من العملات الاجنبيّة، بحيث تراجع من 20 مليار دولار (17 مليار يورو) قبل النزاع إلى 700 مليون دولار (616 مليون يورو).

وأوضح الخبير جهاد اليازجي المسؤول عن النشرة الاقتصادية الالكترونية «ذي ســيريا ريبورت» ان «هــذا معناه بوضوح ان

ولاحظ البنك الدولي في تقريره ان «انهيار الصادرات والاحتياطيّ اديّـــا إلى تراجع قيمة العملة الوطنية».

وفي العام 2010، كان سيعر صرف الليرة السورية 47 ليرة للدولار الواحد، في حين بات اليوم 462 ليرة للدولار بحسب التداول الرسمي. اما في السوق السوداء فيراوح بين 500 و 510 ليرات.

وتّابع البنك الدولي ان إجمالي الناتج الداخلي في سـوريا تراجّع بنسبة 19 ّقي المئة في العام 2015 ويُفترض أن يشهد تراجعا جديدا بنسبة 8 في المئة في 2016.

في المقابل ارتفع العجز في الموازنة بشكل كبير من 12 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي خلال الفترة بين 2011 و2014 إلى 20 في المئة في 2015، ويفترض ان يصل إلى 18 في المئة

وتعاني سوريا خصوصا تراجعا للعائدات النفطية مــن 4.7 مليار دولار فــى العام 2011 (4.1 مليار يــورو) إلى 0.14 مليار دولار (0.12 مليار يورو) في 2015. وبات تنظيم «الدولة الاسلامية» يسيطر على غالبيةآ النفط في

وتقدر الامم المتحدة انه لا بد من اســـتثمار 158 مليار يورو لإعادة اجمالي الناتج الداخلي إلى مستواه قبل النزاع.

■ موسكو - وكالات الأنباء: قال وزير الطاقـة الروسـي، ألكسـندر نوفـاك، أمس

الأربعاء ان بمقدور كل من السعودية وروسيا ومن المقرر أن تعقد منظمة الدول المصدرة زيادة إنتاج النفط زيادة حادة، وأوضح أنه ليس واثقا من أن بإمكان المصدرين الاتفاق على تثبيت مستوى الإنتاج بحلول يونيو/حزيران. النمساوية فيينا يوم 2 يونيو/حزيران. وفشل الاجتماع الندى عقد في العاصمة القطريــة الدوحــة يوم الأحد لمناقشــة تثبيت

لاتفاق بحلول يونيو مهمة صعبة لابد لجميع طالبت السعودية في اللحظة الأخيرة بانضمام الدول المعنية أن تشارك في تنفيذها.» وأثار فشل محادثات الدوحة تكهنات بنشوب ما وصف بحرب إنتاج بين روسيا والسعودية، وهو ما يعنى أن تكثف كل منهما الإنتاج في محاولة لسحب حصة السوق من

لكنه قال إن تغير موقف الوفد السعودي في الدوحة كان «مفاجأة» لكن شـدد على أن هذا لن يؤثر على علاقات روسيا والسعودية. وأشار إلى أنه قد لا تكون هناك حاجة لاتفاق تثبيت مستوى الإنتاج بحلول يونيو

540 مليون طن هذا العام (10.8 مليون برميل

للنفط (أوبك) اجتماعها المقبل في العاصمة وقال نوفاك «نحن غير واثقين من أنه سيكون بوسعهم التوصل إلى اتفاق (بشأن تثبيت الإنتاج) في إطار أوبك. إن التوصل

وأضاف أنه حتى قبل نصف ساعة من اجتماع الدوحة كانت روسيا واثقة من تمرير مسودة قرار بشان تثبيت إنتاج النفط تم الاتفاق عليه في فبراير/شباط،

نظرا لأن «أدوات السوق ستبدأ تؤتى ثمارها.» كان نو فاك قد انتقد «أو بك» في تصريحات سابقة في المؤتمر نفسه أمس بسبب ما وصفه بعدم تحرك المنظمة منذ وقت طويل لتنظيم أسعار النفط العالمية.

موسكو تشكك في قدرة المصدرين على الاتفاق على تثبيت الإنتاج في حزيران

توقع ارتفاع إنتاج وصادرات روسيا من النفط بعد فشل اجتماع الدوحة

وقال نوفاك «لم يغيروا حصص (إنتاج النفط) بغض النظر عـن ارتفاع أو انخفاض السعر» منذ عام 2008. من جهة ثانية توقع مسـؤولون ومحللون

ارتفاع إنتاج وصادرات روسيا من النفط، بعد فشل اجتماع الدوحة. ونقلت وكالة (بلومبرغ) للأنباء الاقتصادية عن مســؤول روسي قوله انه في ظل عدم وجود خطة منسقة مع دول «أوبك»

بشأن مستويات الإنتاج، فإن بلاده قد تزيد

كل من إنتاجها وصادراتها،

وبحسب كيريل مولودستوف، نائب وزير الطاقة الروسية، فإن متوسط إنتاج روسيا من النفط خلال العام الحاليي يمكن أن يزيد بمقدار 100 ألف برميل يوميا إلى 10.81 مليون

وقال أمام منتدى النفط والغاز الطبيعي في موسكو «لما لا؟ الأمر ممكن» في إشارة إلى إمكانية زيادة الإنتاج والصادرات.

Economy www.alquds.co.uk

وكانت الدول المنتجة للنفط قد اجتمعت الأحد الماضي في الدوحة بهدف الاتفاق على تثبيت مستويات الإنتاج، بهدف تعزيز أسعار النفط العالمية التى فقدت أكثر من نصف قيمتها منذ منتصف عام 2014. إلا ان السعودية رفضت فكرة تثبيت مستويات الإنتاج بدون مشاركة إيران التي ترفض هذه الفكرة.

وبحسب ماكسيم نيشايف، مدير إدارة روسيا في مؤسسة «آي.إتش.إس» للاستشارات، فإن شركات النفط الروسية تستطيع زيادة إنتاجها حتى في ظل الأسعار المنخفضة في ضوء عدم تجاوز تكلفة الإنتاج لديها 4 دولارات لكل برميل.

وأضاف أنه في ظل أسعار تتراوح بين 45 و 50 دولارا للبرميل وحتى لو انخفضت إلى 35 دولارا للبرميل، فإنه من المتوقع زيادة الإنتاج

في روسيا خلال العام الحالي أكثر من العام الماضى الذي شهد زيادة الإنتاج بنسبة 1.5 في المئة و فقا لبيانات مؤسسـة «سي.دي.يو-تي.

من جهته حندر وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو أمس من أن أسواق النفط العالمية متخمة بالمخزونات، وأن أسـعار النفط قد تنهار ما لم يستأنف منتجو النفط المحادثات بشأن تثبيت مستوى الإنتاج.

وقال إن طاقة تخزين النفط تصل الآن إلى 90 فــى المئة مـن حدودها القصــوى، في حين يواصل المنتجون إنتاج ما يتراوح بين 1.5 و2 مليون برميل نفط يوميا وهو ما يزيد على الطلب في السوق.

وقال الوزير، الذي كان يشارك في مؤتمر نفطي في موسكو، ان هناك حاجة لسعر يتراوح بسين 60 و70 دولارا للبرميل للسسماح للمنتجين باستئناف الاستثمار في حقول جديدة لتحل محل الحقول الناضجة التي بدأ

■ موسكو/الدوحة - رويترز: بالنسبة لوزير النفط الفنزويلي، إيولوخيو ديل بينو، فإن نظيره السعودي على النعيمي، المسؤول النفطي الأكثر نفوذا في العالم على مدى العقدين الأخيرين، لم يعد صوت السلطة

مستوى الإنتاج في التوصل لاتفاق بعد أن

وقال نوفاك للصحافيين على هامش مؤتمر

دولي للطاقة في موسكو «هم (السعوديون)

بالفعل قادرون على زيادة الإنتاج زيادة

إيران إلى الاتفاق.

كبيرة. لكن كذلك نحن.»

ويحاول ديل بينو معرفة إلى من يؤول ذلك الدور الآن، ويقول أنه بعد أن تبددت الآمال يـوم الأحـد الماضي في عقـد اتفاق، هـو الأول من نوعه منذ 15 عاما، بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة «أوبك» بسبب مطالبات سعودية في اللحظة الأخيرة، فقد طالب الوزراء المجتمعون في قطر النعيمي بالتدخل لإنقاذ الاتفاق.

وقال ديل بينو للصحافيين في موسكو غداة فشل اجتماع الدوحة «للأسف لم يكن لدى ممثلي السعودية في الاجتماع أي سلطة على الإطلاق».

وأضاف «حتى النعيمي لم تكن لديه السلطة لتغيير أي شيء. السعوديون قالوا:

لدينا أوراق جديدة وإما أن توافقوا عليها أو لن نتفق. كان قرارا سياسيا تماما... عُمان والعراق والجميع كانوا محبطين، حتى أن أحد الوزراء قال لى انه كان أسوأ اجتماع وشهدت فنزويلا، عضو «أوبك» وأحد

أكبر المتضررين من انهيار أسعار النفط، علاقات متوترة لعقود مع الرياض المحرك الحقيقي للمنظمة. لكن مبعث استياء ديل بينو يتردد أيضا

داخل وخارج «أوبك» منذ أصبح الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، المسؤول الأول عن قطاع النفط في المملكة

ويرى بعض مراقبي «أوبك» والسعودية أن الأمير محمد، الذي يبلغ من العمر 31 عاما، قد أصبح مسؤولا بشكل كامل عن السياسة النفطية في أكبر مصدر للنفط في العالم، في الوقت الذي يعتبر فيه مسؤولا أيضاعن الدفاع والإصلاح الاقتصادي.

ويقول المراقبون ان تعدد الأصوات بات مربكا بعد أن كان النعيمي صاحب الخبرة الفنية هو الشخص الوحيد الموثوق به لتوضيح السياسة النفطية السعودية للعالم الخارجي على مدار عقود.

وتضم هذه الأصوات، إلى جانب الأمير محمد صاحب الترتيب الثاني على سلم ولاية العرش، كلا من الأمير عبد العزيز الأخ غير الشقيق لولي ولي العهد ونائب النعيمي، بالإضافة إلى خالد الفالح رئيس شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو»

يضاف إلى ذلك الحضور المستمر للنعيمي ذاته الذي يبلغ من العمر 81 عاما على الرغم من شائعات بأنه سيسمح له بالتقاعد قريبا. يقول مراقبو الشان السعودي إن قراءة سياسيات المملكة لم تكن أمرا سهلا قط، لكن صعوبة التنبؤ بدأت تزداد بشكل حاد في الأشهر الأخيرة. ولا يلقى ذلك ترحيبا

بالوكالة في سوريا واليمن. وقالت مصادر خليجية في «أوبك» إنه

رغم اصطفاف حلفاء السعودية الخليجيين مع الكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر. طرأ على الخطة السعودية خلال الاجتماع. بنية إتمام الاتفاق، لكن عندما وصل جاءته

تعليمات بألا يفعل.» وقالت مصادر قريبة من المناقشات إن الأمير عبد العزيز كان يطمئن الجميع حتى

بشكل خاص في ظل العلاقات السيئة بين كانوا يقولون للمشاركين ان أمير قطر الشيخ

تميم بن حمد آل ثاني قد انتزع موافقة الأمير محمد على الاتفاق بغض النظر عن مشاركة

الرياض وطهران اللتين تخوضان حروبا

خلف النعيمي خلال الاجتماع، فإن قراره جاء مفاجئا لهم. فالمملكة عادة ما تتشاور ويعتقد مصدر على دراية بالمناقشات أن النعيمي ذاته لـم يكن على علم بالتغيير الذي وأضاف المصدر «أعتقد أنه كان قرارا في اللحظات الأخيرة، وإلا لم يكن النعيمي ليحضر أصلا.. جاء النعيمي إلى الدوحة

يوم السبت على إتمام الاتفاق.

وأضافت المصادر أن المسؤولين القطريين

إيران من عدمها.

وقالت مصادر روسية ان التغيير في الموقف السعودي كان مفاجأة كبيرة بالنسبة لروسيا، التي كانت مهتمة بالانضمام إلى اتفاق تثبيت الإنتاج العالمي إذ كان الكرملين يعتقد أنه توصل إلى اتفاق

مع كل الأطراف المعنية داخل السعودية. وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك واثقا بشكل كبير من نجاح اتفاق يوم الأحد إلى حد جعله آخر الواصلين إلى

وقال مصدر قريب من نوفاك حضر اجتماعات الدوحة «في نهاية الأمر لم يكن مهما مع من نتحدث سواء النعيمي أو الأمير محمد. السعوديون كانوا قد بداوا سياستهم فعلا.» وأضاف «بالطبع سنستمر في الحديث مع السعوديين. لكنه

لسعودية تعتزم اقتراض عشرة

■ الرياض – أف ب: تعترم المملكة العربية السعودية اقتراض عشرة اجنبية، لتغطية جانب من العجز في ماليتها العامة جراء انخفاض أسعار النفط، بحسب ما أفاد تقرير لوكالة

(بلومبرغ) أمس الاربعاء. و نقلت الوكالة عن ثلاثة مصادر مطلعة، لم تسمها، ان هذا الدين سيكون اول قرض اجنبي منذ 15 عاما للمملكة. وسيكون القرض لمدة خمس سنوات،

ويتوقع ان يتم التوقيـع عليه قبل نهاية نيسان/ابريل، ويشــمل مصارف صينية وأوروبية ويابانية وأمريكية.

واعلنت السعودية تسجيل عجز مليارات دولار أمريكي مـن مصـارف قياسـي في ميزانية 2015 بلـغ 98 مليار لتنويع مصادر الدخل، وتعتزم الإعلان عن دولار، وتتوقع تسجيل عجز اضافي بنحو 87 مليارا في موازنة 2016.

احتياطاتها من العملات الأجنبية لتغطية العجز في الموازنة، وبلغ هـذا الاحتياط حواليي 612 مليار دولار في نهاية العام 2015، بعدما كان 732 مليارا في العام الذي سبق، بحسب ارقام مؤسسة «جدوى للاستثمار» التي تتخذ من الرياض مقرا

واعتمدت السعودية بشكل رئيسي على

اجراءات تقشف، وخفض الدعم عن أسعار

مواد اساسية بينها الوقود والكهرباء والمياه، كما شرعت المملكة في اجراءات «رؤية» اقتصادية شاملة للسنوات المقبلة، تركز على مرحلة ما بعد الفورة النفطية. وكانت وكالة «فيتش» للتصنيف المالي خفضت، في وقت سابق هذا الشهر،

التصنيف الإنَّتماني للسعودية على المدى البعيد إلى «إيه ايه العداق ص» معتبرة ان تدنى أسعار النفط ادى إلى «مضاعفات سلبية كبيرة». وسبق لوكالة «ستاندرد اند بورز»

ان خفضت فــى شــباط/فبراير تصنيف السـعودية نقطتين إلى «إيه ناقص»، اما ثالث كبرى وكالات التصنيف «موديز» فقد وضعت السعودية ودول خليجية الشهر الماضي على لائحة المراجعة،

السلع والخدمات الفارهة في دول الخليج ■ نيويورك – د ب أ: أظهر تقرير لمؤسســة «أمريكان خوري، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «أمريكان إكسبريس

السلع والخدمات في العام السابق.

كما أظهر المسح أن المواطنين الذين يزيد دخلهم عن 75 ألف دولار سنويا غيروا نمط إنفاقهم، في حين يخطط أغلبهم للإبقاء أو زيادة نفقاتهم خلال العام الحالى. ونقلت وكالة (بلومبرغ) للأنباء الاقتصادية عن مازن

الأخرى مع إيران وأدى إلى رفع العقوبات قد

وقال جافين سيموندز، من غرفة الشحن

البحري البريطانية، عـن توقيت انتخابات

الرئاسة الأمريكية وتخمة المعروض النفطى العالمي «إيران تعود إلى الســوق في أســوأ

قبل 2012 كانت إيران تصدر نحو مليوني

برميل يوميا أكثر من نصفها إلى آسيا،

ولاسيما الصين وكوريا الجنوبية والهند

واليابان. وطهران ممنوعة من بيع النفط إلى

وأشار قطاع الناقلات إلى مشاكل أخرى

ينطوي عليها العمل مع إيران، فقد سدت

شركات التأمين على السفن فجوة في

التغطية ناجمة عن القيود المفروضة على

شركات إعادة التأمين الأمريكية جراء

نرى مشترين كثيرين في السوق مازالوا

وأشارت مصادر قطاع الناقلات أيضا إلى

تقارير بأن السعودية، المنافس الإقليمي

لإيران، منعت السفن التي ترفع العلم

الإيراني من دخول مياهها، في حين تحدثت

تقارير منفصلة عن قيام البحرين حليفة

السعودية بفرض حظر على أي سفينة كانت

الموانسئ الإيرانية من بين آخسر ثلاثة موانئ

وقال وايت من انترتانكو «أي حظر واسع

النطاق على غرار ما تفرضه البحرين على

السفن الأجنبية التي توقفت في إيران حديثا

سيغذي فقط تردد أصاب الناقلات الذين

يعملون بمنطقة الشرق الأوسط».

يتجنبون الشراء من إيران.»

الولايات المتحدة منذ عقود.

يشهد أي تغيير،

توقیت ممکن،»

الشـرق الأوسـط»، قوله ان الناس في المنطقة مازالوا في دول الخليج الغنيـة بالنفط على السلع الفارهة «متفائلين بشــأن حجم إنفاقهم خــلال 2016 على الرغم يتوقعون عاما سيئا على الإطلاق».

يذكر أن أسعار النفط فقدت نحو 0% من قيمتها منذ حزيران/يونيو 2014 لتنهى عقدا من ازدهار الأسعار، وهو ما عزز النمو في دول الخليج وساعد الحكومات الخليجية في استثمار مبالغ كبيرة في الأصول الأجنبية، وساعد السكان في الإقبال على السلع الفارهة. وقد خفضت دول الخليج الدعم الذي تقدمه لمواطنيها

خلال الفترة الأخيرة، كما استغنت عن آلاف العمال الأجانب بهدف خفض النفقات لمواجهة تداعيات تدهور وقد أجرى المسح العام الماضي في قطر وسلطنة عمان

كما اصدرت الملكة سيندات خزينة تم تسويقها محليا بقيمة 30 مليار دولار، وكبد الانخفاض الحاد في أسعار النفط، منذ منتصف العام 2014، ودفع الواقع الجديد الرياض إلى اتخاذ السعودية خسائر كبيرة في ايراداتها

إيران تسعى جاهدة لإيجاد سفن كافية لتصدير النفط

■ لندن – رويترز: تسعى إيران جاهدة لزيادة صادرات النفط، بسبب تعطل كثير من ناقلاتها لاستخدامها في تخزين الخام، وعدم صلاحية بعضها للإبحار، بينما مازال أصحاب السفن الأجانب على ترددهم في نقل

وتسعى إيران لتعويض التجارة التي فقدتها مع أوروبا، بعد رفع العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبيي في 2011 و2012، والتى حرمتها من سوق كانت تستقبل أكثر من ثلث صادراتها، مما يجعلها تعتمد إعتمادا كاملا على المشترين الآسيويين.

وقال مسؤول حكومي إيراني كبير أن لدى إيران ما بين 55 و 60 ناقلة نفط في أسطولها. وإمتنع عن تحديد العدد المستخدم لتخزين الشحنات غير المباعة، غير أن مصادر في القطاع قالت ان ما بين 25 إلى 27 ناقلة ترابط في ممرات بحرية قرب مرافئ مثل عسلوية وجزيرة خرج لهذا الغرض.

وقال المســؤول الكبير ردا على سؤال عن تنقل النفط إلى المشترين الآسيويين.

ويتماشي ذلك بشكل عام مع العدد المخصص للشحنات الآسيوية منذ رفع العقوبات في يناير/كانـون الثاني، وهو ما يفرض ضغوطا إضافية على باقي الأسطول

يعني هذا الحاجة إلى سفن أجنبية من أجل خطط إيران لزيادة الصادرات بخطى سريعة إلى أوروبا ومناطق أخرى، لتحقيق هدف العودة بالمبيعات إلى مستويات ما قبل العقوبات هذا العام. لكن الكثير من أصحاب الســفن، الذين لا يعانون ركودا في النشاط وسط سوق ناقلات مزدهرة، غير راغبين في

عدد الناقــلات غير الصالحة للإبحار، والتي تتطلب إعادة تجهيزها في الأحواض الجافة كي تستوفي معايير الشحن البحري الدولية «هناك حوالي 20 ناقلة ضخمة... بحاجة إلى تحديث.» ووّفقا لبيانات الشــحن البحري لرويترز، ومصدر يتتبع حركة الناقلات، فإن 11 ناقلة إيرانية أخرى من الأسطول كانت

نقل الشحنات الإيرانية.

ثمانيـة ملايين برميـل من النفـط الخام الإيراني إلى وجهات أوروبية منذرفع

في منظمة «أوبك». وبحسب بيانات المصدر اللذي يرصد

أي تسليمات لأوروبا حتى الآن. لشركة ناقلات النفط العالمية الرائدة «يوروناف»، ان «العمل في إيران ليس

السبب الرئيسي أن بعض القيود الأمريكية على طهران مازالت قائمة، وتحظر أي تجارة بالدولار أو تعامل الشركات الأمريكية بما فيها البنوك. وتلك عقبة كبيرة لمعاملات النفط والناقلات المسعرة بالدولار. وشحنت ثماني ناقلات أجنبية نحو

> العقوبات في يناير، وفقا لبيانات من مصدر يرصد حركة الناقلات وسماسرة سفن. ولايزيد ذلك على مبيعات نحو عشرة أيام عند مستويات ما قبل 2012، عندما كان المشترون الأوروبيون يستوردون ما يصل إلى 800 ألف برميا يوميا من البلد العضو

حركة الناقلات لم تنفذ الناقلات الإيرانية يقول بادي رودجـرز، الرئيس التنفيذي

حاجــة ملحــة للغاية» في الوقــت الحالي،

إيران وهناك أعمال أخرى كثيرة - السوق مزدحمة والأسعار جيدة. لنذا لا يوجد ما يدفع للرغبة في ذلك. لا أرغب حقا في فتح حساب مصرفی بالیورو فی دبی کی أستطيع العمل مع إيران - هذا جنون.» وقال ميشيل وايت، المستشار العام لدى

ناقلة نفط ايرانية

أسطول الناقلات العالمي «لاحظنا بوجه عام ترددا من أعضائنا في العودة إلى إيران، في ضوء حظر استخدام النظام المالي الأمريكي الدولار الأمريكي.» وأقر المسؤول الحكومي الإيراني الكبير، الذي طلب عدم نشر اسمه نظرا لحساسية

ورد بالإيجاب عندما سئل إن كان هذا والحاجة إلى تحديث بعض الأسطول المحلى

وأضاف «لا توجد ميـزة إضافية للعمل في

رابطة «إنترتانكو» المثلة لمعظم مالكي - وتحديدا بسبب عدم إمكانية استخدام

الأمر، بأن بلاده تجد صعوبة في استئجار الناقلات الأجنبية. وقال «نعكف على حل المشاكل، هناك عدة قضايا ذات صلة مالية ومصرفية وحتى تأمينية، الوضع تحسن قليلا منذ رفع العقوبات لكن مازلنا نواجه مشاكل

يعرقلان الصادرات. وترجع الضغوط على الأسطول الإيراني

وتفاقمت المشكلة بفعل تخمة المعروض العالمي مـن النفط، وتقدر مصادر في القطاع أن الناقلات الإيرانية تخزن ما بين 45 إلى 50 مليون برميل من الخام غير المباع.

انهما لا يعملان مع إيران حاليا. يناير/كانون الثاني، وأن أصحاب الناقلات

العقوبات التي تفرضها واشنطن، لكن جزئيا إلى صعوبة الحصول على مواقع أصحاب الناقلات يقولون ان هذا ينطوي تخزين برية حول العالم، حيث عزلت على مخاطر ومن غير المستبعد سحبه في العقوبات إيران عن النظام المالي العالمي، حالة إعادة فرض عقوبات أوسع نطاقا على مما يجعلها تعتمد على التخزين العائم سبيل المثال، بدرجــة أكبر من كثيـر من منتجــي النفط وكتب فيريدون فيشاراكي، مؤسس «إف. الآخرين مثل السعودية. جــى. إي» لاستشــارات الطاقة فــى مذكرة «التأمين على الشحن البحري مازال مشكلة،

مخاطر سياسية

أبدى مصدران آخران لدى شركتين كبيرتين للناقلات النفطية بواعث القلق ذاتها التي عبر عنها رودجرز ووايت، وقالا وقال أحد المصدرين ان رئيسا جديدا للولايات المتحدة سيتولى المنصب في

غير متيقنين إن كان الاتفاق النووي الذي

توصلت إليها واشنطن والقوى العالمية

«أمريكان إكسبرس»: تراجع الإنفاق على

إكسبريس الشـرق الأوسـط» تراجع إنفاق المواطنين و الكماليات، مع التركيز على الاحتياجات الأساسية في ظل المخاوف بشأن مستقبل الوظائف وحالة الاقتصاد. وأظهر المسح الإقليمي الذي أجرته مؤسسة «أمريكان إكسبريس الشرق الأوسط» وهي مؤسسة مملوكة لكل من «أمريكان إكسـبريس» الأمريكية للخدمات المصرفية ومجموعة «المورد» الخليجية أن 20 في المئة ممن شملهم المسح قللوا إنفاقهم على السلع والخدمات الفارهة خلال 2015، مقابل 13 فقط كانوا قد قللوا إنفاقهم على هذه

والبحرين والإمارات والكويت وشمل 430 شخصا.

... وتريد استعادة حصتها السوقية ويمكنها

■ لندن - رويترز: قال مصدر مطلع على سياسة النفط الإيرانية ان إيران عازمة على استعادة حصتها السوقية، بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها، وأنها تستطيع تحمل انخفاض الأسعار حيث سبق لها أن باعت النفط بسعر بخس لا يتجاوز ستة دولارات للبرميل. وكان المصدر يتحدث بعد أن لمحت روسيا - وهي أحد المشاركين في اجتماع الأسبوع الماضي لمنتجى النفط الذي فشل في التوصل لاتفاق

لتثبيت الإنتاج- بأنها قد ترفع مستوى الإنتاج، وقال المصدر «ندفع مقابل براميل النفط الخاصة بنا من أجهزة الطرد المركزي». في إشارة لقبول إيران تقليص برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها. وأضاف «سنستعيد حصتنا السوقية. وبالنسبة لنا لا يشكل النفط سوى 12 في المئة فقط من إجمالي الناتج المحلى، اعتدنا بيع النفط أثناء الحرب (بين إيران والعراق في الثمانينيات) بسعر 6 دولارات للبرميل.» وأشار إلى أن أي اتفاق لتقييد الإمدادات في الاجتماع المقبل لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في يونيو/حزيران سيتوقف على السعودية وروسيا غير العضو في المنظمة.وقال «إذا أدى اجتماع يونيو لتوقيع اتفاق يجب أن تطلبوا ذلك من السعودية وروسيا. هما المشكلة».

توقع تركى بزيادة الصادرات إلى

■ أنقرة - رويترز: قال رئيس اتحاد المصدرين الأتراك ان من المتوقع أن ترتفع الصادرات التركية إلى إيران نحو 30 في المئة شهريا حتى نهاية العام، حيث يفسح رفع العقوبات عن طهران المجال أمام ازدهار الأعمال. وقال محمد بويوكيكشي، رئيس الاتحاد، في مقابلة جرت معه في ساعة متأخرة أمسس الأول ان تركيا تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق هدفها للوصول بالصادرات الإجمالية هذا العام إلى 155.5 مليار دولار، ارتفاعا من 144 مليار دولار في 2015 بفضل تعافى الأسواق الأوروبية أيضا وأضاف أن من المتوقع أن تستمر الصادرات في الارتفاع في أبريل بعد انخفاضها في يناير/كانون الثاني وارتفاعها في فبراير/شباط ومارس/آذار،

مواجهة انخفاض أسعار النفط

إيران 30% شهريا هذا العام

■ لندن – أف ب: حذر ثمانيـة وزراء خزانة

أمريكيين سابقين في رسالة مفتوحة نشرتها

صحيفة (تايمز) البريطانية أمس الأربعاء من ان

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون

«رهانًا محفو فا بالمخاطر» و ذلك عشية و صول

وكتب الوزراء الديموقراطيون والجمهوريون

«نجد ان حجة المعسكر المؤيد للبقاء في الاتحاد

الأوروبي والقائلة بان التصويت لصالح الخروج

يشكل رهانا محفوفا بالمخاطر لمستقبل اقتصاد

والوزراء السابقون هم جورج شولتز (تولى

المنصب من 1972 حتى 1974)، ومايكل بلومنتال

(1977–1979)، وروبــرت روبــن (1995–1999)،

ولورانس ســامرز (1999–2001)، وبــول أونيل

(2001–2002)، وجـون سـنو (2003–2006)،

وهنري بولسون (2006–2009)، وتيموثي غايتنر

واعتبر الوزراء ان «بريطانيا قوية ضمن الاتحاد

الأوروبي تبقى السبيل الأفضل من وجهة نظرنا

لضمان مستقبل بريطانيا، عبر إنشاء أوروبا اكثر

ازدهارا، وعبر حماية اقتصاد عالمي قوي وفي وضع

وحذروا من ان «الخروج من الاتحاد الأوروبي

.(2013-2009)

الرئيس الأمريكي باراك او باما إلى لندن.

8 وزراء خزانة أمريكيين سابقين يحذرون

من خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي

للبريطانين.

استهجن «خبثه».

بريطانيا التي تستمر 4 أيام.

يمكن ان يهدد دور لندن بصفتها مركزا ماليا عالميا».

يكرر أوباما هذا الأسبوع، تفضيله للابقاء على

الوضع القائم رغم تشديده على ان القرار يعود

ومن المقرر ان يبدأ أوباما اليوم زيارته إلى

هذا الموقف الذي عبر عنه الرئيس الأمريكي

صراحة اثار انتقادات حادة من المشككين في

الانتماء الأوروبي في بريطانيا، وخصوصاً

بوريس جونسون رئيس بلدية لندن الذي

وكتب اكثر من مئة برلماني، بينهم الكثير من

المحافظين، للسفير الأمريكي في لندن للاحتجاج

على «تدخل» الرئيس أوباما في الشأن البريطاني.

ورأى وزراء الخزانة الأمريكيون السابقون ان العالم يواجه مشاكل تتجاوز الحدود، مثل الازمات

المالية والانتشار النووي، والاوبئة والتغير

المناخي، وهي مشـاكل «لا يمكن لاي بلد كان، مهما

وكتبوا ان مغادرة الاتحاد الأوروبي «من شأنه ايضا

ان يحدث اضطراب بالتدفق التجاري ويحد منه».

واضافوا ان بريطانيا «ستكون بدون شكّ» قادرة على

جاذبية بعيض العملات، مثل الدولار الأسترالي

غير أن هبوط أسعار النفط بنسبة اثنين في المئة

أمس كان كافيا ليُحدث تراجعا في قيمة الدولار

الأسترالي بنحو 0.3 في المئة إلى 0.7788 دولار

أمريكي، في الوقت الدِّي انخفض فيه الدولار

الكندي إلى 1.2710 دولار كندي للدولار الأمريكي،

بعد ارتفاعه إلى 1.2630 دولار كندي في الأسواق

الخارجية. وهبط الدولار النيوزيلندي 0.7 في المئة

وتراجع الجنيه الإسـترليني، الذي يكاد يتصل

الذي يتمتع بسعر فائدة مرتفع جداً.

إلى 0.7002 دولار أمريكي.

كان قويا، ان يواجهها بشكل فعال وحيدا».

نسج اتفاقات تجارية، لكن مع صعوبات،

وتاتى هذه الرسالة المفتوحة فيما يرتقب ان

عُمان تقيم منطقة صناعية في الصحراء للهروب من فخ النفط الرخيص

■ مسـقط - الدقم - رويترز: على امتداد ساحل قاحل على بعد 550 كيلومترا جنوبي العاصمة العُمانية مسقط، يروح عمال ويجيئون في حوض لإصلاح السفن حول سفن بضائع قادمة من مختلف أنحاء العالم، لأداء أعمال ستسهم في تحديد مصير سلطنة عمان في عصر النفط الرخيص،

يقع هــذا الحوض المملوك لـ»شــركة عُمان للأحـواض الجافة) الحكوميـة والذي تُديره شركة «دايو» لبناء السفن والهندسة البحرية الكورية الجنوبية بعيدا عن المناطق الصناعية

لكنه في قلب أكبر مشروع اقتصادي منفرد في تاريخ عمان، في إطار جهودها الرامية لوقف اعتماد البلاد على صادرات النفط الخام والغاز، وتنويع مواردها لتشمل صناعات أخرى، قبل أن تنفد موارد البلاد من

وتنفق الحكومة مليارات السدولارات على تطوير المنطقة المحيطة بقرية الدقم النائية، التي يعمل أهلها بالصيد البحري، لتصبح منطقة نشاط اقتصادي كبيرة بهدف جذب شركات لتوفير عشرات الآلاف من الوظائف. وقال صالح حمود على الحسني، المدير

المسؤول عن طلبات الاستثمّار في الدقّم «طبعا الدقم تعتبر قاطرة الاقتصاد الوطني لعُمان. هي منطقة اقتصادية تعتبر واحدة منّ المناطق الاقتصاديـة المهمة فـي عُمـان، تعتبر منطقة مستقبلية لعُمان، تنوع اقتصادي مُتاح متوقع إنّ تجذب استثمارات أجنبية واستثمارات محلية للمنطقة، طبعا المخطط الشامل للدقم يعطى المجال لكثير من المستثمرين للاستثمار فى قطاعات مختلقة، ســواء كانت الصناعية الثَّقيلــة أو المتوسـطة أو الخفيفة وفي القطاع السياحي.. والقطاع السيمكي.. وفي القطاع اللوجيســتي.. وكذلك في القطــاع التجاري والتطوير العقاري.»

وبالإضافة إلى حوض إصلاح السفن والميناء المجاور له، ستضم منطقة الدقم

■ تونس - رويترز: قالت وزيرة السياحة

التونسية أمس الأربعاء ان بلادها تأمل في أن

تجتذب 5.5 مليون زائر أجنبي هذا العام، مع

زيادة تأمين المنشات السياحية وإستقطاب

أسواق جديدة، لكنها حثت بعض الدول

الغربية على رفع حظر السفر إلى المناطق

السياحية في تونس لدعم الديمقراطية

وتراجع عدد السياح الذين استقبلتهم

تونس العام الماضي، بنسبة 26 في المئة،

إلى 5.5 مليون ساّئح في عام ، الذي شهد

هجومين كبيرين نفذهما مسلحون إستهدفوا

قطاع السياحة وأسفرا عن مقتل العشرات من

و تنبى تنظيم «الدولة الإسلامية» الهجو من

و قال البنك المركزي التونسي هذا الشهر ان

إيرادات القطاع السـياحي في أول شهرين من

2016 هبطت بنسبة 54 في المئة إلى 182 مليون

دينار (90.21 مليون دولار) مقارنة بالفترة

على متحف باردو في العاصمة، وعلى فندق في

في تاريخ البلاد.



سفينتان يجري اصلاحهما في الحوض الجاف في منطقة الدقم الاقتصادية الخاصة

الاقتصادية الخاصة مصفاة للنفط ومجمعا

وستصبح منطقة لتصنيع الأسماك محور صناعة صيد السـمك في السـلطنة. وستقام منطقة سياحية بهدف جلب العملة الصعبة

وأضاف الحسـنى «الدقـم اليوم أصبحت على خارطــة العالم، وكثير من المســتثمرين أصبحوا يهتمون بالمنطقة لما تتمتع به عُمان من علاقات طيبة وحسن الجوار مع العالم أجمع.. والموقــع الجغرافي المتميز سيســمح لكثير من البضائع للدخول إلى السلطنة

وقالت سلمي اللومي، وزيرة السياحة،

انه رغم بداية صعبة هذا العام فإنه توجد

مؤشرات إيجابية لتحقيق نتائب لا تقل عن

وأضافت أن بعض الشركات العالمية عادت

وقالت الوزيرة في مقابلة جرت في مكتبها

في العاصمة التونسية «العام الماضي إستقبلنا

حوالي 5.5 مليون سائح، ونأمل أن لا يقل عدد

السياح هذا العام عن العام الماضي.. فترة

الــذروة هذا العام لن تكون أســوأ مــن العام

الماضي .. لدينا مؤشرات إلى أن حجوزات اللحظــة الاخيــرة ســترتفع هذا الموســم مع

إستمرار الأوضاع الأمنية في الاستقرار وامتلاء

العمل على إستقطاب سياح من أسواق جديدة

مثل روسيا والصين، إضافة إلى حملة ترويجية

كبيرة في أوروبا تستهدف إستعادة السياح

، الأوروبية الاخرى

وأضافت الوزيرة أن تونسس بدأت بالفعل

للعمل في تونس، وأن مؤشرات تشغيل

الطيران أيضًا قد ترتفع مع فترة الصيف.

العام الماضي وهو الأسوأ.

والخروج إلى مختلف الأسواق العالمية». وخفضت دول عربية أخرى مصدرة للنفط

للبتروكيماويات وأنشطة تصنيعية ومنشآت للتخزين والخدمات اللوجستية،

من السياح الأجانب،

كما تضررت الأوضاع المالية للسلطنة،

المليارات. وتقدر شركة «بريتيش بتروليوم» ان احتياطياتها النفطية ستدوم 15 عاما فقط بمعدل الإنتاج الحالي.

يبلغ نحو 3000 نسمة، ولم تكن تربطها ببقية العالم أي روابط جوية تجارية. وكان العمال الوافدون يعيشون في خيام وأكواخ متنقلة أو

ودعت الوزيرة بعض الدول الغربية إلى

مساعدة الديمقراطية الوليدة في تونس، عبر

رفع الحظر على السـفر على الاقل عن المناطق

السياحية، مضيفة «على الغرب أن لا يستجيب

لهدف الإرهابيين في ضرب صناعة السياحة

وضرب قوة الشعب التونسى..عليهم الوقوف

إلى جانبنا». وســببت الهجمات الكبيرة التي

نفذها متشددون العام الماضي، ومن بينها

الهجومان على سياح أجانب، إضافة إلى

تحذيرات بشان السفر من دول من بينها

بريطانيا، أضرارا لقطاع السياحة الذي يشكل

وقالت اللومي ان تونس إستغلت تراجع

صناعة السياحة العام الماضي نتيجة هجمات

العام الماضي لإطلاق إصلاحات على مستوى

التكوين والجودة. وذكرت الوزيرة ان حوالي

وتراجعت إيرادات السياحة في 2015

بأكمله 35 في المئة إلىي 2.35 مليار دينار (1.15

مليار دولار). وساهم ذلك في تباطؤ النمو

الاقتصادي للبلاد إلى 0.8 في المنة من 2.3 في

نحو 8 في المئة من اقتصاد تونس،

في منطقة الخليج الانفاق على البنية التحتية ومشروعات التنمية على مدى 18 شهرا مضت بسبب الضغوط التي فرضها انخفاض أسعار

> لكنها لا تملك مـن رفاهية الوقت ما تملكه دول مجاورة، وتقدر الاحتياطيات المالية للسلطنة بعشرات المليارات من الدولارات، لا بمئات

وقبل خمس سنوات كان عدد سكان الدقم

باخرة قديمة خرجت من الخدمة وتقف راسية والآن تتلوى في اتجاهها طرق واسعة لا

تزال خالية من السيارات عبر الصحراء، بينما تمتد خطوط الماء والكهرباء عبر مساحات تمتد على عشرات الكيلومترات المربعة. وبدأت ترتفع وسط الرمال مجمعات سكنية ومبان تجارية. وافتتح مطار عام 2014 لكن مبنى الركاب مازال قيد الإنشاء.

وتعمل الدقم على تسويق موقعها باعتباره مميزا، حيث تقع على بحر العرب قرب طرق

الملاحة الرئيسية التي تمر بالبحر الأحمر إلى آســيا وأفريقيا، وبالتالي فإنها تقع خارج مضيق هرمز المزدحم بالحركة والمعرض للتأثر عندما تزيد التوترات الإقليمية.

المئة قبل عام، وقالت اللومي ان تونس تسعى

إلى تنويع المنتجات السَّياحية، بالترويج

للســياحة الثقافية والصحراوية والســياحة

الطبية، لتبقى صناعة السياحة «صامدة

وكشفت الوزيرة أنها تتوقع أن تبدأ تونس

في تطبيق اتفاق «السماء المفتوحة» مع أوروبا

نهايــة 2016 و بداية 2017 علــي أقصى تقدير،

وهى خطوة من شأنها أن تزيد حركة المسافرين

وبدأت تونس منذ سنوات مفاوضات مع

الاتحاد الأوروبي لتطبيق إتفاق «السماء

المفتوحة» لكن الخشية من تأثر الناقلة الوطنية «الخطوط الجوية التونسية» بالمنافسة كان

لكن اللومي قالت «هذا الأمر حل الآن،

في تطبيق إتفاق السماء المفتوحة في نهاية

وأضافت أن تونس بدأت العمل على تسهيل

إجراءات تأشيرات الدخول لمواطني عدة دول،

2016 أو بداية 2017 على أقصى تقدير.»

وستطلق قريبا التأشيرة الإلكترونيَّة.

شوطا مهما، ونتوقع أن نبد

و و اقفة» رغم هجمات العام الماضي.

والسياح بالطائرات إلى تونس،

وراء تعطل المفاوضات.

استمر ثلاثة أيام. أمام اليورو والدولار.

عقود الخيارات أنشطة مضاربة قبيل اجتماع البنك المركزي الأوروبي الذي سيعقد اليوم الخميس. وأدى تحسـن المعنويات في أسـواق الأسـهم

بالسلع الأولية مع هبوط أسعار النفط ■ لندن - رويترز: تراجعت العملات المرتبطة بالسلع الأولية، كالدولارين الأسترالي والكندي، أمس الأربعاء من مستويات الندروة التي بلغتها

في الآونة الأخيرة، مع توقف موجة ارتفاع أســعار

الخّام بعد إنهاء عمال النفط في الكويت إضرابا

ومع تصدر بورصة شنغهاي الأسواق المتراجعة عاد المستثمرون إلى الين، الملاذ الآمن التقليدي، مما دفع العملة اليابانية إلى الصعود نحو 0.5 في المئة

وظلت العملة الأوروبية متماسكة على نطاق واسع عند 1.1361 دولار، فيما شهدت أسواق

بشكل وثيق بأسعار النفط، من أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع والذي لامسه أمس الأول، عندما بلغ 1.44 دولار، بعد أن هدأ استطلاعان للرأى المخاوف بشان احتمالات خروج بريطانيا من الاتحاد

تراجع العملات المرتبطة

الأوروبي في يونيو/حزيران. والسلع الأولية بشكل عام في بداية العام إلى زيادة محكمة هولندية تلغى تعويضات بقيمة 50 ملیار دولار کان مفروضا علی روسیا

دفعها لمساهمين في شركة «يوكوس» المفلسة ■ لاهــاي – أف ب: الغت محكمة هولندية أمس وأصدرت محكمــة التحكيم الدائمــة في لاهاي الأربعاء تعويضات بقيمة خمسين مليار دولار، كان الحكم على روسيا في تموز/يوليو 2014، في ما فها روسيا إلى مس الشركة النفطية الروسية «يوكوس» التي افلست. ويشكل القرار، الذي رحبت به الحكومة الروسية، ضربة قاسية للمساهمين السابقين في

وقالت محكمة منطقة لاهاي في حكم خطى

والمعارض ميخائيل خودوركوفسكي، الذي اوقف فَى 2003 وافرج عنه في 2013 بقرار من الرئيس وقد اتهمته موسكو بالاحتيال الضريبي

أنهــا «رفضت قرارات محكمة التحكيـــم الدائمة في لاهاي، معتبرة انها لا تتمتع بالصلاحية. لذلك لم يعد الاتحاد الروسي ملزما بدفع التعويضات

فلاديمير بوتين، ثم غادر البلاد. واختلاس الأموال على نطاق واسع قبل نحو عشر

واسسس هذه الشركة رجل الاعمال الثري

رىيس بوتى الدي انهم بندبير تفكيك الشركة النفطية لأسباب سياسية. واعترضت موسكو على الفور على القرار وتقدمت بطعن في احكام محكمة التحكيم.

و استندت محكمة التحكيم الدائمة في حكمها على اتفاقية ميثاق الطاقة، التي تُحمى الاستَثمارات الدولية في مشاريع الطاقة. لكن محكمة منطقة لاهاى رأت ان الاتحاد الروسى «وقع الاتفاقية بدون ان يصادق عليها»، ولهذا السبب قرارات محكمة التحكيم «مخالفة للقوانين الروسية».

ورحبت موسكو بهذا الحكم الذي «يحمى الشعب الروسي من طلبات المساهمين في يوكوس»، موضحة ان «هــؤلاء الافــراد والأثريــاء الروس حصلوا أصلا على أسهمهم في يوكوس بمناورات احتيالية وخداع، وشعلوا مناصب إدارية عالية عندما كانت يوكوس تقوم بتهرب ضريبي على

النمو للمرة الأولى في تسعة أشهر، في مؤشر جديد

على استقرار ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لكن

المسؤولين يتوخون الحذر بشأن توقعات التجارة.

وقال مجلس الوزراء ان الحكومة ستتبنى

وستزيد الحكومة الاستثمارات في الطرق

والسكك الحديدية والمطارات في المناطق الأشد

فقرا، وتشجع الأقاليم المتأخرة في التنمية في غرب

ووسط البلاد على جذب استثمارات من الأقاليم

وتباطأ نمو اقتصاد الصين إلىي 6.7 في المئة في

أيضا سياسات استيراد استباقية، من خلال دعم

استيراد المعدات والتكنولوجيا المتطورة.

الشرقية الأكثر تقدما.

توقعات بإبقاء البنك المركزي الأوروبي الباب مفتوحا أمام إجراءات تحفيز نقدية جديدة

تراجع البورصة السعودية تحت ضغط الاسهم القيادية

ومبيعات الاجانب تدفع الأسهم المصرية إلى الهبوط

العام الماضي.

■ برلسن - دب أ: يتوقع المحللون أن يبقى ماريو دراغي، محافظ البنك المركزي الأوروبي، الباب مفتوحًا أمام إطلاق حزمة إجراءات نقدية جديدة لتحفيز اقتصادات منطقة اليورو، رغم الانتقادات الواسعة لأسعار الفائدة المنخفضة للغاية وتحركات البنك المركزي لتحفيز الاقتصاد. ولا يتوقع المحللون أن يكشف دراغي عن إجراءات نقدية جديدة خلال مؤتمره الصحافي المقرر اليوم الخميس، في أعقاب الاجتماع الدوري لمجلس محافظي البنك، وذلك بعد إعلان البنك في ديسمبر/كانون الأول الماضي حزمة إجراءات تحفيز ثم إعلان حزمة جديدة في آذار/مارس الماضى، لتعزيز التضخم المنخفض ومعدل النمو الضعيف، في منطقة اليـ ورو التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي.

في المقابل من المتوقع أن يرد دراغي على

المركزي الأوروبي، وغيره من البنوك المركزية الكبرى الأخرى في العالم وبخاصة البنك المركزي

من ناحيته قال كارستن برزيسكي، كبير خبراء

سيكون أمرا مملا». كان صندوق النقد الدولي قد حذر أيضا البنك

الاقتصاد في بنك «آي.إن.جي» ان اجتماع مجلس

الياباني، من المخاطر التي تحيط بالاقتصاد

الانتقادات الألمانية لقرار البنك المركزي خلال الاجتماع السابق لمجلس محافظي البنك الشهر الماضي خفض سعر الفائدة لأول مرة إلى مستوى صفر في المئة على الإقراض وفرض فائدة سلبية

محافظي البنك المركزي الأوروبي اليوم سيلقي الضوء في النهاية على التحرك الجديد، «و في ضوء الحرب الكلامية الأخيرة من المانيا تجاه البنك المركزي، فإن المؤتمر الصحافي لدراجي

العالمي بسبب الفائدة السلبية على الإيداع، وقال في وقت سابق من الشهر الحالي «هناك قيود على المدى الذي يمكن المضي إليه في سياســة الفائدة السلبية وكذلك في المدى الزمني لها». يذكر أن انخفاض سعر الفائدة في منطقة اليورو إلى هذا المستوى القياسي أثار غضبا سياسيا في ألمانيا، وبخاصة بين المتقاعدين الذين مازالوا يحتفظون

بمدخراتهم في حسابات توفير وليس في الأدوات الاستثمارية الأخرى. وقال وزير الاقتصاد الألماني، زيغمار غابرييل، الأسبوع الماضي ان «ما يفعله البنك المركزي الأوروبي الآن هو بالنسبة للكثيرين من المدخرين وللعمال وللمتقاعدين هو نوع من المصادرة، لكن هذا ليس خطأ البنك المركزي»، مضيفا أن السبب

هو فشل أوروبا في التوصل إلى اتفاق على خطة

مارس الماضي. ولكن ما يثير قلق الألمان الآن هو أن يكون

ويخشي الألمان بشكل خاص ما يطلق عليه «أموال الهيلوكوبتر» التي تضخها البنوك مباشرة إلى المستهلكين بهدف قطع الطريق على الكساد الاقتصادي وتعزيز النمو.

مارس الماضي أن «أموال الهيلو كوبتر مفهوم مثير للغاية»، رغم أن مسئولي البنك المركزي الأوروبي

يذكر أن السياسيين والاقتصاديين في ألمانيا ينتقدون بالفعل برنامج البنك المركزى الأوروبي . الضخـــم لشـــراء الســندات، في إطار سياســة التخفيف (التيسير) الكمى التلي أعلن عنها في

دراغي يــدرس تبني أدوات نقديــة غير معتادة لتحفيز الاقتصاد.

وقال دراغي في المؤتمر الصحافي لشهر آذار/

قالوا إن هذا الموضوع لم يطرح للمناقشة.

الصين تكشف عن خطوات لدعم الصادرات ■ بكين - رويترز: قال مجلس الوزراء الصيني أمسس الأربعاء ان الصين ستتخذ خطوات لدعم الصادرات، بما في ذلك تشجيع البنوك على تعزيز الإقراض، والتوسع في التأمين على قروض

الشركات، وذلك في أحدث خطوات تتخذها البلاد وقالت الحكومة في بيان بعد اجتماع برئاسة رئيس الوزراء، لي كه تشيانغ «التجارة الخارجية جزء مهم من القوة المحركة للاقتصاد الوطني.» وأضافت أنه سيجري تشجيع البنوك على إقراض الشركات التجارية الرابحة، التي تلقت طلبيات

الصادرات، وزيادة التخقيضات الضريبية لبعض

على قـروض الصـادرات، وزيـادة التخفيضات وفي مaارس/آذار عادت صادرات الصين إلى

الضريبية لمصدري بعض المعدات.

أمريكا ودول أخرى تدعو لتحرك عاجل بشأن الطاقة الإنتاجية الزائدة لقطاع الصلب

الأسهم الخليجية قليلا أمس الأربعاء، حيث شهدت الأسهم في قطاعي الاتصالات والصناعات الغذائية في السعودية موجة بيع، بعد نتائج مالية متباينة، بينما دفعت مبيعات الاجانب البورصة المصرية للهبوط. وهبط مؤشر قطاع الاتصالات السعودي 3.3

■ دبی – رویترز: تراجعت معظم أسواق

في المئة، وهو ما دفع المؤشر الرئيسي لسوق المملكة إلى التراجع 0.3 في المئة. وهوى سهم إتحاد إتصالات «موبايلي» 7.8

في المئة إلى 29.50 ريال، رغم تحول الشركة إلى تحقيق أرباح في الربع الأول من العام بلغت 16.6 مليون ريال (4.43 مليون دولار)، مقابل خسارة 44.5 مليون ريال في الربع الأول من العام

وكأن محللون لدى «الأهلى كابيتال» توقعوا أن تحقق «موبايلـــى» صافى ربح قــدره 201.1 مليون ريال في الربع الأول، بينما توقعت «المجموعــة الماليةً-هيرميس» خســارة صافية 4.59 مليون ريال.

وإنخفض سهم «الاتصالات السعودية» 0.4 في المئة إلى 60.50 ريال، بعدما جاءت الأرباح دون توقعات المحللين. وهبط صافى ربح الشركة في الربع الأول 5.2 في المئة بسبب ارتفاع

مقابل متوسط توقعات محللين لربح قدره 2.5 لكن «الأهلي كابيتال» أبقت على تقييمها لسهم

«الاتصالات السعودية» عند توصية «بزيادة الوزن النسبي في المحفظة الاستثمارية»، مشيرة إلى طبيعته الآمنة، إضافة إلى الميزانية العمومية القوية وتوزيعات الأرباح الجذابة، محددة سعره المستهدف عند 75.30 ريال. وإنخفض سهم مجموعة «صافولا» أكبر

شركة للصناعات الغذائية في المملكة 5.7 في المئة إلى 39.70 ريال، بعدما ستجلت الشركة هبوطا بلغ 80.3 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام، بإنخفاض كبير عن توقعات المحللين. وأظهرت بيانات البورصة أن مجلس إدارة «صافولا» وافق على توزيعات أرباح نقدية بواقع 0.25 ريال للسهم للربع الأول إنخفاضا من 0.5 ريال للسهم في الفترة المماثلة من العام الماضي. وتراجع مؤشــر قطاع الأغذية والزراعة

وانتخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.1 في المئة، مع هبوط سهم «مصرف أبوظبي الإسلامي» سبعة في المئة، وقَفْرُ السهم 9.5 في المئة أمس الأول بعدما ذكرت (بلومبرغ) ان البنك يخطط

أصدر بيانا بعد إغلاق السوق قال فيه إنه ليس لديه مثل هذه الخطط. وشهدت أسهم بنوك كبيرة أخرى موجة بيع، مع هبوط سهم «بنك أبوظبي الوطني» الذي لم يعلن بعد نتائجه المالية 1.1 في المئة.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.5 في المئة، مع هبوط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.8 في المئة، وقال أكبر مصرف في الإمارة أمس الأولّ أنه سـرح نحو 300 موظفّ في الأسابيع الماضية في وحدتين تابعتين، في إطار سَـعيه للتكيف مع ضعف الاقتصاد. وســجل البنك صافي ربح في الربع الأول بلغ 1.81 مليار درهم (492.8 مليونّ دولار)، بزيادة ثمانية في المئة عن الفترة نفسها

من العام الماضي. وزاد سهم «أرابتك» القابضة للبناء -الذي كان الأكثر تداولا في جلســة أمس- 0.6 في المئة قبيل اجتماع المساهمين في وقت لاحق. وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.7 في المئة، مع صعود سلهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.6

الربع الأول إلى 223.1 مليون ريال (60.8 مليون

نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى في المئة بعدما ســجل زيادة 1.5 في المئة في ربح

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية

0.8 في المئة، مع قيام المستثمرين الأجانب ببيع الأسهم المصرية، بحسب ما أظهرته بيانات وهوى سهم «بورتو غروب» العقارية 8.3 في المئة، بينما هبط سهم «القلعة للاستثمار» 4.3 في

المئة، وتراجعت العملة المصرية بشكل حاد في السوق الموازية إلى 11.35 جنيه مقابل الدولار أمس، من 11 جنيها أمس الأول، مع استمرار القلق من نقص النقد الأجنبي في البلاد ومخاطر لمزيد من الخفض في قيمة الجنيه. وفيما يلى مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية تراجع المؤشر 0.3 في المئة إلى 6512 نقطة، كما تراجع مؤشسر دبي 0.5 في المئة إلى 3546 نقطة، وتراجع أيضا مؤشــر ابو ظبي 0.1 في المئة إلى 4596 نقطة. وزاّد المؤشـر القطري 0.7 في المئة إلى 10367

وصعد المؤشر العُماني 0.5 في المئة إلى 5739 نقطة، بينما إنخفض المؤشِّر البّحريني 0.4 في المئة إلى 1123 نقطة. وفي مصر هبط المؤشــر 0.8 في المئة إلى 7800

توريد من الخارج، إضافة إلى التوسَّع في التأمين الربع الأول من العام، مسجلا أضعف وتيرة له منذ أوائل 2009 لكن مؤشرات النشاط في مارس، التي جاءت أقوى من المتوقع، تشير إلى أن الاقتصاد

■ واشـنطن – رويترز: دعت الولايات المتحدة وسبع دول أخرى إلى تحرك عاجل لمعالجة مشكلة الطاقة الإنتاجيــة الزائدة في قطاع الصلب العالمي، وذلك بعد يوم واحد من فشـل الصـين وغيرها من كبار المنتجين في الاتفاق على إجراءات لحل أزمة

وذكر بيان مشترك نشرته وزارة التجارة الأمريكية أمس الأول أن ممثلين عن الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي واليابان والمكسيك وكوريا الجنوبية وسويسرا وتركيا اتفقوا على أن إعادة هيكلة القطاع بشكل عاجل أمر حتمي، وأن السوق يجب أن تكون هي المحرك

الرئيسي لهذه العملية. كما اتَّفقـوا على أن حكوماتهـم لا يجب أن تقدم دعما أو غيره من أنواع المساندة، التي من شانها الساعدة على استمرار عمل مصانع الصلب الخاسرة، أو التشــجيع على إضافة طاقة إنتاجية

وفى بيان منفصل قال مسؤولون أمريكيون انهم سيو اصلون حشد الدعم للتحرك من أجل حل الأزمة وقال وزير التجارة بيني بريتزكر، والمثل

التجاري الأمريكي مايكل فرومان، في بيان منفصل «هدفنا المشــترك هو أن تدرك الاقتصادات الأخرى بما فيها الصين قيمة هذه الإجراءات، وأن تشارك في جهودنا الجماعية لمعالجة أسباب مشكلة الفائض الحالى في الطاقة الإنتاجية.» وأضاف البيان «الولايات المتحدة سـتواصل التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف مع الشركاء

لتحقيق هذا الهدف.» واختتم اجتماع لوزراء ومسؤولي التجارة من أكثر من 30 دولة استضافته بلجيكاً ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوم الاثنين بالاتفاق فقط على أنه كان ينبغى التعامل مع مسالة الطاقة الإنتاجية الزائدة بطريقة سريعة وهيكلية.

التجاريين بما في ذلَّك الصين لاتخاذ خطوات مؤثرة

السنة السابعة والعشرون العدد 8441 الخميس 21 نيسان (ابريل) 2016 – 14 رجب 1437هــ

■ ميونيخ – د ب أ: أعلن بايرن ميونيخ متصدر

الدوري الألماني في بيان أنه مدد عقد حارس المرمى

كأس ألمانيا

■ ميونيـخ - دُبِأ: تأهل بايـرن ميونيخ للمباراة النهائية بكأس ألمانيا بتغلبه على فيردر بريمن 2/صفر في الدور قبل النهائي.

وأنهى البايرن الشـوط الأول متقدما بهدف عجله توماس مولر في الدقيقة 30 وأضاف الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 71. ويلتقي البايرن في المباراة النهائية مع الفائز من مباراة هيرتا برلين وبوروسيا دورتموند التي أقيمت في وقت ماخر أمس، وكان البايرن تأهـل لهذا الدور بعدما تغلب على بوخوم 3/ صفر في دور الثمانية فيما تأهل بريمن بتغلبه على باير ليفركوزن 1/3. وكان آخر لقب حققه البايرن في موســـم 2014/2013، علّما أنه أكثر الفرق الألمانية فوزا بالمسابقة برصيد 17 لقبا. بدأ البايرن المباراة بضغط هجومي مكثف بحثا عن تسجيل هدف مبكر يربك حسابات الهجمات قابلها دفاع قوى ومنظم من لاعبى

منافســه بريمن، واعتمــد فــى هجماته على التمريرات القصيرة والاختراق من العمق ولعب الكرات العرضية من الجانبين، لكن بريمن الذين اعتمدوا على تضييق المساحات ومراقبة مفاتيح لعب البايرن وشن هجمات مرتدة سريعة محاولين استغلال تقدم لاعبى البايرن، ورغم السيطرة شبه الكاملة للبايرن لكنه فشلل في تشكيل أي خطورة حقيقية على مرمى بريمن حتى جاءت الدقيقة 30 عندما لعبت ضربة ركنية داخل منطقة جزاء بريمن ارتقى إليها توماس مولر وقابلها بضربة رأس إلى داخل المرمي، وكاد مولر أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 33 عندما استلم الكرة على حدود منطقة بريمن وسدد كرة أرضية قوية لكنها مرت بجوار القائم الأيمن لفيلكس ويدوالد حارس بريمن. وكاد بريمن أن يعادل في الدقيقة 40 عندما اعاد ديفيد ألابا الكرة لنوير الذي لعبها برعونة من خارج منطقة الجزاء لتصل إلى ياتاباري الذي لعبها مباشرة باتجاه المرمى لكن نوير عاد لمنطقة الجزاء

مولر يحتفل بتسجيله الهدف الثاني للبايرن في ظل خيبة مدافع بريمن جبريسيلاسي

وأمسك بالكرة.

وواصل البايرن سيطرته مع بداية الشوط الثاني في محاولة لتعزيز تقدمه لكنه سرعان ما تراجع بعدما نشط لاعبو بريمن وتمكنوا من السيطرة على مجريات اللعب ليعتمد البايرن على الهجمات المرتدة، ورفض الحكم احتساب هدف لبريمن في الدقيقة 61 عندما لعبت كرة داخل منطقة جزاء البايرن وحاول

ألابا إبعادها أثناء جذب فين بارتلز له لتراوغ الكرة نوير وتسكن المرمى لكن الحكم احتسب خطأ على بارتلز. وعلى عكس سير اللعب نجح البديل أرتورو فيدال من الحصول على ركلة جزاء مشكوك في صحتها عندما سقط داخل منطقة جزاء بريمن بدون أن يلمسه ستيرنبرغ مدافع بريمن ونجـح توماس مولر في وضعها داخل المرمى ليعلن تقدم فريقه بهدفين في

الدقيقة 71. وتحكم البايرن بمجريات اللعب بعد الهدف الثاني وكاد فيدال أن يضيف الهدف الثالث في الدقيقة 80 عندما استلم الكرة على حدود منطقة الجزاء و سدد كرة قوية لكنها علت العارضة، ومرت الدقائق التبقية بدون جديد ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة معلنا فوز البايرن بهدفين نظيفين وتأهله للمباراة

هدفا مولر يقودان بايرن ميونيخ إلى الفوز على فيردر بريمن والتأهل إلى المباراة النهائية

الدولي مانويل نوير حتى عام 2021. ووقع نوير (30 عامـــا)، الذي انتقل إلى البايرن من شالكه عام 2011، عقدا جديدا لخمسة أعوام. وتألق نوير مع البايرن حتى بات الكثيرون يعتبرونه حارس المرمى الأفضل في العالم وينتظر أن يكون الأساسي للمنتخب الألماني في كأس مارتينيز حتى عام 2021.

معه بكأس العالم 2014 في البرازيل. ويتنافس البايرن في الوقت الحالي على إحراز ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ولعب نوير دورا بارزافي نتائج الفريق خلال الموسم، وكان البايرن جدد في وقت سابق عقود جيروم بواتينغ وتوماس مولر وديفيد ألابا وخافى

الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2016) بعدما توج

الحكم شتيلر يعتذر على إحتساب ركلة جزاء للبايرن!

فى مباراة خيرية

مورينيو يدرب فريقا في «أولد ترافورد»!

■ لنـــدن – دب أ: في ظل الشــائعات والتوقعات كروية من إنكلترا في مواجهة فريق يقوده رانييري،

على ملعب «أولد تراقورد».

البايرن يمدد عقد حارسه نوير حتى 2021

■ ميونيخ - دب أ: اعتذر الحكم الألماني توبياس شتيلر عن منح ركلة جزاء لبايرن ميونيخ خــلال المباراة التي فاز فيها علــى فيردر بريمن 2/ صفر في كأس ألمانياً،

وكان الحكم منح البايرن ركلة جزاء سجل منها توماس مولر الهدف الثاني له ولفريقه، وأثار قرار الحكم جدلا واسعا بداعي أن لاعب خط الوسط التشيلي آرتورو فيدال تصنع السقوط داخل منطقة الجزاء رغم عدم تعرضه لعرقلة من المدافع يانيك شــتيرنبرغ. وقال الحكم: «أنا آسف. كانت اللعبة سريعة للغاية. وظننت أنه كان تدخلا، لكن لم يكن هناك أي تدخل». وجاء ذلك ليعزز النداءات المطالبة بالإسراع في بدء استخدام الإعادة المصورة للقطات المثيرة للجدل قبل اتُخاذ الحكام قراراتهم. وقال السويســري جاني إنفانتينو رئيس الفيفا إنه يأمل في استخدام الإعادة التلفزيونية في كأس العالم 2018، بعد

حول توليه تدريب مانشستريونايتد اعتبارا من

الموسم المقبل، جاءت الفرصة أمام المدرب البرتغالي

جوزيه مورينيو للجلوس على مقعد المدرب في استاد «أولد ترافورد» معقل مانشستر يونايتد،

بشكل أسرع مما توقع الجميع، لكن من خلال مباراة

حيث أعلن أمس عن إقامة مباراة خيرية بين فريق

يضم تشكيلة إنكليزية يقوده مورينيو وآخر يضم

تشكيلة من جميع أنحاء العالم يقوده الإيطالي كلاوديو رانييري مدرب ليستر. وتقام المباراة على

ملعب «أولد ترافورد» في الخامس من حزيران/

يونيو المقبل وتخصص عائداتها لصالح منظمة

الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف). ومنذ إقَّالته من

تدريب تشلسي في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، لم تتوقف التكهنات حول الوجهة المقبلة لمورينيو

وارتبط اسمه بعدة أندية أوروبية. ودارت التوقعات

بشكل كبير حول أن مورينيو سيحل مكان لويس

فان خال في تدريب يونايتد، بينما رددت وسائل

إعلام بريطانية أنه تلقى اتصالات من باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي، لكن المهمة الأقرب

لمورينيو ستكون قيادة فريق يضم مشاهير وأساطير

أن وافق مشرعو كرة القدم في وقت سابق من العام الجاري على بدء تجربة تطبيق الفكرة، كذلك جاءت لعبة فيدال لتثير التساؤ لأت حول مدى ضرورة تلقيه عقوبة، خاصة أن قوانين كرة القدم تمنح الاتحادات مجالا محدودا لتطبيق عقوبات بأثر رجعى إزاء مثل هذه التصرفات. وفي حالة ملاحظة الدكم تصنع اللاعب السقوط داخل منطقة الجزاء، يمنحه البطاقة الصفراء، لكن وسائل التواصل الاجتماعي ضجت بالحديث عن تشديد العقوبة إلى البطاقة الحمراء والطرد من أجل الحد من مثل هذه التصر فات الخادعة. وحتى البايرن، الذي يتنافس على ثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال هذا الموسم، اعترف أيضا بأن السقوط كان مصتنعا. وقال جوسيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ: «ركلة الجزاء لم تكن مستحقة، ما كنت أحب تسجيل الهدف الثاني

الدوري الانكليزي

نيوكاسل يفرض التعادل على السيتي ويفسد احتفالية اغويرو



أغويرو (أقصى اليمين) يسجل هدفه المئة في الدوري الانكليزي بافتتاح التسجيل في مرمى نيوكاسل

سـجل مواجهاته أمام نيوكاســل حيث فاز في 12

مباراة متالية، وهز أغويرو شباك هدا الفريق

عشر مرات في ثماني مباريات. لذلك لم تكن مفاجأة

كبيرة أن يتقدم الضيوف بعد 15 دقيقة بضربة

رأس للمهاجم الأرجنتيني من ركلة حرة لالكسندر

كولاروف حتى لو كان يجب عدم احتســـاب الهدف.[ّ]

وأظهرت الإعادة التلفزيونية أن أغويرو كان متسللا

عندما وضع كولاروف الكرة داخل منطقة الجزاء

لكن مساعد الحكم لم يرفع رايته ليحتفل لاعبو

السيتي بالهدف. وهذا الهدف رقم مئة لاغويرو في

147 مبارآة بالدوري المتاز ليصبح ثاني أسرع لاعب

يصل لهذا الرقم بعد المهاجم الإنكليزي السابق آلان

■ نیوکاسل (انکلترا) – رویترز: منح مانشستر سيتي بعض الأمل للاحقيد في صراع التأهل لدوري أبطال اوروبا بعدما اكتفتى بالتعادل 1-1 مع نيوكاً سل المهدد بالهبوط في الدوري الانكليزي

وتراجع السيتى، الذي تقدم عن طريق الهدف رقم 100 لسيرجيو أغويرو في الدوري الانكليزي بعد 14 دقيقة، بشكل كبير في أغلب فترات اللقاء أمام نيوكاسل الذي أدرك التعادل عبر فورنون أنيتا في الدقيّقة 31. واستمر السيتي في المركز الثالث برَّصيــد 61 نقطة لكــن النتيجة فَّتحـّـت الباب في الصراع على انهاء الموسم ضمن المربع الذهبي أمام

منتقديه

سندرلاند وبنقطتين خلف نوريتش صاحب المركز 17 وهـو أول فريق خارج منطقـة الهبوط قبل أربع جولات على نهاية المسابقة. ويتفوق السيتى في

وفي الموسم الماضي أحرز كاين 31 هدفا لكنه رغم

ذلك تعرض لبعض الانتقادات عندما هز الشباك مرة واحدة فقط في أول 13 مشاركة مع فريقه في الموسم الحالي. لكنّ اللاعب البالغ 22 عاما سرعان

■ لندن - رویترز: بسبب إصراره علی إسكات منتقديــه بعد بدايــة متواضعة في الموســم الحالي أصبح المهاجم الانكليزي هاري كاين منفردا بصدارة قائمة هدافي السدوري الانكليزي بينما ينافس فريقه بقوة على اللَّقب.

ما استعاد لمسته التهديفية وأصبح رصيده 24 هدفا في الدوري متفوقا على الجميع، بينما يسعى فريقه صّاحب المركز الثاني للفوز باللقب للمرة الأولى منذ 55 عاماً. وقال كاين: «كان هناك الكثير من الكلام في بداية الموسم. أشعل هذا حماسيي من أجل السعي لإثبات أنهم على خطأ ولقد فعلت ذلك. ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد بالنسبة لي». وأضاف: «لن

قصارى جهدي من أجل توتنهام». وقبل آخر أربع جولات من الموسم قلص توتنهام الفارق الذي يفصله عن ليستر المنفرد بالصدارة إلى خمس نقاط بعد فوزه الاثنين الماضي 4-صفر على ستوك. وسيلتقي توتنهام يوم الاثنين المقبل على أرضه وأمام جماهيره مع وست بروميتش البيون في حين سيلتقي ليستر مع سوانزي يوم الأحد، وقال أتوقف عند هذا الحد بل أننى سأسعى لإحراز المزيد كاين: «كل ما علينا القيام به هو الاستمرار في ما نقوم

به. علينا الفوز بجميع مبارياتنا الأربع المتبقية».

كأس فرنسا

شيرر الذي ســجل مئة هدف في 124 مباراة. وربما

كان نيوكاسل الفريق الأفضل حتى هذه اللحظة

واستحق التعادل عبر تسديدة انيتا من الناحية

اليسرى لمرمى هارت في الزاوية البعيدة. ولم يتفوق

السيتي على منافسه الذي يبدو أنه تعافى بعد فوزه على ســوانزي وحصل على دعم كبير من الجماهير

التى ظلت تهتَّف معظم أوقات المباراة باسم المدرب

بنيتيز. وسنحت فرصة خطيرة للضيوف لاستعادة

تقدمهم عندما سدد أغويرو بقوة لكن نجح كارل

دارلو حارس نيوكاسل في انقاذها، لكن الفرصة

الأُخْطُر في الشُّوط الثَّانيِّ كانت لأصحاب الأرض

عندما تصدى هارت لتسديدة فينالدم.

النني أنه لم يعتريه أي شك حول التأقلم مع الأجواء في الدوري الإنكليزي خلال ثلاثة

وانضم لاعب الوسط المصري لأرسنال في كانون الثاني/ يناير الماضي وأصبح أحد أهم مفاتيح اللعب في الفريق، حيث شارك في ست مباريات في الدوري، كما سجل هدفا في مرمى برشلونة في دوري أبطال أوروبا. وأشار النني (23 عاما) إلى إنه لم يتفاجأ من تألقه مع الفريق الأول لأرسنال، وقال إنه كان يشعر دائما بأنه لن يواجه مشكلة في التعامل مع طبيعة الدوري الإنكليزي. وأضاف: «تمكنت من

(أولاردايس مدرب سندرلاند والذي سيعاون مورينيو في المباراة)، وأنا سنشكل شراكة جيدة للغاية وسيكون شعورا جيدا لكلاوديو أن يتذوق أخيرا طعم الخسارة في مباراة». وأضاف مورينيو: «أتمنى أن يتمكن المنظمون من مساعدتي الآن بجواز سفر إنكليزي». وكان مورينيو رفض تدريب المنتخب الإنكليزي في 2007 لكنه قد يكون مرشحا بقوة لتولى المنصب في حالة إخفاق الفريق تحت قيادة روي هو دجسون في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016). أما رانييري فقد اقترب من قيادة ليستر نحو التتويج بلقب الدوري الإنكليزي، بعد أن أفلت بصعوبة من الهبوط في الموسم الماضي، وقال رانييري: «تلك المباراة تشكّل حدثا مذهلا، تحصد أموالا لعمل خيري رائع للأطفال في اليونيسيف». وتقام المباراة كل عامين منذ 2006، وبلغ إجمالي عائداتها المخصصة لليونيسيف 17 مليون جنيه إسترليني.

وقال مورينيو الذي قاد تشكيلة العالم للفوز

على تشكيلة إنكلترا في نسخة عام 2014 من الباراة

الخيرية: «أود أن أصبح أول مدرب يفوز بالمباراة

الخيرية مع كلا الجانبين». وأضاف مورينيو: «سام

النني: كنت واثقا من التأقلم خلال ثلاثة أسابيع

أسابيع فقط.

تثبيت أقدامي لأن الله ساعدني ومنحني القوة

ابراهيموفيتش يؤهل سان جيرمان إلى النهائي

■ لندن – د ب أ: أكد اللاعب المصرى محمد كي أتأقلم سريعا، أعرف أن الأمر ليس سهلا». وتابع: «البعض كان يقول أننى كنت سأواجه صعوبات في التأقلم مع المتطلبات البدنية للدوري الإنكاليزي لكننى كنت أنظر إلى الأمر بشكل مغاير، حتى إنني طلبت من وكيل أعمالي أن يمنحنى ثلاثة أسابيع لأريه كيف ساتمكن من التأقلم». واستطرد قائلا: «أعرف أننى قادر على التأقلم مع الناس على اختلاف طبائعهم ومع جميع الدوريات التي لعبت فيها». وختم قائلا: «الدوري الإنكليزي أفضل وأقوى دوري في العالم لأنه يحتوي على العديد من النتائج المفاجئة، من الصعب مقارنة الدوري الإنكليزي مع الدوري السويسري أو المصري لأن الجميع يعرف أن الدوري الإنكليزي هو الأفضل».

بيتيس يهزم لأس بالماس بهدف قاتل ويدخل منطقة الأمان الدوري الاسباني

غريمه مانشســتر يونايتد الخامس بفارق بخمس

نقاط وتتبقى له مباراة. ويحتل ارسنال المركز

الرابع ولديه 60 نقطة. وظل فريق المدرب رفائيل

من هــدف الفَــوز قــرب النهاية بتصديــه لمحاولةً

جورجينيو فينالدم، في المركز قبل الأخير ولديه 29

نقطة لكنه حافظ على بعض الزخم بعد فوزه الثمين

على سوانزي السبت الماضي أ-صفر. ويتأخر

نيوكاسل بنقطة واحدة عن غريمه التقليدي

بنيتيـــز، الذي حرمــه جو هارت حارس الســيتــ

■ مدرید – د ب أ: تقدم ریال بیتیس إلى منطقة الأمان في الدوري الاسباني بفوزه على ضيف لاس بالماس 1/صفر في المرحلة الرابعة والثلاثين. وخيم التعادل 1/1 على مباراة اسبانيول مع ضيفه سيلتا فيغو.

وفي المباراة الأولى، لعب لاس بالماس بعشرة لاعبين أغلب أوقات المباراة بعد طرد ايثامي ارتيليس اوليفا في الدقيقة 41 لحصوله على الاندار الثاني. لكن

ظل التعادل السلبي قائما حتى الدقيقة 83 قبل أن ينجح المهاجم الهولندي ريكى فان فولسفينكل فى تسجيل هدف الفوز لبيتيس. الفوز رفع رصيد بيتيس إلى 41 نقطة ليتقدم من المركز الرابع عشر إلى الحادي عشر بفارق الأهداف خلف ملقة الثامن، وتجمد رصيد لاس بالماس عند 40 نقطة في المركز الثالث عشر.

وفي المباراة الثانية، تقدم اياغو رغم النقص العددي في الفريق الضيف اسباس خونكال بهدف لفيغو في الدقيقة 28 ثم تعادل ماركو أسينسيو لاسبانيول في الدقيقة 39. ولم يذق اسبانيول طعم النصر منذ فوزه على اتلتيك بلباو 1/2 في 20 اذار/ مارس الماضى. ورفع فيغو رصيده إلى 54 نقطة في المركز السادس بفارق الأهداف فقط خلف بلباو الخامس مقابل 37 نقطة لاسبانيول في المركز الخامس عشر.

من الأهداف وخلق المزيد من الفرص للفريق وبذل

ثلاثية ليرتنز في سداسية نابولي على بولونيا الدوري الإيطالي

■ میلانو – رویترز: أحرز دریس میرتنز ثلاثية في الشوط الثاني ليقدم نابولي أفضل ما عنده ويتشبث بآماله في سباق لقب دوري الدرجة الأولى الايطالي بعد اكتساح بولونيا 6-صفر.

ووضع مانولو غابياديني نابولي على طريق الانتصار بثنائية في الشوط الأول في ظل غياب الهداف غونزالو هيغوين الذي نفذ عقوبة الإيقاف للمباراة الثالثة والأخيرة. وأكمل ديفيد لوبيز الانتصار قرب النهاية، وبفوزه أصبح نابولي على

ستضاف لاتسيو في وقت متأخر أمس. ورغم انتصار نابولي يحتاج يوفنتوس إلى سبع نقاط فقط من آخر خمس مباريات لينتزع لقبه الخامس على التوالي في الدوري. وافتتح غابياديني التسجيل بطريقة رائعة في الدقيقة العاشرة بعد تمريرة من ميرتنز من فـوق دفاع بولونيا، ثم أضاف هدفا آخر من ركلة جزاء في الدقيقة 35. وبدأ ميرتنز ثلاثيته الشخصية في الدقيقة 58 عندما خدع رقيبه ليسجل

بتسديدة منخفضة اصطدمت بالدفاع بعد ست نقاط من يوفنتوس المتصدر الذي وأبدلت اتجاهها إلى شباك الحارس انطونيــو ميرانتــى، وتبــادل اللاعــب البلجيكي الكرة مع عمر القادوري قبل أن يضيف الّهدف الرابع في الدقيقة 80، وأكمل ثلاثيته بعد ثماني دقائق أخرى بتسديدة لا يمكن ايقافها سكنت شباك ميرانتي. وختم لوبيز السداسية بهدف بمساعدة الحظ بعد أن تصدى ميرانتي لتسديدته الأولى لكن الكرة ارتدت لتصطدم بصدر لاعب نابولي وتسكن الشباك.

ابراهيموفيتش يحتفل بتسجيل هدف الفوز لسان جيرمان وتأهله الى المباراة النهائية ■ باریس – رویترز: ســجل زلاتــان ابراهیموفیتش هدفا في الشوط الثاني ليقود باريس سان جيرمان لبلوغ نهائي كأس فرنسا بعدما فاز حامل اللقب على مضيفة

وأحرز مهاجم منتخب السويد هدفه قبل 15 دقيقة

من النهاية ليضرب موعدا في النهائي على ملعب فرنسا

الدولي في 21 مايو/ آيار امام الفائز من مواجهة سوشو

لوريان 1-صفر.

المنتمي للدرجة الثانية وغريمه مرسيليا. ويمضي باريس

سان جيرمان الذي خرج الاسبوع الماضي من دور الثمانية لدوري ابطال اوروبا للموسم الرابع على التوالي، قدما في طريقه للفور بالثلاثية المحلية للمرة الثانية على التوالي. وتوج بلقب الدوري الفرنسي الشهر الماضي وسيلعب نهائي كأس الرابطة امام ليل يوم السبت. وبداً سان جيرمان بعيدا عن مستواه امام مضيفه لوريان

واتيحت له فرصـة واحدة فقط على المرمى في الشـوط الاول. وتحسن الاداء قليلا في الشوط الثاني وسجل ابراهيموفيتش هدفه 42 هذا الموسيم في كل المسابقات عندما هز الشباك من داخل المنطقة بعد انَّ وصلته كرة من انخيل دي ماريا. وكاد زارغو توري ان يدرك التعادل قبل دقيقة واحدة من النهاية لكن تســديدته الرأسية انقذها حارس سان جيرمان ببراعة. رادار الملاعب

رئيس الفيفا يدعو إلى

استخدام الإعادة بالفيديو

في مونديال 2018

■ موسكو – الأناضول: أعلن السويسري

جانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولى لكرة

القدم (فيفا)، أنه على ثقـة كاملة بأن لقطات

الإعادة بالفيديو، ستستخدم في كأس العالم

في روسيا عام 2018، وخلال وجوده في

روسيا، قال إنفانتينو: «أتمنى أن تستخدم

لقطات الإعادة للمرة الاولى في مونديال

روسيا 2018، لتكون أول بطولة يتاح فيها

للحكام استخدام تلك التكنولوجيا». وأضاف

أن «هذا الأمر سيستخدم فقط في المواقف

التي من شانها تغيير مجرى المباريات مثل

ركلات الجزاء والأهداف والبطاقات الحمراء،

حيث أن من سيراجع الفيديو سيكون الحكام

اتحاد التنس يقرر إيقاف

حكم كرواتي 10 سنوات!

■ لندن – الأناضول: أعلن الاتحاد الدولي

للتنس، إيقاف الحكم الكرواتي دينس بيتنر

لمدة 10 سنوات، لعدم استكمال العقوبة الموقعة عليه من لجنة الانضباط، وقيامه بادارة مباريات في بطولات دولية بدون

الحصول على موافقة الاتحاد، وحسب بيان الاتحاد الدولي للعبـة، فإن «الكرواتي دينس بيتنر تم إيقافه مجددا لمدة 10 سنوات بعد

إدانته، وعدم تنفيذه للعقوبة الموقعة عليه».

وكان بيتنــر تعرض للإيقاف فــي 2015 حتى

الأول من يوليو/ تموز 2016، بسبب مشاركته

سيلتك في نهآية الموسم

■ غلاسـغو – رويترز: قال نادي سـيلتك

بطل الدوري الاسكتلندي إن مدربه روني ديلا سيترك النادي المنتمى لدينة غلاسعو في نهاية الموسم الحالي، وكان ديلا قاد سيلتك

إلى الفوز بلقبي الدوري والكأس المحليين الموسم الماضي في أول موسم له على رأس

الجهاز الفني وهو يقترب حاليا من قيادة

النادي للفوز بلقب الدوري المحلى للمرة الخامسة على التوالي، وحاليا ينفرد سيلتك

بصدارة الدوري الاستكتلندي الممتاز متفوقا

بفارق ثماني نقاط على أقرب ملاحقيه أبردين لكنه خرج من كأس اسكتلندا بعد الخسارة

بركلات الترجيح أمام منافسه وجاره رينجرز

هیرنان کریسبو: أرغب

في تدريب ريفر بليت

■ بوينـس آيريـس – د ب أ: أكـد هيرنان كريسبو المهاجم السـابق للمنتخب الأرجنتيني أنه يعتريه شـغف كبير لتولـي الإدارة الفنية

لنادي ريفر بليت، بعدما تمت إقالته من تدريب

موديثُّ الإيطالي، في أول تجربة لـه في عالم التدريب. وقال المهاجم ألسابق لانتر ميلان (40 عاماً)، والذي بدأ مسيرته الكروية في قطاع الناشَـئين بريفر بليت: «يروق لي كثيرا تدريب ريفر، جميع الأبواب مفتوحة لتدريب أي فريق عدا فريق و احد فقط، و أنتم تعرفون من هو ». وأكد أنه «يغبط» لاعبين مثل خافيير سافيو لا واندريس دالساندرو كونهما لا يزالان في سن الشباب وتمكنا من العودة لريفر بليت، وهو

الشيء، الذي لم يتمكن من القيام به بعد تجربته

في الكرة الأوروبية، وأشار المهاجم الدولي السابق إلى أنه يرتبط بعلاقة جيدة مع المدرب

الحالي لريفر، مارسيلو غايردو، الذي قاد الفريق

للتتويّج بلقب كوبا ليبرتادوريس الأخيرة،

والتي يدافع عن لقبها هذا الموسم، وأقيل كريسبو

فِّي نَهَّاية أَذَّار/ مارس الماضيِّ منْ تَدريب موديناً، بعّد خسارته 1/2 أمام كالياري، ليهبط إلى المركز

هداف فرانكفورت لا يعرف

موعد عودته إلى الملاعب!

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: كشف

ألكسندر ماير هداف آينتراخت فرانكفورت

الألماني أنه ليست لديه أي فكرة عن موعد عودته

إلى الملاعب من جديد بعد خضوعه لجراحة في الركبة، وعانى آينتراخت بشكل واضح في غياب ماير حتى تراجع إلى المركز السابع عشار قبل

الأخير بفارق ست نقاط عن مراكز البقاء، وبات

مهددا بشكل كبير بالهبوط حيث لم يتبق سوى

أربع مراحل على نهاية الموسم. وقال ماير: «لا

أعرف متى سيمكنني اللعب من جديد، ولا أحد

آخر يعرفّ». وأضافّ: «يجب (قبل العودة)

التعافى تماما من الإصابة، أتمنى أن أستطيع

العودة قريبا»، وتصدر ماير هدافي الدوري

الألماني الموسَّم الماضي برصيد 19 هدفًا وسجل

12 هدفًا هذا الموسم لكّنه يغيب منذ أوائل آذار/

لجنة الانضباط

مارس الماضى بسبب الإصابة.

الـ 18 في الدرجة الثانية.

فريق القسم الثاني يوم الأحد الماضي.

المساعدون فقط».

دوري أبطال آسيا

■ عواصم - د ب أ: فرض التعادل 1/1 نفسه على لقاء النصر الإماراتي مع ضيفه لوكوموتيف طشقند الأوزبكي في الجولة الخامسة (قبل الأخيرة) بالمجموعة الأولى لدوري أبطال آسيا. و واصل لو كو موتيف طشقند صدارته للمجموعة بعدما رفع رصيده إلى تسع نقّاط، فيما ارتفع رصيد النصر إلى ثماني نقاط في المركــز الثاَّني، وبــادر جيرس كيمبــو إيكوكو بالتسجيل للنصر في الدقيقة 31، قبل أن يتعادل عبدوخاليجوف تيمورخوجا لطشقند في الدقيقة 43. وحقق لخويا انتصاره الثاني على التوالي في المجموعة الثانية، عقب فوزه 2/صفر على مضيفه بونيودكور الأوزبكي. وجاء هدفا المباراة في الشوط الثاني عن طريق كريم بوضياف ومحمد مونتـــاري في الدقيقتين 65 و 79. وارتفع رصيد لخويا إلى ثماني نقاط، ولكنه ظل في المركز الثاني بترتيب المجموعة متأخرا بفارق المواجهات المباشرة عن ذوب آهن أصفهان الإيراني (المتصدر) المتساوي معه في الرصيد، الذي يواجه ضيفه النصر السعودي. وتجمد رصيد بونيودكور عند نقطتين ليظل فى مؤخرة الترتيب.

وحسم سيدني إف سي الأسترالي تأهله إلى دور الستة عشر بعدما تعادل مع ضيفه أوراوا ريد دايموندز الياباني سـلبا في الجولة الخامسة قُبل الأخيرة من المجموعة الثامنة. ورفع سيدنى رصيده إلى عشر نقاط في الصدارة بفارق نقطتين أمام ريد دايموندز وخمس نقاط أمام غوانتشو إيفرغراند

الصينى الثالث والذي تغلب على بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي 2/صفر في الجولة نفسها. كذلك حسم إف سي سيول الكوري الجنوبي تأهله بالفوز على بوريـرام يونايتد التايلندي 1/2 حيث ارتفع رصيد الفريق الكوري إلى 13 نقطة في صدارة المجموعة السادسة بفارق ثلاث نقاط أمام شاندونغ ليونينغ الصيني، الثاني، الذي فاز 1/ صفر على ضيفه سانفريس هيرو شيما الياباني الذي ظل في المركز الثالث برصيد ست نقاط. وتقدم سيول بهدفين في الشوط الأول لديان داميانوفيتش وبارك يونغ وو ثمرد بوريرام بهدف وحيد في الشوط الثاني سجله أندريس تونيز من ركلة جزاء في الدقيقة 67. وحسم شاندونغ تأهله، عقب فوزه الثمن 1/صفر على ضيفه سانفريس هيروشيما، ويدين الفريق الصيني بالفضل إلى لاعبه دييغو تارديلي الذي ســجل الهدف الوحيد في الدقيقة العاشرة. وانتزع تشونبوك الكوري الجنوبي صدارة المجموعة الخامسة بتسع نقاط بعدما تعلب 3/صفر على مضيفه إف سي طوكيو الياباني الذي تجمد رصيده عند سبع نقاط في المركز التالث، وسجل الأهداف الثلاثة لتشونيوك، كيم بو كيونغ وجاي سـونغ لي وكـو مو يول في الدُّقَائُقَ 35 و 60 و 90. وأنعش جيانغسو سونينغ الصيني آماله بعدما تغلب 3/صفر على بيكامكس بين دونغ الفيتنامي. وارتفع رصيد الفريق الصيني إلى ثماني نقاط ليرتقي إلى المركز الثاني، فيما توقف رصيد نظيره الفيتنامي عند أربع نقاط في

مؤخرة الترتيب.

على مازيمبي ويحرمه من لقبه



رَّلِ عُلِيً

فوز لخويا القطري وتعادل النصر الإماراتي... وتأهل سيدني وشاندونغ إلى دور الـ16

صراع هوائي بين لاعب النصر الاماراتي جلال (يمين) والاوزبكي جباروف لاعب لوكوموتيف

معنويات الأهلى مرتفعة قبل مواجهة الهلال في الدوري السعودي

الرياض - رويترز: سيدخل الأهلى مباراة قد تكون حاسمة في الدوري السعودي ضد الهلال بمعنويات مرتفعة بعد فوزه 4-1 على مضيفه . الجيش القطــري لينعش آماله فــي دوري أبطال آسيا على النقيض من منافسه المحلى الذي خسر 2-صفر أمام تراكتور سازي الإيراني ليهدر فرصة ضمان الصعود،

ويستضيف الأهلى متصدر الدورى السعودي ملاحقه المباشر الهلال في مباراة قمة الأحد المقبل قبل ثــلاث جولات علــى النهاية في ظـل تصدره بفارق ثلاث نقاط عن الهلال، واستعد نادى جدة

4-1 فــي الدوحة ليبقي على آماله قائمة في التأهل كريستيان غروس مدرب الأهلي بأهمية الفوز قبل

لدور الستة عشر. وألحق الأهلى أول خسارة بالجيش متصدر المجموعة الرابعة ليرفع رصيده إلى ست نقاط من خمس مباريات بفارق أربع نقاط خلف منافسه القطرى. واعترف السويسري مواجهة الهلال قائلا: «الفوز منحنا دفعة قوية قبل مباراة الجولة الأخيرة أمام الجيش في جدة وكذلك مواجهة الهــلال بالدوري المحلي يوم الأحد المقبل». ويتقدم العين بنقطة واحـدة علَّى الأهلي في المركز الثاني بالمجموعة الرابعة لكنه سيحتاج للفوز على بأفضُّل طريقة بعدما سحق الجيش المتأهل بالفعل ناسـاًف باسـتاد «هزاع بن زايد» الشَّهر المقبَّل في

الجولة الأخيرة ليحجز مكانه في دور الستة عشر بدون النظر لنتيجة مواجهـة الأهلى ضد الجيش بعد تعادله 1-1 خارج ملعبه مع منافسه الاو زبكي. وتقام المواجهات السعودية - الإيرانية في دوري الأبطال على ملاعب محايدة بعد أن قطعت السّعودية كل علاقاتها مع ايران، واختار الهلال اللعب في الدوحــة لكنه تأخر في الدقيقة 66 بهدف للكاميرونك الويس نونغ بضربة رأس قبل أن يصنع مهاجم تراكتور سازي الهدف الثاني لفرزاد حاتمي قبل تسع دقائق على النهاية ليضمن الفريق الإيراني التأهل لدور الستة عشر. ويحتاج الهلال للُفور على تراكتور سازي في مسقط في الجولة

الأخيرة الشهر المقبل ليضمن مرافقة الفريق الإيراني بعد فوز باختاكور الاوزبكي 3-1 خارج ملعبه على الجزيرة الإماراتي في أبوظبي ليواصل ملاحقته للفريق السعودي على بطاقة الصعود الثانية، ولدى الهللال ثماني نقاط مقابل سبع لباختاكور. وفي الشرق حقق غوانتشو الصينى حامل اللقب أول فوز له في البطولة هذا الموسم بتغلبه 2-صفر على مضيفه بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي ليتشبث بآماله الضعيفة في الصعود للدور الثاني، ورفع غوانتشو الفائز باللقب في 2013 و2015 رصيده إلى خمس نقاط في المركبِّز الثالث بفارق أربع نقاط خُلف سيدني

المتصدر ونقطتين وراء اوراوا ريدز الياباني. ونقل موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن البرازيلي لويز فيليبي ســكولاري مدرب غوانتشو قوله: «لم تكن مباراة سهلة لكن لعبنا بصورة جيدة. سنركز على ما في أيدينا من أجل التأهل لدور الستة عشر وسنقدم كل ما في وسعنا»، وفي المجموعة السابعة فاز شنغهاي إس آي بي جي 3-1 على ضيفه ملبورن فيكتوري ليؤكد تأهله للدور التالي بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة من خمس مباريات بفارق ست نقاط عن منافسه الاسترالي وسوون الكوري الجنوبي الذي تغلب 2-1 على غامبا اوساكا ليودع الفريق الياباني البطولة.

في قضية «المراهنات» على المباريات، المدرب النرويجي ديلا يترك

دورى أبطال أفريقيا أولمبياد ريو 2016 لاعب تايكواندو تركي يسعى إلى تمثيل فلسطين الوداد البيضاوي يفرض التعادل

بطولة برشلونة

نيشيكوري يصعد إلى الدور الثالث

نيشيكوري يطلق ارسالاً قوياً الى منافسه دي بيكر

والخمسين عالميا، والذي يعتبر ثاني أصغر لاعب

ينضم لقائمة أفضل 100 لاعب عالميا في قائمة

لاعبي التنس المحترفين، بعيد ميلاده التاسع عشر

بعدماً أهداه منظمو البطولة كعكة عيد الميلاد.

وقال زفيريف عقب المباراة: «إنها أفضل هدية

قدمت لي في عيد ميلادي. إنها المرة الأولى التي

■ لومومباشي (الكونغو) - دب أ: تأهل الوداد البيضــاوي المغربــى إلــى دور الثمانيــة (مرحلــة المجموعتين) لدوري أبطال أفريقيا بعدما انتزع تعادلا بطعه الفوز 1/1 من مضيفه مازيمبي بطل الكونغو . الديمقر اطية (حامل اللقب) في إياب دور الستة عشر. وكان الفريق المغربي، الذي توج باللقب عام 1992، فاز 2/صفر على نظيره الكونغولي في مباراة الذهاب التي جــرت بمدينة مراكــش المغربية، ليفــوز 1/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة ويجرد مازيمبي من خلال النسختين الماضيتين.

عالم التنس

■ برشلونة (أسبانيا) - د ب أ: استهل الياباني

كي نيشــيكوري حملة الدفــاع عن لقبــه ببطولةً

برشلونة المفتوحة لتنسس الرجال بالفوز على

الهولندي ثيمو دي بيكر بنتيجة 4/6 و2/6 في الدور

وأحتاج النجم الياباني الي 68 دقيقة فقط

لحسم المباراة لصالحه والتأهل إلى الدور الثالث

للمسابقة، في المقابل، يتطلع النجم الأسباني

رافاييــل نــادّال، المصنف الأولّ للبطولــة، لتعزيزٌ

رقمه القياسيي والتتويج بلقب المسابقة التي تقام

فى مسقط رأست للمرة التاسعة في مسيرته، حيث

يخوض مباراته الأولى في البطولة أمام مواطنه

مارسيل غرانوييرس، وتوج نيشيكوري، المصنف

الثاني للبطولة، بلقب المسابقة في آخر نسختين،

مستغلا الخروج المبكر لنادال خلالهما. وكان

نيشيكوري ونادال فازا بالبطولة التي تقام على

الملاعب الرملية عشر مرات في النسخ الإحدى عشر

الأخيرة للمسابقة التي تجرى في المدينة الأسبانية. ويلتقي نيشيكوري، المصنف الأول آسيويا،

في الدور الثالث للبطولة مع الفرنسي جيريمي شاردي، المصنف الثالث عشر للمسابقة، وعجز

غرانوييرس عن الفوز بأي مجموعة خلال لقاءاته

السابقة مع نادال، الذي يلقب بملك الملاعب الرملية،

ولكنه يخوض اللقاء وهو منتشيا بتأهله إلى دور

الثمانية لبطولة مونت كأرلو للأساتذة والتي توج

بها نادال للمرّة التاسعة في مسيرته هذا الأسبوع.

وصعد الألماني فيليب كولشرايبر، المصنّف

العاشر للبطولة، إلى الدور الثَّالث للمسابقة بعدما

تغلب على الأسباني بابلو كارينو بوستا بنتيجة

2/6 و1/6، فيما اجتّاز الإيطاليي فابيو فونيني،

المسنف الثاني عشر للبطولة، عقبة منافسته

الروسيي المخضّرم ميخائيل يوجني بنتيجة 6/3

لقبه الذي حققه العام الماضي. وتقدم مازيمبي بهدف حمل توقيع سليف كوليبالي في الدقيقة 28، قبل أن يتعادل رضى هجهوج للوداد في الوقت المحتسب بدل

الضائع للشوط الثاني. وعاد الوداد بذلك للمشاركة في دور المجموعتين للبطولة بعد غياب دام خمسة أعوام، فيما سينتقل مازيمبي للعب في دور الستة عشر الثاني لكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) ويفقد مقعدة في دور الثمانية بدوري الأبطال والذي ظل محتفظا به

والحاصل على المركز الثاني في الاولمبياد سابقا، بحري طانري كولو، للعب باسم فلسطين، في أو لمبياد ريو دي جانيرو 2016. وقال طانري كولو، الذي يعمل حاليا مستشارا في وزارة الشباب والرياضة التركية، إنه لم يشارك مع المنتخب التركي منذ أو لمبياد لندن 2012، وهو ما يمنحه إمكانية المشاركة باسم فلسطن في الأولمبياد

■ أنقرة – الأناضول: يسعى لاعب التايكواندو التركي، بطل العالم

ويمكن للرياضي الذي لم يلعب باسم بلده لثلاث سنوات، المشاركة باسم بلد آخر في الألعاب الأولمبية. وأوضح طانري كولو، أنه يرغب من خلال مشاركته باسم فلسطين، أن يسهم في تقديم الدعم والأمل للشعب الفلسطيني، حيث أنه لا يرغب في البقاء صامتا تجاه ما يحدث دعمهما له.

في فلسطين. وقال إنه شارك باسم فلسطين في التصفيات الآسيوية للأولمبياد، ومنحها ميداليتها الأولى، حيث فار بالميدالية البرونزية في التصفيات. وأوضح أنه من المفترض ألا يشارك في أو لمبياد ريو، بسبب حصوله على الميدالية البرونزية في التصفيات، إلا أن اللجنة هذه الحال سأشارك في الأولمبياد وأنا بعمر 36 عاما، وبذلك ساكون نموذجا للرياضيين الأتراك، وللشباب الفلسطينيين، وأقدم دعما معنويا للشعب الفلسطيني». وقال طانري كولو، إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير الشباب والرياضة عاكف جغطاي قليج، على علم برغبته في المشاركة باسم فلسطين في الأولمبياد، وأعربا عن



دوري السلة الأمريكي

■ لـوس أنجليـس – د ب أ: سـجل كايـل كورفر 17 نقطة، بينها 12 نقطة في الربع الأول ليتغلب أتلانتا هوكس على ضيفه بوسطن سيلتكس 72/89 ويتقدم عليه 2/صفر في أول الأدوار الإقصائية (بلاى أوف) لمجموعة القسم الشرقى بدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وأنهي هوكس الربع الأول متقدما 7/24 ليدخل سيلتكس في سجلات التاريخ، حيث أصبح الفريق الأقل تسجيلا في الربع الأول من مباراة بدوري السلة الأمريكي. وحافظ هو كس على تقدمه طوال المباراة حتى حسمها

أخوض خلالها إحدى المباريات في عيد ميلادي».

و أضَّاف اللاعب الألماني: «إن بيلوتّشي لاعب رائع

على الملاعب الرملية، وهذا الفوز سيمّنحني الثقّةُ

في مبارياتي المقبلة برغم صعوبتها، لكنني أتمنى

تحقيق نتائج جيدة ومواصلة الانتصارات هنا في

بالفوز ليتقدم 2/صفر. وسجل آل هورفورد 17 نقطة وأضاف جيف تيجيي 13 نقطة وثابو سيفولوشا 12 نقطة بعد مشاركته من مقعد البدلاء، لهوكس المصنف الرابع. وعلى الجانب الآخر، سجل ايسايا توماس 16 نقطة وأضاف أمير جونسون 14 نقطة لسيلتكس، الذي يستضيف المباراة الثالثة أمام هوكس مساء الجمعة. وتقدم سان أنطونيو سبيرز على ممفيس غريزليـز 2/صفر أيضـا بعدما تغلب عليه 94/68، وتقام المباراة الثالثة على ملعب غريزليز مساء الجمعة.

■ شـتوتغارت – دبأ: أطاحت التشـيكية بيترا كفيتوفا الفائزة بلقب بطولة ويمبلدون مرتين بالأمريكية الصاعدة لويزا تشيريكو 6/صفر و6/صفر في الدور الأول لبطولة شـتوتغارت للتنس، لتحقق أول فوز لها في البطولة خلال ثلاثة أعوام. واحتاجت كفيتوفا المصنفة الخامسة للبطولة

إلى 54 دقيقة للفوز في أول مواجهة لها مع تشيريكو المصنفة 112 على العالَّم، وخرجت كفيتوفا من الدور الأول لبطولة شتوتغارت في العامين الماضيين بعد أن وصلت إلى المربع الذهبي للبطولة في 2012. وتبحث كفيتوفا (26 عاما) عن أول لقب لها في 2016 بعد أن كانت ابرز انجازاتها الوصول إلى دور الثمانية في إنديان ويلز. وتسعى كفيتوفا إلى الارتقاء بمستواها تحت قيادة مدربها الجديد فرانتسيك سيرماك، بعدما انهت تعاونها الذي استمر لفترة طويلة مع ديفيد كوتزيا عقب خروجها من الدور الثاني لبطولة استراليا المفتوحة، وفازت الاسبانية كارلا سواريز نافارو المصنفة السابعة على الفرنسية اوسياني دودين 3/6 و6/صفر، ونجحت الصربية آنا ايفانوفيتش في تحويل تأخرها امام الألماني كارينا فيتهويفت 5/3 إلى الفوز 6/7 (3/7) و6/صفر. وفازت الألمانية انيكا بيك على الإيطالية كاميلا جورجي 4/6 و2/6 لتلتقي في الدور الثاني مع الألماني انجيلكه كيربر الفائزة بلقب بطولة استراليا الفتوحة. كما فازت الألمانية لاورا سيغموند على الروسية اناستاسيا بافليوشــينكوفا 6/صفر و5/7 لتلتقي في

بطولة شتوتغارت كفيتوفا تستعيد نغمة الانتصارات

الدور الثاني مع الرومانية سيمونا هاليب.



في الاتحاد السعودي لكرة القدم تغريم نادي الحَــزم 50 ألف ريال بسُـب امتناعه عن اللعبُّ أمام الاتّحاد بدور الثمانية من لكأس الملك. وكان امتناع بعثة الحرام عن الانتظار بمطار القصيم لاستقلال الطائرة المتجهة إلى جدة والتي تأخرت بسبب الأحوال الجوية، تسبب في عدم إقامة المباراة يوم 11 نيسان/ أبريل الجاري، رغم تأجيلها لمدة 24 ساعة من لجنة المسابقات. وتضمن قرار لجنة الانضباط اعتبار الحزم مُهزوماً بثلاثة أهداف مع حرمانه من المشاركة بالمسابقة الموسم المقبل وعدم استحقاقه للمخصصات المالية للمشاركة بهذه البطولة.

و6/صفر و1/6. ويعد هذا هــو اللقاء الثاني الذي

يخوضه فونيني، عقب تعافيه من الجراحة التي خضع لها في شهر شــباط/ فبراير الماضيّ. وأطاح

الألماني الشاب أليكسندر زفيريف بالبرازيلي

توماز بيلوتشي في مباراة استغرقت ثلاث مجموعات. واحتفل زفيريف، المصنف الحادي

هل إعلان نتنياهو عن الجولان خطوة عبقرية ام خطأ استراتيجيا أيقظ الدب من سباته؟

تصريحات رئيس وزراء إسرائيل ومواقف بوتين!

بنيامين نتنياهو انتقد مؤخرا على خلفية تصريحاته حول الجولان

دانا سومبرغ

■ في مركز اللقاء الذي سيعقد في الكرملين في موسكو غدا بين الرئيس الروسي فلأديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ستكون مسألة التسوية السياسية المستقبلية في سوريا، بما فيها موضوع هضبة الجولان، الذي لا ينزل عن العناوين الرئيسة في الايام الاخيرة. ومـن المتوقع أن يطلـب نتنياهو في اللقاء من الرئيس الروسي إلا يمنح مفعولا لمطالبة الرئيس السوري بشار الاسد استعادة هضبة الجولان اليه.

لقد سبقت اللقاء مع بوتين جلسة حكومية خاصة، عقدت في هضبة الجولان في بداية الاسبوع في الذّكرى السنوية الاولى لتشكيل الحكومة، وفي الجلسة أعد نتنياهو التربة للقاء مع بوتين حين قال انه «حان الوقت لان تعترف الاسرة الدولية اخيرا في أن الجولان سيبقى في السيادة الإسرائيلية إلى الابد».

«لا أدري إذا كانت ســتتحقق تسوية في سوريا تُحافظ على مصالحناً في ألا تكون قوات حزب الله وداعش في سورياً»، اضاف نتنياهو في جلسة الحكومة في هضبة الجو لان. «لقّد نشر مبعوث الأمم المتّحدة إلى سوريا مسودة تسوية، المادة الاولى فيها هي أن تحكم سـوريا الجولان. لمن سنعيده؟ لداّعش، لحزب الله ام لإيران؟ هذه سخافة. حان الوقت لان تستوعب الاسرة الدولية الواقع. قصة الجولان انتهت. الجولان سيبقى كله في ايدينًا، لم تعد توجد مطالبة كهذه، يجب الاعتراف بأن كل سوريا هي جملة من الجيوب من الاقليات المضطهدة[.] وهذا القول يستهدف رفع رسالة إلى العالم

كله وتعويد الاسرة الدوليّة عليها». «لُقد كَانت جلسة الحكومة في هضبة الجـولان نجاحا مدويا في نظـر نتّنياهو»، قال هذا الاسبوع وزير كبير في الحكومة لـ «معاريف همغازيــن». «حصل نتنياهو على

عناوين رئيس في كل العالــم وعلى اجماع في إســرائيل. انتبهوا بان حتى المعارضة لمّ تهاجم الخطوة، ولكن كالمعتاد لم يفهم احد لماذا نحتاج إلى هذه التصريحات التي توقظ الدب من سبات استمر 49 سنة، وكل هذا من اجل اللقاء مع بوتين». وكما هو متوقّع، اثار قول نتنياهو جملة

من التنديدات من جانب الاسرة الدولية.

وكان اول من ندد هو الامن العام للامم

المتحدة بان كي مون، الذي قال في مداولات

خاصة في موضوع إسرائيل في مجلس الأمن في الأمم المتحدة انه «يذكر قرار مجلس الأمن من العام 1981، والذي يقضي بان ضم سرائيل للجولان لاغيا، وليس ساريا المفعول حسب القانون الدولي». وبعد ذلك قال الناطق بلسان الخارجية الالمانية مارتن شيفر: «هذا مبدأ اساسي للقانون الدولي و في ميَّثاق الأمم المتحدة فِّي أنْ ليس لَايّ دولة الحق في أن تضم ارض لدولة اخرى». ولاحقا قال الناطق بلسان الخارجية الأمريكية جون كيربي ان «سياسة الولايات المتحدة في هذا السياق لم تتغير، مكانَّة هذه الاراضى يجب أن تتقرر في المفاوضات، والوضع الحالي في سوريا لا يسمح بمثل و هذه المفاو ضات».

اصابع في العيون

ما يقف في خلفية تصريحات نتنياهو هـو الخوف مـن ان تـدرج اعـادة هضبة الجولان في التسويات السياسية المستقبلية لاستقرار سوريا، وذلك في ضُوء المطألبة الاخيرة التي طرحها الرئيس السوري بشار الاسد في مداولات القوى العظمى حول وقف النار في سـوريا، وبموجبها يجب القول ان الجولان هو ارض محتلة من إســرائيل وان في المستقبل ستعود إلى الحكم السوري. يرى نتنياهو في التسوية السياسية مع سوريا تهديدا حقيقيا على هضبة الجولان ويخشى حتى من الاقتراح بان تعطى الارض كتعويض ما للاسد.

في لقائه الاخير مع الرئيس براك أوباما في واشنطن، طلب نتنياهو الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية في هضبة الجولان، ولكن أوباماً رفض الاستجابة لطلبه، ويثقل تصريح نتنياهـو الان على العلاقات العكرة على أي حال بين الاثنين. من جهة من شان التصريح موضع الخلاف ان يشدد الرغبة المتعاظمة لدى أوباما وادارته للردعلي افعال نتنياهو، والتي لـم تجبي حتى لان ثمنا سياسيا باهظا من إسرائيل. وبالمقابل، يعرف نتنياهو بان الان، عندما يقترب

أوباما من نهايـة ولايته، فان هذا هو الوقت

لخطوات تقرر الرأي العام في العالم بشان هضبة الجولان وتعزز الدعم السياسي له في إسـرائيل. «نتنياهو ببساطة يبحث عن إيران جديدة»، قال هذا الاسبوع مسؤول ررن كبير في واشنطن. « لا احد يعتزم اعطاء الجو لأن لداعش او لحزب الله صباح غد، ولكن لــدى نتنياهو التهديــد هو دوما وجودي. ثمة سبيل للقيام بخطوات سياسية دون زيادة العداء تجاه إسرائيل». غير أن تصريحات نتنياهو في موضوع هضبة الجولان اثارت العجب حتى في اوساط مسؤولين كبار سابقين في

جهاز الأمن ممن يدعون بان هذه ليست الاستراتيجية التي يجب أن تتخذ مع روسيا. «عندي تجربة كبيرة مع السروس»، يقول اللواء احتياط غيورا آيلند، رئيس شــعبة التخطيط سابقا في الجيش الإسرائيلي ورئيس مجلس الأمن القومي سابقا. «الآ نكون شركاء في القرار هو السريغضبهم. في الماضي دعاني وزير الخارجية سيرجيه لاقروف إلى التزام النظام في موضوع معين، وعن حق. فقد قال لي: «اريد ان اكون شريكا في القرار والا اسمع عنه منك بعد أن تقرره».

ان سلوك رئيس الوزراء هنا غريب. فاذا لم

تنسقوا مع الروس بشأن التصريح، فلماذا تخلقون عداء إذن، واذا نســقتم ـ فلماذا لا تسكتون إذن؟ في هذه الاثناء انتم تغضبون السوريين. كل العالم يعرف عن اللقاء بين بوتين ونتنياهو، والان كل المعارضن والمنددين بالتصريحات سيتوجهون لبوتين

ر. كى لا يعطي نتنياهو شيئا في اللقاء». يقول أيلند انه لا شك ان على هضبة الجولان ان تبقى في يد إسرائيل. ومع ذلك فانه كما يذكر يختلَف مع الحكومة الحالية في موضوع الطريقة التــي تخرج فيها هذه الخطوة إلى حير التنفيذ. «التسويات السياسية لا تتخذ في خطوات علنية، ولا سيما دولة صغيرة مثلناً، لان النتيجة ستكون دوما معاكسة. إذا كان نتنياهو يلتقي مع بوتين، فان الطريقة الصحيحة هي التوصل معه إلى تفاهمات في المباحثات لا أن يضعه امام حقيقة ناجزة. أسف على التكتيك واعجــُب له. برأيــي، ايقظنا الدب من سباته، عندما يريد المرء أن يحصل على شےء ما من العالم، فان هـــذا لن يكون ابدا من خُلل تصريحاته. ينبغي دفع أحد ما آخر لأن يصرح. كان ينبغي للبحث أن يكون سريا، وكان يمكن لإسرائيل أن تتوصل إلى تفاهمات روسية وأمريكية بان يكون

الجولان جزءا من دولة إسرائيل. اللواء احتياط عاموس يدلين، رئيس معهد بحوث الأمن القومي والرئيس السابق لشعبة الأستخبارات العسكرية «امان» يعتقد هـو الاخر بأن تصريحـات نتنياهو كانت خطوة مغلوطة. وهو يقول: «كان لنتنياهـو فرصـة للحديث مـع الأمريكيين على موضوع الجولان. عندما كان الجدال حول الاتفاق النووي مع إيران في ذروته، اقتترحت ان تتوصل إسرائيل إلى اتفاق مواز مع الأمريكيين بالتوازي مع الاتفاق الإيرًانــي. اتفاق تكـون فيــه بالطبع رزمة أمنية، ولكّن فضلا عن ذلك تعويض سياسي ايضا، واحد الاقتراحات التي اقترحتها كانّ موضوع الجولان. ومنذئذ كآن واضحا بانه

يمكن طرح هذا في حينه، ولكن بالطبع هذا لم يحصـل. ما يفعله نتنياهـو هو ان يضع اصبعيه في عيني كل العالم، هــذا يأخذنا إلى الوراء. أحد لا يتحدث معنا عن الجولان منذ سنوات عديدة، وبعد هذا التصريح فان الجميع يعارضوننا.

«وقت المال»

اما المستشرق د. مردخاي كيدار فيعتقد بالذات ان خطـوة نتنياهو عبقرية. «عندما فهم نتنياهو بان الجولان سيكون العملة التي ستدفع للاسد، شعر بان عليه ان يوقظ الرأي العام المؤيد للتصريـح»، يقول. «منذ خمس سنوات تدور رحى حرب أهلية في سـوريا، وواضح انه ليس هنـاك من يعاد اليه الجـولان. نُتنياهو يفهم بـان الان هو وقت المال.

«بالنسبة لبوتين، فهو تكتيك معروف الاعلان عن شيء ما قبل اللقاء من أجل تقييد المتحدث والقول: «بعـد أن أعلنت لا يمكنني أن اتراجع لان جمه وري لن يغفر لي»، يضيف د. كيدار . هكذا فان نتنياهو سوغ عمليا قولـه. العالم ايضا يهم بان سـوريا لم تعد قائمة، وكل محاولات انعاش الاســـد كحاكم لن تنجح. وعليه، فلا يوجد ما يدعو إسـرائيل لان تدفع ثمن الجولان. سـوريا تتفكك، ليس بسببناً، بل لانها منذ البداية لم تكن دولة طبيعية تقوم على اساس شعب. فيها جماعات قبلية، دينية وطائفية لم تصبح ابدا شعبا، وعليه فان الدولة كتنظيم فرضت نفسها وخلقت دكتاتورية. الحدود لم يقررها ابناء سوريا، بل الاستعمار البريطاني والفرنسي، حسب مصالحهما قبل مئة سنة، وعليه فان الدولة ليست مقدسة والحدود ليست مقدسة.

«هـذا هو المنطق الذي يقـف خلف اقو ال نتنیاهو»، یضیف د. کیدارد «اذا کنا نترك هضبة الجولان، فهذه بداية الحرب القادمة».

معاريف 20/4/2016

الفرص المتكافئة للعرب في إسرائيل تتحقق بالكفاح لينال أشقاؤهم الفلسطينيون استقلالهم

لن تكون مساواة بدون إنهاء الاحتلال

دمتري شومسكى

■ في ذكري مرور اربعـة عقود على يوم الارض، لا زالت السياسـة العربية في دولة إسرائيل عالقة في الشرك الذي لا مخرج له. منذ اتفاقيات اوسلو يرفّض الجمهور العربي الفّلسطيني في إسرائيل، وبحق، التسليم بمحاولات إسرائيل التَّفريق بين «الفلسطينيينَ» الواقَّعين تَحت الاحتلالُ الإسرائيلي منَّ عام 1967 والذَّين يستحقون حسب إسرائيل نظريا فتات مُن الْحَقَّوَّقِ القومية في المستقبل الغير منظور وبسين العرب مواطني الدولة الذين تعتبرهم مجموعة أفراد لا حقوق قومية جماعية لهم.

و في المقابل، المتقول واعضاء الكنيست العرب البارزون في اوساط الفلسطّينيين الإسرائيليين أعلنوا أن «عرب إسرائيل» هم جزء منّ الشعب الفلسطيني وهُم يسعون للاعتراف بهم كأقلية قومية ويسعون ايضا إلى تحويل إسرائيل من الدولة العرقية الدينية اليهودية إلى دولة المواطنين

كلُّما أخْلص العرب الفلسطينيون وممثلوهم في الكنيست لموضوع الحقوق المدنيــة والقومية في الدولة، كلما تعمـٰق الانفصال بينهم وبيّنٌ «عرب 1967» ـ الانفصال الذيّ تســعى إســرائيل إلى تخليده. وهنا يتم . . طرح سؤال ما هى الصلة بين ساحة الصراع الإسرائيلية الداخلية التي يناٌضل فيها الفلسَّطينيون من مواطني إسَّرائيلَ بشـكل طبيعي على حقوق الجزء الإسرائيلي من الشعب القلسطيني وبين الصراع القومي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

يمكن الأدعاء أن نضال المواطنين الفلسطينيين بشان الطابع المدني القومي الإســرائيلي يهدف إلى تقويــة القوى الديمقراطيــة في الدولةً والاسـّــهام بشـــكل ّغير مباشــر في المعركة ضد النظام الغير ديمقراطي الإسرائيلي في مناطق 1967 لكنّ الحّقيقة هي أنه طالما أن سلطّة الاحتلال و ألاسَّتَعَبَّاد القومي للشعب الفلسطيني لم تهزم، فليس هناك فرصة لتحقيق حلم دولة كلُّ مواطنيها في حدود إسَّــرائيلٌ أُو تحقيق المســـاواة الحقيقية بين مواطني إسـرائيل آليهود والعرب. وكل ذلك بسـبب غسل الادمغة القومي المسيحاني الذي يترافق مع المشروع الكولونيالي

و يضاف إلى ذلك أن عدم أنسـنة العـدو الفلسـطيني وراء الخط الاخضر الذي يستخدم الإرهاب ضد إرهاب الاحتلال الإسرائيلي، له تأثير على صورة المواطنين الفلسطينيين العرب في اوساط الجمهور اليهوُّدي الإسـّرائيلي. إذّا كان النضال اللهني الإسـّرائيلي الداخلي منّ قبل الفلســطينيين الإّســرائيليين حول دمقرطة الدولة لا يُحقق النتّائج بسبب الدور الحاسم للعامل القومي الكولونيالي الذي يستمر في النمو في إسرائيل في ظل شـــروط الاحتلالّ و الاستيطانْ. فانَّه لنفس الآسباب لا يخطر بالبال التراجع عن سياسة الأقلية القومية الهجومية في صالح التركيز على «المشكلات اليومية» وكأن هذه المشكلات ليست نتيجة

للتمييز البنيوي على خلفية عرقية قومية.

اجل اقامة الدولة الفلسطينية السيادية في حدود 1967.

يمكننا فقطُ تخيل انتظام غفير وصارّخ للفلسطينيين من مواطني إســرائيل يســتخدمون الوسٰــائل المدنيــة المتاحة ويقفون فــي مقدمةً ي الفلسـطيني أمام القوي العظمـي والامم المتحدة. هذه الخطوة قد تحدث التغيير الأساسيي في المكانة السياسية للفلسطينيين من مواطني إسـرائيل في مجالين هما المجال القومي الفلسطيني، الحركة الفُلسطينيَّة الإسرائيلية ضد الاحتلال ستبين أنَّ اللَّواطنين الفلسطينيين في إسرائيل هم أحد مركبات الحركة القومية الفلسطينية. وفي الموضوع المدني الإسرائيلي سيمتليء شعار المواطنة بالمضمون السياسي الذي له وزن حيث أن تجنَّد الأقلية الفلسطينية من أجل الصراع حول القوَّمية السياسية الفلسطينية سيساهم بشكل كبير في تغيير الطابع المركزي

يمكن القول إن هناك من يخشون في اوساط المواطنين الفلسطينيين من حرف صراعهم نحو المعركة على تقرير المصير الفلسطيني سياسيا، الامر السذي يعني تأكيد التحليسلات المركزية حوّل حسل الدولّتين والتى تقول إن اقامة الدولة الفلسطينية ستلغى مسالة الحقوق القومية الجماعية للفلسطينيين في إسرائيل. إن أنهاء الاحتلال سيمنح فرصة وحيدة لتحويل إسرائيل إلى دولة كل مواطنيها، لأن الازدياد السرطاني للكولونيالية العسكرية المسيحانية العنصرية سيضمن استمرار موت بقايا الديمقراطية وسيحول حلم المساواة مع الفلسطينيين في الدولة إلى أمر غير قابل للتحقق. في سياســة الصّراع القومــي المدنى التي تتم في ظروف استعباد قومي ومدني معقد، لن تكون اختصارات ـ التّحرر المُدني القومي لمواطني 1948ً يمر من خلال المسار الطويل للتحرر القومي

هذا هُـو تُلخيص ما قيل في الاسبوع الماضي في لقاء مع مجموعة «موطن» (وطن ومواطنة) وهيّ مبادرة لاستنهاضٌ السياسة العربية في

هآرتس 20/4/2016

آريه الداد

ففى الكتابات العربية العتيقة تسمى «بيت المقدس».

المسيحية تقدس «التناخ» (التوراة والكتب المقدســة

اليهودية) وما كتب فيه، ولا تـزال كل كتابات المؤرخين

القدماء وكل المكتشفات الاثرية لم تدفع منظمة التعليم،

الثقافة والعلوم في الأمم المتحدة للاعتراف بالحقيقة ورد

يمكن ببساطة ان نأتى وندعى: مصالح دولية، سياسة،

ازدواجية، لاسامية، كل هذه دفعت الأغيار إلى التنكر

لحقيقة معروفة. وقد سبق أن رأينا امرا كهذا في التاريخ:

فالقدامي ادعوا بان الارض مسطحة، من قال أنها كرة _

اضطهد. الكنيسة الكاثوليكية آمنت بان الارض هي مركز

العالم والشمس تحوم حولها، كتب كوبرنيكس الذي

إذن الاغيار جهلة، مزدوجو الاخلاق ولاساميون.

جميل. ولكن ماذا عنا؟ ما هي مساهمة دولة إسرائيل

في يوم تحرير جبل البيت في حرب الايام الستة أمر

موشيه دايان بنزع علم إسرائيل الذي رفع عليه. بعد

بضعة ايام سلم الأوقاف الإسلامية مفاتيح السيطرة في

الجبل. وحتـى مناحيم بيغن، الذي كان وزيرا في حكومة

ولاحقاً كتب يقول: «كان هذا قرارا شخصيا ايجابيا

جداً من مو شيه دايان الراحل. فرحت لتنفيذه». حكو مات

إسرائيل ورؤساؤها على اجيالهم منذئذ وحتى اليوم لم

يغيروا القرار. فقد سمحوا للعرب بان يفعلوا في الحرم

وكأنــه لهم وضيقوا علـى خطى اليهود ممـن رغبوا في

الحجيج إلى الجبل، الصلاة اليهودية، ادوات الصلاة،

ترتيبات الصلاة، التناخ _ محظورة حظرا باتا. من

يمسك به يحاول «تهريبها» إلى الجبل _ يعتقل. من يتجرأ

إسرائيل في تلك الايام، ساهم في القرار.

وزعمائها في خلق المناخ الذي اتاح مثل هذا القرار؟

اثبت العكس صودرت، جليليو قدم إلى محكمة تفتيش،

حتى لو زاد عدد الفلسطينيين الذين يصدقون دموع التماسيح ■ قبل بضعة ايام أكدت اليونسـكو بـــان جبل البيت لاشــخاص مُثّل غادي تاوب أو نافًا درومي ويتنصلون مَـن الزعبيين (الحرم) (وكذا الحائط الغربي _ المبكى) هو موقع ويشكرون لأنهم موجودون في دولة اليهود الديمقراطية - فان كلمات إســــلامى. المنظمة لا تعترف باي صلَّة تاريخية لليهود في مثل «هذا اللخرب ما زال على قيد الحياة»، «هذا الكلب» التي تم اســماعها جبل البيت. الهيكلان الاول والثاني لم يكونا موجودين من المحتلين في الخُليل قبل أعدام عبد الفتاح الشَـريف، ستُسـتمر في هناك، برأى المنظمة، اورشــليم لا تذكر في القرآن على الاطلاق، وبالمقابل،

التأكيد على عدم أنسنة الفلسطينيين في إسرائيل وفي المناطق. إن طريقة التخلص من هذا الشـرك هي، بـدون اهمال جبهة الصراع الإسرائيلية الداخلية حول حقوق الاقلية القومية، أنه يجب على المواطنين الإسـرائيليين الفلسطينيين انشاء حركة مدنية تناضل بشكل علني في الساحة الإسرائيلية والدولية ضد استمرار الاحتلال والاستيطان ومن

نحن المذنبون

ليس هناك جهـة يعاد اليها الجولان. كان



إسرائيل هي من منعت رفع علمها في الجبل وتنازلت عن السيادة والصلاة لليهود فيه



___ المسجد الأقصى

المحكمة العليا في إســرائيل قضت بان جبل البيت هو المكان الاكثر قدسية للشعب اليهودي، ولكنها تعاونت

في اتفاق السلام مع الاردن منحته إسرائيل «مكانة

على الهمس بآيات التهاليل التي كتبها داود الملك في جبل

مع منع صلاة اليهود في الجبل. بعد أن سمح الحاخام غورين بوضوح الصلاة في الجبل ورسم بالضبط أي السيادة في الجبل وعن حقنا في الصلاة في المكان الاكثر مسموح الزيارة بلا تخوف، جاءت اجيال من الحاخامين قدسية للشّعب اليهودي هي دولة إسرائيل. فلماذا ننزل الرئيسيين الجبناء وعلقوا حول الجبل يافطات: «محظور حسب حكم التورات على كل شخص الدخول إلى منطقة جبل البيت». وبدأ العرب يسمون كل منطقة الجبل «المسجد الاقصى»، ليس فقط المبنى في جنوب الجبل، ودولة إسرائيل سكتت وتسكت وتركت الكذبة تضرب

> خاصة » في الاماكن المقدسة في القدس، الدولة اغمضت عينها وتركت للعرب استخدام الجرافات لتحطيم بقايا

يهودية في الجبل. كنتيجة لذلك كاد ينهار الحائط الجنوبي. وبدلا من الدخول والوقف الفوري للاعمال استدعت إسرائيل وفد ترميمات من الاردن. ومؤخرا صادق نتنياهو على نصب كاميرات حراسة في منطقة الجبل تبث مباشرة إلى عمان بتحكم اردني، من منعت رفع علم إسرائيل في الجبل ومن تنازلت عن

باللائمة على اليونسكو. نتنياهو، الذي فتح في 1996 نفق المبكي، صادق بالتوازي للعرب على ان يقيموا في الجبل مسجدًا ضخماً جديدا في «اسطبلات سليمان»، هو قال ان جبل البيت هو صخرة وجودنا». هراء. ما هو بالفعل صخرة وجوده لا يتخلى عنه بمثل هذه الخفة.

معاريف 20/4/2016

رغم تصريحات نتنياهو لا زال استكمال الحل بعيدا وحسب تقديرات الجيش قد يستغرق سنتين

الحل التكنولوجي للأنفاق

غير قابلة للتحقق (اعادة سيطرة السلطة

عاموس هرئيل

■ إن الكشـف عن النفق من قطاع غزة إلى داخل إسرائيل عرض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للهجوم من اليمين واليسار، فقد ظهر وكأنه يتغاضى عن الحاقّ الضرر بالسيادة الإسرائيلية وهو يجد صعوبة في الدفاع عن سكان غلاف غزة من خطر الانفـــّـاق وهُو لم يحقق التصريحــات الإســرائيلية في نهايةً الحرب الاخيرة في صيفَ 2014، التي قالت إن الانفَّاقَ الهجوَّ مية صد إسرائيل قد دمَّرت وأنه لن يتم حفر انفاق جديدة إلى داخل إسرائيل. التقدير ات الاستخبارية تقول إن حماس استأنفت حفر الانفاق ويبدو أن بعضها قد عبر حدود إســرائيل، الامر الــذي يضع مصداقية و ادعاءات نتنياهو السابقة موضع الشك.

في ظل الازمة السياسية المناوبة لنتنياهو، أخرج كسرت ثبتست فعاليته وهسو العبقري اليهودي. الامر الذي صاغه وزير الدفاع بحذر تحدث عنه رئيـس الحكومة بتأكيــد. أعلنت إســرائيل أول أمـس أنها الدولــة الاولى في العالم التي حققت انطلاقة تكنولوجية عن طريق ايجاد الحل لانفاق الإرهاب.

اكتشاف النفق بالقرب من كيبوتس «حوليت» تم بالفعل بمساعدة تكنولوجيا جديدة. ولكن يبدو أن الاعلان عن اقتراب حل هذه المشكلة، مبالغ فيه، فلا توجد بعد «قبة حديدية تحت ارضية»، قال نتنياهو، الدمج بين الافكار المختلفة والوسائل المختلفة للكشُّف عن الانفاق لا زال في المراحل الاولى. والقدرة على تمشيط كل المنطقة والكشف عن الانفاق التي تم حفرها، بحاجة إلى اثبات.

وكانت تقديرات الجيش الإسرائيلي أمس أنه سيمر عامين أو ثلاثة إلى أن يتم نشر البنية التكنولوجية التي ستقوم بالعمل بشكل كامل. وأضاف رئيس الحكومة أن إسرائيل استثمرت الكثير من الاموال في المشروع وستستمر في الاســـتثمار طالما وجّدت حاجةً

تعتقد وزارة الدفاع أن تكلفة اقامة عائق جديد في حدود القطاع، الذي سيشــمل ايضا جدار فوق الارض ووسائل تحت الارض، ستبلغ حوالي 2.7 مليار شيكل على الاقل. ورغم النوايا الحسنة فانه لم يتم وضع بند في الميزانية بموافقة المالية. واذا أرادت إسرائيل الهدوء المتواصل مع

حماس، فهناك امور اخرى يجب عليها فعلها اضافة إلى الكشف عن الانفاق وتجهيز الجيش لاحتمال الحرب، وأحد المواضيع الملحة هو تحسين طروف الحياة في القطاع، الفكرة التي أيدها وزراء في اليمين مؤتخرا، ولكن هذا المجال بالذات لا يتم الاهتمام به وكأن لنا كل الوقت وأن القطاع لن يشتعل لأسباب لا ترتبط بشكل مباشر بالانفاق.

رغم اللهجة الحربية التي تسمع في القدس منذ بداية الاسبوع، فان السياسة الإسرائيلية نحو القطاع بقيت كما هي. من الردود المتشددة لرئيس الحكومة ووزير الدفاع موشيه يعلون وقادة الجيش الإسرائيلي، هناك عامل غائب وهو التهديد بعملية عسكرية فورية ردا على الكشـف عن النفق. وبالفعـل وبتوجيه من المستوى السياسي فان سياسة الجيش الإسـرائيلي لـن تتغير. الحكومـة تطلب من الجيش الحصول على الهدوء المتواصل بقدر الامكان في القطاع.

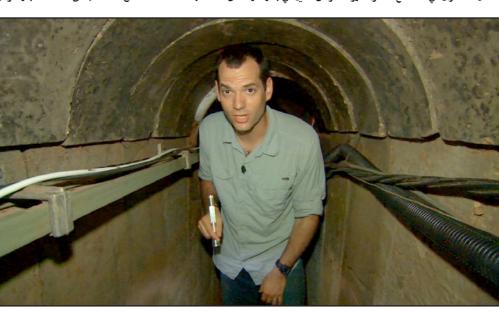
إن استبعاد المواجهة العسكرية القادمة مع حماس لسنة على الاقل ستجد المباركة في القَّدس. ويبدو أنه لا توجــد لنتنياهو أي نيةً لاسقاط حكم حماس، وفي الاصل ليست له نية للمبادرة إلى فعل أي شيء في القطاع.

رئيس الحكومة ووزير الدفاع يتمسكان بتقديــر أن حمــاس ضعيفــة و مردوعة وأن البدائل الاخرى في القطاع اسوا كثيرا

الانترنت كيفية تصنيع عبوة وخططت لوضع الفلسطينية على القطاع). العبوة في مطعم في المنطقة الصناعية، وقد لیس هناك دلیل على و جو د «مهندس» قامت بزيارة المطعم عدد من المرات من اجل شاتيلا أبو عيادة، من سكان كفر قاسم، التي طعنت وأصابت مواطنة إسرائيلية التخطيط للعملية. وبعد فشل محاولاتها بتجهيز العبوة وفشلها في الحصول على في عملية طعن في المنطقة الصناعية في السلاح، انتقلت إلى الخطُّة البديلة وهي رأس العين في بداية نيسان، كانت لها خطةً

طموحة. في لائحة الاتهام التي قدمت ضدها

هذا الاسبوع تزعم النيابة أنها تعلمت بواسطة



إسرائيل تستعمل التكنولوجيا للكشف عن أنفاق حماس

إن حالة أبو عيادة ليسـت استثنائية. ففي ولكن لاسباب مختلفة. الأول هـو النجاح كثير من لوائح الاتهام التي صدرت مؤخراً الرمزي في تقليد الانتفاضة الثانية، والثاني هناك محــاولات ناجحة احيانــا في تحضير يتعلق بالتوقيت. الإرهاب يضرب القدس بعد عبوات حسب الانترنت. من المعطيات الاولية اسابيع من الهدوء النسبي وقريبا من عيد للعملية في الباص في القدس والتي صدر أمر الفصح. وعشية العيد يتوقع وُجُود توتر على حظر نشــر تفاصيلها، يبـدو أن الحديث عن خلفية العمل المكثف لمنظمات الحرم في الطرف حالة مشابهة، عدد المصابين القليل نسبيا لا الإسرائيلي. حيث سيصل الكثير من الزوار يشبه ما كان في الانتفاضة الثانية حتى الآن اليهود إلى المكان ودعوة الفلسطينيين لمقاومة على الاقل. ولا يوجد برهان على أن حماس قد

> قاموا بتحضير العبوات للعمليات التي قتل فيها مئات الإسرائيليين في تلك السنوات. اغلبية هؤلاء المهندسين تمت تصفيتهم أو اعتقلوا أو تم طردهم إلى غزة في صفقة شليط. في السنوات الاخيرة أدت الجهود المشتركة لاجهزة الأمن الإسرائيلية واجهزة السلطة الفلسطينية ضد خلايا حماس في الضفة إلى الكشف عن عدد من الخلايا التي كانت في المراحل الاولى لتحضير عبوات ناســفة. وفي هذا المجال بالتحديد توجد «للشـــباك» تجربةً

> جهزت «مهندس» دمويا مثـل المخربين الذين

إسرائيل تهتم في الاشهر الاخيرة بعلاج الذئاب الوحيدين الذين يعملون لوحدهم، وليس كجزء من شــبكة منظمة لها تسلســل هرمى، ومؤخرا حسنت الاستخبارات طريقة متابعة الشبكات الاجتماعية الفلسطينية في المناطق. إن الكشـف المبكر عن الشباب الذينّ يريدون تنفيذ العمليات يؤدي إلى الكثير من الاعتقالات قبل التنفيذ، اضافة إلى الخطوات المانعة للاجهزة الفلسطينية، إن الدمج بن المجالين الإسرائيلي والفلسطيني هو كما يبدو السبب في تراجع نسبة العمليات في الأشهر

مؤتمر مع عدد من رجال الدين اليهود والمسلمين والمسيحيين لاجل تهدئة الخواطر. و المفتش العام للشرطة أعلن أنه سيستمر في منع زيارة اعضاء الكنيست إلى الحرم. وأسرائيل قامت بارسال رسالة إلى الملك عبد الله، ملك الاردن، تعهدت فيها بالحفاظ على، الهدوء في الحرم وفي القدس، وقد تراجعت عمان فـــي هذا الاســبوع خطوة إلــي الوراء حينما أعلنت عن تجميد خطة وضع الكاميرات في الحرم على خلفية معارضة الفلسطينيين.

ذلك. إن الميدان حساس جدا لاستفزار الطرفين

والعملية في الباص أول أمس تزيد من خطورة

على هذه الخلفية تتخذ القيادة الإسرائيلية

خطوات كبح. وقد قام رئيسس الدولة بعقد

تدهور الوضع.

العملية في القدس تقلق الاجهزة الأمنية

وكما يبدو فان الاردنيين يريدون الانتظار ورؤية إذا كان التصعيد سيستأنف في القُدُّس، قبل المخاطرة في الدخول في مواجهةً مع السلطة الفلسطينية من اجل بت الصور بشَّكل مباشر من الحرم، حيث يبدو أن الوضع متوتر بما يكفى دون وضع الكاميرات.

هآرتس 20/4/2016



العلاقات الإيرانية الإسرائيلية... ماض طويل ومستقبل زاهر

مع نموذج ماليزيا وباكستان، اللتين لا تقيمان علاقات مع

غادة الشاويش *

يطرح العديد من الخبراء في العلاقات الدولية أن التحولات الاستراتيجية في المنطقة، ستملى تقاربا إسرائيليا إيرانيا حتميا، يعيد الدفء إلى علاقات كانت موجودة اصلا منذ الثمانينات، ووصلت حد التحالف العسكري والسياسي ضد العراق الذي مثل عدوا مشتركا لإيران و إسرائيل، وهو الخطر الذي يسميه الإسرائيليون بالجبهة الشرقية، يقول امنون شاحاك (لُم تكن إيران تمثل خطرا مباشرا ولم يسبق أن مثلت خطرا أما العراق فبلي)، كان العداء المشترك للعراق وحاجة طهران للسلاح الأمريكي وخرق عزلتها عن أمريكا، في حقبة الحرب الباردة سببا للتقارب، كما أسهم مبدأ بن غوريون المحيطى الذي يعتبر اساسا في السياسة الخارجية الإســرائيلية في ذلك، فبحسبه على إسرائيل أن تتحالف مع دولة غير عربية لموازنة الخطر المحيط بها من جيرانها العرب، فتحالفت إسرائيل مع اثيوبيا والأكراد وطهران. الإيرانيون من طرفهم ايضا لم يكن هدفهم الاستراتيجي إزالة إسرائيل من الوجود، بل ان الخميني قال لمسـؤولين ثوريين (ان الصراع مع إسـرائيل هو في الاساس صراع فلسطيني إسرائيلي وان على إيران أن لا تتصول إلى دولة مواجهة مباشرة)،فانجزت عدة صفقات حيث اشــترت طهران من إسرائيل سلاحا بـ500 مليون دولار دفعت ثمنه على شكل شحنات بترول وسمح الخميني بهجرة آلاف اليهود الإيرانيين بحسب المسؤول الإيراني الفار من إيران فـي 95 (محمد زادة) مقابل قطع غيار لطّائـرات الفانتوم، وآجتمع مسـؤولون إيرانيون عيار لطّائـرات وضباط إسرائيليون في فرنساً لضرب المفاعل العراقي اوزيـراك زودت خلاله طهران تل أبيـب بصور وخرائط وعرضت على الطائرات الإسرائيلية الهبوط في تبريز حال الطوارىء، ورتب صفقات السلاح والتعاون ضد المفاعل العراقي الابن الاصغر لآية الله كاشاني الذي زار

تل ابيب في الثمانينات ورتب هجرة الصهاينة ضابط اسرائیلی اسمه اوری زار طهران!

تاجرت إيـران اكثر من مـرة بورقة ««حـزب الله»» والمقاومات فضغطت عليه في 1985 للافراج عن رهائن أمريكيين مقابل 500 صاروت «تاو» أمريكية، وتمت الصفقة بوساطة إسرائيلية بين الأمريكيين والإيرانيين، و في 96 عرضت طهران على إسرائيل عبر قنوات اتصال تعرف بالمسار واحد ونصف والمسار2، على حكومة نتنياهو التخفيف من دعم «حزب الله» مقابل ان لا يضغط الإسـرائيليون على موسـكو لوقف التعاون العسكري الإيراني الروسي، وعرضت المساعدة في العثور على الطيار الإسرائيلي اراد الذي اسر في لبنان في 86 في مقابل توسط إسرائيل للتقريب بين طهران وواشنطن.

في 2003 قدمت طهران للأمريكيين وثيقة عبر السفير السوِّيسري غولديمان، وقع عليها الْمرشِّد الاعلى، خامنتي، و سربها تريتا بارسي رئيس المجلس القومي الأمريكي الإيراني، واسَّتاذ العلاقات الدولية في جامعة هو بكنزَّ فُـى كتَّابِهُ القيم التحالـف الغادر، تعطُّى انطباعاً هاماً عن حزمة التفاهمات الأمريكية الإيرانية الإسرائيلية فوق الطاولة وتحتها في اتفاق جنيف النووي، عرضت طهران يومها وقف دعمها لحماس والجهاد الأسلامي، والضغط على المجموعتين لوقف العمليات ضد العدو، ونزع ســلاح «حزب الله» وتحويله إلى حزب سياســي محض، وفتــح البرنامج النووي الإيرانــي امام عمليات التفتيـش الدولية، والتعاون الكامل في ملف مكافحة الإرهاب وخاصة تنظيم القاعدة، والقبول باعلان بيروت الصادر عن القمة العربية في 2002في ابرام سلام جماعي مع إســرائيل مقابل موافقة إســرائيل على الانســحابـ مـن كافة الاراضـي المحتلة عام 67،وحـل ملف اللاجئين الفلسـطينيين، والقبول بحل الدولتين، الذي سـتعترف إيران به دون المجاهرة بالعلاقات مع العدو، حيث شرح الإيرانيون في اجتماعات مع إسرائيليين وأمريكيين انهم

إسرائيل ولكنهما لا يناوئان ايا من مصالحهماً. في الحقيقة ان هذه الورقة كانت ثمرة لقاء سبقها عقده القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، وعضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي، في احدى الجامعات الأمريكية في اثينا، مع مســؤولين إسرائيليين وأمريكيين وتضمن عرضا ببنآء علاقات استراتيحية مع الأمريكيين، وناقش رضائي مع إسرائيليين التفاهم مع إسـرائيل، ضمن احترام كلّ دولَّـة منهما لمناطق نفوذُ الاخرى، وتجنب التصادم معها مباشرة، أو عبر وكلاء، في مقابل ان تخفف إسرائيل من معارضتها للتقارب الأمريكي الإيراني، وتعترف بدور إيران في المنطقة، وتقبل بدور

إيراني في امن الخليج، وينقل بارسي عن مسؤول في الخارجية الإيرانية قوله (في السنة الأولى من الثورة لم نعترفُ بإسرائيل ولكن اذا دعت الضرورة يمكن الاتجار مع إيـران عبر أمريكا وسيكون هذا حـلا مؤقتا لأننا لا نستطيع الاعتراف بإسرائيل وفي هذه المرحلة ستكون إسرائيل قادرة من الناحية العملية على بلوغ اهدافها ولن تعارض إيران من الناحية العملية سياسات إسرائيل في ان التوقيع على الاتفاق النووي حتما لم يتم دون

حزمة من التفاهمات تتعلق بامن العدو الإسرائيلي و ملفّات مكافحة الإرهاب والأمن الاقليمي واسطحة الدمار الشامل والتعاون الاقتصادي. هــذه التفاهمات املاها التحول الاستراتيجي في السياسة الخارجية الأمريكية ونزوحها نحو الشرق آلاقصى و ايقاف التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الاوسط، خصوصا وان أمريكا تقترب من الاكتفاء ذاتيا في موارد الطاقة وتركز منافستها واهتمامها على الصين التي تعتمد بـ 70% من واردات نفطها على المنطقة، حيث تشكل إيران مصدر أهتمام لأمريكا لأنها يمكن ان تشكل حاجزا يحول دون وصول الصين إلى مصادر الطاقة في الخليج العربي وبحر

قزوين، تماما كما خدمت في وجه الاتحاد السوفييتي ايام الحرب الباردة وقبل انهيار الشيوعية، كما ترى اوروبا في طهران سوقا هامة بعدد سكان يصل إلى ستين مليونا ناُّهيك عن القوة النفطية و العسكرية.

يطمرح الأمريكيون، في ارساء تعاون في مكافحة (الإرهاب) ومنظمات الجهاد العالمي، وضمان أمن المرات المائية الدولية وتدفق الطاقة، واغــُــلاق ملف الصراعات التي يمكن ان تؤثر على استقرار المنطقة، ما يعني بالضّرورة انه من المستحيل ان ينجز تفاهما مطلقا دونت موافقة الطرفين الإيراني والإسرائيلي، لامتلاكهما مفاتيح عدة يمكن ان تهز الأمن الاقليمي، فطهران تملك اوراقا في لبنان والعراق واليمن وسوريا والداخل الفلسطيني، وإسرائيل قوة نووية وتحتل الاراضى الفلسطينية وتتسبب في تقويض الاستقرار، تريد أمريكا من إسرائيل ان تقبل طهران نووية ولا تعمل بمبدأ الردع، وتريد من طهران ان تتوقف عن سياسة الحرب البعيدة، باستخدام ميليشياتها كأوراق ضغط اقليمية، واولهم «حزب الله» الذي يشير تصريح كيري الاخير إلى انه ما من حاجة إلى

سلاحه الصاروخي طالما أن إيران ضمنت مصالحها. أما الإســرائيليون فيدركـون عبر تاريــخ علاقاتهم الطويل مع إيران الثورة أن الهدف الاستراتيجي لطهران ليس تدمير إسرائيل، وان النقاش يجب انَّ يدور مـع الإيرانيين حول كيفية دمجهم في منظومة الأمن الاقليمية دون التعرض لإسرائيل، يقول وزير الخارجية الإسـرائيلي الاسبق بن عامي (السـؤال المطروح اليوم ليُس حُول تُحديد متى سـتصبح إيران قوة نووية وانما حول كيفية دمجها في سياسـة الاسـتقرار الاقليمي قبل ان تمتلك تلك القوة، ان إيران لا يدفعها هوس بتدمير إســرائيل، وانما اصرارهــا على المحافظة علّــي نظامهاً وتثبيت نفسها كقوة اقليمية استراتيجية ازاء إسرائيل

والدول العربية). وهو ما شــكل مضمون محادثات سريةنشرتها مجلة

الوزراء الأسترالي السابق روبرت هوك،بين ضباط إسرائيليين، منهم الجنرال الإسرائيلي دورون أفيتال القائد السابق للقوات الخاصة بالجيش الإسرائيلي وعضو لجنة الأمن القومي بالكنيست، ووزير الدفاع الفرنسي الأسبق ميشيل أليوت وضباط من الحرس الثوري آلإيراني في ضيافة كريستوف فون فيتين مستشَّار لُلجَّنة الَّركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجموعة ثالثة من الصين ذللت العقبات لاتفاق جنيف. « ويميل 50% من المستوى السياسي والأمني والاستراتيجي في كيان العدو إلى التفاهـــم الأمنى معّ طهران بحسب جابي سيبوني خبير المخاطر والقائد السابق في لواء النحبة جولاني والذي دعا إلى ضرورة

فتح قنوات تفاهم امنية وتأسيس تعاون أمني بين طهران

وإسرائيل، لحاربة السلفية الجهادية التي بدا أنها حلت

محل العدو العراقي في الثمانينيات، كمّا وأن طهران

ترى أن الخطر ممثل في السعودية وليس في تل ابيب

وهو ما سربه السفير لسابق للولايات المتحدة الأمريكية

فريدريك هوف حيث قال ان مسؤولين إيرانيين قالواله ان

«نيوزويك» عن اجتماعات سرية عقدت في بورغندي

الفرنسية في قصر «شاتو دي سيلور» بوساطة رئيس

إيران لم تكن على صراع مع إسرائيل وامريكا انما ترى ان عدوها الاول هو الرياض !!!! لذا سيكون تقارب إسرائيلي إيراني سببا في التخلص من التهديد الصاروخي للحزب دون خسائر الحرب وتحويله إلى حزب سياسي واضعاف دعم المقاومة الجولان كبديل عن ورقة الجنوب اللبناني التي سحيتها إسرائيل من طهران ودمشق بانسـحابها من الجنوب ما يعني ان مخرجات اللَّف السَّوري ستحسَّم الكثيُّر في

* كاتبة فلسطينية

11693

تقرير بسام البدارين: إغلاق مقرات الإخوان

اعتدال الحركة

- الإخوان المسلمون مشهود لهم عبر تاريخهم الدعوي والحزبى بأنهم أشد اعتدالاً حتى من بعض رموز السلطة التي دفعت لهذا الانقسام الخطير على

- الكل يعلم أن حملة التشويه المنهج التي رسمتها حكومة عبدالله نسور، بالتعاون مع بعض كتاب الصحف الرسمية، وبعض المنشقين عن الجماعة الأم، كانت ظالمة ومبيتة بهدف تصفية هذه الجماعة واختراقها وتأليب الشعب الأردني عليها.

من النظام بالتحديد) التي بدأت تعارض مثل هكذا إجراء من أعيان ونواب ورؤساء وزارة سابقين وشيوخ عشائر ومتقاعدين عسكريين وكتاب

- الإخوان المسلمون في الأردن دعامة حقيقية ضد التطرف والتشدد، الذي أجتاح بلداناً مجاورة قتلت

ونكلت وأقصت الإخوان المسلمين. - ونحن هنا نستذكر حكمة ورؤية الملك الحسين -رحمه الله- وتعاونه مع الجماعة ورموزها والسماح لهم بالعمل السياسي والتعبير بهامش حرية عال،

فلم نسمع عن عمل سري و لا باطني. الإخوان المسلمون إخواننا منذ تأسيس الملكة، وإقصاؤهم من أجل أجندات دول أخرى، خيانة للوطن والشعب.

محمد قطيفان - شرق المتوسط



المشكلة ان الحكام في واد، والشعب في آخر. الحكام يجلسون على

كرسي مصنوع من جماجم وعظام الشعب، بعضهم لا يعرف حدود

بلاده، أو اسماء بعض المدن أو القرى. حملته الرياح العاتيه والصقته

أن يسابق الرياح في بيع وطنه وحدوده وشعبه ليقبض الثمن ويحول

وطن وشعب يباع ويشترى ونصيح (فليحيا الوطن والمواطن).

تقول إحدى الروايات أن رجلا قدم للمعتصم ناقلا له حادثة شاهدها

قائلا: يا أمير المؤمنين، كنت بعمورية فرأيت امرأة عربية في السوق مهيبة

جليلة تسحل إلى السجن فصاحت في لهفة: وامعتصماه وامعتصماه.

فأرسل المعتصم رسالة إلى أمير عمورية قائلا له: من أمير المؤمنين

إلى كلب الروم أخرج المرأة من الســجن وإلا أتيتك بجيش بدايته عندك

ونهايته عندي. فلم يستجب الأمير الرومي وانطلق المعتصم بجيشــه

ليستعد لمحاصرة عمورية فمضى إليها، فلما أستعصت عليه قال: اجعلوا

النار في المجانيق وارمـوا الحصون رميا متتابعا ففعلوا، فاستسـلمت

و دخــل المعتصم عمورية فبحث عن المرأة فلما حضرت قال لها: هل أجابك

فلما استقدم الرجل قالت له: هذا هو المعتصم قد جاء، قال: قولى فيه

محمد حسن وهدان - نيويورك

مدخرات البلاد إلى (بنما)، وما ادراك ما (بنما).؟

بعضهم يعلم أنه غير شرعى، ويعلم أنه في مهب الرياح، فما له الا

تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: درس إيطالي وإسرائيلي للعرب

أموال بنما

دخول عمورية

المعتصم قالت نعم،

جيل مبدع

لابد لليل أن ينجلي و لابد للقيد أن ينكسـر، مـا يحدث هو تمهيد لأمر عظيم يريده الله ، كيف يتوقع الناس بعد السبات العميق بمجموعة من الاحتجاجات أن يحصدوا الجوائز، الحريـة لا توهب وإنما تحتاج لتمحيص وجهد ومجاهدة وإلى جيل مبدع رافض لمنظومة الفساد التي يحياها عالمنا العربي.

فاطمة كمال – مصر

فاقد الشيء لا يعطيه

حكوماتنــا تنازلت عن أوطانها في مقابل المال والبقاء على الكرســي وأنت تحدثنا عن قضية قتــل وأن على حكوماتنا أن تتعظ من ردة الفعل الإيطالية والإسرائيلية يا دكتور حافظ باع الجولان لإسرائيل مقابل كرسي الحكم وابنه بشار باع سوريا لإيران وجعلها تحت الاحتلال الروسي المباشر وقتل وشرد من الشعب السوري الملايين من أجل كرسي

تقول يا دكتور لعلهم يتعظون من الكرامة الإيطالية وهل فاقد الشيء

د.راشد ألمانيا

طفاة وعبيد

ها هي الآن حال «أم الدنيا» بسبب من سياسة إذلال الشي والاستخفاف بقيمة الإنسان التى يتبعهاً ويمارسها مُختطفوها الطّغاةُ

من أمثال السيسي. وها هي الآن حال «قلبَ العروبــة النابض» تواجه اليومَ مصيــرًا جحيَّميًّا لن يكونَ ســوى درس تاريخيٌّ للشـعوب التي خضعت، وما زالت تخضع، للطغاة من أمثال الأسد.

ولكن، وبالنظر إلى هذه الحال الأخيـرة على وجه التحديد: صحيحٌ أن المســؤول الأول والأخير عن هذا الجحيم كلِّه إنما هو النظام الأسدى المافيوي الطائفي المجرم، سواءً كان من خلال تواطئه العلني مع أسياده الروس والفرس أم من خلال تواطئه السرِّي مع أسياده الأمريكان والصهاينة، إلا أن الكِثير من المطلين يرون أننا، نحن الشعوبَ الخاضعة والمذعنة، نستأهل كلُّ هذا البلاء الذي يحصل فينا السيوم، ويا للأسف! نسِتاً هله لِأننا في الأغلب والأعم التهينا برغائب أجسادنًا قبل كل شيء

نســتأهله لأننا لم نهبَّ قلبًا واحدًا وجسدًا واحدًا في وجه هذا النظام الفاشي والهمجي والوحشَّي في الوقَّتُ المناسَّبِ. نستَّأَهْلَه لأننا كنا فيُ الأغلب والأعمِ عبيدًا منافقين ومهادنين لهذا النظام المجرم منذ البداية: إذ لا يتواجد الطغاة إلا حيث يتواجد العبيد.

العلم سبيل التطور

شعوبنا العربية أصبحت عبارة عن عبيد لا قيمة لهم ، تحكمهم ديكتاتوريات عسكرية دينية بالحديد والنار، وعصابات من مجرمي الحروب والقتلة اللصوص، بدعم من الأعداء والطامعين في البلاد، لتجهيل وإفقار المواطنين وتضليلهم بالإعلام الموالي المزيف.أصبحوا في مؤخرة شعوب الأرض، بعد أن كانوا في المقدمة بالعلم والمعرفة .

قولك. قالت: أعز الله ملك أمير المؤمنين بحسبى من المجد أنك ثأرت لي.

ألف ليلة وليلة

هل فكرت كم من حروب كانت ستشتعل وكم من آلاف الأرواح ستزهق وكم من مئات الآلاف من النازحين وقوارب الموت، البيوت المهدمة لو كان المعتصم اليوم بيننا، وكل من نادى «وامعتصماه ... وامعتصماه» أشعل حربا لإنقاذه. أفضل سماع قصص ألف ليلة للنذي أعلم أنها قصص من صنع الخيال،

بحسبي من الفخر أنك انتصرت فهل يأذن لي أمير المؤمنين في أن أعفو

عنه وأدع مالى له، فأعجب المعتصم بمقالها وقال لها: لأنت جدَّير ة حقًّا

بأن حاربت الروم ثأرًا لك. ولتعلم الروم أننا نعفو حينما نقدر.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

الكروي داود - النرويج

دماء رخيصة

لقد أذل موت ريجيني نظام السيسي الإنقلابي وجعله يستجدي مع أذرعه الإعلامية الحكومة الإيطالية لكى تصدقه بكل الحجج التي أتوابها لكي يسامحوه ويتجاوزوا عن خطيئته ولكن تلك الأدلة لن تقنّعهم ولن تنطّلي عليهم أكاذيبهم المعتادة في أدبياتهم بإلساق التهمة بالإخوان أو شيء من ذلك فهم لا يؤمنون بالأوهام بل يؤمنون بالحقائق. فهل الإِنقَالَّابِ لا زال يبحث عنها ولم يعثر عليها بعد أو أنه يعرفها ويخفيها خوفا من إصدار حكم يعرف أنه سيكون ثمنه كبيرا لأن دم إبن الطليان دم غالى وصوتهم مسموع جدا وله قيمة وأما دماء المصريين برابعة والنهضة فلا بواكي لهم وكل تظلماتهم وأصواتهم لا قيمة لها.

فؤاد مهاني – المغرب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom

menbar@alguds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk

نحبّكم أيها الخونة...

سهيل کيوان*

■ لقد ولى ذلك الزمن الذي كانت

فيه الخيانة عيبا وعارا، تغيرت كل

المفاهيم وتشقلبت. الخيانة في

وطننا الكبير أصبحت فخرا، وليس

سهلا أبدا أن تحصل على وسام

الشرف بدرجة خائن، للخيانة

ثمنها أيها الناس، للخيانة مهرها،

الشجعان فقط ممكن أن يحصلوا على هذا الشرف.

نعم اعتدنا أن نجفل عندما نسمع أو نقرأ كلمة خائن

أو خيانة، فهي بلا شك تهمة رذيلة، الخيانات الزوجية

تؤدي إلى دمار الأسر وانحلالها، خيانة الأصدقاء تخرّب

العلاقات والثقة بين الناس، خيانة الشركاء في العمل

والمصالح تؤدي لانهيار هذه المصالح وتضر بالاقتصاد،

خيانة رفاق الدرب تؤدي لانهيار التنظيمات والأحزاب

وخرابها أو انشقاقها، خيانة الشعب والوطن من الكبائر،

وعقوبتها غالبا هي الإعدام أو السجن لمدد طويلة، إضافة

إلى العار الذي يلحق بأسرة الخائن وسلالته، فالخيانة

إذن كيف صارت الخيانة وسام شرف ولماذا أحبهم؟

حسنا هاتوالى شخصية وطنية أو قومية أو دينية أو

اجتماعية صالحة لم تحظ بهذا اللقب، هاتوالي شخصية

وطنية على مدى التاريخ العربي لم تتهم بالخيانة وخدمة

العدو، ألم تتهم معظم الشخصيات القومية والوطنية

إما بالعمالة لواشنطن أو بالعمالة لموسكو أو بكين أو

للصهيونية العالمية أو الماسونية أو لعدو خارجي؟ لا أحد

يعرف من هو وأين يقع هذا الخارجي؟ وهذه التهم ليست

مقتصرة على فئة واحدة أو لون، فمرة تأتى من قبل

اليمين موجهة إلى اليسار ومرة من قبل اليسار موجهة

إلى اليمين، ومرة من قبل الديني ضد العلماني ومرة من

العلماني ضد المتدين، ومن المحافظ ضد الليبرالي، ومن

الليبرالي ضد المحافظ وضد المتشدد، ومن المتشدد ضد المعتدل سواء كان متدينا أو علمانيا، ومن شتى ألوان وأنواع الأنظمة الملكية والجمهورية و(الجملكية). ألم

يتهم ملايين الشرفاء في الوطن العربي بخيانة البلاد والعباد لمجرد المطالبة بالعدالة والتمرد على الظلم؟ فكان مصيرهم السجون حتى التعفن فيها أو الإعدام

بدون تأجيل، وغالبا بدون محاكمة. أليست تهمة خيانة

الوطن والسعى لزعزعة النظام مسلطة على رقاب

المعارضين؟ وكان مصير كثيرين منهم المشانق أو جز

الرقاب. ألم يُتهموا بالتآمر على الوطن ووحدته وسلامته

الاقتصادية والعسكرية في أكثر من بلد عربي؟ ألم يتهم

كل مقاوم للاستعمار والاحتلال منذ مئات السنين إلى

يومنا هذا بخيانة مصالح شعبه، بحجة أنه «يعرّضها

للخطر» ويحرج شعبه ويضعه في مواقف ضعيفة أمام

قوة الاحتلال الهائلة؟ ألم يعاقب كثيرون بل وأعدموا

ممن اقتربوا من حدود وقف إطلاق النار مع إسرائيل

يا أخوتي الخونة في فلسطين وفي الوطن العربي،

سواء كنتم يساريين أو قوميين أو معتدلين أو إسلاميين

أو قـردة، كونـوا مـع النظـام أي نظـام، وحينئـذ لا يهم

ماذا تعتقدون حتى لو كفرتم، اكفروا بكل شيء إلا

بالنظام، كونوا مع النظام ولا يهم أن تكونوا أصوليين

و سلفيين و شيوعيين و قو ميين و ناصريين و ليبراليين

وأنصار المثليين أو المرأة والطبقة العاملة والفقراء أو

البيئة والدلافين، المهم أن تكونوا مع النظام، وطالما أنتم

مع النظام فمن حقكم أن تعتقدوا بما تشاؤون لأنكم

«شرفاء»، أما إذا كنتم ضد النظام فأنتم خونة أولاد

خونة ونسلكم خائن بغض النظر عن أفكاركم، في مكان

ما يسمونكم خونة ومتآمرين فتشنقون أو تستجنون،

وفي مكان آخر كفرة وزناديق فتطير رؤوسكم، وفي

مكان آخر أنتم سفلة ومنحطون ومنحلون أخلاقياً، وفي

مكان آخر أنتم متطرفون وإرهابيون، وأعداء الإنسانية،

وفي مكان آخر أنتم أعداء التعايش بين الشعوب والعالم

أيها الخونة، أنتم تاج على رأس هذه الأمة، خياناتكم

هذه هي الأمل الوحيد بالخروج من هذا الليل البهيم،

تحية لكّل خائن في ظل أنظمة الذل والاستعباد، تحية

للخونة المقاومين للاحتلال والذين يرفضون الرضوخ

لأمر واقع يحاول نتنياهو وعصاباته وأصدقاؤه من

عندما يتهم نتنياه و بعض قيادات الفلسطينيين

بخيانة مصالح شعبهم وأنهم سبب مأساته، فهذه

شهادة شرف لهم وليست تهمة، لأنها تهمة من زعيم

احتلال قدر، هذه التهمة وجهت منذ قرن وما زالت توجه لـ كل مقاوم ولـ و بكلمة، تحية لكم يـا من تخونون مصالح الاحتلال ولا تدعوه يهنأ باحتلاله. تحية لملايين

الخونية الذين قضوا سنين طويلة من حيواتهم في

سجون الاحتلال وسجون القهر والاستبداد العربية، تحية للخونة الشهداء برصاص الاحتلال أو برصاص

ومشانق وسيوف العرب. تحية لملايين الخونة من

الجرحى، ومن هدمت بيوتهم وممن شردوا عن أوطانهم

قسرا واعتدي على أموالهم وأعراضهم، تحية لكل خائن

محاصر، سواء من قبل جيش الاحتلال أو من قبل جيش

نظام الاستبداد العربي، تحية للمحاصرين في قطاع غزة

وسوريا والعراق واليمن. أحبائي الخونة في ساحات

الإعدام وفي الزنازين وفي ظلمات التهجير والحصار

نحبكم، نعالكم تشرّف الكثيرين ممن يدعون الشرف

ويرفعون لواء الدفاع عن الأوطان وعن الإنسانية

وعن التقدم والبهاء والليبرالية والنورانية، فأنتم أيها

المقاومون للاحتلال وللاستبداد، أنتم الشرف والوطنية

والأخلاق والدين والحب والحياة.

عرب وعجم فرضه على أرض العرب.

بحجة محاولة توريط الوطن بمعركة غير متكافئة؟

أمر لا يغتفر ولا ينسى، ومع ذلك أحب الخونة.



99

الحرب

يجب أن تقف

لأن البلاد

لم تعد

تحتمل

المزيد من

الانقسامات

والاقتصاد

ينهاربشكل

كارثي

د. محمد جمیح*

■ تحدث الكثير عن فرص كبيرة لنجاح لقاء الكويت بين المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق على عبدالله صالح من جهة، وبين وفد الحكومة اليمنية من جهة أخرى لإحلال السلام في

المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحاط مجلس الأمن الدولي بقوله: إن اليمن اليوم أقرب إلى السلام من أي وقت مضي، لكنه عاد وقال: إن اليمن على مفترق طرق، أحدها يقود إلى الحل والآخر إلى الأزمة. تصريحات سعودية بدت متفائلة خلال الأسابيع الأخيرة بناء على مباحثات سبقت جولة الكويت، وتمت بين مبعوثين حوثيين ومســؤولين أمنيين سـعوديين. ناطــق الحوثيين يصرح بأنهم موافقون على القرار الدولي، ومستعدون لتسليم الأسلحة يوم الأربعاء من الأســبوع الماضي. التفاؤل كان طابع المشهد خلال الأسبوع الماضي.

وفجأة، يوم الاثنين الماضي يرفض الحوثيون ووفد صالح الذهاب إلى الكويت بحجج تبدو واهية مثل «عدم احترام الهدنة»، و «عدم وضوح -حدول أعمال لقاء الكويت»، واستمرار الضربات الجوية. نقول «حجج واهيــة» لأنه على الرغم من أن الهدنــة لم تحترم منذ اليوم الأول الذي ســرت فيه في 10 من الشهر الحالي، إلا أن الحوثيين كانوا مســـتمرين في إبداء رغبتهم في الذهاب للكويت، رغم الخروقات التي شهد رئيس لجنة مراقبة الهدنة في تعز بان الحوثيين هم من يقوم بها، فما الذي استجد حتى يمتنع الحوثيون عن الذهاب إلى الكويت يوم 18 من هذا الشهر؟

أما ما يخص الطلعات الجوية واستمرارها، فأراد الحوثيون تحييد طلعات قوات التحالف لكي تتسنى لهم استعادة المناطق التي سيطر عليها الجيش الوطني والمقاومة مدعومين بهذه الطلعات، على أساس اعتقادهم أن لدى الحوثيين وصالح قوة برية لا تقارن بما لدى المقاومة الشعبية، بما يمكنهم من اكتساح مواقع قوات الحكومة في ظل غياب الغطاء الجوي. أما ما يخص «عدم وضوح جدول

تتمثل في استكمال الحوار السياسي.

الأعمال»، فحجـة مضحكة، لأن جـدول الأعمال واضح تماما وأرسـل للأطراف المختلفة في حينه، وذكر ولد الشيخ لمجلس الأمن يوم الجمعة الماضية أن جدول الأعمال يدور حول النقاط الخمس، وهي: نزع السلاح، وانسحاب المليشيات، ولجان لحفَّظ الأمن، ولجان لمتابعة المعتقلين، والنقطة الخامســة

الحكومـة اليمنية توجهـت قبل الموعـد بيوم

واحد، مدعومة بقرارات دولية وبمخرجات حوار وطني وبمبادرة خليجية، والمتمردون توجهوا متأخرين بيومين، بعد أن مورست عليهم ضغوط كبيرة للحضور إلى الكويت. حوار الكويت يستند إلى المشروعيات الثلاث، وهي: المشروعية الوطنية (مخرجات الحوار الوطني)، والمشروعية العربيــة (المبــادرة الخليجيــة)، والمشــروعية الدولية، (القرارات الدولية، وآخرها القرار 2216). المتمردون الحوثيون لا يقرون بالمبادرة الخليجية التي أصبحت مبادرة عربية، بعد تبني الجامعة العربية لها، ثم أصبحت مبادرة أممية بعد تبنيها من قبل الأمم المتحدة التي أصدرت قراراتها ذات الصلة بالشان اليمني وفقا لها. الرئيس السابق على عبدالله صالح الذي وقع على المبادرة الخليجية يتعمد الآن موقفا ضبابيا منها، أما بالنسبة لمخرجات الحوار الوطني فإن طرفى التمرد يمارسان سياسة الغموض كذلك في ما يخص هذه المخرجات، وقد سبق للرئيس السابق الإعلان عن أن مخرجات الحوار الوطني لم تعد ملزمة بعد «العدوان السعودي على اليمن». الحوثيون الذين أسقطوا حكومة الوفاق الوطنى، ودخلوا صنعاء بقوة السلاح، فعلوا ذلك بحجة تطبيق مخرجات الحوار الوطني، ومعلوم أن ما تلا «احتلال صنعاء» من قبل المليشيات، وما قبله يعد مناقضة صارخة لمخرجات الحوار الوطني، وإن تمت باسم تطبيق هذه المخرجات.

ومع كل تلك الإشكاليات، قررت الأمم المتحدة بدء جولة المحادثات الثالثة لإحلال السلام في اليمن في الكويت يوم 18 من الشهر الحالي، الوفد

عن لقاء الكويت

المتمردون متأخرين بيومين، كما أسلفنا. وإذا كان لنا أن نأخذ برمزية الأمور، فإن الحضور قبل الموعد بيوم، والحضور بعده بيومين يمكن أن يؤشر على حجم ونوعية رغبات كل طرف من الأطراف التي ذهبت إلى الكويت. دعونا نؤسس لبعض المسلمات هنا: الحرب يجب أن تقف لأن البلاد لم تعد تحتمل المزيد من الانقسامات، والاقتصاد ينهار بشكل كارثي، والآفات الاجتماعيــة التي تنتجها الحرب ستظهر بشكل كارثي في اليوم الأول الذي سينكشف فيه غبار المعارك. ومع المطالبة المحقة بوقف الحرب، فإن وقف هذه الحرب يجب ألا يكون على أساس التوقف الذي يعنى التأسيس لحرب مقبلة. وهذا يعني أن يكون وقف الحرب على أساس تطبيق التزامات الأطراف المختلفة الواردة

الحوار الوطني. تعنى إحلال السلام، وتوقف الحرب، بقدر ما تعنى التأسيس لجولة مقبلة من الحرب.

في القرار الدوليي 2216 هناك إشارة إلى انسحاب الحوثيين من المدن التي دخلوها بقوة استبقوا الالتزام بهذه المادة بدمج أكثر من 30 يسيطرون عليها، لكي يقطعوا الطريق على

المطالب الدولية بسحب عناصر هذه المليشيات، تماما كما فعلوا في التفافهم على المادة التي تنص على وجوب تسليمهم أسلحة الدولة التي نهبوها أو سلمت لهم من مخازن الجيش والأمن، بُحديثهم عن أن أغلب هذه الأسلحة قد تم تدميره، في الوقت الذي أخذوا هم أغلب هذه الأسلحة إلى مغارات جبلية وخنادق في بطون الوديان في محافظة

صعدة ومديرية حرف سفيان. وصول وفد الحوثيين متلكئا إلى محادثات الكويت قد لا يكون إشارة طيبة على نوايا حسنة، ولكن تكثيف الضغوط عليهم من قبل المجتمع الدولي سيؤتي نتائجه لصالح حل سلمي مستدام في البلاد التي أنهكتها الحروب،

على وفد الحوثي وصالح أن يكف عن النظر إلى جو لات المحادثات على أساس أنها «تكتيكات» للتملص من الاسـتحقاقات، وعلــى وفد الحكومة اليمنية التمسك بالمشروعيات الثلاث المذكورة كأســاس للحل في اليمــن، وأي تفريط في واحدة منها فإنه لن يعد على أساس انه تنازل لإحلال السلام، ولكنه سيكون تفريطا في مستحقات وطنية ضمنتها تلك المشروعيات المؤسسة في الحوار الوطني والمبادرة الخليجية والقرارات

بالطبع لا يعنى ذلك أن الحوثيين وحليفهم صالح يتحملون وحدهم تبعة تنفيذ القرارات الدولية، بقدر ما يعني أن الدولة هي القادرة على التنفيــذ، والدولة تعنــي دولة جميــع مواطنيها بتوجهاتهم السياسية والمذهبية والفكرية والآيديولوجية المختلفة.

أخيرا للكويت رمزيتها الخاصة في وجدان اليمنيين، وقد سبق لها أن ضمدت جراحاتهم، وأصلحت بينهم في مراحـل تاريخية حرجة. لعل اللقاء ينجح هذه المرة، وإذا فشل فعلى المبعوث الدولي أن يحط النقاط على الحروف، ويتحدث عمن تسبب في إفشاله،

الحكومي ذهب قبـل الموعد بيوم واحد، فيما حضر في القرارات الدولية والمبادرة العربية ومخرجات

أي تسوية يجب أن تكون على أساس هذه المشروعيات الثلاث المتمثلة في (القرارات الأممية والمبادرة ومخرجات الحوار)، وأهم ما نص عليه القرار الدولي: نزع ســلاح المليشيات، ولا شك أن في مقدمة هذه المليشيات مليشيات الحوثيين، وما التّحق بها من متحوثين، وبالطبع فإن نزع سلاح المليشيات الحوثية سيفضى إلى احتكار الدولة للسلاح، الأمر الذي سيمكنها من مكافحة مليشيات «القاعدة» و »داعش» وغيرها من المجاميع المسلحة والإرهابية في البلاد، أي صيغة للحل تبقى على أسلحة الدولة التي نهبها الحوثيون في أيديهم لا

السلاح، وهنا يجب الإشارة إلى أن الحوثيين ألفا من عناصر مليشياتهم في قوى الأمن، ومثل هــذا العدد وأكثر في الجيش، فــي المحافظات التي

* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»

د. فایز رشید*

■ لم تتعرض حرب، أو جرى الكتابة حولها مثل حرب أكتوبر 1973، يوم استطاع الجيشان العربيان المصري والسوري من اختراق خط بارليف (الذي جرى تشـبيهه بخط ماجينو) وخطـوط النار في هضبة الجولان.

لكن السادات أراد الحرب تحريكية لقضية سياسية، وهي احتلال الكيان الصهيوني للأراضي العربية، خاصة صحراء سيناء، ولم يردها حربا تحريرية، ثم كانت ثغرة «الدفرسوار» ودخول القوات الإسرائيلية إلى الضفة الأخرى للقناة، تلا ذلك، وقـف إطلاق النار، الذي تدخــلُ فيه، كما في أحداث الحرب هنري كيسنجر، مفاوضات «الَّكيابِ 101». تَتَابِعتِ الأُحِداثِ بِعِدُهَا إِلَى زيارِ ة الرئيس السادات للكيان، وما اصطلح على تسميته المباحثات العربية _ الإسـرائيلية في مؤتمر مدريد. ثم توقيع اتفاقيات كمب ديفيد، التي أخرجت أكبر ، عربية من الصــراع العربــي ــ الصهيوني، وحددت حجم القوات المصرية في سيناء.

هذه أحداث عايشها جيلنا ويعرفها كثيرون، كتب عنها كثيرون، منهم الفريق سعد الدين الشاذلي «مذكرات حرب أكتوبر»، المشير محمد عبد الغني الجمسي «مذكرات الجمسي»، الفريق يوسف عفيفي «أبطال الفرقــة 19.. مقاتلون فوق العادة»، صلاح قبضايا- المحرر العسكري لجريدة «الأخبار» المصرية إبان حرب أكتوبر بعنوان «الساعة 1405»، محمد حسنين هيكل «أكتوبر 73 السلاح والسياسة»، وهو الجزء الرابع والأخير من سلسلة «حرب الثلاثين سنة، من الكتب المهمة أيضا «مصر في زمن الإبهام» مذكرات فينوغرادوف

على الجانب الصهيوني، صدرت كتب كثيرة، منها الكتاب الأهم «التقصيري»، مذكرات غولدا مائير، مذكرات دايان «حرب يوم الغفران»، لقد قامت إسرائيل بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق برئاسة رئيس العدل شـيمون «اجرانات»، وجرت تسمية اللجنة باسمه، وقد اصدرت هذه اللجنة تقريرها في 1500 صفحة، لم يُنشر منها سوى 40 صفحة فقط، وفي يناير 2005 وافق الكنيست على قانون يمنع نشر ذلك التقرير على الرغم من مرور 30 عاما على صدوره في عام 1975. يبقى الكتاب المهم أيضا وهو «مذكرات هنري كيسنجر»، الني تطرق فيه إلى الحرب المعنية ومدى الحرص لديه على تعديل ميزان المعركة، حيث لا يكون فيها منتصر أو مهزوم، وفي المذكرات وصف تفصيلي عن شخصية السادات

"

مجال الإعلام

مطالب

بتكثيف

أحد أكثر

يثبت بها

مهنیته،

وهو الطابع

الموضوعاتي

لقنواته

التنقيب في

الأدوات التي

ويتولد الشعور لديك: بأنك لم تعرف الكثير بعد.

إعادة تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي حديثًا بشكل كبير، وهو ما يدعوك إلى الاستغراب الروسي المفتخر دوما بمعارضته للصهيونية، السفير السوفييتي في القاهرة إبان حرب أكتوبر، الإضبارة السرية التي كتبها السفير السوفييتي في هره، والتي تحوي أعمق اسرار الشرق الأوسا «يبدو أنها مذكرة موجهة إلى المكتب السياسي للحزب»، مؤكدا على أن السفير أوضح في الرسالة، الولايات المتحدة والقادة المصريين والإسرائيليين، أيضا، رغم أن هذا الاكتشاف أثار لديّ التشويق،

كمب ديفيد على أنها بنيت على الخديعة والخيانة. إن أهم ما في المذكرة، ما يعتبره فينوغرادوف مؤامرة (وفقا لشامير بالطبع) ويسوق الدلائل/

المحيرة، واستعداده المطلق لتقديم ما لم تطلبه منه إسـرائيل أو أمريكا، ما أثار اسـتغرابهما. إن تتابع قراءة كل ما نشر، يعنى أن تظل سنوات طويلة تقرأ،

والتساؤل عن الهدف من ترويجها مجددا، خاصة أنها أول ما ظهرت في عام 2012 عن اليهودي إسرائيل شامير، الذي هاجر إلى الكيان مبكرا وقاتل في تلك الحرب، يدّعي شامير أنه فوجئ بابن فلاديمير فينوغ رادوف وهو يسلمه مغلفا أزرق اللون، يعـود تاريخه إلى عام 1975، ويحتوي على والدبلوماسية الأمريكية المدفونة بعناية، ويستطرد أن حسرب أكتوبر 1973 هي صفقة مؤامراتية بين بإدارة هنري كيسنجر، مستطردا بالحرف «أنا، كإسرائيلي حارب المصريين عام 1973 انزعجت

لغز حرب أكتوبر... ووثيقة مشكوك فيها التساؤلات التالية: لقد اتخذ قرار الحرب منذ أبريل مع سـوريا بصورة مشتركة، فكيف لم تعرف

إسرائيل وأمريكا بذلك؟ كيف غدا الهجوم المصري

والسـوري مباغتا، إذا ما كان الاتحاد السـوفييتي

قد أجلى قبل عدة ايام من 6 أكتوبر الرعايا الروس

من مصر؟ كان المصريون يجرون في تلك الفترة

مناورات استُخدمت كتغطية لتحشّيد تجميع

قواتهم المسلحة عمليا من أجل عبور قناة السويس،

فهل لم يلاحظ ذلك العملاء السريون الأمريكيون

والإســرائيليون؟ لماذا لم يُحذّر الســـادات الاتحاد

السوفييتي من العمليات الحربية المقبلة؟ فقد

كان من الناقع بالنسبة إليه، الحصول على الدعم

السوفييتي مسبقا ـ لأن مصر كانت تعتمد كليا على

إرساليات المعدات الحربية والذخائر وقطع الغيار

السوفييتية؟ لماذا طلب السوريون من الاتحاد

السوفييتي فورا لدى ابلاغه في 4 اكتوبر بموضوع

تأخير في طرح مسألة وقف اطلاق النار؟ لماذا طلب

السوريون مجددا بعد بدء العمليات الحربية _

طرح مسالة ايقاف إطلاق النار؟ لماذا لم تواصل

القوات المسلحة المصرية بعد عبور القناة، الزحف

إلى عمق شبه جزيرة سيناء _ رغم عدم وجود

قوات اسرائيلية في هذا الإتجاه، قادرة على إبداء

مقاومة جدية (اذا لم يكن لها وجود هناك فحسب)؟

لماذا لم تتو فر لدى القوات المسلحة المصرية عموما

الخطط لمواصلة الهجوم في العمق، في حالة نجاح

العبور؟ لماذا لم تقدم الولايات المتحدة المساعدة

العسكرية إلى إسرائيل فور بدء العمليات الحربية،

بل تريثت على مدى بضعة أيام قبل أن تبدأ بإقامة

الجسر الجوي لنقل المعونات بواسطة الطائرات؟

لماذا أعطت الولايات المتحدة إلى المصريين الفرصة

لتوجيه الضربات الموجعة إلى القوات الاسرائيلية،

وبدأت العمل الحازم بصورة متأخرة؟ لماذا لم يتم

اطباق اجنحة الجيشين الثاني والثالث المصريين في

سيناء ما يعتبر خطأ فاحشا حتى بالنسبة للضباط

من المرتبة المتوسطة، ناهيك عن الجنرالات؟ كيف

أمكن أن تعبر أولى الدبابات الاسرائيلية من الضفة

الغربية للقناة «بدون أن تُلاحظ». فهل لم توجد لدى

المصريين دوريات ومفارز استطلاع بسيطة، توجد

حتى لدى قوات حرس الحدود؟ ويستطرد التقرير

ينفي فينوغ رادوف فكرة المفاجاة، ففي نظره

كان عبور المصريين القناة، ثم اقتحام شارون

مخططا له ومتفقا عليه مسبقا، من قبل كيسنجر

معددا تساؤلات موضوعية اخرى.

بات الحربية، أن يأحد المبادرة بعد بدنها وبالأ

مناسبة الكتابة عن الحرب من جديد، وثيقة جرى

وقد تصعق هذه الحقيقة الفرد الأمريكي أيضا». بموجب مذكرة فينوغرادوف هذه، التي نشرتها مجلة Expert الروسية حينها، فإن أنور السادات اشترك في مؤامرة مع الإسرائيليين، وخان سوريا الحليفة، ما أدى إلى تحطيم الجيش السوري وقصف دمشق، وسمح لدبابات الجنرال شارون أن تعبر إلى الضفة الغربية لقناة السويس بدون أي إعاقة، ما أدى إلى هزيمة القوات العسكرية المصرية في حرب أكتوبر الكن السادات لم يكن المتآمر الوحيد، فالعجوزغولدا مائير أيضا ضحت بألفين وحمسمئة جندى وضابط من أحسن المقاتلين الإسرائيليين (حسب قول مذكرة فينوغرادوف)، فلربما اعتقدت بأن عددا أقل كان سيقتل - في سبيل أن تمنح السادات لحظة من المجد وأن تدع الأمريكيين يضمنوا مواقعهم في الشرق الأوسط. أن هذه المذكرة تفسح المجال لفهم جديد كلى لاتفاقية

والسادات ومائير. واشــتملت الخطة على تحطيم الجيش السوري، يقتبس فينوغرادوف عن شرلوك هولمزقوله: «إذا كنت قد أسقطت من حساباتك المستحيل، فكل ما تبقى يجب أن يكون الحقيقة، مهما كان بعيد الاحتمال».

ويستطرد: لا تمكن الإجابة عن هذه الأسئلة، لو اعتبرنا السادات وطنيا مصريا حقيقيا. ولكننا نستطيع ذلك (الإجابة) إذا أخذنا بالاعتبار إمكانية التآمر بين السادات والأمريكان والقيادة الإسـرائيلية - مؤامرة سعى كل طرف مشارك فيها إلى تحقيق أهدافه الخاصة. مؤامرة لم تكن تعرف أي جهة مشاركة فيها تفاصيل لعبة الأطراف الأخرى. مؤامرة حاول كل طرف الحصول على المزيد من المكاسب، رغم الاتفاق

في حياته، كنت على اتصال دائم بالفريق سعد دین الشادلی، کان پوخد لی فی کل بساول اطرحا عليه، ما جاء في كتابه عن الحرب، ولم أذكر مطلقا أنه تحدث عن مؤامرة! وتفضلُ شاكرا بكتابة مقدمة كتابي الذي أعتز به «زيف ديمقراطية إسرائيل». بدوري، اتصلت حديثًا بكل من السياسي والإعلامي الروسي ماتوزوف، وواحد من أكبر السياسيين الاستراتيجيين الروس، وهم مستشار مهم للرئيس بوتين، أوليغ فومين. نفيا أي معرفة لهما بالوثيقة. ملخص القول: إن الوثيقة التي يدّعيها شامير تهدف إلى تعميم مقولة «العجز العربي عن القتال»، فلأول مرة يأسر الجنود المصريين جنودا إسرائيليين، كان ذلك في 7 أكتوبر 1973وقد رأيت الصورة على صدر صحيفة «برافدا» أثناء وجودي في موسكو. ثم، لا يمكن للكيان التضحية ب2500 جندي إسرائيلي باتفاق مع المصريين والسوريين! خاصة أن الكيان

يعتمد كثيرا على العنصر البشري، كذلك، كيف لم تجد الوثيقة طريقها إلى المكتب السياسي للحزب الحاكم؟ كما أن خبرا ولو صغيرا عن الوثيقة لـم يتضمنه كتـاب فينوغرادوف عن الموضوع. ثم لماذا اختار فينوغرادوف هذا الكاتب، الذي هاجر إلى الكيان، وقاتل في جيش الكيان؟ مع العلم، انه توسّل السماح له بالعودة إلى موسكو! كل هذه التساؤلات تدحض وجود الوثيقة من الاساس، باختصار، لقد أثبتت الحرب، قدرة الجندي العربي على القتال إذا ما وجدت الإرادة وقرار القتال من قادته.

* كاتب فلسطيني

أثبتت حرب 73 قدرة الجندي العربي على القتال إذا ما وجدت الإرادة وقرار القتال من قادته

66

من المسارات إلى الممرات

بها أما الانتقائية التي ندعو إليها هنا، فهي انتقائية

■ الحوار الثقافي، أشــكل علينا وما يزال والأمر مرشـح أن يطول، أن يطـول وفي الوقت نفسـه لا

بيير لوي ريمون*

مرتبة أدنى في سلم الأولويات على نحو أقرب منه إلى المسلمات التي تعلو ولا يعلى عليها. و الإشكال هنا قائم على أن مصائب العالم ناجمة عن سوء «مقاربة أمنية» قصرت في قطع الطريق أمام «الأشرار» لإقامة حصن منيع بينهم وبين»الطيبين»، وبالكاد نتنازل عن إلحاق العامل الاجتماعي في التفسير للظاهرة، لتعود عند ذاك «المفهومية»، وفق التعبير المصري البليغ، إلى عملها ويومياتها وديدنها. «مصائب العالم، أسبابها معروفة، والعبرة بقرار صناع القرار دون سواهم». وبذا تتلخص الفكرة وبذا أيضا يكون الانتقال من استعراض سريع لـ»مصائب العالم» إلى «مصائب قوم عند قوم فوائــد» ... أنانية من الطراز الرفيع إذن وفي الوقت ذاته رضا بالنفس رخيص الثمن. ونعلم كيف مهّد الاثنان في التاريخ السبيل أمام هيمنة ثقافية قديما، وصراع للحضارات اليوم، ذلك الصراع الذي هو خير سليل في منطقة الشرقُ الأوسط لتبعات اتفاقية سايكس بيكو و «معجزات» المقص السحري لـ»لقوى العظمى» التي تسابقت على فرض مفهومها هي للهوية والحرية، بينما كان

كان عالم آخر ممكنا لو جـرت العبرة بالتواصل بدل البتر، والتلاقح بدل التعقيم، والتناصف بدل التظليم. كان عالم آخر ممكنا لو جرت العبرة بالمرات لا المسارات، أو بالأحرى لو تلاقت المسارات فصارت ممرات.

عالمنا ملؤه رغبات في التألق، في استعراض . يعد الحوار الثقافي مشكلة عالم مرفه أسندت له

كلا، ليست هذه بالانتقائية ولا بالنخبوية التي ندعــو إليها، بل ندعو إلــي انتقائية ونخبوية بديلة. والبديل في زعمنا ليس إسقاطا للنخبوية تحول المسارات إلى المرات.

على معلومات تقدم زادا معرفيا بأفراد، بظواهر، بأعمال فكرية، ولكنها أشبه بجزر معرفية معزولة لا يدخلها إلا الراسـخون في العلم، متى اسـتثنينا سيرا وظواهر يتقاسمها الملأ بحكم اقتحامها الساحة الإعلامية بقوة ذات وزن... في السراء والضراء.

العضلات وفرض السيطرة، وكلما امتلأت الأجواء سمات تكرس السباق إلى التفوق على الآخر انعدمت أصول الحوار تبدأ إعادة اعتبار قواعد الحوار بالثقافة، لكن الثقافة مجالها واسع، ولا بد في هذه الحالة أن تنحو منحي الانتقائية، لكن ليس الَّانتقائية النخبوية وإنما نقيضها تماما. وهذا مكمن الشيطان الذي يقف في التفاصيل. وهنا يطرح ســؤال: كيف الإفلات من طبيعة الانتقائية العميقة التي تقيم معيارا بين ما تراه مناسبا لحفنة من الناجين (من الجهل) ومن ليس أهلا للوصول إلى العلم، رغم أن طلب العلم فرض عين»حتى ولو في

والانتقائية، بل فرضهما فرض عين أيضا لكن على الجميع، لأن هناك انتقائية يمكن وصفها بالانتقائية الإيجابية، مثلما جيء، في سياق غيره، بمفهوم التمييـــز الإيجابي. والانتقائيــة الإيجابية هي التي يمكن التعريف بالمسارات على أنها سير مبنية

أما المرات، فهي تشكل المنطقة المنسية من مخطط معرفي سليم يقوم على تشارك المعرفة بدل الاستئثار

تشاركية، وتتلخص في إتاحة الفرصة لأكبر عدد منا لتقاسم دائرة المعارف اللامحدودة انطلاقا من أيسرها منالا وانتهاء بأكثرها دقة عن الوصف واستجابة للجهد الذهني، وهذا ينطبق أكثر من أي وقت مضى على معرفة الغرب بتاريخ الحضارة العربية والحضارة الإسلامية. كيف يعقل مثلا أن ضاق علنا رئيس سابق للجمهورية الفرنسية عن معرفة إن كانت الأكثرية الحاكمة في العراق شــيعية أم سنية؟ كيف نقبل أن يخلط كثير من زملائنا وأصدقائنا الإعلاميين بين الإسلامي والإسلامي المتطـرف. وماذا عن ضـرورة التذكر بــأن التفكير الإسلامي - مثله مثل التفكير المسيحي مثلا- إنما هو تيـــارات وتوجهات روحية لاهوتية تنتســب لما يسمى بفلسـفة الدين، ما يكرس التفكير في أن إطار

التي تمثل بدورها القيمة الأسمى للديمقراطية. فأين المعتزلة من الحنابلة مثلا؟ وأين الكنيسة التابعة لروما من المنشقين اللوفيبريين؟ متى تصبح المعرفة تشاركية نتوسل بها لإقامة المرات بين الشــعوب؟ ومتــى تكون المســارات الحضارية والفلسفية والدينية والسياسية روافد تصب في انهار التقاسم المعرفي، لتغدو مادة خصبة لنخبويةً جادة تيسّـر سبل الإقبال على المعرفة بتفعيل عنصر تفتقده مجتمعاتنا بشكل صريح وهو تكافؤ الفرص؟ كيفيات الانتقال من المسارات إلى المرات عديدة، ويلعب الإعلام فيها دورا أساسيا. لقد دخلنا فترة لم تعد فيها القنوات الإخبارية تلبيي فيها الطلب على

النحو الذي لبته في غمرة غزوها للمجال الإعلامي،

الدين يحتمل بل يستوجب رسم إطار للمحاججة،

الإخباريــة على النحو الذي كانــت تتعاطى به زمن دخول بعض مناطق العالم في منعطفات حاسمة من تاريخها ، مثل «الربيع العربي». مجال الإعلام صار مطالبا إذن بتكثيف التنقيب فيي أحد أكثر الأدوات التي يثبت بها مهنيته، وهو الطَّابِع الموضوعاتي لقنواته، بعد أن دخلت وسائل الإعلام ثورة الأقمار الصناعية لتصبح فيها طرفا فاعلا. متى سترى النور قنوات مكرســة للحوار الثقافي المبسـط والمسـلي ورفيع المحتوى معا؟ وحتى تنطلق طموحاتناً المشروعة من البداية، لنا مقترح، من شأنه أن يثري هذا الحوار فعلا، فالعناية بالترجمة من أنفع سـبل تكثيف الإثراء المتبادل الخصب. الترجمة... كثيرا

والسبب أن الشعوب يئست من تلبّد سمواتها بغيوم

مآسىي كوكبنا فأخذت تفر من التعاطى مع المادة

ما يمر المرء على منافعها مرور الكرام، وعندما يأتي إليها يقف في أحسن الأحوال عند مكاسبها الوظيفية لا أكثر، فلم نُشحذ بما فيه الكفاية حسّنا الفني حتى يصبح ارتباطنا بالترجمة محكوما بمجانية الذوق قَبل أَن تَســيّره حتميات ضرورة الفهم الوظيفي... من هنا إغفالنا البوابة الضامنة للتواصل الأساسب : الترجمة كناقلة للثقافة: ثقافــة بلد، ثقافة منطقة، ثقافة جماعات إنسانية، توجهات فكرية ودينية، توجهات روحية... هنا، إن لامسنا هذه النقطة، سنعود لإدراك أن الترجمة أمــر بالغ الأهمية في كونهـــا، في نهاية

المُطافّ، ممرا لاحترام الناس والتذكر بالإنسان الذي

* باحث أكاديمي و إعلامي فرنسي

عندما يتهم نتنياهو بعض قيادات الفلسطينيين بخيانة مصالح شعبهم وأنهم سبب مأساته، فهذه شهادة شرف لهم وليست تهمة

السنة السابعة والعشرون العدد 8441 الخميس 21 نيسان (ابريل) 2016 – 14 رجب 1437هــ

* كاتب فلسطيني



alquds@alquds.co.uk

■ سيكون باراك أوباما أول رئيس أمريكي يحضر قمة خليجية (اليوم الخميس)، غير أنه من غير المتوقع لهذا الحضور المهم لزعيم أغنى أمّة في العالم وأكثرها قوّة وسطوة أن يخفّ ف الصدع الحاصل في العلاقات بين دول الخليج العربي وأمريكا والذي ساهمت سياسة باراك أوباما مساهمة كبيرة في صنعه.

ولعلٌ قرابتنا الرمزية، كعرب، بهذا الرئيس، وآمالنا الكبيرة فيه باعتباره مواطنا أمريكيا عالميًا، من أب مسلم من كينيا، لا ينتمى لسلالة الفاتحين الأمريكيين الأوائل من «الواسب» (البيض الأنغلوساكسون البروتستانت) ذي الميول اليسارية المعتدلة (هناك صورة معبّرة له مع إدوارد سعيد في وقفة تشبه وقفة التلميذ مع أستاذه) قام جزء من دعايته الانتخابية على رفض التدخّل العسكريّ الأمريكي في أفغانستان والعراق.

ساهم أوباما، في بداية عهده، في تعزيز تلك الصورة والتى تاقت لها أحلام ورغبات العرب والمسلمين، ففي نيسان/إبريل وأيار/مايو عام 2009 التقى بملك الأردن عبد الله الثانى وبرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (وبرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طبعاً) وطرح في خطبته الشهيرة في جامعة القاهرة التي افتتحها بتحية الإسلام ثم بآية من سورة الأحزاب

العواق ...

تصوراته حول التطرّف والصراع الإسرائيلي الفلسطيني والأسلحة النووية (وإيران) والديمقراطية وحرية المعتقد وحقوق المرأة والتطور الاقتصادي.

منذ ذلك الحين (قرابة سبع سنوات) طرأت على العالمين العربيّ والإسلامي تغيّرات هائلة، فبعد تلك «السلام عليكم» الأولى، التي نطقها باراك حسين أوباما بالعربيّة، بأقل من سنتين، عصفت الثورات بالمنطقة فغيّرتها تغييرا جذريا، ومن إرث أوباما الذي سيورثنا إيّاه لن نجد من كل النقاط التي أثارها أي شيء تحقُّق... غير اتفاقه النووي مع إيران!

فباستثناء الموضوع الأخير فإن القضايا الأخرى أثبتت نكوصا ذريعا لأوباما، بدءا من الفلسطينيين الذين كانوا قبل أشهر من خطبته تلك شهدوا حرب «الرصاص المصبوب» عليهم، ثم قاسوا عام 2014 عدواناً كبيراً آخر... وأما التطرّف العنيف الذي جنّدت واشنطن جيوش حلفائها الجرارة لمحاربته في أفغانستان والعراق، ووظف أوباما سياسته الخارجية للحدّ منه، فقد أنتج تطرّفا أكثر

عنفاً بكثير وأشد اتساعاً ووصلت آثار هجماته وضرباته إلى كافة القارّات والأمم، ولنضرب صفحاً، بعد ذلك، عن الديمقراطية وحرية المعتقد وحقوق المرأة والاقتصاد فإثارة تلك القضايا ستثير آلاما وأوجاعا لا تطاق.

وإذا تركنا كل تلك الشؤون السياسية جانباً وأمسكنا خيطاً واحداً فحسب من تلك التركة التي سنتذكر فيها أوباما، فسنتذكر قضية ربطه بالإسلام، وهو أمر أثار جدلاً كبيرا في أمريكا أكثر مما في العالم الإسلامي حتى، وخصوصا في صفوف اليمين الأمريكي الذي أخذ على الرئيس تلك الرابطة التي تربطه بذلك الدين من جهة والده (بعضهم كان يسميه باراك حسين أسامة، نسبة لبن لادن)، والتي اشتغل عليها خصومه، ومنهم دونالد ترامب، الذي قال إن أوباما ليس أمريكيا حتى.

الحقيقة التي يجب أن تقال إن أو باما ناله من تلك الرابطة أذى كثيراً، ولكنّ ما نالنا، كعرب ومسلمين، من أذى شديد من سياسة أوباما الخارجية أكبر مما يوصف، ويحتاج تعداده لقائمة طويلة من المآسى، لكنَّها،

بطريقة ما، يرتبط أغلب عناصرها بطرفين رئيسيين: إيران وإسرائيل، فالأولى تُركت تتمدّد وتساعد الطغيان في العراق وسوريا ولبنان واليمن، والثانية استمرّت في فجورها البشع ضد الفلسطينيين.

السياسية» في مجلة «ذي أتلانتيك» بسرد مونولوج ترامب، وهو يعني، في النهاية، أن مشارب «المؤسسة»

القاهرة زار جامع السلطان حسن رفقة وزيرة خارجيته آنذاك، هيلاري كلينتون، وفيما قامت كلينتون بارتداء الإسلام فالحقيقة أن حجة وداعه الأخيرة لموطن الإسلام لن تضيف إلى ميزان «حسنات» باراك حسين أو باما

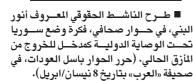
بعد ذلك كلُّه يقوم أوباما، في شرح «عقيدته

يحمّل العرب والمسلمين أسباب ما حصل لهم برؤية، لا تختلف في عمقها العنصري، عن رؤية عدوّه الأيديولوجي الأمريكية تلتقي في عداء العرب والإسلام، حتى لو كان الرئيس أسود وابنا لمهاجر مسلم. من الطريف أن أوباما، خلال زيارته الشهيرة إلى

حجاب احتراما لتقاليد المسلمين، فإن أو باما رفض ارتداء الخفّ المخصص للسيّاح وسار بجواربه، وهي حركة قد لا يكون لها معنى ... وربما يكون! أيّا كانت العناصر التي تعتمل في داخل أوباما تجاه تلك الرابطة الإشكالية مع شيئاً، بل نأمل ألا تضيف لميزان «سيئاته» أكثر!

سوريا والانتداب عزيز المنال





والحال أن وصاية دولية متعددة الأطراف باتت أمراً واقعاً، منذ مؤتمر فيينا في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على الأقل، من غير إعلان صريح بذلك. فقد اجتمع هناك ممثلو عدد من الدول المنخرطة في الصراعات السورية، علي رأسها الولايات المتحدة وروسيا، وبغياب تام لأي ممثل عن ســوريا، نظاماً ومعارضة، واتفقوا على خريطة طريق لحل سياســي ينهي الصراع، تم تكريسها، بعد أقل من شهر، في قرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي بدأت على أساسه جولة مفاوضات جديدة، في جنيف، بين ممثلين للنظام

والمعارضة، في شباط/فبراير الماضي. مشكلة الوصاية الدولية، القائمة اليوم، هي أنها متعددة الأطراف، وتتشكل من مجموعة دول غير منسجمة في أهدافها بشأن سوريا ومصيرها، إضافة إلى أنها غير رسمية، مما يعفيها من أي واجبات ومترتبات على وضعية الوصي القانوني. وعلى رغم اتفاق تلك الدول، من حيث المبدأ، على الالتزام بإيجاد حل سياسي في سوريا، تحول المصالح المتباينة لها دون ترجمة ذلك إلى حقائق على الأرض،

إن ما استدعى هذه الوصاية، أصلاً، هو عجز كل من النظام والمعارضة عن حسم الوضع في سوريا عسكريا لمصلحة أحدهما، بموازاة استحالة وجود أي أرضية مشتركة تسمح بإيجاد حل سياسي يتوافق عليه الطرفان. لا بد من القول، هنا، أن النظام الذي لم يتورع عن استخدام أسلحة الدمار الشامل ضد السوريين، هو الطرف غير القابل لأي حل سياسي، بسبب بنيته المتصلبة المتطرفة غير القابلة لأى إصلاح، لا يمكن، بالمقابل، مطالبة الطرف الآخر بالتخلي عن مطلب تغيير النظام حفاظا على الكيان السوري، لأن معنى ذلك هو الخضوع لابتزاز كل من أمسك بوسائل التدمير وطرح شـعارات عدمية من نوع «الأسد أو لا أحد» أو «الأسـد أو نحرق البلد» وقد طبقهما النظام الكيماوي حرفيا حين أفلتت من يده السيطرة على البلد. هذا إذا لم نتحدث عن أن أكثر الفصائل المسلحة المعارضة له تصرفت دائماً بطريقة أكثر مسؤولية منه، حتى إذا قارناه بداعش نفسه.

أضف إلى ذلك أن هذا النظام الكيماوي الذي ابتكر سلاحاً بدائياً يشبهه، هو البراميل المتفجرة العمياء التي يلقيها على المناطق الآهلة بالسكان، لا يعترف بأي قيم عِالمية أو أعراف بشرية، ويحرج بوحشيته حتى أشد حلفائه إخلاصا له. ولـو كان طريق الحل يمر بتحكيم جهات محايدة لا مصالح استراتيجية لها في سوريا، لما ترددت في تحويل رأس النظام وأركانه إلى محاكم دولية كمجرمي حرب ومجرمين ضد الإنسانية، بدلا من إرغام المعارضة على التفاوض معـه كما تفعل «مجموعة فيينا» الوصية على سوريا. هذا ما أفاد به المحامي الأمريكي كريس أنجلز الذي يقود وحدة جرائم النظام السوري في «لجنة العدالة والمحاسبة» التي تمكنت من جمع كمية هائلة من الوثائق التي من شانها إدانة النظام بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وصولاً إلى رأس النظام نفسـه. وقال قائد فرق التحقيق للجان الدولية في رواندا وسيراليون ســتيفن راب إن تلك الوثائق «أغنى من كل شيء رآه وحقق فيه في هذا المجال».

ولو كان الأمر يتعلق بدولة «طبيعية» كان من شان أوراق بنما الخاصة بفساد العائلة الحاكمة وحاشيتها المقربة، أن تكون كافية وحدها للإطاحة بالنظام، من غير حاجة إلى إدانته بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. فقد أطاحت تلك الأوراق، إلى الآن، بعدد من الساسـة الأوروبيين (رئيس وزراء إيسلندا ووزير الصناعة الإسباني)، ولم تهتز شعرةٍ لأركان النظام الكيماوي وهم يكررون القول إن مصير بشار ليس مطروحا للتفاوض، كما لو كان نجاحهٍ منقطع النظير في تدمير سوريا ورهن مصيرها بإرادات دول أجنبية، تزكيةً له تدفع للتمسك به.

بعد حرب مطلع الثمانينات التي شنها حافظ الأسد على الشعب السوري، فدمر مدناً وقتل عشرات ألوف السورين، وحوَّل سوريا إلى مقبرة كبيرة تصفر فيها رياح الموت، فارتفع جدار من اليأس والتسليم، في المجتمع، من أي تغيير في سـوريا. كثيـرا ما كانت تحضر، في الجلسـات الخاصة، مقارنَة حكم الانتداب الفرنسي، في عشرينات القرنّ العشرين وثلاثيناته، بالكابوس الأسدي الجاثم على الصدور، ليخرج الانتداب، من تلك المقارنة، في صورة أقل سوَّءًا منه، بدلالة إنجازات المحتل الفرنسي التي ما زالت بعُّض آثارها قائمة إلى اليوم، كما بدلالة المجازر التي ارتكبها الأسد بالمقارنة مع عدد محدود نسبياً من القتلي (يعدون بالمئات) شكلوا فاتورة التخلص من حكم الانتداب. من المحتملِ أن يرحب كثير من السوريين، اليوم، بنظام انتداب دولي يشكل مخرجاً من الجحيم الذي أحرق بلدهم خلال أكثر من خمس سنوات. هذا النظام الذي شكل، تحت مظلة «عصبة الأمم»، غطاء للمطامع الاستعمارية الفرنسية والبريطانية، لا يعدو كونه، في الحالة السورية اليوم، مجرد حلم بعيد المنال. فالقوى الدولية المندرطة في الجحيم السوري، لا تسمح بوضع نهاية له، ولا تتمتع حتى بـ»أخلاقيات» الاستعمار القديم الذي تنطح لي تمدين، مجتمعاتنا «المتخلفة» بنظره، بواسطة أنظمة الوصاية أو الحماية أو الانتداب، ولا هي ترقى إلى مستوى تحمل مســؤ وليات الاســتعمار بمختلف وجوهه. حكومات الدول القادرة اليوم تتصرف، إزاء كثير من المشكلات الدولية، بوضاعة تدفعنا إلى الترحم

* كاتب سوري

osamahajjajcartoons@gmail.com

حجة الوداع لباراك حسين أوباما!

د. بشير موسى نافع **

■ شهدت كافة المدن المصرية، بما في ذلك القاهرة، يوم الجمعة الماضي، 15 نيسان /أبريل، عدداً كبيراً من مظاهرات الاحتجاج الحاشدة. هذه انتفاضة شعبية غير مسبوقة منذ انقلاب 3 يوليو/ تموز 2013؛ ليس لحجم الحشد الجماهيري الذي ضمته، ولا لطبيعة الشعارات التي رفعتها. الحقيقة، أن حشود المظاهرات خلال الأيام والأسابيع القليلة التالية للانقلاب كانت أكبر بكثير؛ كما أن شـعارات «إرحل» و »الشعب يريد إسقاط النظام» تتردد في شــوارع المدن والأحياء المصرية منذ الانقلاب. ولكن مظّاهرات ما بعد الانقلاب، التي استمرت، بلا توقف، وإن بحشود صغيرة ومتفرقة بعد الفض الدموى لاعتصام رابعة، كانت مقتصرة في جلها على الشارع الإسلامي، مظاهرات الجمعة الماضية، في المقابل، ضمت كأفة فئات وتوجهات المصريين، بما في ذَّلك العديد ممن أيدوا الانقلاب أو مهدوا له، بجهل أوّ وعيى، الطريق. هذه لحظة مواجهة حقيقية بين نظام الانقلاب والشعب، مواجهة حاول النظـــام طوال ما يقـــارب الأعوام الثلاثة

تجنبها ومنعها بكل ما أوتي من وسائل. علق أحد المراقبين للشِّأن المصري على تظاهرات الجمعــة الماضية بأنها عكسـت تصاعد الشــكوك في شـــرعية نظام السيســـي، الحقيقة، أن النظاهرات مثلت شـــرعية نظام السيســـي، الحقيقة، أن النظاهرات مثلت تصاعد الشكوك في قدرة النظام على الاستمرار، أما الشرعية فمسائلة أخرى، لأن النظام أخفق في تأسيس أي قدر من الشرعية طوال الأعوام الثلاثة الماضية. حُسب قادة النظام، في جهل فادح بما تعنيه الدولة، أن الشرعية مساَّلة قانُّونية بحتة، وأن عقد انتخابات رئاسية صورية، والقيام بسلسلة زيارات لعدد من الدول الأوروبية، سيوفر الاعتراف بوجوده كأمر واقع قانوني، مشكلة النظام، أنه حتى على المستوى القانوني البحت، فقد حرم رفض د. مرسي القبول بالنظام الجديد، وتصميمه المستمر على اعتباره انقلاباً على إرادة الشعب،

بدر الدين عرودكي*

■ هل من المبالغة القول إن ما نشهده اليوم بجنيف، مما

أطلق عليه وصف المفاوضات بين ممثلي النظام الأسدى

وممثلى المعارضة بإشراف الوسيط الأممى وبمعونة

ستشاريه من النساء والرجال الذين على زعمهم المعارضة لم يحظوا بشرف التواجد ضمن الوفد المثل

لمعظم أطيافها، ليس إلا مسرحيات مُعدّة بإتقان، بعضها

يعرض أمام العامة وتنقله وسائل الإعلام وبعضها أمام

الخاصة ويُسرَّبُ منه ما شاء له المخرج أن يُعرف وثالثِها

أمام خاصة الخاصة لا يُعرف منه شيئاً إلا استنتاجاً أو

يدرك كل من بذل جهداً بسيطاً في متابعة مجريات

الحدث السوري منذ بداياته أنّ كل محاولات العثور على ما

أطلق عليه منذئذ «الحل السياسي» لم تكن إلا ترويضاً على

قبول ما لم يكن وما لا يمكن أن يقبل به شعب يكابد القتل

اليومي والتهجير والحصار والتجويع منذ خمس سنوات

من دون أن يتنازل عن حقه الأساس الذي خرج يطالب به

إسقاط النظام يعني، من دون أي مواربة أو مراوغة

أو لُعب بالألفاظ: إستقاط النظام الأسدي بكل رموزه

وممثليه، أشخاصاً ومؤسسات؛ يعنى: إسقاط نظام

المصالح الفردية/الفتُوية الذي أقامه الأب المؤسس من

حول شـخصه وأسـرته وحفنة من طائفته، بعد أن جمع

عصبة من الأفراد والجماعات ذوي انتماءات قومية ودينية

وطائفية مختلفة، مدنية وعسكريةٍ، وربطها إليه بمصالح

أتاحها لها، فصارت من بعد جزءاً لا يتجزأ من هذا النظام

بحيث بات دفاعها عنه هو، في الوقت نفسه، دفاعاً عن

نفسها بالدرجة الأولى. لم يكن الأمر، وليس هو بأي وجه

من الوجوه، عبودية بقدر ما هو تماهي أشخاص ومصالح

ومصائر في نسـق عصبة مصلحية، وهذا ما يفسـر هذا

التلاحم من حول شخص رئيس النظام ماضياً وحاضراً،

وما يؤدي بالتالي، منطقياً، إلى جعل مطلِّب إزاحتُه أساسًا

جوه رأى عملية انتقالية لابد لأي حل تفاوضي يوصف

بالسياسي أن يتضمنه كاملاً غير منقوص.

في إسقاط النظام من أجل تحقيق الحرية والكرامة.

بالأحرى تخميناً؟

النظام حتى من تحقيق شروط الحد الأدنى من الشرعية القانونية. كان بإمكان رئيس النظام التنقل من روما إلى باريس، ومن برلين إلى لندن، ولكن الواضح في كل زياراته الخارجية أن الخجل كان يجلل قادة الدول الغربية الذين استقبلوه لهذا السبِب أو الآخر. كما لم تتوقف وسائل الإعلام الغربية يوماً عن وصفه بالقائد الانقلابي. ثم جاءت حادثة مقتل الطالب الإيطالي لوجيو ريجيني لتكشف حجم أزمة النظام وأزمة زعماء الدول

تأسيس شرعية كافية تؤمن استمراره في إدارة شؤون الدولة والتفاف أغلبية الشعب حوله، والشّرعية لا توجد على قارعة الطريق؛ بل تولد، تنمو، وتبنى.

عليها، لإدارة الدولة، كما فــى أنظمة الحكم الديمقراطيةً؛ من النضَّــال الوطُّني للحرية والاســتقلالُ، كما حدَّث في دول العالــم الثالث خلال مرحلة التحرر من الاســتعمار لأجنبي، أو في الدول التي شهدت ثورات شعبية ضد الاستبدَّاد؛ و منَّ تلبية طموَّ حات الشعبُ المادية و المعنوية، مثل إقامة الرفاه الاقتصادي أو التعبير عن ضمير الأغلبية وقيمها وأهدافها، ومثل تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي لعموم الشعب. وليس ثمة شك أن نظام انقلاب 3 تموز/يوليو، الذي أطاح بنظام حكم ولد من شرعية الإرادة الشعبية التي أسست لها ثورة كانون الثاني/ يناير 2011، أخفق بعد ثلاث سنوات من وجوده في إقامة شرعية جديدة. وفي غيبة الشرعية الكافية، ليس لَّأنظمة الحكم من وسيلة للحفاظ على وجودها إلا بنشر أدوات القمع والسيطرة بالقوة وإلقاء الرعب في قلوب الأغلبية. وهنا تقع الدلالات الكبرى لانتفاضة الجمعة الماضية في

معارضتها للنظام طوال الأعوام الثلاثة الماضية، ومن القوى غير الإســـلامية، احتجاجاً علـــى الاتفاق الخاص بتنازل مصر لُلسعودية عن جزيرتي تيران وصنافير، الواقعة في مدخل خليج العقبة الجنوبي، ما يقوله النظام أن الجزيرتين هي أصلاً سعودية، ولكن الدولتين اتفقتاً في 1950 على أن تتعهد مصر إدارتها، نظراً لعدم توفر قوة سُـعودية بحرية كافية لحمايتها من التهديد الإسرائيلي آنذاك. الواضح، على أية حال، أن الأغلبيــة المصرية لا ترى ما يراه النظام، وتعتقد أن التنازل عن الجزيرتين ليس ثمة نظام حكم يمكن أن يحلم بالاستقرار بدون ليـس أكثر مـن مجرد صفقـة للحصول عن مساعدات سعودية مالية واقتصادية لنظام فاسد، تسيطر عليه أقلية صغيرة، غير قادر على إدارة شـوون البلاد وتلبية

طموحات الأغلبية. بيد أن حركة الاحتجاج، ذات السـ الوطنية الجامعة، التي يتوقـع لها أن تعود من جديد في يكتسب الحكم شرعيته من تقاليد مكرسة، ومجمع ذكرى تحرير سيناء، يوم 25 نيسان/أبريل، لا يمكن أنّ تعزى لاتفاقية التنازل عن الجزيرتين وحسب. ما لا شك فيه أن المشاعر الوطنية المصرية تصاعدت بصورة غير مسبوقة منذ عقود، خلال أيام قليلة من كشف

النقاب عن الاتفاق المصري _ السعودي، ووجهت للنظام صراحة، وعبر وسَائل إعلام موالية في بعض الأحيان، تهم التفريط في التراب الوطني. ولكن حجم ومدى حركة الاحتجاج يوحى بأن مسالة الجزر لم تكن سوى القشة التي قصمت ظهر البعير، كما يقول العرب. ثَّمة تراجع مضطرد في أحوال البلاد المصرية منذ

انقلاب 3 تموز/يوليو 2013؛ تراجع على المستوى الاقتصادي، المالية العامـة، الأمن، الحريـات وحقوق الإنسان، وموقع مصر ودورها في الإقليم. خلال العام ونصـف العام التالية للانقلاب، التدفق الهائل للمساعدات المالية الخليجية، والحملة

الإعلامية المضللة ضد الإخوان المسلمين، في احتواء بعض * كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث من الفشل في إدارة شؤون البلاد وعودة الأقلية الحاكمة

للسيطرة على مقدراتها، ولكن

الدعم الخليجي تراجع بصورة

وسرعان ما بدأ عموم المصريين

في تحسس اعباء الأزمة الاقتصادية المالية. ولم

يكن تبخر وعود الأمن والاستقرار أقل من تبخر وعود

الرفاه والحياة الكريمة. تحولت سيناء إلى ساحة حرب

وموت يومي؛ ولم تلبث سياسة الاعتقالات العشوائية

والقمع والتّعديبُ أن طالت حتى من أيدوا الانقلاب؛ بل

و مو اطنان أجانب. عكس الانقلاب لحظة انقسام فعلي

في صفوف المصريين. ولكن سياسات الأقلية الحاكمة،

أدت إلى تراجع ملموسٍ في شرائح وعدد من التفوا حول

النظام الانقلابي، أملاً ربما في إبعاد الإسلاميين عن الحكم

انقسام صيف 2013 السياسي تحول، وبصورة

مضطردة، إلى مجرد انقسام بين من هم على استعداد

لمواجهة النظام، ومن لم يزالوا أسرى الخوف من عواقب

المواجهة. مسائلة الجزر كسرت حاجز الخوف، ودفعت

تغيرت بالفعل في تلك الأشهر الحاسمة في 2011. تغيرت

لأن أنظمة ما بعد الحرب الأولى، والنظام الإقليمي الذي

استندت إليه، لم تعد قابلة للاستمرار. ولم يعد ممكناً،

مهما بلغت قوى الثورة المضادة من عنف، إقامة شرعيات

على ذات الأسس التي خرجت الملايين من الشعوب لتطيح

الذي يريد وبالسرعة المُلائمة. العقدة هنا كانت، ولا تزال،

وستبقى «بشار الأسد» شخصاً ونظاماً. ذلك أن العناصر

التي تسكت عنها المقترحات الأممية، أكان مصدرها حلفاء

النظَّام الأسدى أم «أصدقاء» الشعب السوري، تجهل أو

بالأحرى، وهو الأدق، تتجاهل طبيعة النظام التي أشرنا

إليها في مستهل هذا المقال: «العصبية المصلحية، أي تلك

التي تتجاوز العائلة إلى حلقات أكثر عدّة وعدداً. فكيف

يمكن لنظام قوامه هذه العصبية على وجه التحديد أن

يسلك سلوك نظام عقلاني قوامه النهج الديمقراطي أو

المؤسساتي الذي يزعمه نهجه؟ وكيف يمكن لحلفائه

وخصومه المُفترضين أن يجعلوا منه في صياغة مقبولة

شكلاً مرفوضة قواماً لقمة سائغة في فم شعب عانى مرارة

وحدها الصياغة الواضحة البليغة تقول شيئاً ذا معنى:

إذ من الواضح أن الاستغباء الذي يمارسه النظام

الأسدي بات قانون الجميع اليوم بجنيف: مسرح يراد

أن يكون أبطاله دميَّ يجسـدها كلِّ من النظام والمعارضة.

من الواضح أن النظام وقد فقد على الأرض كل شيء وبات

بفضل حلفًائه قادراً على أن يقف على أقدامه بعض الوقت

قد استحال دمية كاملة الأوصاف لا ينطق إلا بما يريد له

حامله أن ينطق به، أما ممثلو المعارضة فهم يملكون حرية

اختيار رهان الشعب المصيري الذي تصدّوا لتمثيله:

الانتقال من الاستبداد إلى الحرية والكرامة: الخيار

🛪 کاتب سوري

هيئة انتقالية بصلاحيات كاملة من دون الأســد وزمرته.

ثم انتخابات رئاسـية ونيابية..

يُحكى في ســوريا دوما عن

«عقدة النجّار"»؛ تلك التي تحول

بينه وبين إنجاز عمله على النحو

مذاقها خلال نيف وأربعين عاما؟

لكنها ليست على جدول الأعمال.

وإعادة تشكيل الخارطة السياسية للبلاد.

مصر؛ نظام هش... أخفق في تأسيس الشرعية الضرورية للاستمرار

الأوروبية الذين فتحوا لهم أبواب عواصمهم.

دعى للتظاهر من القوى الإسلامية، التي حافظت على

بعشرات آلاف المصريين إلى ساحة المواجهة، على مستعمرينا السابقين. ليست هذه نهاية حكم الانقلاب بعد؛ فنقل مصر من حكم الأقليات إلى حكم الأغلبية الشعبية يتطلب نضالاً طويلاً وشاقاً. ولكن انتفاضة الجمعة 15 نيسان/أبريل تقدُّم دليلاً آخر علَّى أن مصر، كما محيطها العربي، قد

تأسست عام 1989

SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

> مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 4312 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مسرح جنيف أو التفاوض من أجل حل مسبق الصنع

كلما تطرقوا في أحاديثهم إلى ثورة السوريين يأخذون على من تصدوا لحمل هذا الحق والدفاع عنه أمام من ينكرونه عليهم محاولين تجسيده قولا وفعلا وممارسة أنهم لا يزالون يراوحون عند مطلبهم الأساس في الوقت الذي «تفوّق» فيــه خصمهم على نفســه و »تطورّ» فصار

كما أن البعض مـن القوى الإقليميـة والقوى الدولية

لكن البعض ممن يقدمون أنفسهم بوصفهم «المعارضة البناءة» ويضعون قوسين صغيرين من حول كلمة الثورة

ممن لم ينظروا يوما إلى ثورة السوريين إلا بوصفها حادثا طارئاً يمكن السيطرة عليه وتكييف مآلاته أو إعادة صنعه عملت ما بوسعها كي ترتقي بمطلب وقف القتال إلى مقام أولوية مطلقة بالنسبة إلى المطالب الأخرى بما فيها الحرية والكرامة وإســقاط النظام، ليسهل بعد ذلك الالتفاف على الجرائــم المرتكبة وإعــادة تأهيل مجرمي الحــرب حكاماً يكتسبون الشرعية عن طريق صناديق اقتراع ما كانت يوما أكثر من سجل استبدادهم ونفاقهم وتزويرهم والتى لم يتوقفوا يوماً عن الاستناد إليها من أجل تبرير بقائهم أو تفسير عودتهم التي يطمئنون إليها بفضل حلفائهم

ينطق بما يريد سادته وحُمَاتُه منه أن يقول.

وكان مدخل هؤلاء وأؤلئك إلى هذا التكييف الحديث عن مؤسسات الدولة» وضرورة المحافظة عليها؛ والإصرار على ضرورة «احترام الشرعية» التي لم يتقدّم أحد منهم لشرح معناها أو التذكير بمصدرها بله تبرير شرعيتها ذاتها! و الحقيقة أن هذه «الشرعية» بالذات، التي نودي بها منذ البداية وحُكيَ عن «فقدانها» و «ضرورتها»، لم تنكرها، باستثناء الغالبية العظمى من الدول العربية الأعضاء في . الجامعة العربية، الغالبية العظمى مــن الدول الكبرى أو الصغرى الفاعلة بدليل استمرار وجود النظام الأسدي ممثلاً لدولـة كاملة العضوية ضمـن منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها وكذلك استمرار التعاون الأمنى الدولي معه سرا أو عِلانية. كما بقى الحديث طوال السنوات الأخيرة

ممثلى النظام الأسدي وكذلك من قبل سادته الإيرانيين

إما رفضا صريحا لموضوع رحيل رئيس النظام من قبل

والروس معا ومن ورائهم سيد البيت الأبيض الذي ما برح يكرر القول عن «فقدان الشرعية» ويفعل كل ما يعززها، وإما رفضاً ضمنياً معطوفاً على «الشعب السوري» الذي يعود إليه أمر تقرير مصير «رئيســه»، وكأنّ أحدا لا يعلم من هو هذا «الشعب» الذي قام بانتخاب رئيس النظام عام 2014 وهو يُقتل ويُشــرّدُ ويهجّر، وكيف دُعي في الظروف

ذاتها مؤخرا إلى «انتخاب ممثليه» في مجلس الشعب! على غرار النظام الذي أتقن لعبة الشكليات في كل مجال من مجالات السياسة والحكم والدبلوماسية: الانتخابات الرئاســية والنيابية أو النقابات او الدستور المُفصَّل على مقاس سيد النظام وتبعاً لرغباته على الصُّعيد الداخلي، والابتزازات المالية ذات الطابع المافيوي على الصعيد الإقليمي، وكذلك ممارسة لعبة المفاوضات أيضاً بعد أن سبق له ممارستها على الصعيد الدولي، بدعم مكشوف وفعلى من حلفائه الذين صاروا اليوم سأدته، يقوم هؤلاء السادة بالتعاون مع خصومه المفترضين وعلى رأسهم الإدارة الأمريكية باستخدام لعبة الدلالات والشكليات ذأتها: الانتخابات، و »قرار الشعب السوري»، وسوى ذلك من الترهات التي صدعوا والحق يقال رؤوس السوريين بها، فضلاً عن رؤوس مواطنيهم.

لكن السؤال الأهم، أو إن شئنا السؤال/العذاب، يبقى: ما طبيعة هذَّه المفاوضات؟ وبين مَن ومَن تجري فعلاً؟ ومَنْ يُراد له أن يقوم بدور شاهد الزور؟ يُقال إن الحل بات جاهزاً. وربما كان الأدق القول إن

الحل كان مقررا سلفا ولم يبق سوى إخراجه على نحو يبدو معسه وكأنه نتيجسة مفاوضات عسسيرة وتنازلات متبادلة! سـوف يُستعاض في صياغة هذا الحل عن بعِّض التعابير أو عن دلالاتها بتعابير أو دلالات أخرى. فبدلاً من «هيئة انتقالية بكامل الصلاحيات»، ستكون ثمة «حكومة انتقالية مشــتركة بكامل الصلاحيات» يرأســها الأســد الذي سُـيقرر «الشعب السـوري» مصير بقائه من عدمه. وسيكون هناك دستور تشرف على وضعه هذه الحكومة،

السنة السابعة و العشرون العدد 8441 الخميس 21 نيسان (ابريل) 2016 – 14 رجب 1437هـ





ليس أقسى من اليأس... إلا الأمل!

إبراهيم نصر الله

في كل مرة تزور فلسطين، وأعنى هنا ما يتاح لك زيارته منها: الضفة الغربية، تجد أن هنالك شيئا مختلفا فيها. كثير من الوقائع تتغير، وكثير من الغيوم تهبط على القلب، بحيث لا تملك إلا أن تقول ما قلته منذ سنوات:

كلّ حرب سنخرج منها أقلْ كلِّ سلَّم سنخرج منه أقلَّ

لكنها فلسطين، فلسطين التي لا يمكنك إلا أن تراها مكتملة، وأنت تتلمس روعتها، وتدرك أي وطن رائع ذلك الذي فقدنا. في فلسطين ستعرف معنى أن تحبُّ، وتعرف معنى أن تحب، وأنت تقع في الحب برشاقة طائر يصعد الجبل!

تستعيد أياما كنت فيها، تزورها مع والدك، طفلا، متجها إلى بيت لحم، حيث بيت جدك في مخيم (عايدة). كم كانت الطرق ســهلة، رغم وعورتها في تلك الأيــام! وكم هي مريحة تلك الحافلات البطيئة ذات المقاعد الحديدية التي توجّه لك عددا لا يحصى من الطعنات مع كل حفرة مقيمة في ذلك الطريق! وحين تصل إلى القدس، سيهمس والدك: أي طريق سهل ذاك الذي كان يقطعه من القدس إلى حيفا أو الرملة أو عكا في عربة قطار أو على ظهر حصان، وكم هي مريحة تلك السفوح الهابطة نحو الوديان، والوديان التي لم تفقد الأمل

كثير من المظاهر تسود، وكثير منها تبيد، ويبقى جوهر فلسطين الجميلة في ذلك الحب الذاهب إلى أقصاه وهو يحمل لها شمس اليوم التالي، وخضرة لا تتفتح في الربيع

ترى فلسطينَ مختلفة، فلسطين التي تأتيها بدعوة من متحف محمود درويش، تراها بعيني قاسم حداد القادم من البحرين، وبثينة العيسى القادمة من الكويت، وحمور زيادة القادم من السودان، ترى أي فتنة تلك التي تلفح قلوبهم كلما مرت الحافلة بحقل أو صعدت جبلا أو توقفت لأن السائق أدرك بجمال روحه، أن هذا المشهد أو ذاك، لا يجوز أن يمرّ البشر به عابرين، فمثل ذلك الجمال عليك أن تقيم فيه، ولو كانت تلك الإقامة بضع دقائق لا أكثر. هناك، يقفون مندهشين بأعين مشرعة على اتساعها، وتجد نفسك في معادلة غريبة، هم يرون وأنت تبكي.

تلك فلسطين المدهشة رغم كل تلك الحواجز التي تنتشر فيها وجدار العنصريين الممتد ممزِّقا أرضها وقلوب أبنائها، فلسطين التي تتجمع، تتّحد في تلك الأمسيات الأدبية الرائعة التي أقيمت في غير مدينة، من رام الله حتى طولكرم مرورا

تأتى القارئات والقراء من الناصرة والنقب وعكا وحيفا والقدس والجليل، كما يأتون من مدن الضفة.

ليس سهلا حضور أمسية هناك، فالقادمون لا يدفعون ثمن التذكرة، أو ثمن الوقود وحسب، بل يدفعون ثمنا باهظا من القلق والخوف من إغلاق الحواجز، واعتداءات قطعان المستوطنين، وعنجهية جنود الاحتلال الفتيان والفتيات الذين جاؤوا لتعزيز سيرهم الذاتية التي سيقدمونها مستقبلا لأماكن عملهم بأول إنجازاتهم: القتل، وإذلال الناس

لكنك ستلاحظ هذه المرة أن الجنود على الحواجز باتوا يشبهون مستوطناتهم في أعالي الجبال، المستوطنات التى أحاطوها بالأسلاك الشائكة والجدران العالية وأعين الكاميرات والبنادق والكلاب.

فى الضفة لن ترى الجنود اليوم إلا خلف حواجز الإسمنت، أو في مربعات من سواتر تشبه الأقفاص. مدهش أن ترى السجان سجينا، خائفا، لا شيء يظلله إلا الخوف، غير قادر على أن يغفُل لحظة، فأن يغفل يعنى أن ينتهى.

لقد استطاع أولئك الشبان الفلسطينيون الشجعان، أن ينالوا من عديد القتلة المُحتلين، لكن ما فعلوه أكبر من ذلك، لقد استطاعوا أن يزرعوا الخوف في قلب دولة بأكملها، وقلوب قطعان مستوطنيها وجنودها، دولة لم تستطع بعد أن تفهم سرٌ تلك المعادلة الساخرة: حين تبني جدارا كالذي بنتْه فإنها لا يمكن أن تكون وراء الجدار... إنها مطوَّقة به أيضا.

.. وفي الضفة سترى، وتلمس أوهام نُخب، سياسية وثقافيـة، لم تــزل تعتقد أن الشــعب لم يزل منصتــا لها، هو الـذي أنصت أكثر مما يجب، تسـمع نخبا، عاطلـة عن العمل والنضال، لم تزل تعتقد أن الجماهير في انتظار إشارة منها لتتحرك، نخبا تُحلل وتُحرِّم وتتوهم أنها من يمنح البشر شهادات الوطنية، وصكوك الغفران وتذاكر الجحيم.

محزن أن تكون المساحة قد اتسعت إلى هذا الحد، بين كثير من هذه النّخب والناس، محزن أن هذا النمط من النّخب لم يعد موجودا أبدا بالنسبة لجيل ولدَ واكتشف أنه بلا آباء، لأن هؤلاء الآباء تآكلوا بفعل قوة الزمن التي تملك قوة الطبيعة وعبقريتها في عمليتَى الحتِّ والتعرية. جيل قرر أن يكون هو الابن والأب والأم والضمير والقلب؛ جيل لا يمكن تضليله، جيل من أجيال الثورات الشابة المتعاقبة، الجيل الذي سوّر القدس بالكتب والوعى في واحدة من أبهى تظاهراته، حين أحاطها، وكل فتاة تشهر كتابها الذي تحبّه وكل فتى يشهر كتابه الذي رأى فيه حديقة لقلبه ووجهة لوعيه وضميره وسلاحا غير قابل للفناء أمام حملات التضليل.

. وفى كل تلك المدن، ترى جوهر فلسطين فى اندفاع البشر. ترى كيف تستطيع الثقافة والإبداع توحيد فلسطين، وبناء فلسطين التي تشبه نفسها، تلك الثقافة الشجاعة التي فيها من أسـطورة سـيزيْف وصخرته الكثير، لأنها كلما بنَتَّ حلما جاء سياسي أو سلطة أو تنظيم وشرعوا في هدم ما

> ... وكنّا على ثقة ليس أقسى علينا من اليأس إلا الأملّ! ولكننا كلما انطفأت شمعة نشتعل.



احوال

 ■ يفتتح العاهل المغربي الملك محمد السادس، أقدم مكتبة في العالم، وتقع في حرم جامعة القرويين في مدينة فاس، وذلك بعد أشهر من أعمال الترميم والتجديد للمكتبة العريقة التي تضم مخطوطات نادرة، وأشرفت المهندسة المعمارية عزية الشوني، على عمليات التجديد والصيانة.

 • بدأ مهرجان الشارقة القرائي للطفل دورته الثامنة أمس الأربعاء تحت شعار «تألق بها» بمشاركة 130 دار نشر من 15 دولة ويستمر حتى 30 من الشهر الجاري. افتتح المهرجان في مركز إكسبو الشارقة الشيخ سطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم

الشارقة يرافقه أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب.

بيروت تحتضن الموضة

مبتكرات «عبد محفوظ».

تحتضن العاصمة اللبنانية «بيروت» أسبوع الموضة وهذا التصميم من

● المطربة اللبنانية كارول سماحة، احتلت المركز الأول في «فيرجين مصر ولبنان» بأحدث ألبوماتها «ذكرياتي» الذي طرحته مطلع الشهر وقد شاركت في الألبوم كمؤلفة حيث كتبت 5 أغنيات، كما فعلت في ألبومها السابق «إحساس».

● يفتتح الدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة المصرية فعاليات الدورة السادسة لصالون الفنانين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في السابعة مساء اليوم الخميس.

■ نيودلهى ـ د بأ: قالت الهند إنها سوف تبذل «كل الجهود المكنة» لإعادة ألماسة كوهينور من بريطانيا، وذلك بعد يوم من تصريح محامـي الحكومة بأنه لا يجب أن تحاول دلهي استعادة قطعة المجوهرات الشهيرة، الأمر الذي أثار جدلا.

وتعد ألماسة كوهينور، التي تـزن 109 قراريط،

وتعنى باللغــــة العربية « جــبل النور « إحدى أُكبر الَّأَلْمَاسِات في العالم. وقد تم استخراجها من ولأية اندريا براديش في جنوب الهند، ولكن تم استخدامها لاحقا كجزء من تاج للملكة البريطانية

وخلال جلسة استماع في قضية إعادة الألماسة،

قال المحامى العام رانجسيت كومار أمسام ___ المحكــــمة العليا يوم الاثنين الماضــي إنه لم تتم « سرقة الألماسة أو أخذها قهرا «ولكن ورثة ملك سيخي يدعى رانجيت سينج قدمها هدية لشركة إيست انديا

وأوضحت الحكومة في بيان أنها لـم تقدم رأيها

للمحكمة بعد، وسوف تفعل ذلك خلال ستة أسابيع. وجاء في بيان صادر عن وزارة الثقافة «الحكومة أكدت قرارها المتعلق ببذل كل الجهود المكنة لإعادة الألماسة كوهينور بأسلوب ودي «. ويذكر أن الألماسة الشهيرة كانت موضوعة في تاج الملكة فيكتوريا، وأنها الآن معروضة في برج لندن.

تأثر الناس بالضوضاء يتفاوت من شخص لآخر

■ يينا (ألمانيا) ـ دبأ: قالت الطبيبة الألمانية جيرليند شنايدر إن قدرة الناس على تحمل الضوضاء بلا عواقب صحبة تتفاوت من شخص لآخر وإن هناك ضوضاء مفاجئة مثل الأصوات ذات الكَثَافة العالية التي تؤثر فترة قصيرة على الأذن ويمكن أن تضربها كما تفعل طلقة الرصاص

وإلى جانب هذه الضوضاء الكثيفة لفترة قصيرة هناك حسب كبيرة أطباء قسم الأنف والأذن والحنجرة في المستشفى الجامعي في مدينــة يينا شــرق ألمانيــا ضوضــاء مزمنة مثل الضوضاء الموجودة في مكان العمل والتي يتعرض لها الإنسان فترة طويلة ويمكن أن تصيبه بأضرار سمعية.

ثم هناك ضوضاء موجودة في الوسط الذي يعيش فيه الإنسان كتلك التى تحدثها حركة المواصلات والتي لا تؤدي حسب الطبيبة الألمانية لأضرار مباشرة على الأذن ولكنها يمكن أن تكون أحد أسباب الإصابة بأمراض نفسية أو أمراض القلب والدورة الدموية.

وأوضحت شايدر أن الخبراء يتحدثون عن وجود ضوضاء عندما تصل قوة الأصوات المحيطة بالإنسان إلى 80 ديسيبل مثل تلك الضوضاء التي تحدثها المكنسة الكهربائية. وأوصت من يتعرض لضوضاء بدءا من 85 ديســبل أن يحمى أذنه من مصدر الضوضاء ولكنها أشارت إلى أن الإنسان لا يتضرر سمعيا بمثل هذه الضوضاء إلا إذا تعرض لها فترات طويلة جدا «فكلما تعرض الإنسان للضوضاء فترة طويلة كان الضرر أكبر».

وأوضحت أن العاملين في ألمانيا يتقدمون لأرباب العمل بشكل مستمر بطلب اعتبارهم مصابين بصعوبة السمع وأن عدد هذه الطلبات وصل حسب الاتحادات العمالية المعنية عام 2014 إلى 11 ألفا و 700 طلب وأن الجهات المعنية تعترف بنصف هذه الطلبات كمرض ناتج عن الوظيفة.

جنين يولد حيا بعد موت أمّه سريريا بے 55 پوما

■ فيلنيوس ـ الأناضول: نجح أطباء بولنديون، في استخراج جنين من رحم أمه، بعد موتها سريريًا بـ 55 يوما، بسبب ورم سرطاني أصَّابها. وذَّكرت صحيفة «إن تـي أو» البولندية، إن امرأة في الأسبوع 17 من الحمل، ماتت سريريا، لكن الأطباء عملوا على استدامة الوظائف الحيوية لللأم باستخدام أدوات ذات تقنيات عالية، وبعد 55 يوما، أجروا عملية قيصرية ناجحة، أفضت إلى إنقاذ الجنين.

وأشارت الصحيفة، إلى أن العملية أجريت في مشفى جامعة «فروتسواف» وأن الطفل كان وزنه كيلو غراما واحدا فقط، وبعد علاج استمر شهرا، الطفل، الذي ولد بعد وفاة أمه ب«المعجزة».

قمة الرومانسية تكمن في صناعة خاتم زفافك بنفسك

■ برلين ـ د ب أ: تمسك هي بمادة البلاتين الثقيلة في حين أن مادة البُّلاديوم الأقل كثافة هي المعدن المنشود له ولكن هذا ليس الخيار الأوحد الآن عندما يختّار ثنائي عصري خواتم زفافهما. يسمح صناع المجوهرات حاليا أيضا للمقبلين على الزواج بصناعة خُواتمهم بأنفسهم. وهي الطريقة المثالية للاستعداد لليلة العمر، توجه هيندريك /37 عامًا/ وعروسه المستقبلية ليلا /26 عاما/ إلى ورشـة صناعـة ذهب في برلـين مؤخرا لصناعة خاتميهما من معدن خام تحت إشراف ينز مارتنز.

يقوم مارتنز بصناعة المشعولات الذهبية ويدير ورشة مع زميله ميشائيل اندريس فون هوبه حيث يقدمان دورات لصناعة خواتم الزفاف للمقبلين على الزواج.

يخرج كيسا بلاستيكيا صغيرا من الدرج. ويحتوي هذا الكيس على شريحتين معدنيتين مسطحتين رماديتين يبلغ طولهما نحو سنتيمتريّن. لا يبدو شُكلهما عاطفياً ولكن هاتّين هماً شريحتا البلاتين والبلاديوم اللذان سوف يتحولان إلى خاتمي ليلا وهيندريك.

تعد عملية تحويل الشريحتين المعدنيتين إلى خواتم الجزء المثير في الأمر.

ويقوّل هيندريك «تنطوي عملية صناعة خاتم لشــريكك على كثير من الرومانســية». وتضيــف ليلا «عندما تشـــتري خاتما من متجر فأنـت لا تعلم قصته». وبهذه الطريقـة اقتنع الثنائي



... وأثاث منزلك من تصميمك

■ برلین ـ د ب أ: هناك ثورة صغيرة

تحدث في صناعة الأثاث وفيها يعرض المصنعون أثاثا أشبه بالملابس العصرية حيث يكون رخيصا نسبيا ويسهل مزجه ومواءمته بطرق جديدة. وأحد الأمثلة هو شركة «لوت لوف» الألمانية للتصميم التي تقدم أثاثا بأهظ الثمن ومنتجات لا تكلف سوى 50 دولارا تقريبا. لا يتمحور المفهوم الجديد للأثاث حسب الطلب حول تقديم منتج مكتمل للمستهلك بالطريقة التقليدية فحسب ولكن أيضا حول حلول محتملة لمشكلات التصميم التي يواجهها في

وقال ياكوب برينك المؤسس المشارك للشركة إن الفكرة هي التفاعل مع العملاء. وأضاف «يمكن لــكل عملائنا ابتكار تصميمهم بأدواتنا. وابتكرت شركة « لوت لوف « قطعـــة أثاث تسمى «هانك» وهي عبارة عن نظام للمرايا المعلقة، وكذَّلك قطعة «هولد» وهي ماسك جداري من أجل وضع «لبة»

ويقول برينك «نحن لا نرى أنفسنا مصممين إنما تجريبيين لأننا نحاول ابتكار نماذج جديدة «٠

الدراحات تكتسب شعبية كبيرة في ألمانيا

■ برلين ـ د ب أ: دائما ما تجذب الدراجات الهوائية التى تستخدم لنقل الأحمال الثقيلة الأعين في الطرقات، ولكونها عملية للغاية فهى تكتسب شعبية أيضا. وبدأت أعداد متزايدة من شركات التوصيل الأوروبية وخدمات توصيل البيتزا والأفراد استكشاف فوائد اقتناء دراجة تنقل،

ويعمل جونار فلاو في بوابة «بريسه دينست فاراد» الألمانية التي تقدم معلومات عن الدرجات. ويقول إن هناك أسببابا عدة وراء زيادة مبيعات دراجات التنقـل. وأولها ازدياد الوعى

ويضيف «حتى تسعينيات القرن الماضى كان الشخص الذي يقود دراجة تنقل يعتبر إما مهوسا بحماية الطبيعة أو معارضا صريحا لفكرة اقتناء

ولكن هذه الاتجاهات تغيرت تماما. ومن بين التفسيرات الأخرى تطور المحرك الكهربائسي للدراجات الهوائية، وقال فلاو «يعد المرك الكهربائي عنصرا مساعدا بدرجة كبيرة خاصة عند صعود منحدر مرتفع للغاية».